

ولي ولي العهد السعودي يلتقي رئيس برلمان قرغيزستان

(ص3)



منفذ «هجوم القطيف» في قبضة الأمن السعودي

(ص3)





ارتياح في برشلونة لعدم إصابة ميسي

(عالم الرياضة)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com
طبعة السعودية ـ 36 صفحة
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك
الثلاثاء 9 ربيع الآخر 1437هـ - 19 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13566
London – Tuesday - 19 January 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13566

دعوة فرنسية إلى اليقظة لضمان التزام طهران ببنود «النووي»

بعد أميركا.. أوروبا تدرس عقوبات «باليستية» ضد إيران

لندن: عادل السالمي
الخبر: وائل مهدي

أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، أمس، أن الاتحاد الأوروبي سيبحث خلال الأسبوع الحالي «ما إذا كان بحاجة لفرض عقوبات جديدة» على إيران بعد التجارب التي أجرتها على الصواريخ الباليستية.

وجاء هذا التصريح غداة قرار وزارة الخزانة الأميركية فرض عقوبات اقتصادية على 11 شركة و5 أفراد مرتبطين بالبرنامج الصاروخي الإيراني، وإدراجهم في القائمة السوداء.

وتأتي العقوبات الاقتصادية على إيران بسبب تجاربها الصاروخية، في منحى معاكس لدخول «الاتفاق النووي» الذي أبرمته إيران مع مجموعة «5+1» حيز التنفيذ أول من أمس.

وفي نبرة تحد للإجراءات الأميركية ضد برنامجها الصاروخي، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية حسين جابر أنصاري أمس إن العقوبات الأميركية الجديدة «غير مشروعة»، وحذر أنصاري من أن إيران «سترد على هذه الأفعال الدعائية بتسريع برنامجها الباليستي، وزيادة قدراتها الدفاعية».

كذلك، شدد فابيوس، في تصريح له من أبو ظبي على هامش مشاركته في «القمة العالمية لطاقة المستقبل»، على ضرورة أن يكون المجتمع الدولي «يقظاً» لضمان وفاء إيران بالتزاماتها بموجب الاتفاق النووي.

لا تأثير لـ«عودة إيران» على سوق النفط

اقتصاديًا، عاكست سوق النفط أمس توقعات المحللين الذين كانوا يتوقعون هبوط الأسعار بعد قرار الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي رفع الحظر عن تصدير النفط الإيراني؛ وأنهى السعر أمس التداولات عند مستويات قريبة من مستويات يوم الجمعة عند 29 دولارا.

(تفاصيل ص8 و9 واقتصاد)



الملك سلمان لدى استقباله نواز شريف في قصر اليمامة بالرياض أمس.. ويبدو قائد الجيش الباكستاني الجنرال راحيل شريف (واس)

مصادر برلمانية في إسلام آباد: الحكومة لا تحتاج موافقة البرلمان للوقوف مع السعودية

خادم الحرمين يجري محادثات مع رئيس الوزراء الباكستاني وقائد جيشه

الرياض: فهد الذيابي

أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في قصر اليمامة بالرياض أمس، جلسة مباحثات رسمية مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، تناولت التعاون الثنائي بين البلدين والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية.

وحضر الاجتماع من الجانبين عدد من المسؤولين والأمراء، بينهم الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، والفريق أول ركن راحيل شريف قائد الجيش الباكستاني.

بدوره، قال الدكتور عبد الكريم بخش، عضو البرلمان الباكستاني، في اتصال أجرته معه «الشرق الأوسط»، إن زيارة نواز شريف إلى السعودية واجتماعه مع خادم الحرمين الشريفين، يدلان على أن العلاقات بين البلدين قوية ومتينة، نظير المواقف التي اتخذتها الرياض في عدد من المناسبات والأحداث، ووقوفها مع باكستان في أي أزمة تواجهها.

وأكد أن الحكومة الباكستانية بإمكانها أن تقرر ما تراه يتفق مع المصلحة العامة، مضيفا أنها لا تحتاج إلى قرار من البرلمان من أجل التضامن مع السعودية. وتابع أن الحزب الحاكم يمثل أكثر من نصف المقاعد في البرلمان، وغالبية أعضاء هذا الحزب يرون ضرورة الوقوف مع المملكة ضد التجاوزات الإيرانية التي تصاعدت في الآونة الأخيرة.

وأعرب بخش عن قلقه إزاء التدخلات الإيرانية في شؤون دول المنطقة، مستبعدًا أي تأثير من الجانب الإيراني على القرارات التي تتخذ في باكستان سواء من قبل الحكومة أو البرلمان. وحذر في الوقت ذاته من استمرار طهران في تغذية الميليشيات الطائفية التي تعمل على أجندة تسعى وراء الاقتتال المذهبي بين أبناء الشعب الواحد. (تفاصيل ص2)

بعد الأتراك والقطريين.. 3 أميركيين يتعرضون للخطف في العراق

56 فصيلاً شيعيًا مسلحًا تنشر الرعب وسط سُنة ديالى

بغداد: مناف العبيدي وحمزة مصطفى

ينشط 56 فصيلا شيعيا مسلحا في محافظة ديالى الواقعة شمال شرقي بغداد ويبثون الرعب في صفوف السكان السنة، حسبما كشف مسؤول محلي لـ«الشرق الأوسط» أمس. وقال عضو اللجنة الأمنية في مجلس محافظة ديالى، علي الدايني، إن التغاضي عن الجرائم التي ترتكب بشكل يومي في مدن المحافظة، وآخرها ما حدث في المقدادية حيث فجرت عشرة مساجد، جعل ممثلي المكون السني في ديالى يسعون إلى نقل تلك المعاناة إلى دول العالم من أجل إيقاف حملات الإبادة التي ترتكبها هذه الميليشيات المسلحة التي قال الدايني إنها تابعة لـ«جهة خارجية» بحق أبناء المكون السني في ديالى.

وتابع الدايني أن هذه الميليشيات «تنتمي إلى أحزاب سياسية متنفذة، وبذلك توفر لها غطاء قانونيا لتنفيذ أعمالها الإجرامية على الأرض وبكل حرية، وهي لا تمتثل لأي أوامر من قبل الجهات الأمنية في ديالى، وليس لها أي رادع، وأصبح من الصعب جدًا السيطرة عليها، واخترقت تلك الفصائل المسلحة الجيش والشرطة في المحافظة، بل أصبحت هي من تحدد تسمية القيادات الأمنية في ديالى وحسب هواها».

من ناحية ثانية، أعلنت وزارة الداخلية العراقية، أمس، أن الأجهزة المعنية تجمع الأدلة بشأن ثلاثة أميركيين ومترجمهم اختطفوا في بغداد من قبل مجموعة مسلحة ترتدي الزي العسكري وتستقل سيارات دفع رباعي. وأكد مصدر مسؤول لـ«الشرق الأوسط»، طالبا عدم الكشف عن اسمه، أن «عملية الاختطاف وقعت بالقرب من إحدى نقاط التفتيش في منطقة الدورة جنوب بغداد».

ويأتي خطف الأميركيين في وقت يبقى مصير أكثر من 20 قطريا مجهولا بعدما خطفتهم مجموعة مسلحة قبل أكثر من شهر في البادية الغربية في العراق. وقبل ذلك، اختطف مسلحون عمالا أتراكا واحتجزوهم رهائن لأكثر من أسبوع قبل أن يفرجوا عنهم.

(تفاصيل ص10)

مشروع قانون لإلغاء «المحكمة العسكرية» بعد «خطيئة» الإفراج عن سماحة

ترشيح جعجع لخصمه عون يربك الحسابات الرئاسية اللبنانية

بيروت: بولا أسطيح ويوسف دياب

أعاد رئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع خلط الأوراق الرئاسية في لبنان، بإعلان ترشيحه أمس «خصمه التاريخي» ميشال عون لمنصب الرئاسة الشاغر منذ نحو عامين، ما يحتم مرحلة جديدة من الحركة السياسية التي لا يبدو أنها ستنتهي بانتخاب عون المتحالف مع «حزب الله» رئيسا للجمهورية، بسبب التحفظات الداخلية عليه من خصومه ومن فريقه السياسي أيضا.

ورغم أن موقف جعجع لم يفاجئ متابعي الحراك السياسي اللبناني، فإنه سينقل العلاقات داخل التحالفات السياسية القائمة إلى مرحلة جديدة، قد يكون عنوانها إعادة فرز التحالفات وخلق اصطفافات جديدة في البلاد. فترشيح جعجع لعون أتى ردا على ترشيح رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري لعضو آخر من تحالف «8 آذار» هو النائب سليمان فرنجية، الذي يحظى بتأييد داخلي قوي، ما يخل بالعلاقة التحالفية بين الحريري وجعجع، كما أن ترشيح عون من شأنه أن يهز تحالف «8 آذار»، بسبب عدم حماسة رئيس البرلمان نبيه بري لانتخاب عون، وكذلك موقف النائب وليد جنبلاط المشابه، فيما بدا أن النائب فرنجية غير مرتاح بدوره لقرار ترشيح عون.

في سياق متصل، استمر التجاذب الداخلي اللبناني حول قرار «محكمة التمييز العسكرية» اللبنانية القاضي بإطلاق سراح الوزير الأسبق ميشال سماحة، الذي يحاكم بقضايا تتصل بالإرهاب، ما أعاد طرح مسألة المحاكم الاستثنائية ودورها، خصوصًا المحكمة العسكرية. وقدم وزير العدل أشرف ريفي إلى مجلس الوزراء مشروع قانون يرمي إلى إنشاء محاكم ودوائر وهيئات قضائية متخصصة بقضايا الإرهاب، وهذه المحاكم تتولى مهام وصلاحيات المحاكم العسكرية والمجلس العدلي، على اعتبار أن الأخيرين هما من المحاكم الاستثنائية المطلوب إلغاؤها. (تفاصيل ص15)

تنظيم متشدد يتبنى تفجيرات عدن.. ومتحدث أمني: فرق تابعة لصالح

تحذير من تكرار «مأساة مضايا» السورية في تعز اليمنية

الرياض: نايف الرشيد
عدن: عرفات مدابش

أكد وزير الإدارة المحلية في الحكومة اليمنية، عبد الرقيب فتح، أمس، فشل كل محاولات منظمات الأمم المتحدة لإدخال المساعدات الإغاثية إلى محافظة تعز، باستثناء عملية الإنزال الجوي للمساعدات الذي قامت به قوات التحالف العربي و«مركز الملك سلمان للإغاثة» لكسر الحصار. وحذّر فتح، في مؤتمر صحافي بالرياض، من «تكرار مأساة بلدة مضايا» السورية في محافظة تعز اليمنية. وكانت بلدة مضايا قد صدمت العالم قبل أيام بعد اكتشاف مدى الأضرار المروعة التي لحقت بسكانها جراء حصار النظام لها ومنع الطعام عنها.

في غضون ذلك، تبنى تنظيم مسلح في عدن الهجوم الذي تعرض له منزل مدير أمن محافظة المدينة الجنوبية، العميد شلال علي شايع هادي، أول من أمس. وهدد التنظيم، الذي يطلق على نفسه «جيش عدن الإسلامي»، في بيان حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، بالاستمرار في عملياته الإرهابية. وتعليقًا على هذا البيان، قال المتحدث الأمني علي شايف الحريري إن «فرق الاغتيالات تتبع الرئيس السابق علي عبد الله صالح والحوثيين، وتدار من غرفة عمليات واحدة». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن «الهدف من هذه العمليات الإرهابية هو إظهار عدن على أنها ليست آمنة».

على صعيد آخر، قال خالد محفوظ بحاح، نائب الرئيس اليمني، رئيس الوزراء، إنه «على الرغم من كل المكاسب العسكرية التي تحققت والعمليات التي تمت من أجل تحرير عدد من المدن والمحافظات، فإنها ما زالت تسعى لإيقاف الحرب والبدء في مرحلة سلام حقيقي ودائم». وأضاف، خلال مباحثات أجراها مع الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، في أبوظبي، أن «على المجتمع الدولي والأمم المتحدة السعي بقوة من أجل تنفيذ كل القرارات الأممية وإلزام الطرف الانقلابي قبولها وتنفيذها بصورة كاملة».

(تفاصيل ص7)

كاميرون ربط بين الجهل باللغة والتطرف.. ودعا إلى التخلي عن النقاب في 3 أماكن عامة

حملة بريطانية لانتشال المسلمات من «العزلة الاجتماعية»

لندن: نجلاء حبريري

شدد أمس، رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، على ضرورة انتشال المسلمات في بريطانيا من عزلتهن الاجتماعية، وتوسيع تلقين اللغة الإنجليزية لهن، ومعالجة التمييز ضدهن، رابطًا انعزال الأمهات عن المجتمع وقيمه الليبرالية بانقياد الأبناء وراء الخطاب المتطرف.

وخصص كاميرون لهذا الموضوع مقالة رأي نشرتها صحيفة «التايمز»، ثم زيارة أداها إلى المجموعات المسلمة في مدينة ليدز. ففي مقالة «التايمز»، قال رئيس الوزراء إن الوقت حان لمواجهة الممارسات «المتخلفة» التي تتمسك بها أقلية من الرجال المسلمين، الذين يمارسون «سلطة مؤذية» على حياة زوجاتهم وشقيقاتهم وبناتهم. كما دعا إلى التخلي عن القبول «الخاطئ» لفكرة المجتمع المنفصل بحجة «التسامح».

وعن علاقة عدم الاختلاط بالتطرف، كتب كاميرون: «لا أقول إن الممارسات الدينية المحافظة تقود إلى التطرف، فإن ذلك قد يكون بمثابة إهانة لكثير من المتدينين المحبين للسلام، وإنما قد تساهم في انقياد الشباب وراء الخطاب المتطرف». ثم دعا رئيس الوزراء، في تصريح لإذاعة محلية أمس، النساء إلى التخلي عن النقاب في المدارس والمحاكم وعند الحدود.

ولمواجهة هذه التحديات، حدد كاميرون توجهًا جديدًا لـ«سياسة البريطانيات المسلمات»، فأعلن عن وضع صندوق بقيمة عشرين مليون جنيه إسترليني (28,5 مليون دولار)، لتعليم اللغة الإنجليزية للنساء في «المجتمعات المنعزلة» في إطار مساعي الاندماج في المجتمع.

من جانبه، رحب شجاع شافعي، الأمين العام لمجلس مسلمي بريطانيا، بقرار رئيس الوزراء توسيع تعليم اللغة الإنجليزية ضمن المجتمعات المسلمة، لافتًا إلى أن المجتمع المدني المسلم والمساجد على استعداد لاحتضان دروس في اللغة. إلا أنه تابع محذرًا من تداعيات استخدام كاميرون مثال «المسلمات البريطانيات» في ربط عدم إتقان اللغة بالتطرف، منوهًا إلى أن المسلمين لا يشكلون سوى ثلث الأقليات في بريطانيا، وأن هناك مهاجرين من أماكن أخرى مثل شرق أوروبا لا يجيدون أيضًا اللغة الإنجليزية.

(تفاصيل ص14)

كاميرون لدى زيارته «مسجد مكة» في مدينة ليدز بوسط إنجلترا أمس ويبدو معه الإمام قاري عاصم وشبانة منير عضو اللجنة النسائية بالمسجد (رويترز)

03 >
9 771319 081325

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

الملك سلمان يتسلم رسالة من الرئيس الإندونيسي.. والجبير يؤكد على الدور الإيجابي لجاكرتا

خادم الحرمين يلتقي رئيس الوزراء الباكستاني وقائد جيشه.. والجانبان بحثا التعاون المشترك

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث الاجتماع الذي عقده خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، في العاصمة السعودية الرياض أمس، أوجه التعاون الثنائي بين البلدين، كما ناقش الجانبان تطورات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية.

حضر الاجتماع الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء «الوزير المرافق»، والدكتور إبراهيم العساف وزير المالية، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية.

وحضر من الجانب الباكستاني قائد الجيش الفريق أول ركن راحيل شريف، ووزير الدولة للشؤون الخارجية طارق فاطمي، وسفير باكستان لدى السعودية منظور الحق.

وكان خادم الحرمين الشريفين استقبل في وقت سابق من أمس بقصره في الرياض رئيس وزراء باكستان، وأقام له حفل استقبال ومأدبة غداء تكريمًا له، حضرها الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين والوفد المرافق لرئيس الوزراء الباكستاني.

من جانب آخر، تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، رسالة من الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو رئيس جمهورية إندونيسيا، وذلك لدى استقباله وزيرة الخارجية الإندونيسية ريتنو مرسودي، في مكتبه بقصر اليمامة أمس.

وأوضح الوزير عادل الجبير وزير الخارجية السعودي أن الرياض تسعى إلى بناء علاقات أفضل مع جاكرتا، سواء كان في المجال السياسي أو المجال الاقتصادي أو الاستثماراتي، مشيرًا إلى أن السعودية تقدر دور إندونيسيا الإيجابي في العالم الإسلامي، والدولي، خصوصًا أن الرياض وجاكرتا من أعضاء مجموعة العشرين.

حضر اللقاء الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية، بينما حضره من الجانب الإندونيسي مدير عام إدارة شؤون الشرق الأوسط بوزارة الخارجية نور الأولياء، ومدير مكتب وزيرة الخارجية أرمانانا كريستياوان، ونائب السفير والقائم بأعمال السفارة الإندونيسية لدى السعودية سونركو وارنو.


الملك سلمان ورئيس الوزراء الباكستاني خلال حفل الاستقبال بقصر خادم الحرمين في الرياض (واس)


خادم الحرمين لدى لقائه وزيرة الخارجية الإندونيسية التي سلمته رسالة من رئيس بلادها (واس)


الأمراء فيصل بن بندر ومنصور بن متعب ومتعب بن عبد الله ومحمد بن سلمان.. خلال جلسة المباحثات الرسمية التي عقدها الملك سلمان مع رئيس الوزراء الباكستاني (واس)

عبد الكريم بخش قال إن إيران تعمل على تصدير الثورة إلى بلدان المنطقة

عضو في البرلمان الباكستاني لـ الشرق الأوسط: الحكومة لا تحتاج إلى قرار برلماني للوقوف مع السعودية

الرياض: فهد الذيابي

أكد الدكتور عبد الكريم بخش، عضو البرلمان الباكستاني، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أمس، أن حكومة بلاده بإمكانها أن تقرر ما تراه يتفق مع المصلحة العامة، مضيفا أنها لا تحتاج إلى قرار من البرلمان في التضامن مع السعودية، ولديها الصلاحية بالعمل، وفق ما تعتقده مناسبًا، مشيرًا إلى أن الحزب الحكومي يمثل أكثر من نصف المقاعد في البرلمان الذي يرى غالبية أعضائه ضرورة الوقوف مع المملكة ضد التجاوزات الإيرانية التي تصاعدت في الآونة الأخيرة.

وأوضح بخش أن زيارة محمد نواز شريف، رئيس الحكومة الباكستانية، إلى السعودية أمس، ولقاءه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، دليل على أن العلاقات بين البلدين قوية ومتينة، نظير المواقف المشجعة التي اتخذتها الرياض في عدد من المناسبات والأحداث، ووقوفها مع باكستان في أي أزمة تواجهها، مبينا أن شعب باكستان يقدر تلك المواقف، كما أن الحكومة واكبت ذلك حين اعتبرت أن أي تهديد لأمن المملكة يعتبر تهديدًا لباكستان، وذلك أثناء الزيارة التي أجراها الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي، الأسبوع الماضي لباكستان، وكذلك المباحثات التي أجراها عادل الجبير وزير الخارجية السعودي مع المسؤولين الباكستانيين.

وأشار إلى أنهم نددوا بالاعتداءات التي تعرضت لها السفارة السعودية في إيران والقنصلية في مشهد من جانب متطرفين إيرانيين، مشددًا على أن تنفيذ السعودية للحدود الشرعية بحق المدانين بأعمال القتل والتحريض، يمثل شأنًا داخليًا خاصًا، ومن حق السعودية تطبيق القوانين ضد من يخالف النظام وليس لأي دولة كانت التدخل في هذا الأمر، واصفًا في سياق متصل أن تدخل إيران في العراق وسوريا واليمن يكشف منهجها في التجاوزات والتدخلات وتصدير الثورة داخل الدول الإسلامية.

وأعرب عن قلقه إزاء التدخلات الإيرانية في شؤون البلدان الأخرى، مستبعدًا أي تأثير من الجانب الإيراني على القرار داخل الحكومة الباكستانية أو البرلمان ومجلس الشيوخ، وحذر في الوقت ذاته من استمرار طهران في سلوكها المعادي وتغذية الميليشيات الطائفية التي تعمل على أجندة تسعى وراء الاقتتال المذهبي بين أبناء الشعب الواحد.

مجلس الوزراء يقر إجراءات واختصاصات جديدة للجنة الدائمة الخاصة بمراكز التحكيم

السعودية: الهجمات الإرهابية الأخيرة في بعض البلدان تتنافى مع جميع القيم والمبادئ

الرياض: «الشرق الأوسط»

جدد مجلس الوزراء السعودي إدانة بلاده واستنكارها الشديدين، للهجمات والاعتداءات الإرهابية التي وقعت في كل من العراق، وتركيا، والصومال، وبوركينا فاسو، وباكستان، وإندونيسيا، والكاميرون، وما أسفرت عنه من مقتل وإصابة العشرات من الأبرياء، مؤكدا موقف الرياض الراسخ ضد الإرهاب ومحاربته بكل أشكاله وصوره وأيًا كان مصدره، وأن تلك الأعمال الإجرامية «تتنافى مع جميع القيم والأخلاق والمبادئ الإنسانية والشرائع السماوية».

كما جدد المجلس تأكيد السعودية أمام الاجتماع السنوي لمنظمة الأمم المتحدة بنيويورك بأنها كانت وما زالت رائدة في مكافحة الإرهاب والتطرف بجميع أنواعه، من خلال جهودها الأمنية والاجتماعية والفكرية، وحثها الدول الأعضاء على الاستفادة من مركز مكافحة الإرهاب بالأمم المتحدة، لتطبيق خطة الأمين العام لمكافحة التطرف، مشيرة إلى أن أكثر ضحايا التطرف هم من المسلمين في شتى أنحاء العالم.

جاء ذلك ضمن جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في الرياض أمس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بينما أطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على فحوى الاتصالات الهاتفية والرسائل مع كل من الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، والرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، والرئيس جوكو ويدودو رئيس جمهورية إندونيسيا، والشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، بالإضافة إلى نتائج مباحثاته مع الرئيس المكسيكي إنريكي بينيا نييتو، ورئيس البرلمان بقرغيزستان اسيليبك جيينبيكوف.

وأوضح الدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس استمع بعد ذلك وبتوجيه من خادم الحرمين الشريفين، إلى نتائج زيارة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، ولقائه الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، ونتائج زيارته إلى باكستان التي جاءت استجابة لدعوة الحكومة الباكستانية، ولقائه رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، وقائد الجيش الفريق أول ركن راحيل شريف.

وأثنى مجلس الوزراء على ما قامت به قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن، ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية من إيصال المساعدات الطبية والإغاثية للمحاصرين في مدينة تعز، وخاصة في الأحياء المحاصرة والمناطق الوعرة، من خلال عمليات إنزال المساعدات الطبية والمواد الغذائية وكذلك المواد الإغاثية بالإسقاط الجوي.

وفي الشأن المحلي، أفاد وزير الثقافة والإعلام، أن المجلس ثمن توجيهات خادم الحرمين الشريفين خلال رئاسته الاجتماع الثالث لمجلس أمناء مكتبة الملك فهد الوطنية في دورته التاسعة حول أهمية قيام المكتبة بمهامها المناطة بها في خدمة القراء والباحثين والباحثات.

واطلع المجلس على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، واطلع على ما انتهت إليه كل من اللجنة العامة لمجلس الوزراء وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، حيث أقر وبعد الاطلاع على ما رفعه ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم 113-66 وتاريخ 11-2-1437هـ، الموافقة على الاتفاقية الأساسية للتبادل والتعاون في مجالات الاستخبارات الجيومكانية بين وزارة الدفاع في السعودية ووزارة الدفاع في الولايات المتحدة الأميركية، الموقع عليها في مدينة سبرينغ فيلد بولاية فيرجينيا بتاريخ 21-3-1436هـ، فيما أعد مرسوم ملكي بذلك.

وقرر المجلس الموافقة على تفويض رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الصيني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في السعودية وإدارة التراث الثقافي في الصين الشعبية للتعاون والتبادل المعرفي في مجال التراث الثقافي، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

ووافق مجلس الوزراء على تعديل قراره رقم 257 وتاريخ 14-6-1435هـ، بحيث يكون مقر اللجنة الدائمة الخاصة بمراكز التحكيم السعودية في مجلس الغرف التجارية والصناعية بدلاً من وزارة العدل، كما وافق على أن يضاف إلى اختصاصات تلك اللجنة إعداد قائمة بأسماء المحكمين في المراكز التي يرخص لها يمكن للأطراف المعنية الاطلاع عليها والاختيار منها أو من غيرها، وأن يكون تشكيل مجلس إدارة «المركز السعودي للتحكيم التجاري» بقرار من مجلس الغرف التجارية والصناعية بالتنسيق مع اللجنة الدائمة المشار إليها بدلاً من أن يكون ذلك بالتنسيق مع وزير العدل ووزير التجارة والصناعة.

وقرر المجلس، بعد الاطلاع على ما رفعه وزير المالية، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم 125-71 وتاريخ 26-2-1437هـ، بالموافقة على الاتفاقية التأسيسية للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، الموقعة في مدينة بكين بتاريخ 12-9-1436هـ، حيث أعد مرسوم ملكي بذلك.

قرر المجلس أيضا الموافقة على تفويض وزير الاتصالات وتقنية المعلومات - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الصيني في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال تعزيز تنمية طريق الحرير المعلوماتي من أجل التوصيل المعلوماتي بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في السعودية ولجنة الدولة للتنمية والإصلاح في الصين الشعبية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية، وقرر كذلك الموافقة على تطبيق قرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته 35 التي عقدت في الدوحة بتاريخ 17-2-1436هـ، المتضمن اعتماد الدليل الاسترشادي لتجميل المدن في بلديات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وبعد الاطلاع على ما رفعه رئيس مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم 102-56 وتاريخ 30-12-1436هـ، قرر المجلس، الموافقة على مذكرة تفاهم متعلقة ببرامج التعاون النووي الخاصة بتأسيس الشراكة في تقنية المفاعل ذي الوحدات الصغيرة المدمجة وبناء القدرات البشرية النووية المشتركة والأبحاث الأكاديمية بين مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة بالمملكة العربية السعودية ووزارة العلوم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتخطيط المستقبلي في جمهورية كوريا الموقع عليها بتاريخ 12-5-1436هـ، وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

وقرر المجلس، بعد الاطلاع على ما رفعه وزير المالية، تجديد عضوية عبد العزيز بن محمد العذل في مجلس إدارة مؤسسة النقد العربي السعودي، وتعيين حمد بن سعود السياري وخالد بن أحمد الجفالي عضوين في مجلس إدارة المؤسسة، وذلك لمدة خمس سنوات بدءًا من تاريخ 13-3-1437هـ، وأعد مرسوم ملكي بذلك.

من جهة أخرى، وافق مجلس الوزراء على تعيين كل من: عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن إبراهيم الهريش على وظيفة «مستشار قانوني» بالمرتبة الخامسة عشرة بالرئاسة العامة لرعاية الشباب، وعوض بن محمد بن علي آل سعيد على وظيفة «وكيل إمارة منطقة عسير المساعد» بالمرتبة الرابعة عشرة بإمارة منطقة عسير، ونقل جميل بن عباس بن مصطفى سحلي من وظيفة «محافظ محافظة أملج فئة: أ» بالمرتبة الرابعة عشرة بإمارة منطقة تبوك إلى وظيفة «وكيل إمارة منطقة تبوك المساعد» بذات المرتبة. وتعيين سامي بن عبد الله بن محمد المبارك على وظيفة «وكيل الوزارة المساعد للتفتيش وعلاقات العمل» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة العمل، وسليمان بن علي بن عبيد العبيد على وظيفة «الوكيل المساعد للتسجيل العيني للعقار» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة العدل، وعبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحمن العبد الهادي على وظيفة «مدير عام مكتب المفتي العام» بذات المرتبة بالرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

واطلع مجلس الوزراء على تقارير سنوية لدارة الملك عبد العزيز ومؤسسة النقد العربي السعودي، عن أعوام مالية سابقة، وقد أحاط المجلس علمًا بما جاء فيها ووجه حيالها بما رآه.

خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء في الرياض أمس (واس)

اللقاء بحث العلاقات الثنائية والموضوعات المشتركة

ولي ولي العهد السعودي يلتقي رئيس برلمان قرغيزستان



الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي لدى لقائه في الرياض أمس رئيس برلمان قرغيزستان (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي في الرياض أمس، رئيس البرلمان في قرغيزستان اسيلبيك جيينبيكوف، وبحث الجانبان سبل تطوير التعاون بين البلدين، بالإضافة إلى جملة من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

حضر الاجتماع الشيخ الدكتور عبد الله آل الشيخ رئيس مجلس الشورى، والدكتور عبد العزيز الشامخ عضو مجلس الشورى، وعبد الرحمن الجمعة سفير السعودية لدى قرغيزستان، وعبد اللطيف بابيف سفير قرغيزستان لدى السعودية.

أبرزت العلاقات التاريخية بين البلدين والتي ترجع إلى عام 1952

اهتمام بالغ في الصحافة المكسيكية بالزيارة التاريخية للرئيس نييتو إلى الرياض

مكسيكو سيتي - لندن: «الشرق الأوسط»

أبرزت الصحافة المكسيكية أهمية الزيارة التي قام بها الرئيس المكسيكي إنريكي بينيا نييتو إلى الرياض، وأشارت صحف مثل «لا كرونيكا» إلى أن السعودية دولة محورية وإقليمية كبرى تحتاج إليها الولايات المتحدة المكسيكية لتكون بوابة لها لدخول الشرق الأوسط، كما أشارت الصحيفة إلى الدور الهام الذي تلعبه المملكة العربية السعودية في حل كثير من قضايا المنطقة، وهو ما دفع الرئيس المكسيكي إلى زيارة الرياض.

وكان الرئيس المكسيكي قد عبر عن أهمية هذه الزيارة عبر حسابه الشخصي على «تويتر»، الذي قال فيه: «هدفي الرئيسي لهذه الزيارة هو تعميق العلاقات مع المملكة العربية السعودية وتوسيع دائرة التواصل والعمل على التبادل التجاري مع بلد محوري».

من جانبها، ذكرت صحيفة« لا راثون» أن الوفد الرفيع الذي رافق الرئيس المكسيكي عبر عن أهمية الزيارة وهدفها ويسعى خلالها الرئيس نييتو لإيصال الصورة إلى المملكة العربية السعودية بأنها بلد محوري يحتاج إليه المكسيك لدخول الشرق الأوسط.

وزيارة نييتو تعد تاريخية، نظرا لأنها تأتي بعد أربعة عقود من أول زيارة على مستوى رفيع قام بها الرئيس المكسيكي الأسبق لويس اتشاباريا للسعودية عام 1975.

وتعود العلاقات الدبلوماسية بين البلدين إلى الثاني عشر من سبتمبر (أيلول) عام 1952، وهو العام الذي شهد تدشين العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وتلاها بعد ذلك فتح السفارات بيت البلدين عام 1981.

وأشارت الصحافة المكسيكية إلى أن العلاقات بين البلدين لها جذور ثابتة، وذلك للتعاون التاريخي بين البلدين في كثير من المجالات وعلى رأسها الطاقة.

أما صحيفة «لا خورنادا» فقد تحدثت عن علاقة المملكة والمكسيك وعن الروابط التاريخية بين البلدين، كما أبرزت الجريدة الدور الذي يلعبه البلدان في مجموعة العشرين الاقتصادية وكيف تتشارك كل من المكسيك والرياض كثيرا من الرؤى، وخصوصا الاقتصادية، وأن البلدين يعملان تحت مظلة المجموعة الاقتصادية الهامة لتعزيز الاقتصاد العالمي نظرا للقوة الاقتصادية التي يتمتع بها البلدان داخل التكتل الاقتصادي.

من جهتها، تطرقت صحيفة «برنسا ليبري» إلى كيفية استفادة المملكة العربية السعودية من الولايات المتحدة المكسيكية ذلك نظرا لأن المكسيك تعد ثاني أكبر اقتصاد في أميركا اللاتينية، وأن المكسيك قد تكون نقطة ارتكاز اقتصادية وسياسية تعتمد عليها المملكة العربية السعودية لبناء تفاهمات وتقارب مع دول المنطقة.

أما صحيفة «إكسيلسيور» فقد كتبت مقالا لوزيرة الخارجية المكسيكية كلاوديا رويث ساليناس، على موقعها الإلكتروني، تحت عنوان «بناء الجسور بين المكسيك والشرق الأوسط»، وتطرقت فيه ساليناس إلى أن هدف الزيارة المحورية هو الاستعانة بمكانة السعودية للتواصل مع الشرق الأوسط. وتحدثت الوزيرة عن أهمية المملكة ومكانتها في مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية وكيف تسهم المملكة في إحلال السلام في المنطقة، كما أشارت إلى أن المملكة دولة إسلامية هامة قادرة على بناء جسور بين بلادها ومنطقة الشرق الأوسط. وأنهت الوزيرة المقال متحدثة عن أن هدف المكسيك على المدى البعيد هو دفع أواصر التعاون الاقتصادي السياسي وأنها تأمل أن تشهد تبادلا في الخبرات والدفع ببرامج ثقافية وتعليمية بين البلدين.

بوتين للشيخ تميم في أول زيارة له إلى روسيا: انتظرناكم في الخريف الماضي

الأزمة السورية والتعاون في مجال الاستثمارات في صدارة مباحثات أمير قطر بموسكو

موسكو: سامي عمارة

في إطار أول زيارة رسمية يقوم بها لموسكو، التقى الرئيس فلاديمير بوتين، أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، حيث جرى الجزء الأعظم من مباحثاتهما وراء الأبواب المغلقة في الكرملين. وكان الرئيس بوتين استهل حديثه مع ضيفه القطري في حضور الصحافة، بقوله إنه كان ينتظره في خريف العام الماضي، مؤكدا رغبة بلاده في التعاون مع قطر بوصفها «دولة مهمة في الشرق الأوسط وفي منطقة الخليج، لإيجاد حلول لأصعب القضايا» على حد تعبيره.

وقال بوتين إنه يعرب عن أمله في أن ينجح البلدان من خلال الانطلاق مما سبق أن بذله الطرفان من جهود خلال السنوات الماضية لتطوير علاقاتهما الثنائية، في بناء قاعدة جيدة لهذه العلاقات. واستطرد الرئيس الروسي ليقول إن بلاده تعول على تطوير العلاقات بين البلدين، مشيرا إلى ضرورة بحث التعاون الثنائي وتنسيق المواقف في قطاع الطاقة، لا سيما في مجال الغاز، والتعاون في المجال الاستثماري.

من جانبه، أشاد الشيخ تميم بالتنسيق بين قيادة البلدين على مستوى عال خلال السنوات الماضية، معربا عن أمله في أن يشكل هذا التنسيق قاعدة قوية متينة للانطلاق إلى مرحلة متقدمة أكثر من السابق في العلاقات بين البلدين، إلى جانب تأكيده على وجود ما وصفه بـ«مصالح مشتركة خاصة بين قطر وروسيا في مجال الطاقة والغاز، بوصفهما عضوين في منتدى الدول المصدرة للغاز».

وقال أمير قطر إن العلاقات الثنائية في المجال الاستثماري تعني أهمية كبيرة، مشيرا إلى ما جرى تحقيقه من تطورات إيجابية في هذا المجال في الفترة الأخيرة.

ولم يغفل الشيخ تميم في مستهل المباحثات الإشارة إلى عزمه على «مناقشة الوضع في الشرق الأوسط والتطورات الجديدة والمشكلات التي تعاني منها المنطقة»، مؤكدا «الدور المحوري والمهم لروسيا في مجال تحقيق الاستقرار في العالم»، معربا عن أمله في «التعاون مع الأصدقاء في روسيا ومحاولة العثور على الحلول الرامية لتحقيق الاستقرار في المنطقة».

وكان الشيخ تميم استهل زيارته لموسكو بلقاء مع رئيس مجلس الدوما سيرغي ناريشكين الذي أكد في بداية اللقاء أن «موسكو ما زالت تولي اهتماما كبيرا لمهمة تشكيل تحالف واسع النطاق لمحاربة الإرهاب، وتؤمن بأن مثل هذا التحالف يجب أن يعتمد على أحكام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وأن يعمل بتنسيق وثيق مع دول المنطقة التي تتحمل العبء الرئيسي فيما يخص التصدي للإرهاب على الأرض».

من جانبه، أعرب الأمير القطري عن أمله في أن تلعب روسيا دورا أكبر في التسوية السياسية للأزمة السورية ووضع حد للكارثة الإنسانية هناك، مؤكدا اهتمام بلاده بالتعاون مع موسكو في كل المجالات بما فيها الاقتصادية والسياسية، فيما أشار إلى أن العلاقات بين قطر وروسيا قوية ومتينة وتاريخية، وأن الدوحة تعرب عن اهتمامها بمواصلة تعزيز تلك العلاقات. وأضاف أن «لروسيا دورا هاما وقويا في العالم، وخصوصا في الشرق الأوسط، لما تمثله روسيا من وزن وأهمية في العالم»، مضيفا أن الدوحة «تعول على الأصدقاء الروس لكي يلعبوا دورا مهما في وضع حد للكارثة التي يعيشها الشعب السوري وفي التسوية السياسية للنزاع التي يجب أن تكون وفق مطالب الشعب السوري»، مؤكدا وقوفها مع التسوية السياسة منذ بداية الأزمة السورية، ودعم بلاده لكل المنظمات الدولية من أجل التوصل إلى الحل السياسي، ولكل مبادرات الحلول السياسية بما يتفق مع مصالح ورؤى كل الأطراف المعنية.

وحول مكافحة الإرهاب، قال: «كلنا نحارب الإرهاب، والأهم من ذلك هو تعريف كلمة الإرهاب، ومن هم الإرهابيون»، فيما أشار إلى أن بلاده «جزء من التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، وجزء من التحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب الذي أنشئ مؤخرا بقيادة المملكة العربية السعودية». وإذ أكد أن «مكافحة الإرهاب شيء أساسي ومهم»، أشار إلى ضرورة معرفة أسبابه وكيفية نشأته، «نظرا لأنه إذا لم تجر معالجة أسباب نشوب الإرهاب، فلن تسفر محاربته عن القضاء عليه».

أما رئيس مجلس الدوما، فقد أشار إلى أنه يعول على أن تساعد المشاورات الروسية - القطرية الجهود الدولية الرامية إلى تطبيع الأوضاع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وأضاف: «إننا ننطلق من أن التعاون السياسي بين روسيا وقطر يأتي من أجل المساهمة في تطبيع الوضع الذي بات خطيرا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا». وقال ناريشكين إن «صيغة فيينا» للمحادثات الدولية حول سوريا، التي تشارك فيها قطر، تلعب دورا مهما في الجهود الرامية إلى تسوية الأزمة السورية. وبشأن التعاون الثنائي بين البلدين، قال ناريشكين إن موسكو تأمل في تعزيز التنسيق مع الدوحة في سياق منتدى الدول المصدرة للغاز، وذلك على خلفية تنامي التحديات في مجال إنتاج وتسويق مصادر الطاقة. وأضاف أن موسكو تقيم عاليا تعاونها مع الجانب القطري في المجال الاستثماري، وبالدرجة الأولى التعاون بين «جهاز قطر للاستثمارات»، والصندوق الروسي للاستثمارات المباشرة وبنك «في تي بي» الروسي.

وفي لقائها مع أمير قطر، أكدت فالينتينا ماتفيينكو، رئيسة مجلس الاتحاد الروسي، أنه «من الضروري وضع قوائم موحدة للتنظيمات الإرهابية في إطار مفاوضات فيينا الخاصة بسوريا». ووصفت مستوى الاتصالات بين موسكو والدوحة بشأن التسوية السورية بأنه «رفيع جدا»، ودعت إلى «مواصلة تبادل الآراء حول أهم المسائل على الأجندة الإقليمية، ومنها محاربة الإرهاب وتسوية الوضع في سوريا والعراق وليبيا واليمن».

وكان البلدان توصلا في يونيو (حزيران) الماضي على هامش المنتدى الاقتصادي في سان بطرسبورغ إلى توقيع اتفاقية استثمارية بمبلغ ملياري دولار، بين «جهاز قطر للاستثمارات» و«صندوق الاستثمارات المباشرة» الروسي. ويذكر المراقبون أن العلاقات بين البلدين كانت تتسم بالتوتر منذ الاعتداء على فلاديمير تيتارينكو سفير موسكو الأسبق في الدوحة في عام 2011، فضلا عن موقف الدوحة المناهض لانضمام القرم إلى روسيا وتأييدها أوكرانيا في خلافاتها مع موسكو في أعقاب اغتيال الرئيس الشيشاني الأسبق سليم يندربابيف الذي كان لجأ إلى قطر، إلى جانب موقفها تجاه الأزمة السورية واتهامها بتمويل الفصائل المسلحة المناوئة للنظام السوري. وأشارت المصادر الروسية إلى «أن حجم التبادل التجاري بين قطر وروسيا ارتفع في عام 2014 بنسبة 28 في المائة مقارنة بعام 2013 الذي بلغ فيه نحو 41 مليون دولار. وتشكل المنتجات الكيميائية العضوية والبلاستيك والأسلاك الحصة الأكبر في صادرات روسيا إلى قطر».



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لدى استقباله أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمس (رويترز)

شارك في هجوم على مبنى حكومي وحاول إشعال النار فيه

الداخلية السعودية تعلن القبض على متورط في أعمال إرهابية بالقطيف

الدمام: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الداخلية السعودية أمس القبض على أحد المتورطين في هجوم إرهابي على أحد المقرات الأمنية في محافظة القطيف شرق البلاد، حيث هاجم المقر بقذائف مولوتوف حارقة في العاشر من يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقالت الوزارة، في بيانها، إن المصلحة تقتضي عدم الإفصاح عن هوية المقبوض عليه حاليًا، الذي شارك في عدد من الأعمال الإرهابية بينها استهداف حافلة لنقل موظفي شركة «أرامكو السعودية» في بلدة القديح وحرقها، كما شارك في عملية إطلاق نار على رجال الأمن وعمليات سطو على أجهزة الصراف الآلي.

وأوضح اللواء منصور التركي، المتحدث الأمني للداخلية، أنه بالإشارة إلى المحاولة الإرهابية لإشعال النار في أحد المباني الحكومية بمحافظة القطيف باستخدام قنابل مولوتوف، وذلك في يوم السبت 10 يناير الحالي، جرى القبض على أحد المتورطين في هذا الاعتداء الآثم.

وقال التركي، إن المصلحة تقتضي عدم الإفصاح عن هوية المقبوض عليه في الوقت الحاضر، حيث أقر باشتراكه مع أحد الموقوفين وآخرين في إلقاء قنابل المولوتوف على المبنى بقصد إشعال النار فيه، وكذلك مشاركته في جرائم إطلاق نار على دوريات أمن، وإحراق حافلة مخصصة لنقل موظفي وعمال إحدى الشركات إلى بلدات وأحياء محافظة القطيف في 6 يناير الحالي، بالإضافة إلى سرقة أموال من جهاز صرف آلي.

وشدد المتحدث الأمني على أن وزارة الداخلية إذ تعلن ذلك فإنها تؤكد أن الجهات الأمنية لن تتوانى في ملاحقة المطلوبين والمفسدين في الأرض والقبض عليهم لنيل جزائهم العادل، وتدعو في الوقت ذاته من سبق الإعلان عنهم إلى المبادرة بتسليم أنفسهم إلى أقرب جهة أمنية، كما تحذر كل من يؤويهم أو يتستر عليهم أو يوفر لهم أي نوع من المساندة بوضع نفسه تحت طائلة المسؤولية عن ذلك.

وأظهر تسجيل لحادثة استهداف المقر الأمني في محافظة القطيف جرى تناقله على وسائل التواصل الاجتماعي، مجموعة من الملثمين يسيرون في أحد شوارع محافظة القطيف باتجاه أحد المباني، حيث قذفوه بوابل من قنابل المولوتوف، مما تسبب في اشتعال النيران في الفناء الخارجي للمبنى.

يُشار إلى أن وزارة الداخلية السعودية ما زالت تلاحق ستة من المطلوبين على قائمة الـ23 بعد أحداث العوامية بمحافظة القطيف (شرق السعودية) التي أعلنتها في الثاني من يناير عام 2012، وأسقطت الأجهزة الأمنية من القائمة نحو 17 مطلوبًا أمنيًا، حيث سلم خمسة منهم أنفسهم طواعية لرجال الأمن، بينما قُبض على تسعة مطلوبين في عمليات أمنية نوعية، وجرت مواجهات أمنية مع بعض المطلوبين، حيث قتل ثلاثة من المطلوبين خلال هذه المواجهات.



حافلة «أرامكو السعودية» التي شارك المقبوض عليه في حرقها في العاشر من يناير الحالي (يوتيوب)

حذر من تكرار مأساة مضايا السورية في المدن اليمنية المحاصرة.. وكشف عن خطة للإغاثة هذا العام

وزير الإدارة المحلية اليمني: الأمم المتحدة فشلت في إدخال المساعدات الإنسانية إلى تعز

الرياض: نايف الرشيد

أكد عبد الرقيب فتح، وزير الإدارة المحلية في الحكومة الشرعية اليمنية، رئيس لجنة الإغاثة، فشل كل محاولات منظمات الأمم المتحدة لإدخال المساعدات الإغاثية إلى محافظة تعز، باستثناء عمليات الإنزال الجوي التي قام بها - أخيرًا - مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وتمكنه من كسر الحصار عن المدينة.

وأكد الوزير فتح، خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر السفارة اليمنية في العاصمة السعودية الرياض أمس، أن العام الحالي سيشكل نقلة نوعية في العمل الإغاثي الإنساني، متطرقًا إلى بعض الإحصاءات التي أصدرتها المنسقية العامة للشؤون الإنسانية التابعة للأمم المتحدة، ومنها أن نحو 21 مليون فرد يشكلون 82 في المائة من إجمالي عدد السكان، يحتاجون إلى مساعدات غذائية عاجلة، لافتًا إلى وجود قرابة 14 مليون محتاجون إلى الرعاية الصحية الأساسية، إضافة إلى معاناة زهاء 19,3 مليون من إشكاليات الصرف الصحي وسوء النظافة.

وأشار إلى أن القوى الانقلابية لا تزال تحتجز 100 قاطرة سيّرها برنامج الغذاء العالمي إلى تعز، وهي محتجزة في منطقة الحوبان بمحافظة تعز، موضحًا أن تلك القوى بدأت تتصرف فيها خارج مدينة تعز.

وكشف عن إنشاء مركز تنسيقي للأعمال الإغاثية، مؤكدًا أن العمليات الإنسانية ستشهد نقلة نوعية حقيقة من خلال التنسيق والتنظيم لدول التحالف، كما سيجري بحث خطة مشتركة لإغاثة الشعب اليمني، في الـ26 من يناير (كانون الثاني) الحالي، يشارك فيها كل منظمات ومؤسسات الهلال الأحمر بدول مجلس التعاون، كما سيُعقد مؤتمر لتنسيق وتنظيم الإغاثة اليمنية في الدوحة، برعاية الحكومة القطرية.

وأشار عبد الرقيب فتح الأسودي إلى أن اللجنة العليا للإغاثة أعدت برنامجًا إغاثيًا متكاملاً لعام 2016، يشمل ستة محاور رئيسية هي «الغذاء، والدواء، والإيواء، والمشتقات النفطية، ومياه الشرب»، مؤكدًا أن اللجنة قدمتها لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

وذكر أن القوى الانقلابية منعت أول من أمس إدخال الأدوية لمستشفى الثورة والجمهورية تابعة لمنظمة «أطباء بلا حدود»، لافتًا إلى أن المستشفيات بتعز لا تستقبل الحالات إلا تحت اسم «حالات الطوارئ»، كما أن العمليات بالثورة تعرضت للقصف، إضافة إلى تعرض ساحة المستشفى لنحو 15 قذيفة عسكرية.

عبد الرقيب فتح الأسودي خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في مقر السفارة اليمنية في الرياض أمس (تصوير: سعد الدوسري)

وأكد الوزير أن الحكومة تنظر إلى المواطن اليمني كإنسان، وأنها مسؤولة عن إيصال المساعدات الإنسانية للمناطق كافة، بما فيها مناطق صعدة وعمران، مشددًا على أن الحكومة تعتمد أسلوب الحيادية والشفافية ولا تنحاز إلا للقيم الإنسانية، لافتا إلى أن الحرب فُرضت فرضا على الحكومة الشرعية، وأنها من أجل السلام، مشددًا على أن الحكومة الشرعية اليمنية ليست داعية للحرب، وأن الحوار هو خيارها الرئيسي «وسنظل ننادي به».

وحول وجهة نظر الحكومة الشرعية اليمنية إزاء تكريم المبعوث الأممي لليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد له من الحوثيين، قال: «لا نزال نعول بحيادية على كل ممثلين الأمم المتحدة، وما قد يحدث هو محاولة لاستغلال الأخطاء من هنا أو هناك».

وحول عمل الخلايا النائمة الذي انتشر - أخيرًا - قال عبد الرقيب فتح: «إنها محاولة لإظهار أن الحكومة عاجزة عن حماية المحافظات المحررة»، موضحًا أن هناك خطة أمنية يقوم بها الجيش والمقاومة الشعبية وقوات التحالف لمعالجة بعض الاختلالات الأمنية، مشددًا على أنها في طريق الاستقرار.

وفي رد على سؤال حيال أسباب ممارسة القوى الانقلابية الحصار منذ تسعة أشهر على محافظة تعز، قال رئيس اللجنة العليا للإغاثة إن فرض الحصار على تعز ناتج عن انحياز أبناء المحافظة للشرعية ويمثل محورا استراتيجيا لبقية المحافظات الجنوبية، وأنها تمارس ما سماه أساليب نازية بقتل الأطفال والنساء في تعز، كاشفا عن رصد مستمر لبيع القوى الانقلابية المساعدات الغذائية في السوق السوداء، وأن القوى الانقلابية تدعي أن قوات التحالف الداعم للشرعية تقوم بحصار البلاد، مشددًا على أن ذلك الادعاء «غير صحيح»، لافتًا في ذات السياق إلى أن كل المواد الإغاثية والمرتبطة بالحياة تصل تباعًا إلى ميناء الحديدة وميناء عدن، وأن قوات التحالف تقوم بمراقبة السفن التي قد تحاول إدخال أسلحة للقوى الانقلابية.

وطالب الوزير اليمني بإدانة واضحة لاستغلال بعض القوى لمقرات البعثات الدبلوماسية، مؤكدًا أن ذلك مخالف لكل التشريعات والاتفاقيات، داعيًا منظمات الأمم المتحدة لممارسة هذا الحق، وهي ملزمة بأن توجد في مناطق الصراع كافة.

وبينما حذر عبد الرقيب فتح الأسودي من تكرار مأساة بلدة «مضايا» السورية في محافظة تعز اليمنية، أكد أن الحصار لا يزال مستمرًا، مضيفًا أن كل محاولات كسر الحصار باءت بالفشل ما عدا عملية الإنزال الجوي للمساعدات الذي قامت به قوات التحالف ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

ترحيب بقرار الرئيس اليمني بتعيين محافظ جديد للمدينة المحاصرة.. والميليشيات تكثف من قصفها

أهالي تعز يناشدون هادي سرعة فك الحصار عنها وتحريرها

تعز: «الشرق الأوسط»

رحبت الأوساط السياسية والشخصيات الاجتماعية والمجلس العسكري وأهالي محافظة تعز، الواقعة إلى جنوب العاصمة صنعاء، بقرار الرئيس عبد ربه منصور هادي بتعيين محافظ للمحافظة.

وأصدر الرئيس هادي قرارا بتعيين مرشح المقاومة الشعبية في محافظة تعز البرلماني علي محمد أحمد المعمري، محافظا للمحافظة، وذلك خلفا للمحافظ السابق شوي أحمد هائل، وهو القرار الذي لاقى تأييدا واسعا في أوساط أهالي تعز والأحزاب السياسية، ومن بينها دوائر المؤتمر الشعبي العام (الحزب الذي ينتمي إليه المخلوع صالح) في محافظة تعز.

ويأتي تعيين البرلماني علي المعمري محافظا بعدما طلب الرئيس عبد ربه منصور هادي، في وقت سابق، من الأحزاب السياسية ترشيح أسماء لتولي منصب محافظ المحافظ، ورشح، في حينها، الحزب الاشتراكي القيادي في الحزب محسن الشرجبي، ومن جهته رشح حزب الوحدوي الناصري، رشاد الأكحلي، بينما امتنع حزب التجمع اليمني للإصلاح عن ترشيح أي اسم لتولي منصب المحافظ.

وفي السياق ذاته، أصدر حزب المؤتمر الشعبي العام، في تعز بيانا رحب فيه بقرار الرئيس هادي، واعتبرت قيادة المؤتمر في تعز، في بيان لها، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن «قرار الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بتعيين البرلماني علي أحمد العمري محافظا لمحافظة تعز يعد خطوة مهمة على طريق إنقاذ تعز وتحقيق الاستقرار والأمان في ربوعها».

وأكد رؤساء الدوائر الانتخابية في محافظة تعز ترحيبها بقرار الرئيس وتقديم «كل الدعم والمساندة للمحافظ المعمري وذلك ليتمكن من أداء مهامه الوطنية والإدارية خدمة لأبناء تعز التي تمر بظروف قاسية وتعاني من ويلات الحصار الظالم»، متمنين له التوفيق في مهامه الوطنية الجديدة، والنجاح في قيادة المحافظة.

ومحافظ تعز الذي عينه الرئيس هادي هو عضو في مجلس النواب (البرلمان اليمني)، ومن أبناء قضاء الحجرية في تعز بمديرية الشمايتين عزلة بني عامل، وهو مرشح المقاومة الشعبية لتولي منصب المحافظ.

ومن جهته، قال المجلس العسكري في محافظة تعز بقيادة العميد صادق سرحان، بأن «المعمري شخصية وطنية تحظى باحترام جميع الأطراف في محافظة تعز، وأن المجلس سيقدم دعمه للمحافظ وسيبذل جهدا كاملا في دعم المحافظ بمسؤوليته تجاه خدمة محافظة وأبناء تعز».

وأوضح العميد سرحان أن «هذه المرحلة حرجة وهي مرحلة تأسيس تستدعي من الجميع التكاتف والعمل بروح الفريق الواحد، وأنه يتوجب على جميع القوى والمكونات في المحافظة إلى تأييدهم والوقوف إلى جانب المحافظ الجديد في هذه المرحلة».

إلى ذلك، قال مصدر في المجلس العسكري بمحافظة تعز لـ«الشرق الأوسط» إن «عملية تحرير المحافظة وفك الحصار عنها بات قريبا جدا وقد تم الحشد له خصوصا بعدما نجح التحالف في كسر حصار تعز من خلال الإنزال الجوي محملا بالمساعدات الدوائية والطبية، وأن قيادة التحالف قد تواصلت مع قيادتي المقاومة والمجلس العسكري، ووضعوا خططا لشن معاركهم الحاسمة ضد ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح بمساندة غارات طيران التحالف المركزة والمباشرة على مواقع وتجمعات الميليشيات الانقلابية».

في المقابل، شهدت مديرية المسراخ، جنوب مدينة تعز، أمس، مواجهات عنيفة، حيث دارت الاشتباكات في منطقة كريف القدسي في المسراخ في محاولة من الميلشيات الانقلابية التقدم والسيطرة على مواقع خاضعة لسيطرة المقاومة الشعبية.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تواصل فيه ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح ارتكابها المزيد من المجاز بحق الأهالي من خلال قصفها من مواقع تمركزها بمختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة على الأحياء السكنية خاصة أحياء المسبح وكلابة والدحي، مخلفين ورائهم قتلى وجرحى من المدنيين بينهم نساء وأطفال. وكشفت منظمة «شهود»، وهي منظمة مدنية تهدف للدفاع عن الحقوق والحريات العامة وتعزيز مبادئ حقوق الإنسان، عن حالات الانتهاكات التي ارتكبتها ميليشيات الحوثي وصالح في حي الدحي، غرب تعز، ما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا والمدنيين بين قتيل وجريح، حيث بلغ عدد الضحايا 12 شخصا.

وقال بشير المصباحي، رئيس منظمة شهود، لـ«الشرق الأوسط» بأن «ميليشيات الحوثي وصالح شنت أول هجوم لها وكان بقذيفة هاون على تجمع للأهالي بجوار مدرسة بدر الأهلية أمام بقالة باب الحارة، ونتج عنها (استشهاد) نبيل محمد سعد يبلغ من العمر 20 عامًا وإصابة خمسة آخرين بحسب الشهادات التي أدلى بها سكان الحي المتواجدون وقت وقوع الحادث».

وتابع القول: إنه «وعلى إثر وقوع الحادث تم إسعافهم إلى مستشفى الحكمة والروضة والثورة إلا أن الأمر لم يتوقف عند تلك النقطة، فبعد ربع ساعة من الحادث الأول سقطت قذيفتان على بعد خمسين مترًا تقريبًا من موقع سقوط القذيفة الأولى أمام مركز الطب النفسي التابع للدكتور عبد القادر المجاهد ونتج عنها إصابة ثلاثة أشخاص من الباعة المتجولين وهم قادمون بعرباتهم المحملة بالموز من معبر الدحي وتم تضميد جراحهم النازفة في إحدى المكتبات داخل الحي قبل نقلهم للمستشفيات».

وأضاف: «وعلى بعد مسافة لا تزيد عن مائتي متر من القذيفة الثانية سقطت القذيفة الرابعة عند الممر الفاصل بين مسجد أنس ومدرسة اليرموك الحكومية في حين كان الأهالي يتجمعون بانتظار حصتهم اليومية من ماء الشرب عند خزان السبيل بجوار جامع أنس، وعندها سقطت القذيفة و(استشهد) مؤذن الجامع حميد عبد الجليل سعد بصورة مباشرة وأصيب رمزي عبد الجبار سعد وحامد حسن خالد بجراح خطيرة حيث تحولت سيقانهم إلى أشلاء وهو الأمر الذي نتج عنه وفاة حامد في المستشفى متأثرًا بجراحه بعد إجراء العملية بينما لا يزال رمزي يرقد في المستشفى». ويؤكد المصباحي أن «ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح تواصل استهداف الأهالي والأحياء والتجمعات السكانية وترتكب جرائم حرب بكل المعايير القانونية والدولية».

وبينما كثفت الميليشيات الانقلابية قصفها الهستيري على الأحياء السكنية وحصارها المطبق على جميع مداخل مدينة تعز، وتمنع عنهم للشهر التاسع دخول المواد الغذائية والطبية وكل المستلزمات، ناشد أهالي مدينة تعز الرئيس هادي وحكومته وقوات التحالف بقيادة السعودية، سرعة فك الحصار عنهم وتحرير المحافظة من الميليشيات الانقلابية من خلال تنفيذ عمليات عسكرية حاسمة.

يمنيون يحاولون إنقاذ يمني أصيب جراء قصف للحوثيين على أحد الأحياء الشعبية بمدينة تعز أمس (رويترز)

السيري لـ الشرق الأوسط: سفراء عرب لدى إيران رفضوا التعامل مع الموالين للمتمردين

السفير اليمني السابق في طهران: الشرطة الإيرانية مسؤولة عن محاولات اقتحام السفارات

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال عبد الله السيري، السفير اليمني السابق في طهران، إن الشرطة الإيرانية ساهمت في فتح مقر السفارة اليمنية، بعد أن تم إخلاؤه، جراء قطع العلاقات الدبلوماسية اليمنية مع طهران، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، الأمر الذي ساهم وساعد المتمردين على الشرعية في إيجاد مقر قدم لهم، في إيران، بل أصبح مقر السفارة السابق موقعا لتجمعاتهم.

وأوضح السفير السيري في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» أن عددا من السفراء العرب لدى إيران اتخذوا قرارًا بعدم التعامل مع أي شخص من الموالين للمتمردين على الشرعية كان يعمل في السفارة اليمنية في طهران، حيث كان يضم بعض طاقم السفارة من الدبلوماسيين أشخاصا موالين للميليشيات الحوثية وأتباع المخلوع علي عبد الله صالح، «وبالتالي هناك كثير من الأعمال كانت تخبأ عني خشية النظر فيها، مثل خطابات من الحكومة الشرعية، أو مراسلات مع بعض السفراء العرب».

وأشار السفير اليمني السابق لدى إيران إلى أن عبد المنعم احريز، السفير الجزائري لدى إيران، «قام بطرد أحد أعضاء السفارة اليمنية لدى طهران، خلال حضوره حفلة رسمية للسفارة الجزائرية، في نفس اليوم الذي كنت مغادرًا فيه إيران بعد قطع العلاقات اليمنية مع إيران، وكان الدبلوماسي اليمني أخذ الدعوة من مكتبي دون أن أعلم عنها، وكان يمثل حينها في الحفلة عن السفارة اليمنية».

ولفت السفير السيري إلى أن «مقر السفارة اليمنية في طهران تم إخلاؤه وإنزال العلم اليمني، والمطالبة بمغادرة البعثة الدبلوماسية الأراضي اليمنية، إلا أنني غادرت مطار طهران، ولا يزال هناك عاملون في السفارة، لا يزالون هناك، حيث توافد إلى إيران عدد من الميليشيات الحوثية، وأصبحت مقرًا للمتمردين.

وأضاف: «أي حدث تتعرض له السفارات في إيران، المسؤول الأول عنه هو الشرطة الإيرانية، حيث يقف أمام بوابة كل سفارة رجل أمن إيراني، يسمح لكل شخص بالدخول إلى مقر الاستقبال السفارة أم لا، حيث يوجد في مقر الاستقبال عاملين في سفارة كل بلد، وبالتالي أي محاولة لاقتحام السفارة أو التعرض لها، من الواجب الأمني حسب العرف الدبلوماسي أن يبلغ مسؤول الأمن الدبلوماسي الإيراني رجال الشرطة الإيرانية للتدخل على الفور».

وذكر السفير اليمني لدى إيران أن «السفراء العرب وأعضاء البعثة الدبلوماسية، بما فيهم السفارة اليمنية، عندما كنا نعلم أن هناك مراقبين من الأمن الدبلوماسي، وتحركاتنا مرصودة، لمعرفة إلى أين نحن ذاهبون أو ماذا نفعل خارج العمل الرسمي، كنا نلتقي في زيارات دورية مع السفراء، أو الذهاب للتبضع لحاجات المنزل، أو النزهة، وكلها مرصودة، وأصبحنا هناك ملاحقين».

يذكر أن الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، أصدر قرارًا عندما كان في اجتماع الجمعية العمومية للأمم المتحدة نيويورك في أكتوبر العام الماضي، بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران، وذلك بعد عدة تجاوزات قامت بها طهران، منذ بدء عاصفة الحزم، حيث اخترقت طائرة إيرانية المجال الجوي في اليمن، دون إذن من السلطات اليمنية، أو قوات التحالف، ثم ضبط سفينة إيرانية تحاول الدخول إلى المياه الإقليمية اليمنية، محمله بالأسلحة المختلفة، ناهيك بتورط إيران في دعم الحوثيين وصالح، في إمدادهم بالأسلحة، وقيام الحرس الثوري بتدريب عدد من الحوثيين على قيادة الطائرات الحربية، وكذلك على العمل ضد الشرعية اليمنية.

الهلال الإماراتي تعيد تأهيل وتأثيث سكن طلاب شبوة في عدن

مقاومة دمت تسيطر على موقعي خارم والحصن وتقطع الإمداد عن الميليشيات

عدن: محمد علي محسن

استعادت المقاومة الشعبية قبل ظهر أمس الاثنين موقع خارم وحصن الحقب في منطقة الحقب جنوب مدينة دمت 60 كيلومترا شمال شرقي مدينة الضالع جنوبي البلاد. وقالت مصادر محلية في المنطقة لـ«الشرق الأوسط» إن المقامة نفذت عملية نوعية ضد الميليشيات التابعة للحوثي والرئيس المخلوع صالح المتواجدة جنوب مدينة دمت، لافتة إلى أن رجال المقاومة وبعد سيطرتهم على الموقعين تمكنوا من قطع خط الإمداد الواصل إلى الميليشيات المتمركزة بين منطقة مريس جنوبا ومدينة دمت شمالا.

وأضافت أن الميليشيات المسلحة شرعت بنهب أثاث وممتلكات مؤسسات وجمعيات في مدينة دمت التي ما زالت تحت سيطرتها، مشيرة إلى مشاهدتها للميليشيات، وهي تقوم يوم أمس بتحميل شاحنات تابعة لها بمعدات وأثاث دار تحفيظ القرآن في المدينة استعدادا لنقله ناحية العاصمة صنعاء.

على صعيد آخر افتتحت هيئة الهلال الأحمر أمس مشروع تأهيل وصيانة وتأثيث سكن طلاب محافظة شبوة، شرقي البلاد، ممن يدرسون في كليات جامعة عدن.

وقالت الناشطة اليمنية العاملة ضمن الفريق الإنساني، غيداء الرشيدي لـ«الشرق الأوسط» إن المشروع الذي تم افتتاحه من قبل رئيس جامعة عدن الدكتور حسين باسلامة ومحافظ شبوة عبد الله علي النسي، ضمن مبادرات الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة الرئيسة الفخرية لهيئة الهلال الأحمر بتحسين الخدمات الصحية والتعليمية والإيوائية للمتأثرين من الأحداث في اليمن، ويستفيد من المشروع 190 من طلاب السكن الداخلي في المحافظة.

وأضافت أن المشروع تضمن صيانة المبنى ومرافقه الصحية والخدمية وتجديد الأثاث والفرش، وتزويده بخزانات المياه والثلاجات، إضافة إلى تجهيز مختبر للحاسوب مع توفير أجهزة كومبيوتر وجهاز عرض (داتاشو) مع توفير جميع مستلزمات المختبر. وأكدت هيئة الهلال الأحمر أن العمل في المشاريع يسير على قدم وساق، مشيرة إلى أنه تم حتى الآن افتتاح سبعة مشاريع من أصل 15 مشروعا تضمنت عددا من المجالات الحيوية كالصحة والتعليم وخدمات المياه والكهرباء، وتعزيز قدرات المرأة اليمنية من خلال دعم الجمعيات والمنظمات ذات النفع العام التي تنتمي إليها النساء اليمنيات وتوفر لهن مشاريع إنتاجية صغيرة، هذا إلى جانب برامج تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي محور آخر تضمنت مبادرة هيئة الهلال الأحمر في عدن والمحافظات المجاورة تحسين الخدمات الإيوائية في المناطق النائية والتجمعات السكانية المتنقلة ودعم عملية استقرار الأسر.

وأعلنت هيئة الهلال الإماراتي مؤخرا عن بدء العمل في مشروع تأهيل سكن الطلاب، وذلك بعد تلقيها عددا من المناشدات من ذوي الطلاب والمسؤولين اليمنيين بضرورة تبني المشروع نسبة لأهميته ودوره في حل ضائقة السكن التي يواجهها الطلاب بعد أن أصبح المبنى غير صالح للسكن نسبة للإهمال والأضرار التي لحقت به، وعلى الفور لبت الهيئة النداء وشرعت في تنفيذ المشروع الذي تم إنجازه في زمن وجيز، ورأى النور لينعم به عشرات الطلاب الذين تعثرت مسيرتهم التعليمية خلال الفترة الماضية بسبب عد م الاستقرار.

وأشاد محافظ شبوة، عبد الله علي النسي، بمبادرات الشيخة فاطمة بنت مبارك النوعية على الساحة اليمنية، مؤكدا أنها تساهم في تحسين الخدمات الضرورية خاصة في المجال الأكاديمي، وإعادة الحياة إلى ما كانت عليه قبل الأحداث.

وقال: إن مشروع تأهيل السكن الداخلي للطلاب يوفر بيئة أفضل وظروفا ملائمة لتحصيلهم الأكاديمي، ويعمل على استقرار مسيرتهم التعليمية رغم الظروف التي يمر بها اليمن حاليا.

إلى ذلك التقى وكيل أول محافظة الضالع أمين صالح محمد، أمس، لجنة من منظمة اللُحمة ومنظمة «اوكسفام» الدولية الذي ناقش معهم عددا من المواضيع المتعلقة بالاحتياجات الإنسانية للمحافظة.

وعبر الوكيل عن شكره للجنة الزائرة إلى الضالع واطلاعها على الأوضاع الإنسانية عن كثب مشيرا إلى حاجة المحافظة الملحة والسريعة في ناحية النظافة وحماية البيئة.

بدوره، أكد علاء أمين باوزير، رئيس اللجنة استعداد المنظمة للتعاون في حملة النظافة المقررة، لافتا إلى أنه سيلتقي بقيادة صندوق النظافة والتحسين بالمحافظة لمعرفة احتياجات العمل وبما يتواءم وقدرة المنظمة في تقديم المساعدة.

بحاح: الحكومة اليمنية حريصة على السلام رغم المكاسب العسكرية الميدانية

تنظيم متشدد يتبنى حرب الاغتيالات في اليمن.. ومتحدث أمني يتهم صالح

عدن: عرفات مدابش ومحمد علي محسن

تبنى تنظيم مسلح في عدن الهجوم الذي تعرض له منزل مدير أمن محافظة عدن، العميد شلال علي شايع هادي أول من أمس، وغيرها من العمليات الإرهابية التي وقعت مؤخرا، وقال التنظيم، الذي يطلق على نفسه «جيش عدن الإسلامي»، في بيان حصلت عليه «الشرق الأوسط» إنه نفذ سلسلة عمليات تفجيرات واغتيالات ناجحة في عدن، وهدد التنظيم المسلح بالاستمرار في عملياته الإرهابية وباستهداف محافظ عدن، العاصمة المؤقتة، اللواء عيدروس قاسم الزبيدي، ومدير الأمن العميد شلال علي شايع.

وتعليقا على هذه البيان المنسوب لهذا التنظيم، قال المتحدث الأمني علي شايف الحريري إن «فرق الاغتيالات تتبع المخلوع علي عبد الله صالح والحوثيين وتدار من غرفة عمليات واحدة، وهي من تقوم بتوزيع المهام وتحديد الأهداف»، وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن «الهدف من هذه العمليات الإرهابية هو إظهار عدن بأنها ليست آمنة، كما دأب المخلوع، في السابق، على استخدام ملف الإرهاب لتحقيق مكاسب سياسية»، مؤكدا أنهم «سوف يبدعون في إطلاق التسميات القديمة والحديثة للتنظيمات الإرهابية ويفصلونها حسب الحاجة»، وأردف الحريري بأن هذه الجماعات «فشلت في عدن عسكريا واليوم نقوم بمطاردة خلاياهم وسوف تتدحرج رؤوسهم واحدا تلو الآخر مهما كانت تسمياتهم الإرهابية».

واتهم الحريري المخلوع صالح والحوثيين، صراحة، بالوقوف وراء محاولة اغتيال مدير أمن عدن، وقال إن التحقيقات ما زالت مستمرة في الحادث الذي راح ضحيته 4 من حراسة العميد شلال وعدد من المدنيين المارة، بينهم طفل وامرأة، صادف وجودهم في أثناء الانفجار.

وكان انتحاري، يقود سيارة مفخخة هاجم مساء أول من أمس، بوابة منزل مدير أمن عدن العميد شلال علي شايع هادي في حي التواهي، بجنوب المدينة، وذلك في إطار العمليات الإرهابية التي تشهدها عدن منذ تحريرها من قبضة الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح في يوليو (تموز) الماضي بعد حرب دامت 4 أشهر.

وتتمثل تلك العمليات في اغتيالات تطال ضباطا قوات الجيش الوطني وأجهزة الأمن والمخابرات وبعض القضاة، إضافة إلى أن مطلع الشهر الحالي شهد عملية كبيرة، هدفت إلى اغتيال محافظ عدن اللواء عيدروس الزبيدي والعميد شلال شايع مدير الأمن، ومحافظ محافظة لحج، الدكتور ناصر الخبجي، وقد فشلت تلك العملية بعد إطلاق حراسة المحافظ النار على المهاجم الانتحاري وخروجه بسيارته بعيدا عن الموكب.

وفي حين شهدت محافظة أبين أول ظهور لتنظيم «جيش عدن - أبين الإسلامي» أواخر عام 1998، فإن الخبير في شؤون الإرهاب والجماعات الإسلامية، سعيد عبيد الجمحي، يؤكد أنه «بعد تحرير عدن، برزت مجاميع تبنت تقديم خطاب تشكيكي حول هوية قيادات الشرعية وانتماءاتهم»، وأن «بروز جماعة تحت اسم (كتائب جيش عدن الإسلامي)، هي في إطار تخلي تنظيم القاعدة عن اسمه المعروف والاتجاه إلى عناوين أخرى، كما فعل، سابقا، بإعلان اسم (أنصار الشريعة)، وذلك لتخفيف وطأة الآثار السيئة السمعة التي ظهر بها التنظيم، سابقا».

في السياق ذاته، بعث الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي برقية عزاء ومواساة للعميد الركن شلال علي شايع مدير شرطة عدن، وكافة أسر وذوي شهداء العمل الإرهابي الغادر والجبان الذي استهدف محيط منزله مخلفًا عددًا من الشهداء والجرحى.

وعبر الرئيس هادي عن تعازيه الحارة بهذا المصاب والحادث الأليم الذي نفذته جماعات إرهابيه تجردت من إنسانيتها ووازعها الديني والأخلاقي، مؤكدًا أن من يسفك الدماء البريئة لن يفلت من العقاب وستطاله يد العدالة، كما بعث الرئيس هادي برقية عزاء ومواساة لمحمد نوفل عبد الواسع وكافة أفراد أسرته، وذلك «في استشهاد والده نوفل عبد الواسع مصلح وشقيقه مصلح عبد الواسع مصلح جراء العمل الإرهابي الغادر والجبان الذي استهدفهم بجوار منزل مدير أمن عدن»، وعبر هادي عن «خالص تعازيه بهذا المصاب الأليم، داعيًا الله العلي القدير أن يتغمد كافة الشهداء بواسع رحمته ويلهم أهلهم وذويهم ومحبيهم الصبر والسلوان».

على صعيد آخر، قال خالد محفوظ بحاح، نائب الرئيس اليمني، رئيس الوزراء، إنه «رغم كل المكاسب العسكرية التي تحققت والعمليات التي تمت من أجل تحرير عدد من المدن والمحافظات بمساندة دول التحالف العربي وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، فإنها ما زالت تسعى لإيقاف الحرب والبدء في مرحلة سلام حقيقي ودائم»، وأضاف، خلال مباحثات أجراها مع أمين عام الأمم المتحدة، بان كي مون في أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، أن «على المجتمع الدولي والأمم المتحدة السعي بقوة من أجل تنفيذ كل القرارات الأممية وفي مقدمتها قرار مجلس الأمن رقم 2216. وإلزام الطرف الانقلابي بقبولها وتنفيذها بصورة كاملة بما يضمن حقن دماء اليمنيين وإيقاف فتيل الحرب والصراع الذي تشهده عدد من المحافظات في الوقت الحالي».

وأكد بحاح أن الحكومة اليمنية ترحب «بأي خطوات جادة وصادقة في إطار عملية السلام، استكمالا لما أنجزه شعبنا في حواره الوطني الشامل ومخرجاته التي عبرت عن تطلعات شعبنا وانطلاقا من مسؤولياتها الوطنية تجاه جميع أبناء اليمن، في الوقت ذاته فإنها تحيي جميع أبناء القوات المسلحة والمقاومة الوطنية الذين بذلوا أرواحهم رخيصة في سبيل التصدي لعدوان الميليشيا الانقلابية على الشرعية وكافة مؤسسات الدولة، كما أنها تثمن الدور الأخوي لكافة دول التحالف في الوقوف إلى جانب اليمن وهي تمر بهذه الظروف الصعبة».

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ» عن بان كي مون حرصه «على إيقاف إطلاق النار واستكمال العملية السياسية في اليمن بصورة سليمة تضمن جميع حقوق أبناء الشعب في المشاركة في السلطة»، وأشار مون إلى أن «الأمم المتحدة تعمل لتعزيز الشرعية الدولية وقراراتها المختلفة وعلى رأسها قرارات مجلس الأمن بخصوص اليمن والسعي للوصول إلى حل دائم وخلق سلام بين كافة الأطراف، وإيجاد آلية مناسبة لتنفيذ كافة القرارات الدولية الخاصة باليمن والعمل على إنهاء أي حصار للمدنيين في تعز وغيرها من المدن المحاصرة».

وتأتي مشاورات بحاح - مون، في وقت ما زال فيه المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد يواصل مساعيه لإقناع المتمردين الحوثيين بالمشاركة في جولة المفاوضات المقبلة بين الحكومة الشرعية والمتمردين الحوثيين برعاية الأمم المتحدة، التي كان من المفترض أن تعقد في 14 من الشهر الحالي، وقد تعثرت بسبب رفض الحوثيين تنفيذ «إجراءات بناء الثقة»، المتعلقة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين ورفع الحصار الذي يفرضونه على مدينة تعز، وإيجاد ممرات آمنة لدخول المساعدات الإنسانية إلى المدينة.

جنديان من قوات الأمن المسلحة الموالية للشرعية في وضع استعداد لمواجهة الإرهاب عند نقطة تفتيش في مدينة عدن الجنوبية بعد يوم واحد من تفجير انتحاري استهدف قائد شرطة المدينة (أ.ف.ب)

موجز

المخلافي يلتقى قرقاش بالإمارات ويبحثان مستجدات الأحداث في اليمن

أبوظبي - «الشرق الأوسط»: التقى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عبد الملك المخلافي، أمس، وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة الدكتور أنور بن محمد قرقاش. جرى خلال اللقاء، وفقًا لوكالة أنباء (سبأ)، بحث تطورات مستجدات الأحداث على الساحة اليمنية، وما تتعرض له مدينة تعز من حصار خانق من قبل الميليشيا الحوثية وصالح الانقلابية منذ 9 أشهر، ومنعها من وصول المساعدات الإغاثية والغذاء والدواء للسكان. من جهته، جدد وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الإمارات حرص بلاده على أمن واستقرار ووحدة اليمن، ودعمها لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي، خصوصًا القرار رقم «2216» وعودة الشرعية الدستورية إلى كل أرجاء اليمن.

مستشار هادي لشؤون الدفاع والأمن يلتقي السفير الألماني لدى اليمن

الرياض - «الشرق الأوسط»: ناقش مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الدفاع والأمن، اللواء الركن علي محسن الأحمر، في مقر إقامته المؤقتة في الرياض، مع السفير الألماني لدى اليمن، أندياس كيندل، مستجدات الأوضاع على الساحة اليمنية، والتقدم الكبير الذي يحرزه الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في معركة استعادة الدولة ومؤسستها، وإسقاط الانقلاب الذي تقوده ميليشيا الحوثي صالح الانقلابية.

محافظ عدن يدشن حملة النظافة الشاملة في مديرية التواهي

عدن - «الشرق الأوسط»: دشن محافظ عدن، عيدروس الزبيدي، أول من أمس، حملة النظافة الشاملة وإزالة المخلفات الصلبة والأتربة والسيارات المتهالكة في ساحل جولد مور بمديرية التواهي. وتشمل الحملة التي تستغرق 23 يومًا جميع مديريات المحافظة الثماني رفع كل المخلفات المتراكمة التي تشوه المظهر الجمالي وتعيق حركة السير في المحافظة.

العمليتان الفلسطينيتان في المستوطنات تحسمان توجه الجيش لإعادة انتشاره

إسرائيل تهدد بعملية اجتياح للضفة الغربية على نمط «السور الواقي»

تل أبيب: نظير مجلي

هدد قادة جيش الاحتلال الإسرائيلي بتنفيذ عملية اجتياح شامل للضفة الغربية، شبيهة بعملية «السور الواقي» التي نفذها آرئيل شارون سنة 2002، وانتهت بمحاصرة الرئيس ياسر عرفات. وقال أحد الجنرالات إن «عمليات اقتحام المستوطنات هي التي دفعت القوات الإسرائيلية إلى عملية الاجتياح في حينه، والعمليتان اللتان نفذتا (أخيرا)، في مستوطنتي عتنئيل وتكواع، تساويان في الخطورة تلك العمليات التي تدحرجت وأدت إلى (السور الواقي)».

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي نفذت فجر أمس، عمليات اعتقال واسعة، شملت 27 مواطنا فلسطينيا، خلال حملات اقتحام ودهم لعدد من المدن في الضفة الغربية، وذلك في أعقاب تنفيذ عملية تسلل إلى داخل مستوطنة عتنئيل قرب الخليل، وقتل امرأة يهودية في الثامنة والثلاثين من العمر، وقد تمكن الفاعل من الهرب. وظهيرة يوم أمس، نفذ فلسطيني آخر عملية شبيهة في مستوطنة تكواع، شرق بيت لحم، فأصاب امرأة شابة بجراح خطيرة وأصيب هو نفسه بجراح صعبة.

وقام جيش الاحتلال بعمليات تفتيش واسعة طيلة ساعات الليل، وطلب من سكان مستوطنات الخليل البقاء في بيوتهم، إلى أن يجري العثور على منفذ العملية. وحسب تقديرات الجيش، فقد هرب المهاجم من عتنئيل باتجاه مدينة الخليل. وأقام الجيش حواجز في المنطقة، ودخلت قواته إلى القرية بحثا عن المهاجم، بمرافقة كلاب من وحدة «عوكتس». كما جرى تفعيل طائرات دون طيار ومروحيات لتمشيط المنطقة.

وفي ضوء هاتين العمليتين، كشفت مصادر عسكرية، أن جيش الاحتلال يقوم بإجراء تغيير في انتشار قواته في الضفة الغربية، وإعادة تفعيل مواقع وحواجز سبق أن تركها، وذلك في أعقاب استمرار العمليات منذ أربعة أشهر وتصاعدها. ومن بين المواقع العسكرية التي أعيد تفعيلها، موقع «شدما» بالقرب من بلدة بيت ساحور، في محافظة بيت لحم، التي جرى هجرها في 2006. وكانت بلدية بيت ساحور قد خططت لإنشاء مستشفى في المكان بعد انسحاب الجيش منه، لكن حركة «نساء بالأخضر» الاستيطانية، ضغطت من أجل تحويل الموقع إلى بؤرة استيطانية. وبعد أربع سنوات أعاد الجيش إنشاء نقطة حراسة هناك، لكنه سمح منذ ثلاث سنوات، للمستوطنين بترميم المكان وإحياء مناسبات فيه. ومنذ أسابيع، أرسل الجيش قوات سلاح الهندسة إلى المكان، وقام بتوسيعه وتسييجه، وتسليمه إلى إحدى كتائب الاحتياط التي تم تجنيدها لتدعيم قوات الجيش في الضفة منذ بداية الأحداث. كما تم إنشاء نقاط مراقبة عسكرية عدة في منطقة محافظة بيت لحم. ونصب الجيش حواجز ونقاط تفتيش على مداخل ومخارج كثير من المدن والقرى الفلسطينية، خصوصًا تلك التي خرج منها مهاجمون لتنفيذ عمليات.

كما جرى إغلاق شوارع عدة توصل إلى هذه البلدات، كما حصل في قرية سعير في قضاء الخليل. وقال الجيش إنه أعاد تفعيل مواقع عسكرية ونقاط مراقبة وتفتيش على خلفية موجة العمليات. وبناء على قرار رئيس الأركان غادي إيزنكوت، تمت إضافة أربع فصائل إلى القوات في الضفة هذا الشهر. وقامت جهات إسرائيلية بتبليغ الجانب الفلسطيني بقرار إنشاء أبراج للمراقبة في منطقة شمال الضفة، خصوصًا في محيط نابلس. وقال الجيش إنه سيقيم مواقع جديدة للحراسة في مختلف أنحاء الضفة. وقال الباحث في شؤون الاستيطان، درور أتاكس، إن قرار إعادة انتشار قوات الجيش في الضفة يترافق بتكثيف البناء في المستوطنات، والذي قد يضاعف من عدد المستوطنين، بل يزيد على ذلك، في عدد من المستوطنات، خلال السنوات القريبة.


قوات أمن تابعة لجيش الاحتلال تراقب عمالاً فلسطينيين جرى طردهم من مستوطنة تكواع جنوب القدس أمس (أ.ف.ب)

مشروع اعتبره القائد الإسرائيلي السابق للمنطقة الجنوبية «قبة حديدية على الأرض»

سلطات الاحتلال تستبدل السياج المحيط بغزة بجدار إلكتروني جديد

تل أبيب: نظير مجلي

أطلقت الحكومة الإسرائيلية، أمس، مشروع بناء جدار إلكتروني ضخم، يطوق قطاع غزة، ويغلقه بشكل محكم من جميع الجهات البرية، وذلك بهدف منع دخول فلسطينيين إلى إسرائيل نهائيا. وجاءت فكرة السياج، بعد تزايد عدد محاولات التسلل إلى إسرائيل من داخل القطاع، بحثا عن عمل أو ضمن نشاط سياسي، أو ربما قام بذلك مسلحون. وجاءت الفكرة أيضا، كرد على الجهود التي تقوم بها حركة حماس لحفر الأنفاق، ولتمنع تدفقا جماهيريا من غزة باتجاه إسرائيل.

ويطلق الجيش الإسرائيلي على هذا المشروع «السياج الحكيم». وسوف يستبدل السياج القائم حاليا. وسيمتد الجدار، من كرم أبو سالم في جنوب القطاع، عند حدود سيناء المصرية، وحتى شاطئ البحر الأبيض المتوسط، بحيث يبلغ طوله 65 كيلومترا، على غرار السياج الذي أقيم على الحدود الإسرائيلية - المصرية. لكن المشروع الحالي أكثر تعقيدا، لأنه يتوقع أن يشمل السياج الجديد وسائل تكنولوجية متطورة جدا، تشمل تشخيص التهديدات العسكرية بنجاح نسبته 100 في المائة تقريبا.

وحسب مصادر في سلاح الهندسة الإسرائيلي، فإن أهم ما يجدده هذا المشروع هو منظومة المجسات الإلكترونية المتطورة لكشف الأنفاق. وكشفت عن أنه جرى الانتهاء من إعداد الخطة، التي عمل عليها خبراء من قيادة المنطقة الجنوبية بالتعاون مع شركات أمنية، والتكلفة النهائية قد تصل إلى 2,6 مليار شيقل (نحو 800 مليون دولار).

وأكدت مصادر عسكرية إسرائيلية أن وزير الدفاع، موشيه يعلون، وافق على الخطة وصادق عليها، والتزم خلال محادثة مع قادة مستوطنات غلاف غزة بالاهتمام بتوفير تمويل لها. وقد اعتبرها القائد السابق للمنطقة الجنوبية في الجيش، الجنرال سامي ترجمان، «قبة حديدية على الأرض». كما أشارت كتيبة غزة التي شارك ضباطها بوضع الخطة إلى أهميتها وحتميتها، خاصة في ضوء الوضع الناشئ بعد انتهاء حملة الجرف الصامد، واستعداد حماس للمواجهة المقبلة مع إسرائيل.

وفي إطار جمع التأييد للخطة وتوفير ميزانيات لها، قام الجيش الإسرائيلي باطلاع قادة البلدات المحيطة بقطاع غزة. فقرروا عدم الاكتفاء بتأييدها، بل أعلنوا تبنيها. واجتمعوا أمس مع وزير المالية، موشيه كحلون، وطالبوه بمعرفة ما إذا كانت هناك ميزانية متوفرة لتنفيذه. وقال رئيس المجلس الإقليمي (أشكول)، غادي يركوني: «لا يوجد أي تساؤل حول ضرورة هذا السياج، من الواضح للجميع أن هذا المشروع سيغير الواقع».

وقد أعلن كحلون أنه على الرغم من أن هذا هو «أكبر وأغلى مشروع يطرح عليه من خارج حدود الميزانية المقررة، فإنه سيجد الوسيلة لتدبير ميزانية بقيمة 2,6 مليار شيقل لإنشاء السياج الحكيم».

بعد 10 سنوات من الحصار الإسرائيلي لنحو مليوني فلسطيني

الفقر يجتاح قطاع غزة ومعدلات البطالة مرعبة

غزة: «الشرق الأوسط»

يدخل قطاع غزة عامه العاشر على التوالي، تحت الحصار المشدد الذي بات ينخر عظام حياة نحو مليوني فلسطيني، يعيشون في بقعة صغيرة تبلغ مساحتها 360 كيلومترا مربعا، وتطل بكل مآسيها وجراحها على شريط ضيق من ساحل البحر المتوسط الذي تقف على أعتاب حدوده الصغيرة، بوارج بحرية تضاعف فيه من قتل أماني الغزيين في حياة وردية مفقودة حتى في أحلامهم.

وبينما تحذر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» باستمرار، من أن تصبح غزة في عام 2020، غير قابلة للحياة، في ظل الكثافة السكانية الهائلة، تحذر مؤسسات وهيئات مختلفة من الارتفاع الحاد في معدلات الفقر والبطالة التي بلغت مستويات عالية وصفت بـ«المرعبة».

وبحسب «هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار»، فإن 80 في المائة من سكان القطاع، باتوا يعيشون على المساعدات الغذائية والإغاثية التي يتلقونها من مؤسسات دولية ومن جمعيات خيرية، مشيرة في إحصائية عرضتها خلال مؤتمر صحافي عقد في غزة أخيرا، إلى أن إدخال المساعدات لم يعد يسمح به منذ أكثر من عامين، مع تشديد الإغلاق شبه التام لمعبر رفح البري، ومنع إسرائيل من إدخالها عبر المعابر التي تسيطر عليها. ووفقا لتلك الإحصائية، فإن مستوى الفقر وصل في غزة إلى أكثر من 40 في المائة، بينما ارتفعت نسبة البطالة إلى أكثر من 45 في المائة، بعدما أصبح أكثر من 272 ألف مواطن عاطلين عن العمل بفعل الحصار، وإغلاق غالبية المصانع، ومنع استيراد السلع والموارد الأساسية، وما ألحقته الحروب بالقطاع، خصوصا الأخيرة، من أضرار جسيمة في كل مرافق الحياة.

وتشير معلومات مدققة حصلت عليها «الشرق الأوسط» من «اللجنة الشعبية لكسر الحصار»، إلى أن 80 في المائة من مصانع القطاع ما زالت مغلقة بشكل جزئي أو كلي، بسبب منع الاحتلال إدخال المواد اللازمة للعمل، مما أثر بذلك على البطالة والفقر بشكل مباشر، مشيرةً إلى أن نسب البطالة ستتضاعف من عام إلى آخر، بفعل تدهور الأوضاع الاقتصادية والحياتية بشكل مخيف.

ووفقا لبيانات مسح القوى العاملة الصادرة عن جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني، فإن سوق العمل الفلسطيني خسرت خلال عام 2015 ما يقارب 30 ألف وظيفة، أدت إلى ارتفاع مؤشرات البطالة بين الفلسطينيين، حيث بلغ عدد العاطلين عن العمل، حسب منظمة العمل الدولية في فلسطين، 326,100 شخص في الربع الأول من عام 2015، بواقع 193,600 في قطاع غزة، 132,500 في الضفة الغربية.

أما بيانات الربع الثالث من العام نفسه، حسب جهاز الإحصاء المركزي، فتشير إلى ارتفاع نسبة البطالة إلى 27,4 في المائة، أي ارتفاع عدد العاطلين عن العمل إلى 357,300؛ منهم 201,900 في قطاع غزة و155,400 في الضفة الغربية.

وتسببت الحرب الأخيرة على غزة، في تدمير 150 ألف وحدة سكنية بشكل كلي وجزئي، مما جعل نحو مائة ألف شخص دون مأوى، ليضاعف ذلك من الأزمات الإنسانية الكارثية في القطاع، الذي يعاني من أزمات في البنية التحتية والكهرباء والمياه والصرف الصحي.. وغيرها. وقد أدت عملية التدمير التي انتهجتها إسرائيل، إلى تدمير 148 مدرسة، و15 مستشفى، و45 مركزا للرعاية الصحية، يضاف إليها 247 مصنعا، و300 مركز تجاري.

وبحسب إحصائية أخرى لمركز «الإنسان» لحقوق الإنسان، فإن القطاعات الصحية هي الأكثر سوءًا نتيجة الحصار على غزة، حيث وصل عجز الأدوية لنسبة 30 في المائة، إضافة إلى 40 في المائة من المستهلكات الطبية والمعدات، و4 آلاف مريض بحاجة إلى السفر للعلاج في الخارج، ويزداد عددهم شهريا بصورة تلقائية، نظرا لعدم توافد الوفود الطبية التي كانت تأتي لإجراء عمليات جراحية ومحملة بالأدوية والأجهزة والمعدات الطبية عبر معبر رفح.

وأشارت الإحصائية إلى إغلاق معبر رفح منذ بداية العام الحالي، وفتحه خلال العام الماضي 28 يوما فقط، كانت غالبيتها للعالقين في الجانب المصري، في حين أن نحو 40 ألف شخص من سكان غزة بحاجة ماسة للسفر. وذكر المركز أن القطاع الاقتصادي كانت له خسائره الفادحة تبعا للحصار، فسجلت خسائره 5 مليارات دولار.

وقال رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار في غزة، جمال الخضري، إنه منذ بدء الحصار وحتى الآن، ارتفع عدد سكان القطاع بنسبة كبيرة، من دون أن ترافق ذلك زيادة في الخدمات والمستشفيات والكهرباء.. وغيرها. وبين في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن إسرائيل تعمل على مأسسة الحصار، من خلال إدارته بالتحكم في إدخال احتياجات القطاع، بمنع الحاجات الأساسية ووضع قيود على الأشياء الضرورية، مثل المواد الخام للصناعة وغيرها، مما تسبب في تراجع العمالة. ورأى أن مستقبل الحياة في غزة، سيكون خطيرا في حال استمرت الأوضاع على ما هي عليه، وسط مخاوف حقيقية من تفاقمها من عام إلى آخر، مضيفا: «هذا أمر خطير، ونحن ذاهبون إلى الأسوأ». ودعا إلى وقفة دولية جادة وسريعة لممارسة الضغط على إسرائيل «لرفع الحصار كاملا عن قطاع غزة، الذي بات سجنا كبيرا».

مصدر مطلع: قرار رسمي بتعطيل المدارس في المدينة الحدودية

مقتل موظفة نظافة وإصابة تلاميذ بسقوط قذائف على مدرسة جنوبي تركيا

إسطنبول: حسين مدير

أسفر سقوط عدة قذائف هاون على مدينة كيليس التركية عن مقتل مواطنة تركية وجرح آخرين بجروح بالغة بينهم تلميذة، إثر انفجار هز باحة مدرسة أيوب قوكتشيمام في كيليس الحدودية القريبة من سوريا، في الوقت الذي قال فيه مسؤول عسكري، بأن مصدر القذائف هو تنظيم داعش في سوريا ردا على مصدر القذائف التي ضربت مدينة جنوبي تركيا.

ودعت ولاية البلدة الواقعة جنوب تركيا المواطنين إلى عدم الخروج من منازلهم إلا للضرورة القصوى بعد الحادث في وقت تشتد فيه المعارك بين تنظيم داعش ومسلحي المعارضة السورية.

وبثت الشبكات التلفزيونية التركية صباح أمس، مشاهد تظهر فيها سيارات إسعاف تنقل جرحى إلى مستشفى المدينة. وظهرت نوافذ الطابق الأرضي من المدرسة وقد تهشمت بفعل الانفجار، كما لحقت أضرار جسيمة بسيارة.

وقال مصطفى حامد أوغلو الذي يعمل مديرا لإحدى المدارس في مدينة كيليس بأن «مظاهر الخوف انتشرت في المدينة فيما تسمع بين فينة وأخرى أصوات انفجارات وإطلاق نار مصدرها الجانب السوري القريب من المدينة».

وأضاف حامد أوغلو لـ«الشرق الأوسط»، أن قرارا رسميا صدر بتعطيل المدارس فيما انتشرت الشرطة والمدرعات الأمنية في شوارع المدينة. وأشار حامد أوغلو إلى أن «القذيفة التي أسفرت عن مقتل عاملة نظافة في المدرسة وجرح أكثر من تلميذ، سقطت في مجمع مدرسي بالقرب من مركز صحي في كيليس».

وفي تصريح لمسؤول عسكري بالجيش التركي لـ«الشرق الأوسط»، قال: إن مصدر القذائف هو تنظيم داعش في سوريا ردا على مصدر القذائف التي ضربت مدينة جنوبي تركيا. ويسيطر مقاتلو المعارضة السورية على المنطقة القريبة من تركيا مقابل مدينة كيليس، فيما شهدت الأيام الأخيرة محاولات من تنظيم داعش لانتزاع مناطق تحت سيطرة المعارضة. وهذه ليست المرة الأولى التي تسقط فيها قذائف على المنطقة الجنوبية في تركيا منذ اندلاع الأزمة السورية قبل خمسة أعوام. وسبق أن استهدفت قذائف هاون أطلقت من سوريا بلدات تركية حدودية منذ بدء النزاع في سوريا في مارس (آذار) 2011 ما أدى إلى سقوط ضحايا.

حظوظ إلياس العماري لقيادته كبيرة.. ومطالب بمراجعة مشروعه السياسي

«الأصالة والمعاصرة» المغربي المعارض يستعد لانتخاب أمين عام جديد

الرباط: لطيفة العروسني

يعقد حزب الأصالة والمعاصرة المغربي المعارض مؤتمره العام الثالث الجمعة المقبل، حيث من المقرر أن ينتخب أمينا عاما جديدا للحزب الذي ظل خصومه السياسيون ينعتونه بـ«الوافد الجديد» والحزب «التحكمي».

وعاد الحزب الذي تأسس عام 2008، بقوة إلى المشهد السياسي خلال الانتخابات البلدية والجهوية التي جرت في 4 سبتمبر (أيلول) الماضي، حيث تصدر نتائجها وحصل على 6655 مقعدا في البلديات بنسبة 21,12 في المائة، يليه حزب الاستقلال، ثم حزب العدالة والتنمية.

كما فاز الحزب برئاسة خمس جهات (مناطق)، وهو الفوز الذي كان قد أثار جدلا واسعا. ويرأس ثلاثة من قيادييه ثلاث جهات، وهم: مصطفى بكوري الأمين العام الحالي لجهة الدار البيضاء - سطات، وإلياس العماري نائب الأمين العام لجهة طنجة - تطوان - الحسيمة، أما أحمد اخشيشن فيرأس جهة مراكش - أسفي. كما يتولى الحزب رئاسة جهة بني ملال والجهة الشرقية. وقبلها فاز الحزب بالمرتبة الأولى في الانتخابات المهنية. ويتولى القيادي حكيم بن شماس رئاسة مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان)، حيث فاز بالمنصب بفارق صوت واحد عن منافسه عبد الصمد قيوح من حزب الاستقلال المعارض.

ومن المرجح أن يتنافس على منصب الأمين العام كل من إلياس العماري، الذي أعلن نيته الترشح، وأحمد اخشيشن وزير التربية الأسبق، وفاطمة المنصوري عمدة مراكش السابقة. إلا أن حظوظ الظفر بالمنصب تبقى وافرة للعماري، بحسب المتتبعين. وكان العماري قد عاد أخيرا لتصدر المشهد السياسي بإعلانه الترشح للانتخابات البلدية والجهوية، بعد أن ظل لمدة في الظل، وهو ما اعتبر تمهيدا لخلافة بكوري على رأس الحزب، الذي يشغل منصب المدير العام للوكالة المغربية للطاقة الشمسية. ويعد العماري الخصم السياسي الأول لعبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة، والأمين العام لحزب العدالة والتنمية ذي المرجعية الإسلامية، الذي يقول عنه إنه الرئيس الفعلي للحزب وليس بكوري. وخلال الانتخابات، تبادل الرجلان الاتهامات ووجه ابن كيران انتقادات لاذعة إلى غريمه السياسي.

ناشط معارض: 200 سلة غذائية لأكثر من 700 مقاتل محاصر في الزبداني

قوافل جديدة من المساعدات الغذائية والمازوت إلى مضايا والفوعة وكفريا

بيروت: بولا أسطيح

تستمر تحركات المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة في الداخل السوري بمسعى للتخفيف من وطأة الحصار المفروض على بلدتي مضايا والزبداني في ريف دمشق وكفريا والفوعة في ريف إدلب، نظرا لكون دخول قوافل من المساعدات الغذائية الأسبوع الماضي لم يضع حدا للمأساة المستمرة في هذه المناطق، خصوصا في مضايا؛ حيث سجل وفاة 5 أشخاص من الجوع قبل أيام، بينما يعاني 30 آخرون من وضع صحي صعب نتيجة المجاعة التي رزحت تحتها البلدة لأكثر من شهر.

وسُجلت دخول قوافل جديدة من المساعدات إلى البلدات المذكورة، يوم أمس، بحيث تم إدخال مادة المازوت إلى مضايا ومائتي سلة غذائية لمقاتلي المعارضة المحاصرين في الزبداني، بالتزامن مع دخول وفد أممي إلى بلدتي الفوعة وكفريا، المحاصرتين من مسلحي المعارضة، برفقة ممثلين عن الصليب الأحمر الدولي والهلال الأحمر السوري للاطلاع على الأحوال الإنسانية للمحاصرين هناك، وتبيان الاحتياجات الطبية للبلدتين حيث الغالبية من الشيعة.

وكانت الحكومة السورية والمعارضة المسلحة قد اتفقتا على إدخال المساعدات إلى البلدات المذكورة وبشكل متزامن بإشراف الأمم المتحدة لإنقاذ سكان البلدات الذين يتضورون جوعا، علما بأن النظام السوري كان يلقي للمحاصرين في الفوعة وكفريا المساعدات من خلال المروحيات، مما كان يخفف من وطأة معاناتهم.

وقال محمد الشامي، عضو الهيئة الطبية في مضايا، إن «شاحنات محملة بالمازوت تتحضر للدخول إلى البلدة مساء بالتزامن مع إدخال مائتي سلة غذائية لنحو 700 مقاتل للمعارضة محاصرين في الزبداني»، لافتا إلى أن «عيادة متنقلة وصلت الجمعة إلى مضايا تابعت أحوال 30 شخصا يعانون مشكلات طبية كبيرة نتيجة الجوع، غادرت البلدة بعد يومين».

وأوضح الشامي الذي يوجد في مضايا وتحدثت إليه «الشرق الأوسط» هاتفيا خلال انتظاره وصول قوافل الأمم المتحدة عند مدخل بلدته، أن أحدا لم يتحدث معهم بإمكانية إجلاء المدنيين أو حتى المرضى، وأضاف: «أوضح لنا المسؤولون في الأمم المتحدة أنه تم إدخال العيادة المتنقلة للاعتناء بأكثر من 400 شخص كان يتوجب خروجهم لتلقي العلاج».

وأشار الشامي إلى أن أعدادا كبيرة من نازحي الزبداني يرغبون بمغادرة مضايا، أما أهل البلدة الأصليين فليسوا متحمسين كثيرا لخطوة مماثلة، على الرغم من خوفهم من تكرار سيناريو المجاعة في الأسابيع المقبلة. وإذ نفى وجود مدنيين في الزبداني، أكد أن كل المحاصرين هناك من المقاتلين. وقال: «العدد الإجمالي للمقاتلين في المدينة كان 1200، 228 منهم قتلوا خلال المعارك و300 أصيبوا، كما أن البعض سلم نفسه أو هرب.. ويتبقى حاليا ما بين 600 و700 مقاتل محاصرين فيها».

من جهتها، تحدثت وسائل إعلام مقربة من حزب الله عن أنه من المقرر أن يتم إدخال كميات كبيرة من مادة المازوت إلى بلدات مضايا والفوعة وكفريا بغاية التدفئة في فصل الشتاء، لافتة إلى أنه سيتم إدخال عشرة آلاف ليتر مازوت إلى البلدات المذكورة، تطبيقا للاتفاق الموقّع بين مقاتلي المعارضة من جهة والنظام السوري وحزب الله من جهة ثانية برعاية تركية – إيرانية، على أن يتم تطبيقه برعاية الأمم المتحدة.

ووفقا لتقديرات الأمم المتحدة، يعيش نحو 4,5 مليون شخص في «مناطق يصعب الوصول إليها في سوريا»، بينهم نحو 400 ألف في 15 موقعا محاصرا لا يستطيعون الحصول على إغاثات ضرورية لإنقاذ الأرواح.

وقال تقرير أصدرته الأمم المتحدة إن خمسة أشخاص ماتوا من الجوع الأسبوع الماضي في بلدة مضايا السورية لينضموا إلى 32 آخرين ماتوا جوعا خلال الشهر الماضي.

ونتيجة الحصار المستمر منذ أكثر من 6 أشهر على مضايا التي تأوي 42 ألف شخص، ترتفع أسعار المواد الغذائية ومواد التدفئة فيها لحدود غير مسبوقة. ويصل سعر قطعة البسكويت إلى 15 دولارا، وكيلو حليب للأطفال إلى 313 دولارا، وذلك رغم وصول قافلتي مساعدات طارئتين تابعتين للمنظمة الدولية إلى البلدة المحاصرة.

وأشار تقرير الأمم المتحدة إلى أن عشرات الأشخاص يحتاجون إلى رعاية طبية متخصصة على الفور خارج مضايا حتى لا يموتوا.

لكن عاملين في مجال المساعدات تابعين للمنظمة الدولية والهلال الأحمر العربي السوري، لم يتمكنوا سوى من إجلاء عشرة أشخاص فقط.

وقالت الأمم المتحدة إن العاملين في المجال الإنساني الذين دخلوا البلدة، الأسبوع الماضي، سمعوا أن ألغاما أرضية زرعت منذ أواخر سبتمبر (أيلول)، لمنع الناس من الرحيل، وأن مدنيين كثيرين استمروا في محاولة البحث عن طعام على مشارف البلدة وأن بعضهم فقدوا أطرافهم في انفجار الألغام الأرضية.

وأوضح التقرير الأممي أن المقاعد والمكاتب المدرسية تستخدم للتدفئة، وأن تقارير غير مؤكدة تحدثت عن تعرض نساء للتحرش في نقاط تفتيش عسكرية وأعمال عنف على أساس النوع.

صورة حصرية بـ«الشرق الأوسط» من داخل عيادة متنقلة دخلت إلى مضايا أخيراً لإغاثة المرضى المحاصرين في البلدة

قادة أركان الجيش ترى أن الوجود الروسي أدى إلى تحسين قدرات حزب الله العسكرية

بعد شهور من الاطمئنان.. إسرائيل قلقة من النشاط الروسي في سوريا

تل أبيب: نظير مجلي

بعد ثلاثة شهور من الاطمئنان إلى روسيا وتنسيق النشاطات معها في سوريا، كشف النقاب عن قلق يساور قادة أركان الجيش الإسرائيلي وشعور بأن التنسيق يبدو سطحيا بينما الدور الروسي يتأسس ويصبح قاعدة ثابتة في المنطقة.

وقال ضابط رفيع في مقر القيادة العامة للجيش الإسرائيلي، أمس، إن سلاح الجو الإسرائيلي لم يحلم حتى في كوابيسه بأنه سيعمل في الساحة الخلفية للدولة جيش روسي يتسلح بأفضل الطائرات والصواريخ، ويعمل على تقوية أعداء إسرائيل.

وبلغ القلق الإسرائيلي أوجه، في ظل الكشف عن الاتفاق الروسي - السوري الذي يسمح لروسيا بالوجود العسكري غير المحدود على الأراضي السورية. في تل أبيب اعتقدوا في الماضي أن هذا الوجود سيكون مؤقتا، وسيتبخر مع استقرار النظام في سوريا والمنطقة. إلا أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برهن على انه مصرٌ بشكل أكبر، ويتضح أن هذا الاتفاق نتج عن ضغوطات سياسة طويلة مارسها الروس طوال عشرات السنوات لتثبيت وجودهم، والجيش الإسرائيلي يتخوف من تقويض تفوقه الجوي في المنطقة.

وحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» فإن الكرملين عمل من خلف الكواليس ومارس الضغوط الشديدة على الأسد وقادة النظام السوري كي يصادقوا على الحلم العسكري الروسي، وهو إنشاء قاعدة دائمة لسلاح الجو الروسي في الشرق الأوسط. ونقلت عن مسؤول عسكري إسرائيلي قوله، إنه «في الوقت الذي انشغلت فيه أجهزة الاستخبارات الغربية في مسألة ما إذا ستتحول شواطئ اللاذقية إلى ميناء منزلي للأسطول الروسي، نجح بوتين بتمرير خطوة سترسخ قوته في المنطقة وتضخم القوة السياسية للكرملين، وتقلص من تفوق سلاح الجو الإسرائيلي. وعلى الرغم من أن جهات في الجهاز الأمني تقول إن الجيش الإسرائيلي يطبق خطوطه الحمراء من دون أي إزعاج، بشكل خاص في مسألة إرساليات الأسلحة من إيران إلى حزب الله، عبر سوريا، إلا أن إعلان الكرملين عن تجديد الاتفاق مع سوريا وما حققه الكرملين، ترك أفواه المسؤولين في الجيش الإسرائيلي فاغرة».

ويسود التقدير بأن إنشاء قاعدة سيشمل إقامة برج رقابة كبير يساعد على استيعاب طائرات وأجهزة رادار روسية مختلفة. وسيكون أول معيار إسرائيلي يتضرر من هذا التوسع الروسي، هو السرية، إذ يسود التخوف الآن من تسرب معلومات استخبارية حول إسرائيل، قامت بجمعها المنظومات الروسية، ويمكن أن تصل إلى إيران وحزب الله وحلفاء موسكو في الحرب في سوريا. كما تتخوف إسرائيل من تقييد مسارات عملها خلال العمليات المترامية الأطراف وذات الحساسية الاستخبارية العالية.

في السياق ذاته، أعرب ضابط كبير في الجيش الإسرائيلي عن اعتقاده بأن الوجود الروسي في سوريا أدى إلى تحسين قدرات حزب الله العسكرية، خاصة في المجال الهجومي. وهذا هو أول تصريح من نوعه يصدر عن مسؤول رفيع في الجيش الإسرائيلي بشأن الوجود الروسي في سوريا. وجاء تصريح هذا الضابط في دراسة أعدها لمعهد واشنطن للدراسات الشرق أوسطية، وحملت توقيع الباحثين الإسرائيليين نداف بولك والعميد موني كاتس. وكان كاتس قد شغل كثيرا من المناصب الرفيعة في الجيش الإسرائيلي، وحتى الصيف الماضي، بقي قائدا لعصبة الجليل الناشطة على الحدود اللبنانية، والتي ستقف في مقدمة الجبهة في حال اندلاع حرب أخرى مع حزب الله. ويوجد كاتس في واشنطن في إطار بعثة دراسية. ويكتب كاتس وبولك، أنه، لأول مرة في تاريخه يقوم حزب الله بمناورات هجومية كبيرة في إطار مشاركته في الحرب السورية. وحسب أقوالهما فإن الوجود العسكري الروسي المتزايد الذي بدأ بنشر طائرات حربية في شمال سوريا، في نهاية أغسطس (آب) الماضي، واتسع لاحقا، ليشمل إرسال عدد كبير من المستشارين لقوات الأسد البرية، سيضخم من تجربة حزب الله ويزوده بدروس قيمة تساعده في الاستعداد للمواجهات المقبلة.

تجدد المعارك في محيط المطار العسكري ودمشق تدعو الأمم المتحدة للإدانة

«داعش» يواصل تقدمه في دير الزور والمخطوفون نُقلوا خارج المدينة

بيروت: نذير رضا

واصل تنظيم داعش، أمس، تقدمه في مدينة دير الزور، حيث سيطر على مبنى الإذاعة وجامعة الجزيرة، وأجزاء من مستودعات الأسلحة التابعة لقوات النظام في منطقة عياش في غرب المدينة، في وقت غابت أي أنباء عن المخطوفين الـ400 الذين احتجزهم التنظيم السبت الماضي، وسط معلومات عن أن «داعش» نقلهم خارج مدينة دير الزور.

وقالت مصادر سورية معارضة لـ«الشرق الأوسط» إن تنظيم داعش نقل رهائنه من سكان دير الزور المخطوفين إلى قرى غرب دير الزور، مثل بلدة معدان في محافظة الرقة التي تعد معقل التنظيم، في وقت تواصلت المعارك العنيفة التي غاب عنها سلاح الجو، بحسب ما ذكر مناصرة التنظيم في موقع «تويتر»، قائلين إنها «بسبب العاصفة الرملية التي تضرب المدينة».

وقالت المصادر إن التنظيم «واصل تقدمه في دير الزور، وسط تراجع مستمر لقوات النظام»، رغم أن القوات الحكومية دفعت بتعزيزات ناهزت الـ300 مقاتل إلى المدينة، الأحد الماضي. وتشير الوقائع، بحسب المصادر، إلى أن التنظيم «يتجه للسيطرة على كامل الأحياء الغربية للمدينة، ومن ضمنها القطع العسكرية ومستودعات السلاح، لافتًا إلى أن النظام في المدينة «بات محاصرًا من الغرب والشرق، ولم يبق له أي منفذ من غرب المدينة، إلا عبر المطار العسكري». وقالت المصادر إن الهجوم «فاجأ النظام وأربكه، كما أن حجمه يعتبر غير مسبوق على المدينة منذ محاصرتها قبل أكثر من عام».

وذكرت وكالة «أعماق» الناطقة باسم «داعش» أن التنظيم «سيطر على كتيبتي الصاعقة والصواريخ في محيط اللواء 137»، متحدثة عن «انهيارات في صفوف قوات النظام المدافعة»، فيما أفادت صفحات إلكترونية يديرها مناصرون للنظام السوري في «فيسبوك»، مقتل العميد في قوات النظام سامر أمين الذي يتحدر من طرطوس، إضافة إلى ضابطين برتبة ملازم، خلال الاشتباكات مع «داعش».

وأكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» سيطرة «داعش» على منطقة الإذاعة في الجهة الجنوبية من حي البغيلية ومبنى جامعة الجزيرة الخاصة في الجهة الغربية من الحي، كما سيطر على معسكر الصاعقة في بلدة عياش، وعلى أجزاء من مستودعات عياش، عقب معارك عنيفة مع قوات النظام والمسلحين الموالين لها.

وأشار المرصد إلى أن أطراف جمعية الرواد وأطراف حي البغيلية «شهدت معارك عنيفة بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من طرف، وعناصر التنظيم من طرف آخر، حيث قام الأخير باستهداف تل الحجيف بمنطقة عياش، في حين لا تزال قوات النظام تسيطر على اللواء 137 وجزء من مستودعات عياش».

وأكد ناشطون في دير الزور أن مناطق سيطرة قوات النظام تعرضت لقصف مكثف بقذائف مدفعية وقذائف الهاون، بينما تجددت المعارك في محيط مطار دير الزور العسكري، حيث شهدت منطقة حويجة صكر عند أطراف مدينة دير الزور وقرة الجفرة القريبة من المطار، قصفًا من قوات النظام. ولفت المرصد إلى أن التنظيم «نقل جثث عناصر قوات النظام التي تمكن من سحبها، إلى قرى ريف دير الزور الغربي، عقب تمكنه من فتح طريق إمداد جديد من ريف دير الزور إلى البغيلية عبر منطقة عياش».

وبينما تواصل تقدم «داعش»، أبلغ النظام السوري، الأمم المتحدة، بـ«المجزرة» التي ارتكبها التنظيم في دير الزور السبت الماضي، وأسفرت عن مقتل «أكثر من 280 قتيلاً واختطاف 400 مدني»، بحسب ما قال النظام.

جهاديو «داعش» يختطفون 400 مدني

قتل 40 من المدنيين في غارات جوية

قام مقاتلو داعش بقتل عشرات الأشخاص واختطاف ما لا يقل عن 400 آخرين

تركيا
عين العرب (كوباني)
الحسكة
حلب
الرقة
إدلب
العراق
اللاذقية
دير الزور
حماه
سوريا
حمص
تدمر
لبنان
دمشق
درعا
الأردن

الأراضي الواقعة تحت السيطرة بحلول 14 يناير (كانون الثاني) 2016
تنظيم داعش
الحكومة
قوات المعارضة
حزب الله
الأكراد
جبهة النصرة

المصدر: معهد دراسة الحرب
أ.ف.ب: «الشرق الأوسط»

العملية تنهي ملف المعتقلين بينهما.. وشملت 11 مقاتلاً مقابل مدنيين

تبادل أسرى بين «داعش» و«جيش الإسلام» جنوب دمشق.. والتنظيم إلى الرقة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال إسلام علوش المتحدث باسم «جيش الإسلام»، إن عملية تبادل أسرى جرت بين «جيش الإسلام» وتنظيم داعش جنوب دمشق وتحديدًا عند حاجز العروبة في شارع بيروت، أول من أمس الأحد، هذا في الوقت الذي يستعد فيه التنظيم المتطرف للخروج من منطقة جنوب دمشق باتجاه محافظة الرقة المعقل الرئيسي لـ«داعش» في سوريا، بعد اتفاق مبرم مع نظام الأسد الشهر الماضي.

وأكد المتحدث باسم «جيش الإسلام» للشرق الأوسط أن الاتفاق تضمن «الإفراج عن 11 عنصرًا من التنظيم كانوا محبوسين لدى (جيش الإسلام) مقابل إطلاق التنظيم لسراح 11 مدنيًا جميعهم من سكان بلدة يلدا جنوب العاصمة دمشق، كان من بينهم ناشط إعلامي معارض يدعى قيس الشامي».

ونقل مراسل «السورية نت» في ريف دمشق، عن أحد قادة «جيش الإسلام» في منطقة القلمون الشرقي قوله: «عملية التبادل جرت بعد مفاوضات طويلة برعاية وسطاء محليين، وأسفرت عن تحرير 11 شخصًا من أبناء منطقة جنوب دمشق كان التنظيم قد اعتقلهم سابقًا بتهم العمالة والخيانة». وأوضح القائد بأن الأسرى لدى التنظيم «لا علاقة لهم بـ(جيش الإسلام)، لكن استعدادات (داعش) للخروج من منطقة جنوب دمشق كانت سببًا وراء الإسراع بعملية التبادل، كما أن هذا التبادل لن ينهي حالة الحرب بين كل من (جيش الإسلام) والتنظيم».

ولفت المراسل إلى أن هذه الحادثة تعتبر الثانية من نوعها بين الطرفين، حيث تمت عملية تبادل مشابهة بينهما قبل عام تقريبًا في منطقة القلمون الشرقي. وتسلم «تنظيم الدولة» خلالها ستة من عناصره بينهم مهاجرون كان «جيش الإسلام» قد أسرهم في منطقة «بئر القصب» بريف دمشق، في حين أفرج التنظيم عن سبعة عناصر من «جيش الإسلام» اعتقلهم في منطقة القريتين.

وقال «تجمع ربيع ثورة» العامل في جنوب العاصمة عبر موقعه الإلكتروني، إن عملية التبادل تنهي ملف المعتقلين بين الفصائل العسكرية الثورية جنوب دمشق من جهة و«داعش» من جهة أخرى، بعد إتمام ثلاث عمليات تبادل خلال الأسبوعين الماضيين، أولها كانت بين «أحرار الشام» و«شام الرسول» من جهة و«داعش» من جهة ثانية، والثانية بين «جيش الأبابيل» والتنظيم، والأخيرة أول من أمس بين «جيش الإسلام» و«داعش».

ويستعد التنظيم المتطرف للخروج من منطقة جنوب دمشق باتجاه محافظة الرقة المعقل الرئيسي لداعش في سوريا، بعد اتفاق مبرم مع نظام الأسد الذي سمح له بإخراج كافة مؤيديه مع عائلاتهم في عملية هي الأكبر منذ بدء المصالحات في سوريا والأولى داخل العاصمة.

وفي السياق أكد مدير المكتب الإعلامي للواء «ضحى الإسلام» التابع للجيش السوري الحر، امس، دخول مجموعتين من عناصر اللواء إلى حي الحجر الأسود في دمشق عبر معبر العروبة الفاصل بين يلدا والحجر الأسود.

وأضاف في تصريح لـ«سمارت»، أن المجموعتين دخلتا الأحد إلى الحي الخاضع لسيطرة تنظيم «داعش» ليتسلموا مواقع التنظيم. موضحًا، أن التنسيق جرى مع داعش من خلال وفد أهالي الحي الذين شكلوا مجلسًا مدنيًا لإدارته بعد خروج عناصر التنظيم منه، اختار لواء «ضحى الإسلام» كون غالبية مقاتليه من سكان الحي»، منوها بأن فصائل أخرى ستدخل الحي لاحقًا بعد خروج التنظيم منها، وأضاف أن عناصر التنظيم الموجودون في الحي ويقدر عددهم ب 1700 عنصر، سيخرجون من الحي باتجاه مدينة الرقة.

اقتصادي إيراني: المشكلات لم تكن وليدة العقوبات ورفعها لا يحمل علاجًا سحريًا

الضغوط الاقتصادية أجبرت طهران على قبول «النووي».. وخسائرها 150 مليون دولار يوميًا

لندن: عادل السالمي

رغم التفاؤل الحذر في إيران عقب إعلان التنفيذ الرسمي للاتفاق النووي ورفع الحظر الدولي عن المؤسسات المالية الإيرانية من قبل «جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك»، فإن الحكومة الإيرانية تواجه تحديات كبرى في مساعيها لتحسين الأوضاع الاقتصادية وتعويض الخسائر الكبرى جراء العقوبات الدولية منذ 2006. وأعلن البنك المركزي الإيراني أنه سيحصل على الدفعة الأولى من الأموال المفرج عنها الأسبوع المقبل، كما قالت واشنطن إنها ستفرج عن مليار و700 مليون دولار.

ويتوقع أن تحاول حكومة حسن روحاني تفعيل الوعود الاقتصادية المعطلة بسبب العقوبات، وأن تعيد «الازدهار» إلى الاقتصاد، وأن يستمر التضخم في تسجيل التراجع وفق تأكيد رئيس البنك المركزي الإيراني، ولي الله سيف، الذي أكد الإفراج عن ثلاثين مليار دولار الأسبوع المقبل. ونفى سيف وقوف «المركزي» الإيراني وراء ارتفاع أسعار الدولار في إيران لتوفير مصادرها المالية، كما أنه حذر من التوقعات بشأن عودة أسعار العملات بما فيها قيمة الريال الإيراني إلى سابقها بعد رفع العقوبات.

بدورها، تنفي الحكومة الإيرانية أن تكون الأموال المفرج عنها مائة مليار دولار، مؤكدة أن الرقم الحقيقي لا يتجاوز ثلاثين مليار دولار. وكان موقع «خبر أونلاين»، التابع لرئيس البرلمان الإيراني، قد قال في سبتمبر (أيلول) الماضي إن الخسائر الإيرانية عقب تراجع أسعار النفط والعقوبات الدولية تبلغ يوميا 150 مليون دولار، وهو الرقم الذي يعادل المساعدات الحكومية التي أقرت منذ فترة الرئيس الإيراني السابق، محمود أحمدي نجاد، دفعها إلى المواطنين بعد تنفيذ العقوبات ورفع أسعار السلع الأساسية.

بدوره، كان مصدر حكومي مقرب من الفريق المفاوض النووي قد كشف لأسبوعية «صدا» الإصلاحية أن الضغوط الاقتصادية والمراكز الاقتصادية الإيرانية توقعت تضاعف الخسائر في 2016 في حال استمرار العقوبات، الأمر الذي أجبر إدارة الرئيس الإيراني على مواصلة المفاوضات النووية بجدية، بهدف الوصول إلى الاتفاق النووي و«إنقاذ البلد من الانهيار» و«الحفاظ على الأمن الداخلي».

وعن أولويات إيران بعد رفع العقوبات قال خبير الشؤون الاقتصادية الإيرانية، جمشيد أسدي، لـ«الشرق الأوسط»، إنه «يترتب» على الحكومة الإيرانية دفع الديون الخارجية والداخلية وكذلك «تأمين تكاليف استيراد ما يوفر حاجات المواطن الإيراني، واستيراد الاحتياجات العامة في البلد»، مؤكدا أنه لا يوجد خيار ثالث لحكومة حسن روحاني بعد رفع العقوبات عن إيران.

ونوه بأن أهم تحديات تواجه إيران في زمن ما بعد تنفيذ الاتفاق النووي محاولتها رفع أغلب مشكلاتها الاقتصادية عند حصولها على الأموال المفرج عنها، وهي ما تعادل 25 مليار دولار، وأضاف: «كما هو معروف أن النظام الإيراني لديه كمية من الديون الخارجية والداخلية، وبسبب تراجع أسعار النفط تدهور الوضع الاقتصادي»، مضيفا أن الحكومة تحمل أكبر «مديونية» للمؤسسة المالية.

وتوقع الخبير الاقتصادي «عجز» الحكومة الإيرانية عن تخصيص المبالغ المفرج عنها في تأمين تكاليف المشاريع العمرانية والاستثمار، وقال «إنما سيساعدها ذلك على تحسين الأوضاع الرفاهية والمعيشية في أفضل حالات».

وفي هذا السياق، أوضح أسدي أن المشكلات الاقتصادية الإيرانية لم تكن وليدة العقوبات الدولية حتى يتحسن الوضع الاقتصادي برفعها عن البلد، مضيفا أن الاقتصاد في إيران يعاني مشكلات «بنيوية» في عدم اعتماده على السوق، قائلا إنها مشكلات ناتجة عن الفساد المتفشي في إيران منذ سنوات وازدياد معدل البطالة الواسع وتراجع الإنتاج، متابعا أن سياسة الحكومة الإيرانية في السنوات الأخيرة فشلت في توفير ثمانين ألف فرصة عمل سنويا للحد من اتساع رقعة البطالة، وأوضح أنه يمكن أن يحمل رفع العقوبات تحسنا مؤقتا في الاقتصاد، لكنه لن يحمل معه «علاجا سحريا» للاقتصاد الإيراني «المريض».

وتواجه الحكومة الإيرانية تحديًا كبيرًا في تشجيع الاستثمار الأجنبي في الداخل الإيراني، كما أن المستثمر الإيراني يفضل الاستثمار الخارجي على الاستثمار في الداخل الإيراني، نظرا لتحكم الحرس الثوري في الاقتصاد واستثماره الواسع في المشاريع الحكومية.

من جهته، دعا رئيس الغرفة التجارية الإيرانية الصينية، أسد الله عسكر أولادي، إلى أن تخصص الحكومة الإيرانية الأموال المفرج عنها لتعزيز التصدير والإنتاج الوطني وخلق فرص العمل في إيران. كما طالب الحكومة بتجنب التركيز على الاستيراد، بل التركيز على مشاريع إنشاء الطرق والبنية التحتية الإيرانية، وتأسيس المصانع في كل المحافظات. وفي إشارة إلى معدل البطالة المرتفع، شدد عسكر أولادي على أن توفير فرص العمل لأكثر من ستة ملايين إيراني يجب أن يتصدر أولويات الحكومة بعد حصولها على مليارات الدولارات.

في غضون ذلك، قال مساعد وزير الصناعة والمعادن والتجارة الإيرانية، مجتبى خسروتاج، في تصريح لصحيفة «تعادل» الاقتصادية، إن الحكومة الإيرانية تتطلع بعد الإفراج عن ثلاثين مليار دولار إلى توفير الذخائر المالية للحكومة وتفعيل قطاع السياحة وتفعيل الملاحة الجوية عبر شراء الطائرات وتحديث الأسطول الجوي الإيراني، وتشجيع الاستثمار الداخلي والخارجي، وتقليل تكاليف تعامل المصارف الإيرانية في التعاملات الخارجية والشفافية في التجارة الداخلية والخارجية.

لكن وسائل الإعلام الإيرانية في الأيام الأخيرة تؤكد أن الحكومة الإيرانية تواجه ضغوطًا متزايدة بسبب حجم التوقعات الكبيرة في الداخل الإيراني في ترتيب أولويات الحكومة، خصوصًا مع رهان الرئيس الإيراني على رفع العقوبات لتنفيذ عشرين وعدًا معطلاً من أصل 24 وعدًا اقتصاديًا قطعها على نفسه في الحملة الانتخابية.



جدارية مناوئة لأميركا تطل على أحد شوارع طهران أمس (أ.ف.ب)

قال إن الجيش يعيد تقييم الأوضاع في ما يخص بناء قوته

رئيس الأركان الإسرائيلي: الاتفاق النووي ينطوي على مخاطر كثيرة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس الأركان الإسرائيلي الجنرال جادي إيزنكوت من أن الاتفاق النووي مع إيران ينطوي على مخاطر كثيرة، إلى جانب فرص، وأن الجيش يعيد تقييم الأوضاع في ما يخص بناء قوته.

ولم يقدم رئيس هيئة الأركان في الكلمة التي ألقاها بعد ظهر أمس في مؤتمر لمعهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، أي تفاصيل عن طبيعة هذه الفرص.

وحذر رئيس الأركان الإسرائيلي الجنرال إيزنكوت من أنه رغم تمسك إيران على المدى القصير بالاتفاق النووي، فإنها سوف تعمل صوب امتلاك أسلحة نووية خلال السنوات الـ15 المقبلة، حسبما أوردت وكالة الأنباء الألمانية.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد صرح أول من أمس بأن سياسة إسرائيل كانت وستظل عدم السماح لإيران بالحصول على سلاح نووي.

وأشار رئيس الأركان الإسرائيلي إلى أن الاتفاق النووي سوف يساعد إيران على زيادة حربها بالوكالة ضد بلاده من خلال حزب الله والجماعات المسلحة الأخرى. وتوقع أن «تصرف إيران مزيدا من الأموال للمنظمات الإرهابية في المنطقة كلما تحسنت أوضاعها الاقتصادية خلال السنوات القليلة المقبلة».

وأشار الجنرال إيزنكوت إلى أن طهران تقدم حاليا ملايين الدولارات لحماس وأنها ستزيد من مساعداتها لهذه الحركة بغية التأثير على مواطني إسرائيل العرب.

وعرض رئيس هيئة الأركان معطيات زعم أنها تشير إلى أن «نسبة التأييد لـ(داعش) في الضفة الغربية وقطاع غزة تبلغ 15 في المائة، في الوقت الذي تبلغ فيه نسبة التأييد للتنظيم الإرهابي في سائر أنحاء العالم ما بين 5 و6 في المائة».

إيران طلبت مقايضة الأميركيين بـ40 إيرانيًا بعضهم مدانون في دول أخرى

14 شهرًا عصيبة سبقت صفقة تبادل السجناء بين واشنطن وطهران

واشنطن: بيتر بيكر وديفيد سانغر*

على مدار عام كامل استمر مسؤولو الإدارة في إجراء مقابلات سرية مع نظرائهم الإيرانيين سعيا لتحرير الأميركيين المعتقلين في سجون إيران. وفجأة في الخريف الماضي طفت على السطح صفقة لإطلاق المعتقلين ولم يتبق سوى اعتمادها بشكل رسمي.

وصل الإيرانيون إلى جناح بفندق بمدينة جنيف لحضور آخر جلسة مباحثات سرية ومعهم مقترح جديد يصرون فيه على الإفراج عن العشرات من الإيرانيين المعتقلين في سجون الولايات المتحدة، مما عاد بالمفاوضات إلى نقطة الصفر بسبب طرحهم لمطالب قديمة كانت قد قوبلت بالرفض.

ذُهل الأميركان، وقال بريت ماكجيرغ، كبير المفاوضين الأميركيين: «لقد تحدثنا بالفعل في هذا الأمر». وحسب مسؤولين أميركيين على علم بما دار خلال الاجتماع، تبنى الإيرانيون موقفا متعنتا، وتغير شيء ما داخل إيران يتعلق بما تبقى من المعركة المستمرة بشأن كيفية التعامل مع الولايات المتحدة، فقد بدا أن شخصا ما في السلطة في إيران أراد للاتفاق ألا يتم.

ولذلك لملم ماكجيرغ وفريقه أوراقهم وغادروا غرفة الاجتماعات لينهوا الاجتماع بشكل مفاجئ. وكان الفريق المفاوض أمام ماكجيرغ ينتمي إلى جهة إيرانية أمنية لم يسبق لها التفاوض مع الفريق الأميركي مطلقا، ولم يتضمن الفريق مفاوضين من ذوي الحصافة وممن يجيدون التحدث بالإنجليزية مثل نظيريهما اللذين حضرا اللقاءات السابقة للتفاوض بشأن الاتفاق النووي مع الولايات المتحدة على مدار عامين كاملين.

وفي النهاية جرى إتمام الاتفاق من قبل وزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الإيراني الذي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة، محمد جواد ظريف. وبناء عليه أُطلقت إيران سراح خمسة أميركيين نهاية الأسبوع مقابل إطلاق الولايات المتحدة لسراح سبعة إيرانيين معتقلين بسجونها.

لكن الأمر استغرق 14 شهرا من المفاوضات المجهدة رافقها قدر من الدراما الدبلوماسية أوشكت في الكثير من مراحلها على الانهيار تزامنت من العام الأخير من مفاوضات الاتفاق النووي. عانت المفاوضات السرية من آثار تاريخ مرير، إذ ساوم المفاوضون الإيرانيون نظراءهم بتذكيرهم بعداوات قديمة مثل انقلاب عام 1953 الذي ساندته وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، والدعم الأميركي للعراق خلال حربه مع إيران في الثمانينات من القرن الماضي.

لم يكن المفاوضون الإيرانيون وحدهم من دخلوا في معارك شد وجذب مع مختلف الأطراف في حكومتهم للوصول إلى اتفاق، حيث دخلت إدارة الرئيس أوباما في جدال عنيف بشأن المقايضة على المعتقلين الإيرانيين وتحديد أسمائهم. فقد قوبل الأمر باعتراض من قبل النائبة العامة الأميركية لوريتا لينش، التي رفضت بشدة مبادلة أميركيين أبرياء جرى اعتقالهم لتحقيق مآرب سياسية لمقايضتهم مع مجرمين إيرانيين متهمين ومدانين بمقتضى القانون الغربي المعمول به.

وفي النهاية، قال مسؤولون إن الرئيس أوباما قرر أن ينقذ ما تبقى من أعمار، إن لم تكن حياة، المعتقلين الأميركيين المفترض أن يقضوها في السجن بإبرام ما أطلق عليه «صفقة لن تتكرر» للإفراج عن الإيرانيين المدانين بخرق الحظر المفروض على إيران، وهو الحظر الذي قرر أوباما رفعه بمقتضى الاتفاقية الموقعة مؤخرا بين البلدين.

وحتى هذه اللحظة شهدت خلافا في اللحظة الأخيرة في الطريق المؤدي إلى المطار ذكّر أحد المسؤولين الأميركيين بمشهد من فيلم «أرغو»، حيث رفضت السلطات الإيرانية مغادرة أم وزوجة أحد المعتقلين الأميركيين، جيسون رضائيان، مراسل صحيفة «لواشنطن بوست»، بصحبته.

وبعد إجراء جون كيري مكالمة هاتفية عاجلة مع نظيره الإيراني، جرى التصريح للطائرة بالإقلاع من إيران بجميع ركابها.

وبينما يحتفلون بإتمام الصفقة، تساءل أعضاء الحزب الجمهوري عن المقابل الذي دفعته الولايات المتحدة لإطلاق سراح الأميركيين. ووفق تصريح السيناتور تيد كروز عن ولاية تكساس والمرشح الرئاسي البارز الذي أدلى به لقناة «فوكس نيوز» الأحد الماضي: «أعتقد أن ما جرى كان أمرا خطيرا غير مسبوق». أضاف: «سوف يكون من نتائج ذلك التشجيع على اعتقال الأميركان. فإذا أردت إطلاق سراح إرهابيين من السجون، ما عليك إلا أن تخطف أميركيا، ويعتبر أوباما المسؤول عن إبرام تلك الصفقة». فتح أوباما قناة دبلوماسية للتفاوض سرا مع إيران لإطلاق سراح معتقليه، حتى في الوقت الذي كان يتفاوض فيه لإبرام اتفاق نووي معها. وكان ماكجيرغ، وهو من كبار مسؤولي الخارجية الأميركية الذي توسط في مغادرة رئيس الوزراء العراقي، كان قد جرى تكليفه في عام 2014 بقيادة المباحثات مع إيران. وشاركت سويسرا في المفاوضات، حيث تمثل المصالح الأميركية في طهران، وجلس فريق ماكجيرغ مع نظرائهم الإيرانيين في جنيف للمرة الأولى في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2014. وفق رواية الكثير من المسؤولين الأميركيين الذين اشترطوا عدم ذكر أسمائهم. تضمنت قائمة المقايضة المراسل الصحافي الأميركي رضائيان الذي ألقي القبض عليه في يوليو (تموز) 2014، وأمير حكمتي، ضابط البحرية الأميركية من ولاية ميتشغان الذي كان قد ألقي القبض عيه في أغسطس (آب) 2011 أثناء زيارته لأقاربه، وسعيد عابديني، قس من ولاية إيداهو معتقل منذ عام 2012. وتفاوض الأميركيون أيضا على إطلاق سراح نصرة الله خراساوي، رجل أعمال لم تعرف قضيته إعلاميا إلا هذا الأسبوع فقط.

وفي الوقت الذي استمر فيه الجانبان في عقد لقاءات كل شهر أو كل ستة أسابيع، فقد كان الوقت التي يختلفون فيها أكثر من الوقت الذي يقضونه في الاتفاق، استمر هذا الوضع حتى إبرام الاتفاق النووي في يوليو (تموز) الماضي. وبعد ذلك جاءت حالة الزخم رغبتا من الطرفين في الوصول لتسوية، وكان لتوسل الأميركان لمعاملة المعتقلين معاملة حسنة بعض النتائج الإيجابية.

ولتجنب الظهور بمظهر المستسلم أمام الأميركيين، اقترح الإيرانيون مقايضة المعتقلين مع نحو 40 شخص معتقلين ليس فقط في سجون الولايات المتحدة لكن في أماكن أخرى من العالم أيضا، وهو الأمر الذي رفضه الأميركيون فورا، لكنهم وضعوا في ذهنهم فكرة المقايضة.

أما في البيت الأبيض، وبخاصة في وزارة العدل، فكان بعض المسؤولين متخوفين من الخوض في هذا الاتجاه. ولم يكن مثل ما كان يجري أيام الحرب الباردة، عندما كان يجري مبادلة الجواسيس بالجواسيس. كان يجري احتجاز السيد رضائيان والآخرين ظلما، بحسب ما كان يرى السيد لينش وغيره من المسؤولين، ولهذا يجب الإفراج عنهم.

لم يقترح أحد الإفراج عن إرهابيين مدانين أو آخرين متهمين بجرائم عنيفة، لكن أوباما توصل إلى نتيجة مفادها أنه مستعد لمبادلة بعض الإيرانيين الذين كانوا مستهدفين في جرائم اقتصادية. وقدم الإيرانيون قائمة بـ19 اسما، وخضعت كل حالة من هؤلاء لمراجعة دقيقة من قبل قسم السيد لينش والوكالات الأخرى. وقلصت الاعتراضات على بعض الأسماء القائمة إلى إيراني واحد وستة إيرانيين - أميركيين متهمين أو مدانين بانتهاك العقوبات.

وعندما اجتمع كيري وظريف في 29 أكتوبر (تشرين الأول) على هامش المحادثات حول سوريا، بدا هناك تقارب بين الجانبين. وحدث الانهيار بعدها ببضعة أسابيع عندما اجتمع فريق السيد ماكغورك مجددا مع الفريق المناظر له، ما جعل بعض الأميركيين يتخوفون من انهيار هذا الجهد برمته. اجتمع السيد كيري بظريف على هامش جلسة محادثات أخرى متعلقة بسوريا في ديسمبر (كانون الأول) وتمكن الاثنان من إعادة التوافق من جديد.

حدثت الانفراجة في نفس الوقت الذي كان الإيرانيون يحرزون فيه تقدما سريعا في الامتثال ببنود الاتفاق النووي، من خلال تعطيل أحد مفاعلات اليورانيوم، وإيقاف أجهزة الطرد المركزية وشحن اليورانيوم المخصب خارج البلاد.

قال المسؤولون الأميركيون إن التوقيت لم يكن متعمدا، لكنه كان من نتائج تحسن العلاقات بين الجانبين اللذين شعر كل منهما في النهاية برغبة في إزاحة المسائل العالقة منذ وقت طويل. لكن ظلت بعض العقبات تهدد الاتفاق حتى اللحظة الأخيرة.

في ديسمبر (كانون الأول) أوقفت إيران ماثيو تريفيثيك، 30 عاما، وهو أميركي يدرس الفارسية في طهران. وبالنظر إلى وجود اتفاق في شبه المتناول، أبلغ الأميركيون الإيرانيين بأنهم يتوقعون الإفراج عنه، لكنهم لم يدرجوه في مفاوضاتهم لأنهم كانوا يخشون أن تطلب طهران عندئذ الإفراج عن مزيد من الإيرانيين.

بعد ذلك، وفي يوم الثلاثاء الماضي، ومع اقتراب الانتهاء من الاتفاق النووي واتفاق مبادلة السجناء، دخل اثنان من زوارق البحرية الأميركية بطريق الخطأ إلى المياه الإقليمية لإيران، وتم احتجاز 10 بحارة، فيما وصفه مسؤول أميركي بأنه «عاصفة مثالية». حذر مسؤولون أميركيون من أنه من الناحية السياسية، لن يستطيع الرئيس رفع العقوبات عن إيران إذا ظل البحارة رهن الاحتجاز.

أجرى كيري عدة اتصالات بظريف، وتم الإفراج عن البحارة في صباح اليوم التالي، وهو ما اعتبره الأميركيون إشارة على أن إيران تريد فعلا إتمام الاتفاقين. وبدأت وزارة الخارجية الاتصال بعائلات السجناء لطمأنتهم بأن المفاوضات تسير على ما يرام. وقرر الجانبان إعلان الاتفاق على مبادلة السجناء إلى جانب تنفيذ الاتفاق النووي. ورغم أن تريفيثيك لم يكن من الناحية الفنية جزءا من الاتفاق، فقد تم الإفراج عنه يوم السبت، وغادر البلد على الفور على متن إحدى الرحلات الجوية التجارية. واختار السيد خسروي البقاء في طهران بعد أن تأكد المسؤولون القنصليون السويسريون بأن هذا كان اختياره. أما الثلاثة الآخرون فقد تم نقلهم إلى المطار للمغادرة على متن طائرة سويسرية.

غير أنه حتى عند هذه اللحظة، استمرت 11 ساعة خلافية أخرى. كان بعض الخلاف يتعلق بصياغة الوثائق ذات الصلة بالاتفاق النووي التي أعاقت الإعلان عن الاتفاقين. وعند الساعة التاسعة مساء السبت في فيينا، التقى كيري في الفندق الذي يقيم به بالسيد ظريف ومندوبي الاتحاد الأوروبي وكان وزير الخارجية الفرنسي يتحدث إليه عبر هاتفه الخلوي. شغل كيري مكبر الصوت في هاتفه لكي يتمكن الكثير من المشاركين من طرح تعديلاتهم على الصياغة. وفي النهاية، وفي نحو الساعة 9:30 مساء، انتهت مشكلة الصياغة باتفاق الجميع.

وبعد أن أعلن ظريف والمبعوث الأوروبي عن الانتهاء من الاتفاق، تلقى السيد إخبارية من جنيف مفادها أن ثمة عقبة تعترض الإفراج عن السجناء الأميركيين الثلاثة المتبقين. وبلغه أن إيران لا تريد السماح لزوجة السيد رضائيان، يغانه صالحي، ووالدته، ماري، بالصعود إلى الطائرة.

اتصل كيري بظريف، بينما كان الأخير متوجها صوب المطار. قال له كيري: «جواد، انظر، هذا ضمن الاتفاق»، وهذا بحسب ما ذكره وزير الخارجية الأميركي للصحافيين على متن طائرته. وقال إن السيد ظريف كلف 4 أشخاص بحل المشكلة.

عند تلك اللحظة، كان هوس الانتظار قد تمكن من عائلات السجناء، واندفع الكثيرون منهم للسفر جوا إلى ألمانيا لمقابلة أقاربهم المحررين. وبدأ السيد أوباما بالاتصال بهم لطمأنتهم بما آلت إليه الأمور. اتصل الرئيس بسارة حكمتي، شقيقة السيد حكمتي، بينما كانت هي وزوجها، الدكتور رامي كردي، يتحركان بسيارتهما إلى مطار ديترويت. وفي وقت لاحق تلقت مكالمة من شقيقها. كانت أول كلماتها له: «هل أتحدث إلى رجل حر الآن». وقد كان بالفعل.

* خدمة: «نيويورك تايمز»





صورة مركبة لستة من المشمولين بصفقة تبادل السجناء وهم من الأعلى (يسار) الأميركيون جيسون رضائيان وأمير حكمتي وسعيد عابديني، ومن الأسفل (يسار) الإيرانيون نادر مودانلو وبهرام ميشانك وخسرو أفغاني («نيويورك تايمز»)

وزير الخارجية الفرنسي: علينا اليقظة لضمان التزام طهران ببنود الاتفاق النووي

الاتحاد الأوروبي يبحث هذا الأسبوع فرض عقوبات على طهران بسبب تجاربها الباليستية

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

رحب وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس برفع العقوبات عن إيران بموجب الاتفاق النووي، مؤكدا وجوب «اليقظة» لضمان وفاء طهران بالتزاماتها. كما كشف أن الاتحاد الأوروبي سيبحث هذا الأسبوع ما إذا كان يحتاج لفرض عقوبات جديدة على إيران بعد تجارب الصواريخ الباليستية.

واستبعد فابيوس عشية زيارته السعودية اليوم وقبل أيام من زيارة مقررة للرئيس الإيراني حسن روحاني إلى فرنسا، قيام بلاده بأي وساطة بين السعودية وإيران بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما مطلع يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقال فابيوس إن رفع العقوبات بموجب الاتفاق «أمر جيد (...) لكن علينا أن نكون صارمين بشدة في مراقبة وضعه موضع التنفيذ»، وذلك على هامش مشاركته في «القمة العالمية لطاقة المستقبل» في أبوظبي.

ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية قوله: «سنكون يقظين للغاية» لضمان وفاء إيران بالتزاماتها بموجب الاتفاق النهائي الذي تم التوصل إليه في 14 يوليو (تموز) 2015.

وفي هذا السياق، نقلت وكالة «رويترز» عن فابيوس قوله إن الاتحاد الأوروبي سيبحث هذا الأسبوع ما إذا كان يحتاج لفرض عقوبات جديدة على إيران بعد تجارب الصواريخ الباليستية.

وأعلنت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي السبت الماضي رفع العقوبات الاقتصادية بعيد تأكيد الوكالة الدولية للطاقة الذرية التزام إيران بتنفيذ بنود الاتفاق الذي يهدف إلى ضمان سلمية برنامجها النووي. وستتولى الوكالة في المراحل المقبلة التحقق من مواصلة إيران هذا الالتزام. والاتفاق هو نتيجة أشهر من المفاوضات الشاقة بين إيران والدول الست الكبرى.

وأمل الوزير الفرنسي في أن تكون للظروف التي أدت للتوصل إلى هذا الاتفاق «انعكاسات إيجابية على الموقف العام لإيران في المنطقة»، موضحا أن المفاوضات بين طرفي النزاع السوري المؤمل عقدها في نهاية يناير الحالي تشكل «مناسبة أولى» لاختبار نيات طهران.

وشدد فابيوس على وجوب طرح «كل المواضيع» في المفاوضات، ومنها شكل الحكم، وإنهاء الحصار والقصف العشوائي على مدن سورية عدة.

وأكد فابيوس أن زيارته للرياض ستخصص «لبحث الأوضاع» في المنطقة والعالم، والتحضير لاجتماع تعاون اقتصادي بين البلدين في مارس (آذار) المقبل. وردا على سؤال عن إمكان تدخل فرنسا في الأزمة بين السعودية وإيران، أجاب فابيوس: «وساطة (بين البلدين) ليست المفردة الدقيقة، لكننا نتحدث مع كل منهما». وأضاف: «لدى فرنسا مواقف معروفة. لديها صداقات معروفة. وفي الوقت نفسه، هي دولة مستقلة تبحث عن السلام والأمن، ليست لديها أجندة خفية، وتتحدث مع الجميع».

من ناحية ثانية، أدانت إيران أمس العقوبات الأميركية الجديدة بسبب برنامجها الباليستي، لكنها في المقابل واصلت مباحثاتها حول تطبيق الاتفاق التاريخي حول الملف النووي. ووصل المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو صباح الاثنين إلى طهران؛ حيث استقبله الرئيس حسن روحاني. وقال المتحدث باسم المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، بهروز كمالوندي، إن أمانو «يأتي بدعوة من إيران»، موضحا أن «مدة الاتفاق النووي ثماني سنوات، لكننا نريد تقليص هذه الفترة، وهذا ممكن بمساعدة الوكالة». ويشير كمالوندي بذلك إلى بند في الاتفاق الموقع بين إيران والدول الست الكبرى، ينص على تقليص إيران برنامجها النووي لفترة ثماني سنوات.

وبحسب الاتفاق، فإن المرحلة الثانية تبدأ بعد ثماني سنوات قرابة سنة 2023. لكن الاتفاق ينص على أنه في حال أكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قبل ذلك التاريخ استمرار الطابع السلمي للأنشطة النووية الإيرانية، فعندها يتم تقليص فترة الثماني سنوات. وهذه النقطة مهمة بالنسبة لإيران لأنه في حال أصدرت وكالة الطاقة الذرية تقريرها في وقت مبكر، فسيكون بوسع إيران الشروع في بعض أنشطتها النووية قبل المهلة المحددة. كما أن ذلك سيتيح رفع بعض العقوبات الأميركية والأوروبية الأخرى بشكل أسرع، مثل العقوبات على المواد ذات الاستخدام المزدوج المدني والعسكري، والبرمجيات، ونقل السلع، والتكنولوجيات المشمولة باللائحة العسكرية الأوروبية، والأسلحة، وحتى عقوبات فردية. وتعهدت إيران بموجب الاتفاق النووي بالتطبيق الطوعي للبروتوكول الإضافي لمعاهدة حظر الانتشار النووي، مما يسمح لوكالة الطاقة الذرية من الآن فصاعدا بالقيام بمراقبة معمقة لبرنامجها النووي.

لكن العقوبات الجديدة التي أعلنت عنها الولايات المتحدة الأحد الماضي احتجاجا على برنامج إيران للصواريخ الباليستية، أفسدت فرحة إيران بطي ملف عقوبات البرنامج النووي. وقالت وزارة الخزانة الأميركية في بيان إنها أدرجت خمسة مواطنين إيرانيين وشبكة من الشركات العاملة في الإمارات والصين على القائمة المالية الأميركية السوداء.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية حسين جابر أنصاري إن العقوبات الجديدة «غير مشروعة، لأن برنامج إيران الباليستي غير مصمم حتى تكون له القدرة على حمل رؤوس نووية». وحذر أنصاري من أنه «مثلما أكدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية بحزم في الماضي.. فسوف ترد على هذه الأفعال الدعائية بتسريع برنامجها الباليستي القانوني وزيادة قدراتها الدفاعية».

من جهته، أوضح وزير الدفاع حسين دهقان أنه لن يكون للعقوبات الأميركية «أي تأثير على تطوير برنامجنا الباليستي».

وأكد الرئيس الأميركي باراك أوباما أن هذا البرنامج الباليستي يثبت أن «خلافات عميقة» لا تزال قائمة بين واشنطن وطهران رغم الاتفاق النووي الذي أنهى أزمة دولية استمرت 12 عاما. كما أدان الرئيس الأميركي «أنشطة إيران المزعزعة للاستقرار».

من جهته، أكد أنصاري أن سياسة إيران تقضي بعدم «إجراء أي مباحثات مع الولايات المتحدة» خارج الملف النووي. ولم تمنع هذه الانتقادات حصول تقارب بين الدولتين تجسد في تبادل للسجناء شمل 11 معتقلا بينهم مراسل صحيفة «واشنطن بوست» جيسون رضائيان المسجون في إيران منذ أكثر من 500 يوم.



الرئيس الإيراني حسن روحاني لدى استقباله المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو في طهران أمس (إ.ب.أ)

الاقتصاد الإيراني منهك بفعل العقوبات وانكمش بنسبة 33 في المائة

تذبذب أسعار النفط والأسهم بعد طي ملف عقوبات «النووي».. وطهران أول المتضررين

القاهرة: «الشرق الأوسط»*

تأثرت أغلب الأسواق العالمية متذبذبة خلال جلساتها الافتتاحية اليومين الماضيين، إثر تفعيل رفع العقوبات الدولية عن إيران، قبل أن يعود بعضها إلى التحسن مجددًا بعد عودة الاطمئنان إلى المستثمرين، فيما أضفى إعلان إيران اعتزامها رفع إنتاجها من النفط مزيدًا من الضغوط على أسعار النفط، وسط توقعات بأن هذا التوجه في الوقت الحالي من شأنه أن يضر بطهران ربما بأكثر من غيرها من الدول المصدرة للنفط.

وأسفر تراجع أغلب الأسواق المالية العالمية وخروج ما يقرب من ستة تريليونات دولار من الأسهم حول العالم منذ بداية العام، مع تراجع أسعار النفط لأدنى مستوى في 12 عامًا، عن دفع المستثمرين إلى الملاذ الآمن وقت الأزمات الذي يمثل هنا المعدن الأصفر النفيس الذي يسجل ارتفاعًا في أسعاره منذ الإعلان عن بدء عودة طهران إلى المجتمع الدولي.

وتمتلك إيران (العضو في منظمة «أوبك») رابع احتياطي نفطي في العالم، والثاني في احتياطي الغاز، واحتمال عودتها إلى سوق النفط المشبعة بوفرة العرض وتراجع الأسعار، أدى إلى مزيد من الهبوط إلى ما دون ثلاثين دولارًا، على أن الأسعار قد تأخذ منحى هبوطيا بعد التصريحات الرسمية الإيرانية أمس، التي قالت فيها، إن طهران أصدرت أمرًا بزيادة إنتاج النفط الخام بواقع 500 ألف برميل يوميًا لتطبق بذلك سياستها المتمثلة في تعزيز الإنتاج عقب رفع العقوبات عنها. وتنتج إيران حاليًا نحو 2,8 مليون برميل يوميًا. لكن رغم ذلك، يشكك خبراء النفط في قدرة إيران على ذلك، مؤكدين أن تضرر البنية التحتية الإيرانية لن يساعد على عودة سريعة إلى سوق النفط من شأنها أن تهدد الحصص القائمة للدول الرئيسة المصدرة للنفط.

وعقب يوم واحد من هبوط أغلب الأسواق العربية متأثرة بضغوط رفع العقوبات عن إيران وأسعار النفط المنخفضة، أظهرت الأسواق العربية أمس تحسنًا نسبيًا مدفوعة باطمئنان المستثمرين، فيما وصفه الخبراء بأنه تأثير لحظي وغير دائم.

وأمس، اتبعت الأسهم الأوروبية ذات النهج في جلساتها الافتتاحية، حيث هبطت 1,0 في المائة، في حين هوت الأسهم الآسيوية إلى أدنى مستوياتها منذ 2011 في الأسواق الخارجية، إذ شهدت الأسواق عزوف المستثمرين عن الأصول التي تنطوي على مخاطرة. وكانت أسواق الصين قد علقت التداول ليومين الأسبوع قبل الماضي، بسبب الخسائر الفادحة في مؤشراتها، وامتدت عمليات البيع عبر آسيا وأوروبا ومنها إلى أسواق الأميركيتين. مما جعل البنك الدولي يخفض توقعات النمو العالمي من 3,3 في المائة إلى 2,9 في المائة للعام الحالي.

ووفقًا لـ«بنك أوف أميركا ميريل لينش»، تراجعت القيمة السوقية للأسهم العالمية منذ بداية العام الحالي، بنحو 5,7 تريليون دولار، وهبط مؤشر «ستاندرد آند بورز 500» القياسي في بورصة وول ستريت نحو 8 في المائة منذ بداية العام، مع نزوح 12,5 مليار دولار من صناديق الأسهم الأميركية. كما امتدت المبيعات أيضًا إلى صناديق الأسهم الأوروبية التي شهدت أول تخارج في 15 أسبوعا، رغم أنه متواضع، إذ بلغ مائة مليون دولار. وعانت صناديق الأسهم في الأسواق الناشئة تخارجًا للأموال بلغ 1,6 مليار دولار، هو الأكبر في خمسة أسابيع.

وتواجه أسعار النفط مزيدًا من الضغوط بعدما تراجعت بقوة بسبب المخاوف من أن تؤدي عودة الصادرات الإيرانية إلى زيادة إضافية في فائض العرض الذي تشهده السوق منذ أكثر 18 شهرًا. والأسبوع الماضي تراجعت السوق النفطية في نيويورك بأكثر من 11 في المائة ونحو 14 في المائة في لندن. ومنذ بدء التداول أمس الاثنين خسرت نحو 4,4 في المائة في لندن، و2,6 في المائة في نيويورك، خصوصًا عقب التصريحات بعودة الصادرات الإيرانية بعد دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ.

وتدفق النفط الإضافي الإيراني في الأسواق سيهدد أي تحسن للأسعار في مستقبل قريب، ويمهد الطريق أمام تراجع أكبر لأسعار النفط التي يمكن أن تصل إلى 10 دولارات قريبًا، بحسب دراسات لبنوك ومؤسسات عالمية.

ويشير محللون إلى أن إقدام طهران على ضخ مزيد من الخام إلى الأسواق في ظل الأوضاع الحالية من شأنه أن يفاقم من هبوط الأسعار، لكنهم يرون في ذات الوقت أن «إيران ذات نفسها قد تكون أحد أكبر المتضررين من جراء ذلك، كون اقتصادها الهش لا يحتمل مزيدًا من الضغوط».

ويشير أحدث تقرير لـ«أوبك» صدر أمس، إلى أن فائضا في المعروض قدره 530 ألف برميل يوميًا هذا العام، إذا واصلت المنظمة الإنتاج بمعدلات ديسمبر (كانون الأول) نزولاً من 860 ألف برميل يوميًا أشار إليها تقرير الشهر الماضي.

وتوقعت «أوبك» أن تسجل إمدادات معروض النفط من الدول غير الأعضاء بها هبوطًا أكبر من المتوقع هذا العام جراء انهيار أسعار الخام، بما سيعزز الطلب على نفط المنظمة. وقالت في التقرير إن إمدادات المعروض من خارجها ستنخفض بواقع 660 ألف برميل يوميًا في 2016 بقيادة الولايات المتحدة.

وتوقعت المنظمة الشهر الماضي انخفاض المعروض من خارجها بواقع 380 ألف برميل يوميًا. وضخت «أوبك» كميات أقل في ديسمبر بما يقلص فائض المعروض في السوق. وقال التقرير نقلا عن مصادر ثانوية إن إنتاج المنظمة شاملا إندونيسيا بعد انضمامها إليها من جديد انخفض بواقع 210 آلاف برميل يوميًا إلى 18,32 مليون برميل يوميا في ديسمبر.

ويشير الوضع الداخلي لإيران إلى وجود مصاعب تعرقل عودة سريعة للاقتصاد الإيراني إلى عهد ما قبل العقوبات، أبرزها الخلافات الداخلية التي تشهدها بين أجنحتها السياسية، إلى جانب عوامل خارجية كثيرة، ربما أبرزها مناهضة الحزب الجمهوري الأميركي رفع العقوبات عن إيران، وهو الحزب الذي يتوقع فوزه بالانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة، أو على أقل تقدير قد ينجح في فرض مزيد من العراقيل من خلال سيطرته على الكونغرس الأميركي.

وفقدت إيران أكثر من 60 في المائة من عائداتها النفطية خلال حقبة العقوبات، كما فقدت عملتها نحو ثلثي قيمتها أمام الدولار، وارتفع معدل التضخم إلى نحو 40 في المائة منذ تم تشديد العقوبات في أواخر عام 2011. وتشير تقديرات صندوق النقد الدولي إلى أن الجولة الأخيرة من العقوبات تسببت في انخفاض الناتج المحلي الإجمالي الإيراني بنسبة 20 في المائة، كما ساهمت العقوبات في معدل البطالة من 10,3 في المائة.

وفي ظل أسعار النفط الحالية المتدنية تحت ثلاثين دولارا للبرميل، يؤكد محللون أن المبيعات الإيرانية الجديدة في الأسواق، حتى في حال بلوغها معدلها السابق، لن يمكنها أن تحسن من إيرادات طهران بشكل ملموس، خصوصا أن الاقتصاد الإيراني منهك بقوة بفعل عقد العقوبات، وبلغت نسبة الانكماش فيه نحو 33 في المائة.

كما يهدد الركود العالمي الذي يشهده العالم بتأثير مباشر من الصين بتأخر المساعدات الدولية في الاستثمار المباشر في إيران، خصوصًا في ظل الأوضاع الجيوسياسية المضطربة في منطقة الشرق الأوسط، والتي قد تكون منفرة للاستثمارات ورؤوس الأموال.

يضاف إلى ما سبق أن إيران ستتأثر بالتباعد السياسي بينها وبين دول الخليج المسيطرة على أكبر الصناديق الاستثمارية في العالم، مما يضعف حركة الاستثمارات الوافدة لإيران، فضلا عن أن بيئة ممارسة أنشطة الأعمال ما زالت ضعيفة، حيث جاءت إيران في المرتبة 152 من أصل 189 بلدا شملها تقرير البنك الدولي عن ممارسة أنشطة الأعمال لعام 2014، ولم يأتِ في مراكز أدنى منها من بين بلدان المنطقة سوى الجزائر وجيبوتي وسوريا وليبيا.

وتشير التوقعات الدولية، إلى أنه في حال عدم حدوث متغيرات مع ثبات الأوضاع الإقليمية والدولية، فإن الاقتصاد الإيراني يحتاج إلى أن يتجاوز معدل نمو 4 في المائة سنويا، ليتمكن من محو آثار العقوبات في عام 2020، لكن في ظل المتغيرات والاضطرابات القائمة، يعتقد المحللون أن بلوغ تلك النقطة قد يكون أبعد من ذلك بكثير.

* الوحدة الاقتصادية في «الشرق الأوسط»



إيرانية ترتدي كمامة وقاية من تلوث الهواء تعبر شارعا في طهران أمس (أ.ف.ب)

مسؤول محلي: ارتباطها بأحزاب وجهة خارجية نافذة يحصنها من المحاسبة

56 فصيلاً شيعيًا مسلحًا تنشر الرعب وسط سنة ديالى

بغداد: مناف العبيدي

قال عضو اللجنة الأمنية في مجلس محافظة ديالى، علي الدايني، إن التغاضي عن الجرائم التي ترتكب بشكل يومي في مدن المحافظة، وآخرها ما حدث في المقدادية جعل ممثلي المكون السني في ديالى يسعون إلى نقل تلك المعاناة إلى دول العالم من أجل إيقاف حملات الإبادة التي ترتكبها ميليشيات مسلحة تابعة لـ«جهة خارجية» بحق أبناء المكون السني في ديالى.

وقال الدايني في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «ما يحدث في محافظة ديالى من جرائم بحق أبناء السنة علم به العالم أجمع من خلال نقل تلك الجرائم وفضحها عبر وسائل الإعلام المختلفة، فبعد التفجير الإرهابي الذي حدث في أحد المقاهي، انطلقت الميليشيات والمجاميع المسلحة المتكونة من 56 فصيلا مسلحا كلها تتبع جهة خارجية متنفذة وتعمل في محافظة ديالى منذ أكثر من سنتين، انطلقت تلك الميليشيات في قتل المدنيين من أبناء المكون السني وتفجير 10 مساجد، والغريب في الأمر إن تلك الميليشيات تنتمي لأحزاب سياسية متنفذة وبذلك توفر لها غطاء قانونيا لتنفيذ أعمالها الإجرامية على الأرض وبكل حرية، وهي لا تمتثل لأي أوامر من قبل الجهات الأمنية في ديالى، وليس لها أي رادع، وأصبح من الصعب جدًا السيطرة عليها، واخترقت تلك الفصائل المسلحة الجيش والشرطة في المحافظة، بل أصبحت هي من تحدد تسمية القيادات الأمنية في ديالى وحسب هواها».

وأضاف الدايني أن «الجرائم التي ترتكب بحق أهل ديالى ومن المكون السني لم تتوقف وهي تجري بشكل يومي، واليوم (أمس) تم اختطاف أحد المدنيين الأبرياء من وسط مدينة بعقوبة وتم قتله ورميت جثته في الشارع أمام أنظار الجميع، ومثل هذه الحالات تشهدها مدن المحافظة بشكل مستمر، وقد هددت تلك العصابات والميليشيات المسلحة والفصائل أي مسؤول يتحدث عن حقيقة ما يجري في المحافظة من جرائم، وأنا من الناس الذين هُددوا من قبل تلك العصابات مع كوني عضوا في مجلس المحافظة، ولم أستطع الوصول إلى بيتي في المقدادية منذ سنتين، والتهديدات بالقتل شملت أسرتي، وهناك أعضاء في مجلس النواب العراقي عن محافظة ديالى منعوا من قبل تلك الميليشيات من الوصول إلى المحافظة، وهم منذ فترات طويلة يعيشون مع أسرهم خارج المحافظة، وهناك تهديدات لمسؤولين كبار من قبل تلك الفصائل منعتهم من الوصول إلى مدينة المقدادية، كان آخرها منع وصول رئيس الوزراء حيدر العبادي ورئيس مجلس النواب سليم الجبوري إلى المقدادية».

وأشار الدايني إلى أن «اتحاد القوى (الكتلة السنية في البرلمان)، ومن خلال اجتماعين له الأول في عمان والثاني في بغداد، قرر تشكيل لجنة ستقوم بزيارة الكثير من دول العالم ونقل معاناة أهالي محافظة ديالى ونحن أيضًا أعضاء مجلس المحافظة من كتلة (ديالى هويتنا) وائتلاف العراقية في حالة استمرار تلك الجرائم بحق أهلنا سنقوم بتدويل القضية عبر تقديمها إلى المجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة من أجل التدخل في معالجة الأمر، فنحن بأمس الحاجة اليوم إلى وقفة جادة من أجل ردع تلك العصابات المسلحة التي تستهدفنا بشكل يومي تنفيذا لأوامر خارجية بإبادة وتسعى تهجير أهل السنة من ديالى».

من جانبه، قال القيادي في تحالف «ديالى هويتنا»، حسن الزبيدي، إن «عدم محاسبة مرتكبي الجرائم في مدينة المقدادية وباقي مدن ديالى سيُضعف من ثقة المواطن بأجهزة الدولة، مما يخلق رأيًا عامًا بالتعمد في التغاضي عن تلك الجرائم وبالتالي استمرار تدهور الأوضاع في ديالى»، وأضاف الزبيدي أن «تصريحات رئيس الوزراء انتهت صلاحيتها بانتهاء زيارته للمحافظة»، مشيرا إلى أنه «لم يتم حتى اللحظة اتخاذ أي إجراء بحق العناصر المنفلتة التي تسببت بتفجير المساجد واغتيال الأبرياء في المقدادية».

من جانب آخر، أعلنت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق أن محافظة ديالى تشهد هجرة شبه جماعية للصحافيين العاملين في مختلف المؤسسات الإعلامية، على خلفية اغتيال الصحافيين سيف طلال وحسن العنبكي قبل أيام. وأعرب مرصد الحريات الصحافية، عن خشيته على سلامة الصحافيين والإعلاميين من التعامل الذي تبديه حيالهم قوات «لا تخضع لسلطة القانون». وحسب جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق» فإن صحافيي ديالى غادروا إلى محافظات إقليم كردستان «بعد شعورهم بالخوف الشديد جراء التهديدات التي تلقوها من جهات مجهولة». وطالبت الجمعية رئيس الوزراء بـ«توجيه الأجهزة الأمنية لتوفير الحماية اللازمة للصحافيين في ديالى، وإعادة الاطمئنان إليهم وإلى أسرهم»، معتبرة أن «استمرار استهداف وتهديد الصحافيين في ديالى يهدف للتغطية على الجرائم التي تنفذها جماعات مسلحة مجهولة».

وكانت قوة أمنية قد عثرت على جثتي الصحافيين سيف طلال وحسن العنبكي، الثلاثاء الماضي، بعد أن قضيا رميا بالرصاص شمال شرقي بعقوبة. وبدأت القصة في الأسبوع الدامي الذي شهدته مدينة المقدادية في محافظة ديالى بانفجار سيارة مفخخة صاحبه تفجير انتحاري داخل مقهى شعبي في منطقة شيعية، وهو ما خلف نحو 22 قتيلا و44 جريحا، وبعدها بدأت عمليات تطهير عرقي وطائفي وتفجير عشرة مساجد لأهل السنة بعبوات ناسفة ومقتل عدد من المؤذنين والعاملين فيها، فيما فرضت قوات الأمن حظرًا شاملاً على التجوال في عموم مدن المحافظة.

مصادر: مسلحون يرتدون الزي العسكري نفذوا العملية

تضارب أنباء بشأن اختطاف ثلاثة أميركيين جنوب بغداد

بغداد: حمزة مصطفى

عنصر أمن عراقي يقف أمس في نقطة تفتيش على الطريق إلى منطقة الدورة جنوب بغداد حيث اختطف ثلاثة أميركيين (أ.ف.ب)

أعلنت وزارة الداخلية العراقية، أمس، أن الأجهزة المعنية تجمع الأدلة بشأن أميركيين اختطفوا في بغداد، لكن لم ترشح حتى الآن أية معلومات يمكن أن تقود إلى الكشف عن مصيرهم وإطلاق سراحهم».

وكانت السفارة الأميركية في بغداد تحدثت، أمس، عن «اختفاء ثلاثة مدنيين أميركيين»، ولم تؤكد بعد فرضية الاختطاف. وقال إبراهيم العبادي، المدير العام للعلاقات والإعلام في وزارة الداخلية العراقية، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «العملية على ما يبدو اختطاف من قبل جماعة مسلحة، لكن لم يرشح شيء رسمي يمكن أن يؤدي إلى معرفة مصيرهم»، مبينا أن «الأجهزة الأمنية تبحث عن خيوط ومعلومات لكي تكون منطلقا لعملية بحث عنهم، فضلا عن الدوافع التي تقف خلفية عملية الاختطاف».

وبشأن التضارب في الأنباء حول عدد المختطفين وفيما إذا كان منهم من أصل عراقي، قال العبادي إن «العدد المؤكد على ما يبدو هم ثلاثة وليس أربعة وإن أحدهم من أصل عراقي».

وكان مصدر أمني عراقي أعلن أن مجموعة مسلحة ترتدي الزي العسكري اختطفت ثلاثة أميركيين أثناء تحركهم على طريق سريع جنوب العاصمة بغداد. وقال المصدر الأمني في تصريح إن «مجموعة مسلحة ترتدي الزي العسكري وتستقل سيارات دفع رباعي اختطفت ثلاثة مواطنين أميركيين ومترجمًا أثناء مرور سيارتهم على طريق الدورة السريع جنوب بغداد، بعد أن أوقفت سيارتهم واقتادتهم إلى منطقة مجهولة»، مبينًا أن «المختطفين كانوا قادمين من مطار بغداد الدولي ومتوجهين إلى المنطقة الخضراء المحصنة وسط بغداد».

وأضاف المصدر أن «القوات الأمنية انتشرت على طريق الدورة السريع خصوصًا في المقطع المؤدي إلى منطقتي الصحة وأبو دشير جنوب العاصمة، وبدأت عملية تفتيش بحثًا عن المخطوفين».

وبينما انطلقت عملية أمنية للبحث عن الأميركيين المختطفين في حي الصحة التابع لمنطقة الدورة جنوب غربي العاصمة بغداد؛ حيث كانت المجموعة المسلحة قد اقتادتهم إلى تلك المنطقة، فإن التضارب في المعلومات والأنباء لا يزال سيد الموقف حتى بين الأميركيين أنفسهم. ففي الوقت الذي أعلنت وزارة الخارجية الأميركية في بيان أن ثلاثة مواطنين أميركيين فقدوا في جنوب العاصمة بغداد، مؤكدة «وجود تنسيق مع الحكومة العراقية للبحث عنهم وإيجادهم»، فإن سفارة الولايات المتحدة الأميركية في بغداد أعلنت أن المفقودين الأميركيين مدنيون، وعددهم غير معروف. وقال الناطق الرسمي باسم السفارة الأميركية، سكوت بوز، في تصريح أن «السفارة لم تؤكد أن عملية اختطاف جرت بل مفقودين داخل العراق». وأشار إلى «وجود تنسيق عال مع الحكومة العراقية للحصول على معلومات أكثر عن فقدان المواطنين الأميركيين؛ لأن أمنهم حمايتهم من مسؤولية البلدين».

على صعيد متصل، أكد مصدر مسؤول في تصريح لـ«الشرق الأوسط» طالبا عدم الكشف عن اسمه، أن «عملية الاختطاف وقعت بالقرب من إحدى نقاط التفتيش ومن قبل إحدى الجماعات المسلحة لكن حتى الآن لم تعرف هوية الجماعة التي تورطت في عملية الاختطاف»، مبينا أن «السيارات الرباعية الدفع والزي العسكري والقوة التي مع الخاطفين حالت دون أن تتمكن السيطرة من ملاحقتهم أو اعتراضهم، لا سيما أن المختطفين كانوا يرتدون الزي المدني ويستقلون سيارة عادية». وأوضح أن «عملية الاختطاف حصلت يوم الجمعة الماضي، ولكن لم يتم الإعلان عنها إلا مساء أول من أمس لأسباب لا تزال غير معروفة من قبل الأميركيين». وفيما أوضح أن «المعلومات الأولية تشير إلى أن أحد الأميركيين من أصل مصري»، كاشفا: «إنهم يعملون لدى شركة عراقية وإن الشركة تقدمت ببلاغ عن اختطافهم في أحد مراكز الشرطة في حي الدورة بالقرب من مكان الاختطاف».

ومما زاد الوضع غموضا إعلان العميد سعد معن، المتحدث باسم وزارة الداخلية، في بيان مقتضب أن الأميركيين اختطفوا «خلال وجودهم في الدورة (حي الصحة)، داخل شقة مشبوهة». وأضاف أن «القوات الأمنية باشرت البحث عنهم واتخاذ الإجراءات اللازمة». بدوره، أكد ضابط برتبة عقيد أن المترجم الذي يعمل معهم دعاهم إلى شقة في الدورة، لتمضية «سهرة حمراء»، لكن «ميليشيات مجهولة قامت باقتحام المكان وخطفتهم».

بدوره، استنكر رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، تزايد حالات خطف الأجانب في هذا البلد الأمر الذي من شأنه أن «يسيء إلى علاقات العراق» مع الدول الأخرى. وشدد رئيس البرلمان على أن «اختطاف المواطنين الأميركيين ومن قبلهم القطريين الذين لا يزال مصيرهم مجهولا، يشير دون شك إلى تنامي عمل العصابات المنظمة، ويسيء إلى علاقات العراق مع الدول الشقيقة والحليفة والصديقة».

وكان عدد من القطريين والأتراك تعرضوا للخطف مؤخرا، إلا أنه لم يتعرض أميركيون للخطف في السنوات الأخيرة، وكان العراقيون هم الأكثر عرضة للخطف من أشخاص إما انتقاما أو لطلب فديات. وخطف تنظيم داعش، الذي سيطر على مناطق شاسعة من العراق في 2014، الآلاف وأعدم الكثيرين، كما قامت فصائل شيعية مسلحة بالكثير من عمليات الخطف والقتل. وكانت السلطات العراقية لجأت إلى الفصائل شبه العسكرية الشيعية المدعومة من إيران للمساعدة في مواجهة تنظيم داعش. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية إلا أن هذه الفصائل المعروفة باسم «الحشد الشعبي» متهمة كذلك بارتكاب انتهاكات بينها عمليات إعدام تعسفية وخطف وتدمير للممتلكات. وشهدت العاصمة العراقية كذلك انتشارا لعصابات إجرامية مدججة بالسلاح تنفذ عمليات قتل وخطف وابتزاز. وأقامت الشرطة العراقية نقاط تفتيش إضافية في الدورة، أمس، وحلقت طائرات هليكوبتر للبحث. وقال سكان إن طائرتين هليكوبتر للجيش العراقي شوهدتا تحلقان فوق المنطقة بينما قامت سيارات الشرطة بدوريات في الشوارع.

اكتشاف مقبرة جماعية جديدة في سنجار

«داعش» ينقل أموال مصارف الموصل إلى الرقة في سوريا

أربيل: دلشاد عبد الله

كشف سعيد مموزيني، مسؤول إعلام الفرع الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني في الموصل، أن مسلحي تنظيم داعش شنوا، أمس، حملة واسعة على مصارف مدينة الموصل، ونهبوا كل الأموال الموجودة فيها ونقلوها إلى محافظة الرقة الخاضعة لسيطرتهم في سوريا.

وتأتي خطوة «داعش» هذه تحسبا لبدء عملية تحرير الموصل المرتقبة، وخشية التنظيم من تعرض هذه المصارف لضربات جوية مثلما حدث الأسبوع الماضي، عندما تعرض مصرف الزهور، أكبر مصارف الموصل، لضربة جوية من طيران التحالف الدولي

من ناحية ثانية، قال مموزيني: «قصفت قوات البيشمركة بالمدفعية مواقع تنظيم داعش في قرية بحزاني التابعة لناحية بعشيقة (شرق الموصل)، وأسفر القصف عن مقتل أكثر من عشرة مسلحين من التنظيم وتدمير عجلتين مدرعتين تابعتين له، بينما أعدم التنظيم اثنين من قادته وهما كل من أبو أحمد السوري وأبو قاسم، إثر فرارهما من جبهات القتال مع قوات البيشمركة».

في غضون ذلك، اندلعت اشتباكات بقذائف الهاون والأسلحة الخفيفة والمتوسطة، أمس، بين قوات البيشمركة ومسلحي «داعش» في جنوب كركوك، وذكر مصدر في قوات البيشمركة، فضل عدم الكشف عن اسمه: «اندلعت اشتباكات بين قوات البيشمركة ومسلحي (داعش) جنوب كركوك من الساعة السابعة صباحا، واستمرت حتى الثالثة عصرا، استخدمت فيها قذائف الهاون والقناصة ورشاشات (بي كي سي)، أسفرت عن وقوع عدد من القتلى في صفوف (داعش)، لكن حتى الآن لم تصلنا الأرقام الدقيقة لقتلى التنظيم». من ناحية ثانية، أعلنت قائمقامية قضاء سنجار (غرب الموصل)، أمس، عن اكتشاف مقبرة جماعية جديدة لإيزيديين قتلهم تنظيم داعش إبان سيطرته على المدينة في صيف 2014، وذكرت أن المقبرة التي تقع شرق سنجار تضم 44 رفاة، مبينة أن عدد المقابر التي اكتشفت حتى الآن في حدود المدينة وصل إلى 21 مقبرة جماعية.

وقال قائمقام سنجار، محما خليل: «اكتشفنا مقبرة جماعية جديدة في شرق مدينة سنجار، أمس، هذه المقبرة تضم رفاة 44 إيزيديا من كلا الجنسين من سكان مجمع تل البنات التابع لقضاء سنجار، قتلهم مسلحو «داعش» رميا بالرصاص في أغسطس (آب) 2014». أثناء سيطرة التنظيم على سنجار وأطرافها.

وتابع: «حتى الآن اكتشفت 21 مقبرة جماعية في مدينة سنجار وأطرافها، منها 11 مقبرة أُكتشفت بعد تحرير المدينة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وجميع هذه المقابر هي لإيزيديين قتلوا على يد تنظيم داعش».

وعن المساحة المطهرة من العبوات الناسفة المتفجرات في سنجار، أوضح خليل: «عمليات تطهير مدينة سنجار متواصلة من قبل فرق الهندسة العسكرية التابعة لقوات البيشمركة، حتى الآن طُهرت نحو 60 في المائة من مساحة سنجار من العبوات الناسفة والألغام التي زرعها مسلحو (داعش) فيها، الآن ننظف شوارع المدينة ونرفع الأنقاض بغية عودة الحياة إليها. وشدد خليل على أن قوات البيشمركة أمنت سنجار بشكل جيد، مبينا «أنشأت قوات البيشمركة خطا دفاعيا متينا لحماية سنجار من (داعش)، وطائرات التحالف الدولي تقدم الحماية الجوية للمدينة». وعن تأثير وجود مسلحي (داعش) في بعاج وتلعفر القريبتين من سنجار، كشف خليل أن «هناك برنامجا للمرحلة الثانية لتطهير هذه المناطق وسيبدأ قريبا جدا».

مجلس المحافظة: المدينة بحاجة إلى 6 مليارات دولار

حكومة الأنبار تستعد لإصلاح ما دمره «داعش» في الرمادي

بغداد: مناف العبيدي

بينما تستعد حكومة محافظة الأنبار ومجلسها المحلي لتهيئة الأحياء السكنية والمناطق التي تم تحريرها من قبل القوات الأمنية العراقية في مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار، كشف مجلس المحافظة الأنبار عن حاجة المدينة إلى ستة مليارات دولار لإعادة إعمارها، مشيرا إلى أن نسبة الأضرار في المدينة بلغت أكثر من 80 في المائة، في الوقت الذي تتواصل فيه العمليات العسكرية لتحرير مناطق جزيرة الرمادي وجزيرة الخالدية من سيطرة تنظيم داعش وطرد مسلحيه من آخر معاقلهم شرق المدينة وغربها.

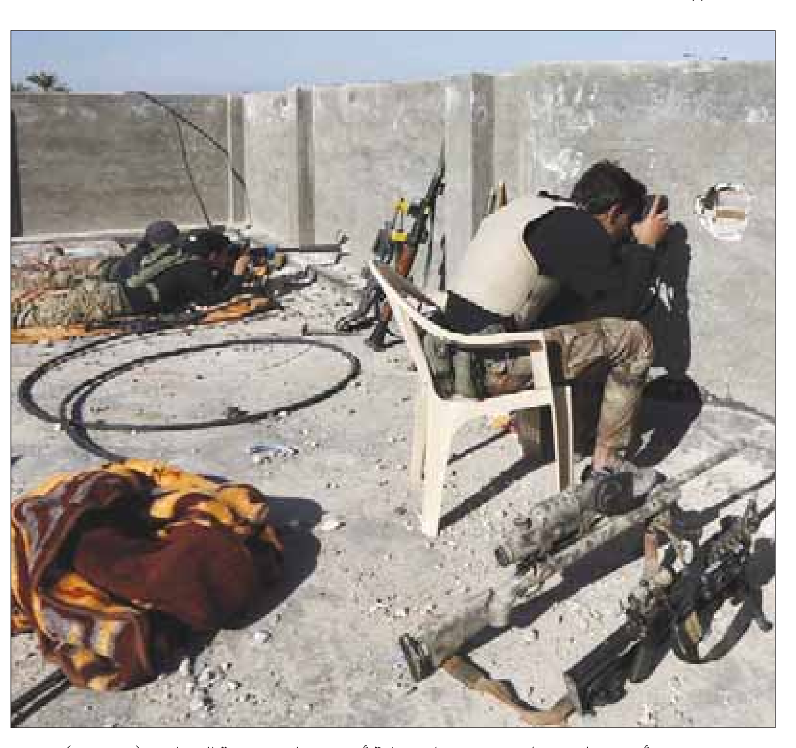
وقال عضو مجلس محافظة الأنبار، أركان خلف الطرموز، لـ«الشرق الأوسط»» إن حجم الدمار الهائل الذي أصاب مدينة الرمادي جراء العمليات العسكرية وسيطرة تنظيم داعش الإرهابي على المدينة لأكثر من سبعة أشهر وما سببه من تفجيرات للمؤسسات الحكومية والخدمية والمناطق السكنية والبنى التحتية يقدر بأكثر من 80 في المائة، حسب تقديرات اللجان المختصة التي قدرت تكلفة إعادة إعمار مدينة الرمادي لوحدها بحدود ستة مليارات دولار، فيما تحتاج المحافظة لمبلغ 12 مليار دولار لإعمار كل مدن الأنبار بما فيها مدينة الرمادي.

وأضاف الطرموز أن حكومة الأنبار المحلية تسعى لإطلاع الرأي العام على نسبة الأضرار الهائلة التي تعرضت لها المدينة، بعد أن قدمت اللجان المختصة تقريرها لحجم الأضرار الناجمة من أجل الإسراع في تقديم المنح المالية لإعادة أعمار المدينة التي أصبحت مدينة أشباح كون البنى التحتية للمدينة مدمرة بالكامل.

وفي سياق متصل وضمن الإجراءات التي تقوم بها الحكومة المحلية من أجل ضمان عودة النازحين من أهالي مدينة الرمادي إلى مناطقهم المحررة، أعدت مديرية الصحة في المحافظة خطة لتقديم خدماتها في المناطق الخاضعة لسيطرة القوات الأمنية، في الوقت الذي أجرت فيه فرق مختصة تابعة للمديرية مسحا عاما لإحصاء حجم الأضرار في المراكز الصحية والمستشفيات في مدينة الرمادي. وقال مدير الصحة في المحافظة شاكر أحمد»: «قمنا بإعداد خطة لدراسة حجم الأضرار التي لحقت بالمؤسسات الصحية والمراكز الطبية والمستشفيات في مدينة الرمادي، بعد زيارات ميدانية لتلك المؤسسات من قبل فرق مختصة تم إعدادها لهذا الغرض». وأضاف أحمد أن «الفرق قامت بكشف ميداني للاطلاع على حجم الأضرار في المراكز الصحية والمستشفيات لتقديم الخدمات الصحية للأهالي في حال عودتهم من مخيمات النزوح إلى مناطقهم». وقدرت حكومة الأنبار المحلية حاجتها إلى 12 مليار دولار لإعادة إعمار المدن المحررة في المحافظة.

من جانب آخر، أعلن مجلس محافظة الأنبار، تسلم شرطة الأنبار الملف الأمني لمنطقة الصوفية آخر المناطق المحررة في مدينة الرمادي، وأشار إلى إعطاء مهلة زمنية من أجل خروج العائلات من مناطق جزيرة الخالدية شرق الرمادي قبل دخول القوات الأمنية العراقية لتحريرها من سيطرة تنظيم داعش. وقال عضو المجلس راجح العيساوي إن «احد أفواج طوارئ شرطة محافظة الأنبار قام بمسك منطقة الصوفية شرقي مدينة الرمادي التي تم تحريرها من تنظيم داعش مؤخرًا، وإن المنطقة أصبحت مؤمنة بالكامل ونسبة الدمار في منازل المواطنين قليلة جدًا قياسا بباقي المناطق المحررة في المدينة». وأضاف العيساوي «إن وجود مئات العائلات المحاصرة داخل مناطق السجارية وجويبة والمضيق وجزيرة الخالدية شرقي مدينة الرمادي، أدى إلى إرجاء العمليات العسكرية لحين خروج هذه العائلات إلى مكان وجود القطعات العسكرية، للحيلولة دون وقوع أي إصابات في صفوف المدنيين، وقد أعطت القوات الأمنية مهلة غير محددة تخضع للسياقات العسكرية»، وبالفعل بدأت العائلات بالخروج وعند الانتهاء من عمليات خروج العائلات سيتم عقب ذلك اقتحام تلك المناطق وتطهيرها من «داعش».

من جانبه، أفاد رئيس مجلس قضاء الخالدية بمحافظة الأنبار علي داود الدليمي، بمقتل العشرات من عناصر تنظيم داعش، بينهم قيادات بارزة بقصف جوي عنيف استهدف مناطق ارتكاز التنظيم شرقي الرمادي. وقال الدليمي إن «طائرات سلاح الجو العراقي نفذت الكثير من الطلعات الجوية قصفت من خلالها أوكارا لتنظيم داعش الإرهابي في منطقة جزيرة الخالدية والمناطق المحيطة بها شرقي الرمادي، وأدى القصف الذي يعد هو الأعنف على هذه المناطق منذ سيطرة التنظيم الإجرامي عليها، ما أدى إلى مقتل العشرات من عناصر التنظيم بينهم قادة وأمراء من جنسيات مختلفة». وأضاف الدليمي «إن القصف أدى إلى إعطاب الكثير من الآليات العسكرية وعجلات تحمل سلاحا رشاشا أحاديا، فضلا عن تدمير أنفاق ومخابئ للأسلحة والعتاد»، مبينا أن «طيران الجيش كثف من قصفه على معاقل التنظيم الإرهابي، في خطوة تهدف إلى أضعاف التنظيم وشل حركة عناصره بعد ورود معلومات استخبارية عن انسحاب داعش من مناطق السجارية وجويبة والمضيق إلى منطقة الجزيرة شرقي المدينة».



عنصر أمن عراقي يراقب من سطح بناية أحد شوارع مدينة الرمادي (رويترز)

أعوان الأمن التونسي يحملون الشارة الحمراء ويهددون بالإضراب

الرئيس التونسي يجتمع برئيس نقابة العمال لنزع فتيل التوتر الاجتماعي

تونس: المنجي السعيداني

اجتمع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أمس بحسين العباسي، رئيس نقابة العمال، في عملية استباقية هدفها إخفات فتيل النزاع بين نقابتي العمال ورجال الأعمال حول الزيادة في أجور القطاع الخاص لسنتي 2014 و2015.

وتركز اللقاء حول الوضع العام في تونس وتوقف الاجتماعات بشأن ملف المفاوضات الاجتماعية في القطاع الخاص. والتقى الباجي يوم الجمعة الماضي راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة. وقالت رئاسة الجمهورية التونسية، في بلاغ لها، إن «اللقاء تناول الأوضاع العامة بالبلاد، وبالخصوص القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسبل الكفيلة بتجاوز الصعوبات الراهنة»، دون أن توضح طبيعة تلك الصعوبات والأطراف التي تقف وراءها.

ووفق مصادر نقابية تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، يستعد الطرفان النقابيان للتفاوض من جديد اليوم الثلاثاء، بشأن الزيادة في أجور القطاع الخاص. واستبقت نقابة رجال الأعمال هذا الموعد بتصريح أفادت من خلاله أنها قدمت أكبر التنازلات في مجال الزيادة في أجور العاملين في القطاع الخاص على الرغم من تردي أوضاع القطاع الخاص. وقال هشام اللومي القيادي في نقابة رجال الأعمال، إن الزيادة العامة المنتظرة تفوق نسبة 6 في المائة من الأجور.

وتراجعت نقابة رجال الأعمال عن الاحتكام إلى وساطة حكومة الحبيب الصيد، وهددت بإضراب عام في تونس العاصمة وحددت له تاريخ يوم 21 يناير (كانون الثاني) الحالي. وأكد قاسم عفية القيادي في نقابة العمال، تمسك الأطراف العمالية بالإضراب في موعده في ظل عدم استجابة نقابة رجال الأعمال لمقترحات نقابة العمال وتجاهلها لمقترح الوساطة الحكومية على حد قوله.

على صعيد آخر، دعا الاتحاد الوطني لنقابات قوات الأمن التونسية كل النقابات الأساسية التابعة له، بما فيها نقابة أمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية ونقابة أمن إقليم تونس، إلى وضع الشارة الحمراء بداية من أمس، مع التهديد بإضراب إداري. وشرعت النقابات الأمنية في مقاطعة العمل بنظام 12 ساعة غير مدفوعة الأجر، وتنفيذ إضراب إداري مع تأكيده على عدم المساس بمصالح التونسيين.

وحمل الاتحاد وزارة الداخلية المسؤولية الكاملة لما اعتبره «إيقافات عشوائية» في صفوف أعوان وكوادر الأمن الوطني على خلفية قضايا إرهابية، من بينها إيقاف رئيس فرقة الأمن السياحي بمدينة سوسة، وخمسة أعوان أمن آخرين بعد تحقيقات أمنية تلت هجوم سوسة الإرهابي. وقال في بيان «يتم التضحية بهم ككبش فداء نتيجة هفوات وخروقات صادرة عن أصحاب القرار»، على حد تعبيره.

وبدأت النقابات الأمنية منذ العاشر من هذا الشهر في تنفيذ اعتصامات مفتوحة أمام كل مقرات الأقاليم والمناطق والإدارات الأمنية والسجون للضغط على الحكومة لتنفيذ مطالبها. وعقدت في 12 يناير الحالي جلسة تفاوضية مع رئاسة الحكومة، عرضت خلالها مطالب بشأن تحسين الوضعين المادي والاجتماعي للأمنيين.

وتمسكت النقابة الوطنية لقوات الأمن الداخلي في بيانات سابقة بشرعية تلك الاعتصامات، وقالت إنها ستتواصل إلى حين استجابة حكومة الحبيب الصيد لمجموعة من المطالب، من بينها إقرار زيادات في الأجور، وتحسين الأوضاع الاجتماعية لكل أفراد الأمن التونسي.

من ناحية أخرى، قرر عبد العزيز القطي القيادي بنداء تونس، التخلي عن خطة «أمين وطني ناطق رسمي باسم الحزب» التي أسندت إليه خلال مؤتمر سوسة المنعقد يومي 9 و10 يناير الحالي، وقال إن المؤتمر ليس الحل على الرغم من مشاركة الجميع فيه وقبولهم بنتائجه، وفق تعبيره. كما قال القطي إنه سيقترح على القيادة الحالية الاستقالة الجماعية الفورية من الهيئة السياسية، ودعوة الجميع للتحاور والنقاش.

شرطيتان تونسيتان تضعان شريطاً أحمر على ذراعيهما في العاصمة أمس احتجاجا على قلة الرواتب وصعوبة ظروف العمل (أ.ف.ب)

نواب يطالبون الحكومة بالتعامل مع الأشخاص الذين ينشرون الكراهية

البرلمان البريطاني يناقش منع ترامب من دخول البلاد

لندن: «الشرق الأوسط»

عقد المشرعون البريطانيون، أمس، جلسة لمناقشة عريضة وقعها أكثر من نصف مليون شخص، تدعو إلى منع المرشح الجمهوري المحتمل لخوض الانتخابات الرئاسية الأميركية، دونالد ترامب، من دخول بريطانيا بعدما دعا إلى منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة.

وفي الشهر الماضي، أثار الملياردير الأميركي استنكارًا دوليًا بتصريحاته التي أطلقها إثر قيام مسلمَين اثنين، قال مكتب التحقيقات الاتحادي الأميركي «إنهما متطرفان»، بإطلاق النار على مجموعة من الأشخاص فقتلوا 14 في كاليفورنيا.

وترد الحكومة البريطانية على أي عريضة يتجاوز عدد الموقعين عليها عشرة آلاف، وتحال العريضة إلى البرلمان للمناقشة إذا تخطى عدد الموقعين عليها مائة ألف.

ويحق فقط لوزيرة الداخلية تيريزا ماي أن تصدر أمرًا بمنع دخول أي شخص البلاد. وقال رئيس الوزراء ديفيد كاميرون إنه «رغم أن تصريحات ترامب مثيرة للانقسامات، فإنه لا يؤيد منعه من دخول البلاد».

وهدد ترامب بإلغاء استثمارات مزمعة تفوق قيمتها 700 مليون جنيه إسترليني (مليار دولار)، في ملاعب للجولف في اسكوتلندا إذا منع من دخول البلاد.

وقالت تسمينا أحمد الشيخ، النائبة عن الحزب الوطني الاسكوتلندي، أمس، إن «ما سأفعله اليوم (أمس)، هو أنني سأطلب من تيريزا ماي أن تتبع نهجًا ثابتًا في التعامل مع الأشخاص الذين ينشرون الكراهية»، وتابعت: «إذا أردنا أن نُؤخذ على محمل الجد يجب أن نطبق القوانين نفسها على الجميع، بغض النظر عمن يكونون.. وإلا سيكون ما نقوله هو: إذا كنت مرشحًا رئاسيًا محتملاً فيمكنك أن تقول ما شئت.. لكن الأمر ليس كذلك».

ولكن النائب عن حزب العمال المعارض، بول فلين، الذي قاد النقاش قال إنه «على الرغم من أن تصريحات ترامب كانت أسوأ مما تحدث به كثيرون آخرون منعوا من دخول بريطانيا في السابق، فإن منع ترامب سيمنحه فقط المزيد من الدعاية».

ودعا زعيم حزب العمال المعارض، جيريمي كوربين، أول من أمس، ترامب لمرافقته في زيارة لأحد مساجد لندن، حيث قال الزعيم: «قررت دعوة دونالد ترامب خلال زيارته بريطانيا لمرافقتي إلى دائرتي الانتخابية فلديه مشكلات مع المكسيكيين ومع المسلمين». وأضاف: «كما تعرفون، زوجتي مكسيكية ودائرتي متعددة الثقافات إلى حد كبير، وبالتالي ما كنت أعتزم فعله هو التوجه معه إلى المسجد وإتاحة الفرصة أمامه للحديث مع الناس هناك».

KAPSARC
مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية
King Abdullah Petroleum Studies and Research Center

شكراً وعرفاناً

أرفع لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حفظه الله
أسمى آيات الشكر والعرفان على تشريفه غدًا حفل **تدشين مركز الملك عبد الله**
للدراسات والبحوث البترولية.

علي بن إبراهيم النعيمي

رئيس مجلس أمناء مركز الملك عبد الله
للدراسات والبحوث البترولية



14
ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13566 العدد - Tuesday 2016/1/19 الثلاثاء

دعا إلى التخلي عن النقاب في المدارس والمحاكم وعند الحدود

كاميرون: انعزال المسلمات عن المجتمع البريطاني يساهم في تشجيع التطرف

لندن: نجلاء حبريري

رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون يستقبل أمس أمام مقر رئاسة الوزراء في «10 داوننغ ستريت» نظيره التركي أحمد داود أوغلو (تصوير: جيمس حنا)

أكد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، أمس، ضرورة بذل مزيد من الجهود لتلقين اللغة الإنجليزية للمسلمات في بريطانيا، ومعالجة التمييز ضدهن، رابطا انعزال الأمهات عن المجتمع وقيمه الليبرالية بسهولة انقياد الأبناء وراء الخطاب المتطرّف.

وقال كاميرون في مقال رأي نشرته صحيفة «التايمز» أمس إن الوقت حان لمواجهة «التوجهات المتخلفة» التي تتمسك بها أقلية من الرجال المسلمين الذين يمارسون «سلطة مؤذية» على حياة النساء، والذين يمنعونهن من الاختلاط بالرجال في بريطانيا، مشيرا إلى القبول «الخاطئ» لفكرة «المجتمع المنفصل» بحجّة «التسامح»، ومؤكّدا أن نتيجة ذلك تتمثّل في الزيجات القسرية وختان الفتيات. وأضاف أن المسلمات يبلغن عن «صورة مقلقة وعن فرض عدم اختلاطهن بالرجال، والتمييز ضدهن وعزلهن اجتماعيا عن الحياة البريطانية». وقال: «يجب أن نقاوم هذه الأقلية من الرجال الذين هم السبب وراء استمرار هذه التوجهات المتخلفة، ويفرضون مثل هذه الرقابة المسيئة على زوجاتهم وشقيقاتهم وبناتهم. وعلينا ألا نسمح مرة أخرى للتسامح السلبي أن يمنعنا من قول الحقيقة الصعبة».

وأكد كاميرون أن المجتمع البريطاني يحتاج إلى أن يكون «أكثر حزما بشأن قيمنا الليبرالية، وأكثر وضوحا بشأن توقعاتنا من الأشخاص الذين يأتون للعيش هنا ويبنون بلدنا معنا»، داعيا إلى بذل مجهودات «أكثر إبداعا وسخاء في العمل الذي نقوم به لكسر هذه الحواجز».

وعن علاقة عدم الاختلاط بالتطرّف، كتب كاميرون: «لا أقول إن الممارسات الدينية المحافظة تقود إلى التطرّف، فإن ذلك قد يكون بمثابة إهانة لكثير من المتديّنين المحبين للسلام، وإنما قد تساهم في انقياد الشباب وراء الخطاب المتطرف». وضرب رئيس الوزراء المثل بطفل ترعرع بمدينة برادفورد (شمال) من أبوين باكستانيين، وأمه لا تجيد اللغة الإنجليزية، مما يؤدي إلى عدم فهمها طريقة حياته. في الوقت نفسه، فإن الابن لا يحس بانتمائه إلى المجتمع البريطاني الذي يعيش فيه بشكل كامل، مما يدفعه للبحث عن انتماء جديد وهوية جديدة قد تكون متطرّفة أو عنيفة.

في السياق ذاته، صرّح كاميرون لإذاعة محليّة أمس بأنه على النساء نزع النقاب في المدارس والمحاكم وعند الحدود، مضيفا أن بعض المدارس تفرض نظام الزي الموحّد، وأن بعض الأهالي يحاولون تفاديه عبر تقديم حجج دينية.

ونتيجة لذلك، حدّد كاميرون توجّها جديدا لـ«سياسة البريطانيات المسلمات»، وأعلن عن وضع صندوق بقيمة 20 مليون جنيه إسترليني (28,5 مليون دولار) لتعليم اللغة الإنجليزية للنساء في «المجتمعات المنعزلة» في إطار مساعي الاندماج في المجتمع. وبهذا الصدد، قال إنه سيتم إرغام المهاجرين بشكل عام على تحسين مهاراتهم في اللغة الإنجليزية، وإلا فإنه قد لا يسمح لهم بالبقاء في بريطانيا. وخصّ بالذّكر المقيمات في بريطانيا بفضل تأشيرات الزوجة، محذّرا من أن عدم تكلّم الإنجليزية قد يتسبّب في انقسام عائلات وإبعاد الأمهات من بريطانيا. وأشار كاميرون إلى إحصاءات جديدة تظهر أن نحو 22 في المائة من البريطانيات المسلمات لا يتقنّ الإنجليزية، أي نحو 190 ألفا، وأن 40 ألفا منهن لا يتحدّثن اللغة إطلاقا رغم أنهن في بريطانيا منذ عقود. وربط زعيم حزب المحافظين ذلك بضعف مشاركة المسلمات في الاقتصاد الوطني، مؤكّدا أن 60 في المائة من النساء من أصل باكستاني أو بنغلاديشي غير ناشطات اقتصاديا.

إلى ذلك، رأى كاميرون أن على المهاجرين إجادة اللغة الإنجليزية إذا أرادوا أن يمددوا فترة إقامتهم في بريطانيا أو التقدم بطلب الجنسية. وشدّد مخاطبا هذه الفئة من المهاجرين: «إذا لم تحسن مهارتك في اللغة الإنجليزية، فإن ذلك سيؤثر على بقائك في المملكة المتحدة. وسيساعد هذا في التوضيح للرجال، الذين يمنعون شريكاتهم من الاندماج، تبعات ما يفعلونه».

وتعليقا على هذا التوجّه الجديد، قالت البارونة سعيدة وارسي، وهي أول مسلمة تسلمت منصبا وزاريا في الحكومة البريطانية وزيرة دولة للشؤون الدينية، قبل أن تستقيل عام 2014 على خلفية سياسات الحكومة تجاه قطاع غزة، إن قرار تخصيص صندوق لتعليم اللغة للمسلمات البريطانيات خطوة إيجابية. في المقابل، عبّرت وارسي عن استيائها تجاه «هذا الربط الكسول والخاطئ» بين اللغة والتطرف، معتبرة أن هذا التوجه مبني على تصور خاطئ للمجتمعات المسلمة.

من جانبه، رحّب شجاع شافعي، الأمين العام لمجلس مسلمي بريطانيا، بقرار رئيس الوزراء توسيع تعليم اللغة الإنجليزية ضمن المجتمعات المسلمة، لافتا إلى أن المجتمع المدني المسلم والمساجد مستعدّة لاحتضان دروس لغوية. في الوقت ذاته، حذّر شافعي من تداعيات استخدام كاميرون مثال «المسلمات البريطانيات» في ربط عدم إتقان اللغة بالتطرف، منوها بأن المسلمين لا يشكّلون سوى ثلث الأقليات في بريطانيا، وأن المهاجرين من شرق أوروبا لا يجيدون اللغة الإنجليزية. وأضاف: «وفي الإطار نفسه، أغلقت الحكومة أبواب مدرسة يهودية متشدّدة الأسبوع الماضي بسبب تدريسها اللغة العبرية فقط».

إلى ذلك، تحدّى شافعي صحّة الإحصاءات التي اعتمد عليها رئيس الوزراء، مؤكدا أن 6 في المائة فقط من إجمالي الجالية المسلمة في البلد، لا يجيدون اللغة الإنجليزية، وأن 43 في المائة من النساء منخرطات في التعليم، وأنهن يعانين من التمييز في سوق العمل بسبب انتماءاتهن العرقية والدينية.

التحق بـ«النصرة» قبل أن ينضم إلى «داعش»

الرباط تعتقل بلجيكيًا من أصل مغربي على صلة بهجمات باريس

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أعلنت وزارة الداخلية المغربية عن اعتقال بلجيكي من أصل مغربي على علاقة مباشرة بمنفذي الهجمات الإرهابية التي روعت باريس خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وأودت بحياة 130 شخصا.

وذكر بيان صدر أمس عن وزارة الداخلية وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه أن المشتبه به «ج.ع» اعتقل الجمعة في مدينة المحمدية (شمال الدار البيضاء) من طرف عناصر المكتب المركزي للتحقيقات القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (استخبارات داخلية).

وكشفت التحقيقات الأولية أن المشتبه به سافر إلى سوريا انطلاقا من بلجيكا، برفقة أحد الانتحاريين الذين قتلوا خلال عملية «سان دوني» بباريس. وأضاف البيان أن المشتبه به «انضم في بادئ الأمر إلى جبهة النصرة قبل أن يلتحق بتنظيم داعش، حيث استفاد من تدريبات عسكرية في استعمال مختلف أنواع الأسلحة وحرب العصابات، ليتم تجنيده في ما بعد بإحدى جبهات القتال».

وأشار البيان إلى أن المشتبه به «وطد علاقاته إبان وجوده بالساحة السورية مع قادة ميدانيين في صفوف (داعش)، من بينهم العقل المدبر للهجمات الإرهابية التي عرفتها العاصمة الفرنسية، والذين كانوا يتوعدون بتنفيذ عمليات إرهابية في كل من فرنسا وبلجيكا». وأضاف أن المشتبه به غادر سوريا باتجاه تركيا، ثم ألمانيا وبلجيكا، قبل أن يقرر الدخول إلى المغرب انطلاقا من هولندا.

وشكلت هجمات باريس منتصف نوفمبر الماضي الحدث الأكثر دموية في فرنسا منذ الحرب العالمية الثانية، وفي أوروبا منذ تفجيرات قطارات مدريد في 2004، وأسفرت عن سقوط 130 قتيلا و369 جريحا.

وشدد المغرب الإجراءات الأمنية بشكل غير مسبوق في الأيام الأخيرة في أماكن التسوق والفضاءات السياحية والشواطئ ومداخل المنشئات الاقتصادية ومواقف السيارات، حيث تقوم فرق أمنية، معززة بالكلاب المدربة، بتفتيش السيارات وإخضاع جميع الأشخاص لأجهزة رصد الأسلحة والمتفجرات قبل دخول الأماكن العامة.

«القاعدة» تهدد فرنسا بـ«إهدار أمنها وأمن رعاياها»

تهديدات إرهابية تخيم على جولة مشاورات في الجزائر بين باماكو والمعارضة المسلحة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

هدد تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» فرنسا بـ«إهدار أمنكم وأمن رعاياكم، كما تهدرون أمننا»، في بيان حديث تضمن تبني الاعتداء الإرهابي الذي استهدف الجمعة الماضي فندقا ومطعما بالعاصمة البوركينابية واغادوغو، والذي خلف 29 قتيلا من 18 بلدا، يوجد من بينهم 6 كنديين.

وذكر التنظيم المتطرف، الذي يقوده الجزائري عبد المالك دروكدال، المعروف حركيا بـ«أبو مصعب عبد الودود»، في بيان أمس، أن العملية المسلحة نفذها ثلاثة من عناصره، ذكر أسماءهم الحركية وهم: «البتار الأنصاري»، و«أبو محمد البوقلي الأنصاري»، و«أحمد الفلاني الأنصاري».

ويظهر من صورهم المرفقة بالبيان، أن اثنين منهم من الساحل الأفريقي. وأدرجت «القاعدة» الاعتداء في إطار «مواصلة السعي لاستهداف أوكار الصليبيين الناهبين لثرواتنا، والمعتدين على حرماتنا والمنتهكين لمقدساتنا». وأضاف البيان أن «العملية تمت بعد دراسة وتخطيط وجمع للمعلومات ورصد للأهداف». أما عن الفندق والمطعم المستهدفين، فهما، بحسب الجماعة المتطرفة، «وكر من أخطر أوكار الجوسسة العالمية في غرب القارة الأفريقية، وتحديدًا فندق (سبلانديد).. التي تدار منها الحرب على الإسلام، وفيها تعقد صفقات نهب خيرات أفريقيا».

وعن الوقائع، زعم التنظيم أن عناصره الثلاثة الذين قتلوا في العملية، «انقضوا على مطعم (كابتشينو)» أولا، ثم استهدفوا بأسلحتهم الرشاشة الفندق الذي وصف بـ«الهدف الرئيسي للعملية». وتوجه تنظيم «القاعدة المغاربية» إلى السلطات الفرنسية بالتحديد، قائلا بأن الهجوم «تذكير لها ولحلفائها.. فالأمن في العالم اليوم مسألة كلية لا تقبل التجزئة، فإما تتركونا آمنين في ديارنا، وإما نهدر أمنكم». وأضاف: «كم من الحماقات ستجربون؟ وكم من دماء رعاياكم ستتسببون في سفكها، كي تقتنعوا أن سياساتكم تجاه أمتنا خاطئة وتحتاج إلى مراجعة.. فمتى تعقلون؟!». داعيا «الأمة عامة وأهل السنة في الشام والعراق خاصة.. إلى الوقوف صفا واحدا أمام المؤامرات العالمية ضد جهادهم»، مشيرا إلى أن أفراد التنظيم «يقاتلون وعيونهم على بيت المقدس الأسير».

وفي سياق ذي صلة، خيمت تهديدات الإرهاب على جولة مشاورات جديدة بين الحكومة المالية، وتنظيمات المعارضة المسلحة المسيطرة على شمال مالي، التي انتهت أمس واستمرت يومين، من دون أن تسفر عن نتائج إيجابية، بخصوص تطبيق «اتفاق السلام» المتعثر. وجرى الاجتماع بالعاصمة الجزائرية.

وبشأن مجريات اللقاء، يذكر مصدر دبلوماسي أفريقي على صلة بالمشاورات، لـ«الشرق الأوسط»، أن طرفي الصراع يرفضان التنازل عن شروط كثيرة طرحها كل واحد منهما في اجتماعات سابقة جرت بالجزائر وبمالي. وأهم القضايا الخلافية، مسألة نزع سلاح المعارضة الذي ترفضه مجموعات المعارضة، خصوصا «الحركة الوطنية لتحرير أزواد»، بذريعة أن الجيش المالي يريد بسط نفوذه على شمال مالي ليفرض ذلك أمرا واقعا. بعبارة أخرى، لا تريد المعارضة المسلحة أن تفرط في أهم ورقة ضغط بين يديها، وهي السلاح.

وأوضح المصدر نفسه أن حكومة الرئيس كايتا ترفض التعامل مع شمال مالي بوصفه كيانا مستقلا عن بقية مناطق البلاد، وأنها ترى أن احتفاظ المعارضة بسلاحها، يمنح فرصة لدعاة انفصال الشمال لتحقيق مشروع قديم، يتمثل في إقامة دولة مستقلة. وهذا التوجه ترفضه الجزائر بشدة، ونجحت إلى حد ما في سحبه في كل مراحل التفاوض، التي سبقت التوقيع على اتفاق السلام. وأضاف المصدر الدبلوماسي الأفريقي: «تعثر تطبيق الاتفاق سببه انعدام الثقة بين الطرفين، والجزائريون يجتهدون في التقريب بينهما، لأنهم يعتبرون نجاح المسعى نجاحا لهم قبل كل شيء، كقوة إقليمية تقود جهود محاربة الإرهاب». وتابع المصدر: «الحكومة المالية تتخوف من عودة الجماعات الإرهابية إلى الشمال، وتعتقد أن لقطاع من المعارضة صلات قوية مع الإرهابيين». ونجحت القوات العسكرية الفرنسية مطلع 2013، في إنهاء سيطرة «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» و«حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا»، على مدن غاوو وكيدال وتومبوكتو بالشمال الحدودي مع الجزائر.

أستراليا ترفع عدد جنودها في أفغانستان إلى 270 جنديًا

استئناف الاجتماعات التمهيدية للسلام في كابل وسط غياب طالبان

كابل: «الشرق الأوسط»

بدأت في العاصمة الأفغانية كابل أمس جولة جديدة من الاجتماعات التحضيرية للسلام في أفغانستان بحضور أربع دول، هي أفغانستان وباكستان والصين والولايات المتحدة، في ظل غياب أو تغييب لطالبان عن جلسات الحوار من الدول المجتمعة.

ويأتي اللقاء في كابل بعد أيام من انتهاء اللقاءات المماثلة للدول الأربع في إسلام آباد، في محاولة لإنهاء الحرب التي تعصف بأفغانستان، وإعداد خريطة طريق للسلام بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان التي تقود المعارضة المسلحة ضد الحكومة الحالية في كابل، والقوات الأجنبية الداعمة لها.

ودعا وزير الخارجية الأفغاني، صلاح الدين رباني نجل الرئيس الراحل برهان الدين رباني، طالبان في كلمته الافتتاحية لأعمال اللجنة التحضيرية إلى القبول بدعوة الحكومة الأفغانية للسلام والمشاركة في الحكومة الحالية للحوار المباشر بين الطرفين. لكنه اتهم مقاتلي طالبان دون تسميتهم ببث الذعر والإرهاب والهلع في صفوف المدنيين، بقوله: «لا توجد عائلة واحدة في أفغانستان لم تتأثر بالأعمال الهمجية والإرهابية اليومية التي تقع في مدننا وقرانا». ورغم هذه الانتقادات غير المباشرة، دعا الوزير طالبان إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع الحكومة الحالية في كابل لحل كل الخلافات وإحلال السلام في أفغانستان.

وحسب مسؤولين في مجلس السلام الحكومي الأفغاني، فإن محادثات الدول الأربع تهدف إلى التوصل إلى السلام عبر ثلاث مراحل. الأولى، الاتفاق بين الدول الأربع على خريطة طريق للسلام في أفغانستان، والثانية هي دعوة المعارضة المسلحة للجلوس إلى طاولة المفاوضات، بينما الثالثة يتم التوصل فيها إلى اتفاق سلام، كما قال عبد الحكيم مجاهد نائب رئيس مجلس السلام الحكومي الأفغاني.

ولم يوضح مجاهد كيف يمكن لطالبان وغيرها من الجماعات المسلحة القبول بخريطة طريق متفق عليها دون حضورهم وإبداء رأيهم فيها، وهو ما يقلل من فرص التوصل إلى اتفاق وسلام بين الحكومة وحركة طالبان التي زادت من نشاطها العسكري خلال الأشهر الأخيرة.

وتسعى الدول المشاركة في الجلسات التمهيدية للحوار الأفغاني إلى إعادة تفعيل الحوار المباشر بين طالبان والحكومة الأفغانية، حيث عقدت جولة حوار وحيدة في يوليو (تموز) الماضي، وألغيت الجولة الثانية من الحوار بينهما بعد تسريب المخابرات الأفغانية نبأ وفاة الملا محمد عمر وإخفاء قيادة الحركة وفاته لفترة عامين ونصف تقريبا.

وتهدف اجتماعات كابل، حسب مصادر أفغانية، إلى خريطة طريق متفق عليها، وتحديد الجهات التي سيتم دعوتها للحوار مع الحكومة الأفغانية، وذلك خاصة بعد وقوع انشقاق في صفوف حركة طالبان، فضلا عن مشاركة الحزب الإسلامي بزعامة حكمتيار في المقاومة المسلحة ضد القوات الأجنبية في أفغانستان. كما تسعى الاجتماعات إلى تحديد ما يمكن للحكومة أن تقدم للمعارضة المسلحة لاستقطابها للحوار، والإجراءات الممكن اتخاذها ضد الجماعات المناوئة للحوار.

وحسب البيان الختامي لجلسات كابل، فإن خريطة الطريق المزمع الاتفاق عليها ستحتوي على العناصر الأساسية من أجل إنجاح سلام أفغاني - أفغاني يقوده الأفغان بأنفسهم من الحكومة وحركة طالبان، ويهدف إلى إنهاء العنف في أفغانستان والعمل على استقرار المنطقة ككل. كما اتفقت الدول المشاركة في الحوار في كابل على العمل سويا من أجل إنهاء الإرهاب في المنطقة، واستئناف الحوار بين هذه الدول في السادس من الشهر المقبل في إسلام آباد.

وكانت طالبان رفضت اجتماعات الدول الأربع واصفة إياها بأنها غير مجدية، فيما اتهمت الحركة في بيانات أصدرتها على موقعها الرسمي القوات الأميركية في أفغانستان بتقويض السلام في أفغانستان من خلال مشاركة قوات أميركية في القتال في ولاية هلمند، وتوفير الغطاء الجوي للقوات الحكومية التي منيت بخسائر فادحة في الولاية الجنوبية. وأعلنت طالبان أنها لن تقبل بأقل من انسحاب كامل لكل القوات الأجنبية من أفغانستان، والتنفيذ المباشر للشريعة الإسلامية كقانون ودستور للبلاد، وهو ما يقلل من فرص الاتفاق على الحوار مع الحكومة الحالية في أفغانستان.

في سياق متصل، تزامن مع بدء الجلسات التحضيرية للحوار من أجل السلام إعلان الحكومة الأسترالية زيادة عدد جنودها في أفغانستان. وجاء الإعلان بعد زيارة غير متوقعة قام بها رئيس الوزراء الأسترالي مالكوم تومبول إلى كابل، حيث أعلن عزم حكومته إرسال عشرين جنديا إضافية للانضمام إلى قوات بلاده الموجودة في أفغانستان لدعم الحكومة الأفغانية. وبذا يصبح عدد القوات الأسترالية في أفغانستان 270 جنديًا.

مخاوف أمنية من عودة المقاتلين المتشددين من سوريا

متشددون يتنافسون على قيادة فرع «داعش» في جنوب شرقي آسيا

جاكرتا: «الشرق الأوسط»

سلط هجوم جاكرتا الأسبوع الماضي الضوء على انتقال عنف تنظيم داعش إلى إندونيسيا لأول مرة، عاكسا رغبته في تأسيس «فرع» إرهابي في جنوب شرقي آسيا. إلا أن خبراء أمنيين يرون أن بصمة التنظيم المتشدد ما زالت خفيفة بسبب تنافس الكثير على زعامتها في المنطقة.

وقالت الشرطة بأن بحرون نعيم، وهو إندونيسي يعيش في سوريا، هو الرأس المدبر للهجوم الذي أسفر عن مقتل أربعة مهاجمين وأربعة أشخاص آخرين الخميس الماضي. لكن ربما يكون أبرز إرهابي مؤثر في المنطقة هو رجل الدين المسجون، أمان عبد الرحمن القادر، الذي تمكن بمجرد عدد قليل من المساعدين والهواتف الجوالة من قيادة نحو 200 من أتباعه من وراء القضبان. ويرأس عبد الرحمن جماعة أنصار الدولة، وهي تنظيم يضم مجموعة من الجماعات تشكل العام الماضي عن طريق تحالف عدة جماعات منشقة يعتقد خبراء أمنيون أنه يمكن أن يصبح القوة الموحدة لمؤيدي «داعش».

وقال راكيان أديبراتا، الخبير في شؤون الإرهاب في جاكرتا والذي يقدم المشورة للبرلمان، لوكالة رويترز في إشارة إلى المتشددين الذين توحدوا تحت لواء واحد «يريدون جعل الصراعات طابعا متأصلا في إندونيسيا، حتى يمكنهم ضم المزيد من الناس من الخارج». وأضاف: «مثل سوريا، فهم بحاجة إلى إقامة منطقة صراع كبيرة جدا يمكن أن تستقطب كل الإرهابيين من أنحاء العالم إلى إندونيسيا لشن حرب. هذا هو هدفهم الرئيسي».

وتعتقد الشرطة أن نعيم - وهو مؤيد لعبد الرحمن - حاول إثبات مهاراته القيادية لزعماء تنظيم داعش في سوريا بالتخطيط لهجوم جاكرتا. وقال تيتو كارانافيان، قائد شرطة جاكرتا، بأنه «يحتاج للحصول على الثناء من تنظيم داعش أن يثبت قدراته القيادية». وتابع أن رؤية نعيم هي توحيد الجماعات المنشقة الآن في أنحاء جنوب شرقي آسيا، بما في ذلك إندونيسيا وماليزيا والفلبين.

وفي هذا السياق، قبل تنظيم داعش مبايعة «متشددين» في نيجيريا ومصر وليبيا والجزائر وأفغانستان وباكستان واليمن، ولكنه لم يعترف بعد رسميا بأي جماعات متشددة في جنوب شرقي آسيا. وكانت «الجماعة الإسلامية»، ومقرها إندونيسيا، آخر جماعة عابرة للحدود تشن هجمات كبيرة في المنطقة بما في ذلك تفجيرات عام 2002 في منتجع بالي، التي أسفرت عن سقوط 202 قتيل.

وأسس متشددون إندونيسيون وماليزيون عائدون من قتال الاتحاد السوفياتي في أفغانستان في الثمانينات وأوائل التسعينات الجماعة الإسلامية، والتي تفككت الآن بشكل كبير جراء المنافسات الداخلية والحملة الأمنية التي تشنها قوات الأمن. وتخشى الحكومات في المنطقة أن يؤسس المتشددون العائدون من القتال مع «داعش» في سوريا والعراق تنظيما إقليميا مثل «الجماعة الإسلامية». لكن خبراء أمنيين يشككون في وجود فرصة لتأسيس جماعة إقليمية تجمع متشددين من إندونيسيا وماليزيا والفلبين تحت لواء واحد، لأن الانقسامات بينهم كثيرة.

وقال مسؤول كبير لمناهضة الإرهاب في الجيش الفلبيني «في هذه المرحلة، يصعب تخيل تأسيس أي جماعة في جنوب شرقي آسيا»، مشيرا إلى أن المتشددين في بلاده معنيون أساسا بجمع المال من جرائم الخطف. وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه «وإحدى العقبات الكبيرة التي تعترضهم الآن هي التوصل لـ(أمير) يمكنهم كلهم الاتفاق عليه».

وفي ماليزيا، يُعتقد أن المحاضر الجامعي السابق محمود أحمد هو المسؤول عن المحاولات في الآونة الأخيرة لتوحيد جماعات متشددة من ثلاث دول بجنوب شرقي آسيا، بينها جماعة أبو سياف المتمركزة في الجزر الجنوبية بالفلبين. ويظل عبد الرحمن على الأرجح أقوى المنافسين على قيادة «داعش» في المنطقة. ورغم أنه يقضي عقوبة بالسجن لتسع سنوات لتقديم المساعدة لمعسكر تدريبي للمتشددين في إندونيسيا، فإنه تمكن من تشجيع مئات الإندونيسيين على الانضمام للقتال في سوريا والعراق.

وقال أديبراتا، الخبير في شؤون الإرهاب «يمكنهم إدارة التنظيم من الداخل.. يحمل المساعدون هواتف جوالة ويسجلون كل كلمة يقولها عبد الرحمن». وقد حاولت سلطات السجن مرارا إسكات عبد الرحمن. ووفقا لمعهد سياسة تحليل الصراعات، جرت مصادرة عشرة هواتف جوالة من خليته في سبتمبر (أيلول) عام 2014. ولكن بعد ذلك بشهر حصل على هاتف جوال جديد واستؤنفت خطبه لأنصاره داخل السجن وخارجه.

دعا «14 آذار» لتأييد الترشيح.. والسنيورة: «انتخاب الرئيس لا يعني فقط المسيحيين»

جعجع ينسحب من معركة الرئاسة لصالح «خصمه» عون



سمير جعجع رئيس «حزب القوات اللبنانية» بعد المؤتمر الصحافي أمس الذي اعلن فيه انسحابه من معركة الانتخابات الرئاسية لصالح منافسه النائب ميشال عون («الشرق الأوسط»)

بيروت: كارولين عاكوم

في خطوة قد تشكّل تحوّلا كبيراً في المشهد السياسي اللبناني، أعلن رئيس حزب القوات اللبنانية من مقرّه في معراب، شرق بيروت، انسحابه من معركة الانتخابات الرئاسية لصالح منافسه ومرشّح خصومه في فريق «8 آذار» النائب ميشال عون. وفي مؤتمر صحافي مشترك لهما، قال جعجع: «أعلن تبني القوات لترشيح عون لرئاسة الجمهورية»، داعيا فريق «14 آذار» إلى تأييد هذا الترشيح». بينما تمنى عون أن «تتم عملية الانتخاب بخير»، مؤكدا «في حينها سنكون غطاء لجميع اللبنانيين ولن نتعامل بكيدية مع أحد».

وفي وقت كان قد تم التمهيد لهذا الترشيح نتيجة التقارب الأخير بين المرشحين للرئاسة «الخصمين اللدودين»، ولا سيّما كردّة فعل على ترشيح رئيس «تيار المستقبل» رئيس الحكومة السابق سعد الحريري لرئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، لا يزال وصول عون إلى الرئاسة أو عدمه رهن مواقف وردود فعل مختلف الأطراف في الأيام القليلة المقبلة، والتي قد تعيد الملف الرئاسي إلى نقطة الصفر. مع العلم، أن التحالفات السياسية على خط فريقي 8 و14، كانت قد بدأت بالتصدّع، منذ لحظة تبني الحريري لفرنجية، الذي اصطدم برفض الحلفاء قبل الخصوم، وأدّى بذلك إلى تسريع تقارب الخصمين المسيحيين «عون - جعجع».

وفيما بدا كاتفاق سياسي شبه كامل بين الحزبين المسيحيين، أشار جعجع إلى أن «ورقة إعلان النيات مع التيار تشكل نواة مهمة لبرنامج رئاسي»، لافتا إلى «الالتزام بوثيقة الطائف وضرورة ضبط الحدود بالاتجاهين».

وقال في كلمته: «كنا منذ اللحظة الأولى، من الحريصين على إتمام الاستحقاق الرئاسي في مواعيده الدستورية، وشاركنا بحضور جلسات الانتخاب كافة. ورغم كل المحاولات، لم نفلح بإنهاء حال الفراغ القائمة والمستمرة حتى إشعار آخر مع ما يعنيه هذا الفراغ من آثار وتداعيات على مستقبل الوطن برمته».

وأضاف: «بتنا قاب قوسين أو أدنى من الهاوية، فصار لا بد من عملية إنقاذ عملية وغير اعتيادية، حيث لا يجرؤ الآخرون، ومهما كان ثمنها، نضع فيها كل إقدامنا وجرأتنا ونكراننا للذات. ومن هذا المنطلق، أعلن وبعد طول دراسة وتفكير ومناقشات ومداولات في الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية، تبني القوات لترشيح العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية، في خطوة تحمل الأمل بالخروج مما نحن فيه إلى وضع أكثر أمانا واستقرارا وحياة طبيعية».

وتابع: «ما عزز اقتناعنا بهذه الخطوة، هو التطور الإيجابي في العلاقة بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، لا سيما من خلال ورقة إعلان النيات التي وقعت في يونيو (حزيران) من عام 2015، وما تضمنته مقدمة الورقة من حرص على تنقية الذاكرة والتطلع نحو مستقبل يسوده التعاون السياسي أو التنافس الشريف. وما تضمنته الورقة ككل من مجموعة نقاط رئيسية أتوقف عند أبرزها، وهي تأكيد الإيمان بلبنان وطنا نهائيا سيدا حرا، وبالعيش المشترك وبالمبادئ التأسيسية الواردة في مقدمة الدستور، والالتزام بوثيقة الوفاق الوطني التي أقرت في الطائف، واحترام أحكام الدستور من دون انتقائية وبعيدا من الاعتبارات السياسية والتفسيرات الخاطئة، واعتماد المبادئ السيادية في مقاربة المواضيع المرتبطة بالقضايا الإقليمية والدولية».

وقال: «بناء على ما تقدم من نقاط تشكل نواة مهمة لبرنامج رئاسي، وانطلاقًا من هذا الإطار السياسي الواضح الذي دفعنا إلى تبني هذا الترشيح، أدعو القوى الحليفة في (14 آذار) وثورة الأرز، إلى تبني ترشيح عون.

من جهته، شكر رئيس تكتل التغيير والإصلاح رئيس حزب القوات على ترشيحه للرئاسة، قائلا: «كل ما ذكره جعجع لا شك أنه في ضميرنا وكتابنا ونحن سنعمل عليه.. وعلينا الخروج من الماضي لنستطيع بناء المستقبل، ويجب ألا ننساه لكي لا يتكرر، والورقة السوداء انتهى دورها ويجب حرقها».

وختم: «في هذا الوطن الكل له موقعه، ونتمنى الإجماع وهو شيء مستحيل ولكن لمرة واحدة، ولأننا نريد صيانة الوطن علينا أن نجتمع، مسلمين ومسيحيين».

وفيما كشفت معلومات لـ«وكالة الأنباء المركزية» أن البطريرك الماروني بشارة الراعي سيتوجه الخميس المقبل إلى روما حيث يجري سلسلة لقاءات لم يكشف عن مضمونها، على أن يعود إلى لبنان الاثنين، شهد يوم أمس حراكا سياسيا لافتا على خط بكركي، ولا سيما الزيارة التي قام بها عون قبل توجّهه إلى معراب. وقد سبقه إلى الخطوة نفسها، كل من رئيس كتلة «تيار المستقبل» رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة ورئيس جهاز الأمن والتواصل في «القوات اللبنانية» ملحم رياشي، موفدا من جعجع.

وبعد لقائه الراعي، اعتبر السنيورة أن «انتخاب الرئيس يعني جميع اللبنانيين وليس المسيحيين فقط، فهو حامي الدستور ورمز وحدة الوطن وقادر على أن يجمع كل اللبنانيين ويكون رمز اتفاقهم وليس اختلافهم». مضيفا «لا نبني مواقفنا بتسرع، وعند أي تطور نبني على الشيء مقتضاه، وعلينا أن نجتهد لنصل إلى الشخص الذي يستطيع أن يجمع اللبنانيين بكل انتماءاتهم السياسية لتعزيز العيش المشترك بين اللبنانيين»، مضيفا «التعطيل الذي يعانيه اللبنانيون هو بسبب فريق لا يشارك في الجلسات ويشترك في عملية الانتخاب».

وتابع: «المنطقة تعيش ظروفا صعبة والنموذج الذي يقدمه لبنان يصلح ليكون نموذجا لباقي الدول لذا من الضروري العمل على إنهاء الشغور»، مشددا «علينا التنبه إلى أهمية عدم التسرع في أي موقف مما يجعله غير قابل للتراجع عنه».

بدأت عام 1990 تحت مسمى «حرب الإلغاء»

محطات من تاريخ العلاقة بين عون وجعجع

بيروت: «الشرق الأوسط»

• المواجهة الأولى بين عون وجعجع تمت في أواخر يناير (كانون الثاني) 1990، تحت مسمى «حرب الإلغاء»، حين كان عون رئيسًا للحكومة العسكرية، وقاد حربًا ضد «القوات اللبنانية» بزعامة سمير جعجع، تحت شعار «توحيد البندقية تحت لواء الشرعية»، وعلى خلفية تأييد جعجع اتفاق الطائف الذي انتهت بموجبه الحرب اللبنانية، وكان عون يرفضه كليًا.

وقاد الجيش اللبناني بأوامر من عون حربًا لطرد «القوات» من المناطق المسيحية في شرق بيروت، وهي المعركة التي مهدت لدخول القوات السورية إلى بيروت الشرقية والمناطق المسيحية للمرة الأولى منذ بداية الحرب اللبنانية.

• تواصل الصراع السياسي بين جعجع وعون رغم خروج عون من بيروت إلى ملجئه الفرنسي في أكتوبر (تشرين الأول) 1990.

• بعد نفي عون في عام 1991، واعتقال جعجع في عام 1994، بدأت بوادر التقارب بين جمهوري الزعيمين المسيحيين، وتجسد ذلك من خلال تنظيم مظاهرات مشتركة تطالب بخروج الوصاية السورية من لبنان، وتضاعف التقارب بمشاركة ممثلين عن الطرفين في لقاء «قرنة شهوان»، ومن ثم لقاء «البريستول» في عام 2004، الذي سبق مرحلة التحولات الكبرى في لبنان الناتجة عن اغتيال رئيس حكومة لبنان الأسبق رفيق الحريري.

• تأزم الوضع السياسي بين الطرفين في انتخابات عام 2005، حيث قاد عون الانتخابات البرلمانية في مايو (أيار) 2005 وحيدًا في الشارع المسيحي، بينما كان جعجع جزءًا من «التحالف الرباعي» الذي جمع تيار المستقبل عن السنة، والنائب وليد جنبلاط عن المقاعد الدرزية، وحزب القوات عن الأطراف المسيحية، وحزب الله وحركة أمل بوصفهما ممثلين للشيعة.

• رغم ذلك، اجتمع عون وجعجع بعد إطلاق جعجع من السجن بموجب عفو خاص في صيف 2005، لأول مرة منذ نهاية الحرب الأهلية اللبنانية.

• عادت الخلافات بينهما إلى الظهور، إثر توقيع عون وثيقة تفاهم مع حزب الله في فبراير (شباط) 2006، ووقوف عون إلى جانب حزب الله في حوادث 7 مايو 2008، حين اجتاح مسلحون تابعون للحزب شوارع بيروت والجبل.

• بقي الصراع على حاله في انتخابات 2009 النيابية، وتضاعف على خلفية إسقاط عون وحزب الله حكومة الرئيس سعد الحريري في عام 2011.

• في ربيع عام 2014، تعمق الخلاف أكثر بين الطرفين، على خلفية ترشيح جعجع نفسه للانتخابات الرئاسية في وجه عون.

• انطلاق الحوار الثنائي بين حزب الله وتيار المستقبل في إدارة رئيس البرلمان نبيه بري، عام 2005، فتح باب التقارب بين عون وجعجع، حيث بدأ الطرفان بعقد لقاءات ثنائية، أفضت، في يونيو (حزيران) الماضي، إلى «ورقة إعلان النيات» لـ«التيار الوطني الحر» الذي يتزعمه عون و«القوات اللبنانية»، بعد عقد أكثر من لقاء، وبحثا أسس التفاهم فيما بينهما.

• مبادرة الرئيس الحريري في ديسمبر (كانون الأول) 2015، الرامية إلى تأييد ترشيح سليمان فرنجية حليف سوريا والخصم السياسي التقليدي لجعجع، للانتخابات الرئاسية، دفعت جعجع إلى تجاهل كل الخلافات مع غريمه عون.

• في الأسبوع الأول من العام الحالي، بدأت ثمرات التقارب بين الطرفين بالوصول إلى خواتيمها، حين حملت مؤشرات على قرب إعلان جعجع تأييده لترشيح عون للرئاسة، بذريعة أن عون «صاحب التمثيل الأوسع في الشارع المسيحي».

• 18 يناير 2016، جعجع يعلن تأييد عون مرشحًا للانتخابات الرئاسية اللبنانية.

حزب الله يعتبره «تصرفاً انتقامياً» من الحريري.. و«المستقبل» متفائل بتأمين النصاب

ترشيح جعجع لعون لا يعبّد طريقه إلى قصر بعبدا

بيروت: بولا أسطيح

لن يضع إعلان رئيس حزب «القوات» سمير جعجع رسميا ترشيح رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون لرئاسة الجمهورية حدا للأزمة الرئاسية المستمرة منذ مايو (أيار) 2014 رغم الوقع الكبير الذي تركه على المشهد السياسي اللبناني فأدّى لخلط الأوراق بشكل غير مسبوق، وهو ما سيدفع كل القوى السياسية دون استثناء لإعادة النظر بمواقفها وترشيحاتها عشية الجلسة المرتقبة لانتخاب رئيس في 8 فبراير (شباط) المقبل.

ولا يبدو محسوما أن هذه الجلسة التي تحمل الرقم 35 ستكون حاسمة لجهة أنّها ستضع حدا للشغور الرئاسي، باعتبار أن التحالف العوني – القواتي المستجد، لا يؤمن الأكثرية النيابية المطلوبة لانتخاب عون رئيسا إلا إذا انضم إليه، إلى جانب حزب الله، رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» النائب وليد جنبلاط ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، حتى ولو لم ينضم إليه تيار «المستقبل» الذي بقي على ترشيحه غير الرسمي لرئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجية.

لكن هذه الحسابات تبقى ناقصة في ظل عدم حسم الأطراف الثلاثة السابق ذكرها (جنبلاط وبري وحتى حزب الله) موقفها تجاه ترشيح جعجع لعون، الذي ستدرسه مجددا في اجتماعات مفتوحة انطلقت مساء أمس.

وفيما اعتبرت مصادر في قوى 8 آذار مقربة من حزب الله في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن ترشيح جعجع لعون «تصرف انتقامي» من قبله بحق رئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري كرد على ترشيحه فرنجية من دون مراعاة خاطر «القوات»، شدّد القيادي في تيار «المستقبل» مصطفى علوش على أن تياره لا يمكن أن يعتبر أي محاولة لملء سدة الرئاسة بمثابة «صفعة له» أو «عملية انتقامية» بحقه، مشيرا إلى أن ترشيح جعجع لعون «يندرج بإطار الجهود المبذولة في اتجاه وضع حد للشغور الرئاسي، بغض النظر عمن سيخرج رئيسا من المجلس النيابي». وقال علوش لـ«الشرق الأوسط»: «هذا الترشيح من شأنه أن يحشر حزب الله بالزاوية ويضعه في مكان لا يريده، باعتبار أنّه كان يراهن على المراوحة تمهيدا لإفشال الجمهورية وإحداث تغيير جذري بالنظام، إلا أن ما حصل سيجعله يعيد حساباته».

وأكّد علوش أن الاختلاف بين «القوات» و«المستقبل» على اسم المرشح لرئاسة البلاد «لن يغير قواعد اللعبة وقناعات الفريقين»، مشدّدا على أن «الرؤية الاستراتيجية لـ14 آذار لا تزال تجمعهما حتى ولو كان هناك اجتهادات معينة بالملف الرئاسي».

وحاولت معظم القوى السياسية بالأمس التعاطي بروية مع ترشيح جعجع لعون، ففضل قياديوها عدم الإدلاء بأي تصريحات قبل دراسة المستجدات التي طرأت على الملف الرئاسي وترك القرار النهائي لرؤسائها ولاجتماعات المكاتب السياسية للأحزاب. وفي هذا السياق قالت مصادر الحزب «التقدمي الاشتراكي» لـ«الشرق الأوسط» بأنّه ستتم الدعوة خلال ساعات لاجتماع لتكتل «اللقاء الديمقراطي» لاتخاذ «موقف واضح» من القرار «القواتي» بترشيح عون.

ولا يزال رئيس المجلس النيابي نبيه بري وكتلته النيابية يعولون على ما يبدو على إجماع مسيحي – مسيحي يُخرج الملف الرئاسي من عنق الزجاجة، وهو ما تحدث عنه علي خريس، النائب في كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها بري لـ«الشرق الأوسط» مؤكدا أن «ما يتفق عليه الأقطاب المسيحيون الـ4 نسير به».

واعتبر خريس أن ترشيح جعجع لعون «خطوة من الخطوات التي يجب أن يتبعها إجماع مسيحي في هذا الاتجاه يسهّل حسم الأمور». وأضاف: «علما بأننا لا نزال من القائلين بأن تعدد المرشحين الرئاسيين والتصويت لأحدهم في المجلس النيابي هو العمل الديمقراطي الصحيح المطلوب الركون إليه».

ولم يلاق تيار «المردة» الذي يتزعمه فرنجية بكثير من الإيجابية التفاهم العوني – القواتي المستجد، فاعتبرت مصادره أن ترشيح جعجع لعون «أعاد خلط الأوراق، ما سيستدعي أشهرا جديدة لاستيعاب التداعيات واتضاح المشهد العام». وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «انضمام جعجع إلى فريقنا السياسي لا يؤمن الأكثرية المطلوبة لانتخاب عون الذي ليس متفقا لا مع بري ولا مع جنبلاط ولا مع الحريري، بعكس فرنجية الذي أمّن التوافق الوطني المطلوب وينتظر حلفاءه لمباركته».

واستبعدت مصادر «المردة» أن تكون هناك مبارزة رئاسية داخل مجلس النواب بين عون وفرنجية: «لاقتناعنا بأن رئيس تكتل التغيير والإصلاح لن ينزل وفريقه النيابي إلى المجلس لتأمين النصاب إلا إذا كان يضمن أنّه المرشح الوحيد وأن أكثرية النواب سيصوتون له».

وزير العدل يحيل القاضي الذي أطلق سماحة إلى التحقيق

لبنان: مشروع قانون لإلغاء «المحكمة العسكرية» واستبدال محاكم الإرهاب بها

بيروت: يوسف دياب

أعاد قرار محكمة التمييز العسكرية اللبنانية القاضي بإطلاق سراح الوزير الأسبق ميشال سماحة الذي يحاكم بقضايا تتصل بالإرهاب، بقوّة طرح مسألة المحاكم الاستثنائية ودروها، خصوصًا المحكمة العسكرية التي تناط بها صلاحيات واسعة وفضفاضة، ومنها محاكمة المتهمين بقضايا الإرهاب والتعامل مع إسرائيل، وغيرها من الملفات الحساسة والمعقّدة التي تحتاج إلى محاكم متخصصة.

واتخذ قرار إخلاء سبيل سماحة بعدين، الأول سياسي عبر موجة الرفض المتصاعدة له والمطالبة بإعادة النظر فيه، والثاني قانوني استدعى مسارعة وزير العدل أشرف ريفي إلى تقديم مشروع قانون يقضي بإنشاء محاكم متخصصة بقضايا الإرهاب والجرائم الكبرى.

وكانت القوى الأمنية ألقت القبض على سماحة، على أثر نقله 25 عبوة ناسفة تسلمها من مدير مكتب الأمن القومي السوري اللواء علي مملوك في دمشق، إلى بيروت وتسليمها إلى المخبر السري ميلاد كفوري، والطلب منه تفجيرها في تجمعات شعبية وموائد إفطار رمضانية في عكار (شمال لبنان) وقتل نواب ورجال دين ومعارضين سوريين، وقد اعترف سماحة بهذا الجرم بالصوت والصورة. وسبق للمحكمة العسكرية الدائمة أن حكمت عليه بالأشغال الشاقة مدة أربع سنوات ونصف السنة أشغالاً شاقة.

الردّ القانوني الأول على تحرير سماحة، تمثّل بتوقيع ريفي أمس مشروع مرسوم إحالة ملفه إلى المجلس العدلي، باعتبار أن «الجرائم التي ارتكبها تشكل اعتداء على أمن الدولة الداخلي وتعرّض السلم الأهلي للخطر»، وأحال المشروع على رئاسة مجلس الوزراء لبحثه.

ولم يتوقف الإجراء عند هذا الحدّ، إذ ذهب وزير العدل نحو اتخاذ إجراءات عقابية بحق رئيس المحكمة التي أفرجت عن سماحة، القاضي طاني لطوف، وعلمت «الشرق الأوسط»، أن ريفي أحال القاضي المذكور على هيئة التفتيش القضائي، وطلب منها التحقيق معه حول خلفية قرار الإفراج عن سماحة، لا سيما أن تحرير الأخير «يعطي انطباعًا عن وجود ازدواجية في المعايير القضائية التي تميّز بين الموقوفين أمام المحكمة العسكرية». وكشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أيضًا أن ريفي «طلب من مجلس القضاء الأعلى (رأي هرم السلطة القضائية) نقل لطوف من مكانه وتعيين قاضٍ مكانه على رأس هيئة محكمة التمييز العسكرية».

واستند وزير العدل في مشروع مرسوم إحالة سماحة على المجلس العدلي، إلى «التداعيات السياسية والقضائية والشعبية التي رافقت قرار إخلاء سبيل المتهم ميشال سماحة، رغم الاعترافات الخطيرة الموثقة بتورطه في أفعال جرمية كادت تؤدي إلى فتنة مذهبية لا تحمد عقباها»، مشيرًا إلى أن مجلس الوزراء «درج على إحالة القضايا الخطرة التي تمس أمن الدولة الداخلي والعيش المشترك في الصميم على المجلس العدلي، لكون الأخير يشكل أعلى سلطة قضائية في لبنان ويتألف من أرفع القضاة درجة، الأمر الذي يبعد عن مسار القضية شبهة التأثير على قناعة المحكمة الناظرة فيها وحيادها». ولفت إلى أن «إحالة سماحة على المجلس العدلي تأتي انطلاقًا من الحرص على استقرار الوضعين السياسي والأمني وعلى الدور الذي يعول عليه اللبنانيون للحكومة».

واستكمل ريفي مرسوم إحالة سماحة على المجلس العدلي، بتقديمه إلى مجلس الوزراء مشروع قانون يرمي إلى إنشاء محاكم ودوائر وهيئات قضائية متخصصة بقضايا الإرهاب والجرائم الكبرى، وهذه المحاكم تتولى مهام وصلاحيات المحاكم العسكرية والمجلس العدلي، على اعتبار أن الأخيرين هما من المحاكم الاستثنائية التي المطلوب إلغاؤها.

فالمحكمة العسكرية التي كان لأحكامها الأخيرة الأثر الأكبر في إثارة إلغاء المحاكمة الاستثنائية، هي محكمة استثنائية ولها قانون خاص اسمه قانون القضاء العسكري، وهي غير مرتبطة بوزارة العدل، إنما تتبع إداريا فقط لوزارة الدفاع، ويرأسها ضابط برتبة عميد، أما القضاة المدنيون فيها فيتبعون لوزارة العدل. في حين أن محكمة التمييز العسكرية يرأسها قاضٍ مدني (طاني لطوف حاليًا) ولديه خمسة مستشارين هم ضباط في الجيش برتبة عميد.

وتشمل صلاحية العسكرية كل الأراضي اللبنانية، وأعطي لها منذ عام 1958 دور أوسع بكثير من دورها الأساسي، في سياق حالة الطوارئ أعلنت يومذاك، فباتت متخصصة بـ«جرائم الإرهاب، والتعامل مع العدو (الإسرائيلي) والتجسس لمصلحته، وجرائم الأسلحة والمتفجرات، وهذه المهام الدقيقة أضيفت إلى وظيفتها الأساسية التي كانت محصورة بالجرائم التي تمس مصلحة مؤسسات القوات المسلحة، الجرائم الواقعة على أشخاص العسكريين، الجرائم الواقعة على الجيوش الأجنبية العاملة في لبنان مثل قوات اليونيفيل العاملة في جنوب لبنان».

ومن أبرز الثغرات التي تعتري عمل المحكمة العسكرية، هو عدم تمكّن المتضرر من أي قضية عالقة أمامها أن يكون ممثلاً بصورة شخصية أو بواسطة محام، عدا عن مسألة مثول المدنيين أمامها.

ولا يختلف المجلس العدلي عن واقع المحاكم الاستثنائية، فهو يختص بالنظر في الجرائم الواقعة على أمن الدولة والسلم الأهلي، عبر التفجيرات والاغتيالات تطال سياسيين ومرجعيات دينية ودبلوماسيين، والمأخذ على هذه الهيئة القضائية أن المحاكمات فيها على درجة واحدة، وأحكامها غير قابلة للطعن أو الأبطال بأي صورة.

قبل التصويت في ولاية أيوا

مواجهة شرسة بين كلينتون وساندرز في آخر مناظرة للديمقراطيين

تشارلستون (أميركا): «الشرق الأوسط»

احتدم الجدل بين الديمقراطيين الساعين للحصول على ترشيح حزبهم لخوض انتخابات الرئاسة مساء أول من أمس، في آخر مناظرة بينهم قبل التصويت الذي سيبدأ في ولاية أيوا، حيث قدمت هيلاري كلينتون نفسها على أنها الأكثر تأهيلا وكفاءة أثناء تصديها لنظيرها المشاكس بيري ساندرز.

وجرت المناظرة بين المرشحين إضافة إلى حاكم ميريلاند مارتن أومالي، في شارلستون بساوث كارولاينا، فيما تشعر كلينتون بضغوط من منافسها ساندرز في السباق المحتدم للحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي.

ويدرك الثلاثة أن أداءهم في المناظرة يمكن أن يكون أفضل فرصة لهم لتحديد شكل المنافسة قبل بدء التصويت في أيوا. ودخلت كلينتون المناظرة مسلحة بخبرتها الواسعة كوزيرة خارجية سابقة وسيناتور، وبجهودها في إصلاح النظام الصحي عندما كانت السيدة الأولى خلال رئاسة زوجها بيل كلينتون.

وأعربت أن الأميركيين يحتاجون إلى رئيس يستطيع أن يقوم بـ«كل جوانب عمله»، مشيرة إلى أن منافسيها ليسوا على نفس الدرجة من الأهلية للقيام بذلك، كما قالت: «أنا مدركة أن هذه أصعب وظيفة في العالم. لكنني مستعدة للقيام بها». وأضافت كلينتون، التي تفاجأ فريق حملتها الانتخابية بما وصفه ساندرز بـ«ثورته السياسية»، أنها الأفضل تأهيلا «لتوحيد بلادنا» خلال هذه الأوقات التي تشهد استقطابا.

وتسبب ساندرز، وتظهر الاستطلاعات تساويه تقريبا مع كلينتون في عدد الأصوات في ولاية أيوا، في بلبلة قبل ساعات من المناظرة عندما كشف عن اقتراحه «الرعاية الصحية للجميع»، قائلا إن ذلك سيوفر على العائلات الأميركية العادية آلاف الدولارات سنويا.

إلا أن الاقتراح يقضي بزيادة جميع الضرائب وفرض ضريبة رعاية صحية على الشركات تقدر بـ6,2 في المائة من الدخل، و2,2 في المائة للأفراد.

وقال ساندرز، السيناتور الأميركي المستقل الذي يصف نفسه بأنه ديمقراطي اشتراكي، أن خطته ستوفر 6 تريليون دولار خلال 10 سنوات مقارنة مع النظام الحالي.

وانتقدت كلينتون ساندرز لطرحه نظاما حكوميا باهظا جدا، وقالت إن الخطة ستقضي على «قانون الرعاية الصحية» الذي وضعه الرئيس باراك أوباما، وقالت إنه «معقول التكاليف وساعد 19 مليون شخص إضافي في الحصول على التأمين الصحي».

وأوضحت كلينتون في المناظرة التي بثتها شبكة «إن بي سي»: «إن هدم ذلك النظام والبدء مجددا من الصفر.. اتجاه خاطئ»، وانتقدت ساندرز كذلك على مواقفه بشأن ضبط الأسلحة، وأعربت: «لقد صوت مع الاتحاد الوطني للبنادق ومع مجموعة الضغط الخاصة بالأسلحة عدة مرات»، مشيرة كذلك إلى تصويته ضد قانون يفرض التحقق من خلفية مشتري الأسلحة.

وهنأت كلينتون ساندرز بسخرية على تغير موقفه بشأن اقتراح تقدمت به لإنهاء منح منتجي الأسلحة الحصانة في مواجهة أي مقاضاة قانونية. وفي 2005 صوت ساندرز لصالح القرار الذي يمنح شركات تصنيع الأسلحة حصانة من المقاضاة. وقالت: «يجب ألا تكون هذه مسألة سياسية»، مشيرة إلى مأساة شارلستون حين قتل «شخص مجنون» تسعة أميركيين سود في كنيسة العام الماضي، وأضافت: «ما يجب أن نفعله هو أن نعمل معا».

ولم يتمكن أومالي من جذب اهتمام الناخبين رغم وقت المناظرة الطويل. وأشار في مداخلاته القليلة إلى خبرة كلينتون السياسية بالتأكيد على أنه حان الوقت لكي «يتخلى الناخبون عن الماضي والتقدم نحو المستقبل».

إلا أن نجاح ساندرز أقلق فريق كلينتون. فقد اتهم ساندرز السيدة الأولى السابقة بالتقرب من أصحاب المليارات، وزعم أنها لن تكون حازمة بما يكفي تجاه بنوك وول ستريت.

وقال إن «اقتصادنا يشوبه الفساد»، وقارن نفسه بكلينتون: «أنا لا أتلقى الأموال من البنوك الكبيرة. ولا أحصل على أتعاب شخصية من غولدمان ساكس لإلقاء الكلمات»، مشيرا إلى أن كلينتون قبلت مئات آلاف الدولارات من كلمات ألقتها في البنك.

ويخشى الحزب الديمقراطي من تكرار ما حدث في 2008 عندما تقدمت كلينتون في الاستطلاعات إلا أنها خسرت في أيوا للسيناتور المغمور باراك أوباما الذي حصل فيما بعد على ترشيح الحزب لسباق البيت الأبيض.

ولا تزال كلينتون هي المفضلة المفترضة لدى الحزب. إلا أن الفضيحة التي ثارت حولها العام الماضي بسبب استخدامها بريدا إلكترونيا خاصا أثناء عملها وزيرة للخارجية أضر بنسبة التأييد التي حصلت عليها والتي تقل عن تلك التي حصل عليها ساندرز.

وانتقدت اللجنة الوطنية الجمهورية الديمقراطيين لعدم تركيزهم على الشؤون الخارجية. وأفاد بيان للجنة أنه «في الوقت الذي وصل فيه القلق حيال الإرهاب إلى أعلى نقطة منذ سنوات، تجاهل المرشحون الثلاثة أي إشارة للأمن القومي أو السياسة الخارجية من أول ثلاث أولويات لهم»، وأضاف أن «الديمقراطيين ركزوا مرة أخرى على السياسات المتطرفة والفاشلة للإدارة الحالية».

الطريق إلى البيت الأبيض

الأصوات التي يدلى بها في الانتخابات التمهيدية والمؤتمرات الحزبية هي لاختيار المندوبين لحضور جميع المؤتمرات الوطنية للحزب. المندوبون* «يتعهدون» بانتخاب المرشح الرئاسي الذي يحصل على أفضل نتائج في الانتخابات التمهيدية أو المؤتمرات الحزبية

فبراير (شباط): تجري الولايات الأربعة الموصوفة بـ«كارف - آوت» الانتخابات التمهيدية والمؤتمرات الحزبية

فبراير شباط

1 **فبراير**: المؤتمرات الحزبية في أيوا
9 **فبراير**: الانتخابات التمهيدية نيو هامبشاير
20 **فبراير**: المؤتمرات الحزبية في نيفادا (الديمقراطي) والانتخابات التمهيدية في ساوث كارولاينا (الجمهوري)
23 **فبراير**: المؤتمرات الحزبية في نيفادا (الجمهوري)
27 **فبراير**: التمهيدية في ساوث كارولاينا (الديمقراطي)

مارس

1 **مارس (آذار)**: انتخابات **الثلاثاء الكبير** في 14 ولاية وفي إقليم ساموا الأميركي، ستضيق ميدان الجمهوريين المزدحم. الانتخابات التمهيدية والمؤتمرات الحزبية للحزبين الديمقراطي والجمهوري في ألاباما وألاسكا (الجمهوري) وساموا الأميركية (الديمقراطي) وأركنساس وكولورادو وجورجيا وماساتشوستس ومينيسوتا وداكوتا الشمالية (الجمهوري) وأوكلاهوما وتينيسي وتكساس وفيرمونت وفرجينيا ووايومنغ (الجمهوري)
5 **مارس**: الانتخابات التمهيدية أو المؤتمرات الحزبية في ولاية كانساس وكنتاكي (الجمهوري) ولويزيانا ومين (الجمهوري) ونبراسكا (الديمقراطي)
6 **مارس**: مين (الديمقراطي) وبورتوريكو (الجمهوري)
8 **مارس**: هاواي (الجمهوري) وأيداهو (الجمهوري) وميشيغان وميسيسيبي

12 **مارس**: مقاطعة كولومبيا (الجمهوري) وغوام (الجمهوري) وجزر ماريانا الشمالية (الديمقراطي)
15 **مارس**: ولاية فلوريدا وإلينوي وميسوري وكارولينا الشمالية وجزر ماريانا الشمالية (الجمهوري) وأوهايو
19 **مارس**: جزر فيرجين الأميركية (الجمهوري)
22 **مارس**: المؤتمرات الحزبية في ساموا الأميركية (الجمهوري) وأريزونا وأيداهو (الديمقراطي) ويوتا
26 **مارس**: ألاسكا (الديمقراطي) وهاواي (الديمقراطي) وواشنطن (الديمقراطي)

أبريل

5 **أبريل (نيسان)**: ولاية ويسكونسن
9 **أبريل**: وايومنغ (الديمقراطي)
19 **أبريل**: نيويورك
26 **أبريل**: كونيتيكت وديلاوير وميريلاند وبنسلفانيا رود آيلاند

مايو

3 **مايو (أيار)**: إنديانا
7 **مايو**: غوام (الديمقراطي)
10 **أيار**: نبراسكا (الجمهوري) وفيرجينيا الغربية
17 **مايو**: كنتاكي (الديمقراطي) وأوريغون
24 **مايو**: واشنطن (الجمهوري)

يونيو

4 **يونيو (حزيران)**: جزر فيرجين الأميركية (الديمقراطي)
5 **يونيو**: بورتوريكو (الديمقراطي)
7 **يونيو**: كاليفورنيا ومونتانا ونيو جيرسي ونيو مكسيكو وداكوتا الشمالية (الديمقراطي) وداكوتا الجنوبية **مقاطعة كولومبيا** (الديمقراطي)

يوليو

18 - 21 يوليو (تموز): المؤتمر الوطني الجمهوري

RNC★2016 CLEVELAND
REPUBLICAN NATIONAL CONVENTION

السناتور **تيد كروز**
دونالد ترامب (يسار)

* المؤتمرات تضم مندوبين كبار يمكنهم التصويت لصالح أي مرشح. أصوات من 1.238 مندوباً من أصل 2.475 مندوباً مطلوبة للفوز بالترشيح. **278 من المندوبين الكبار يعارضون ترامب**

25 - 28 يوليو: المؤتمر الوطني الديمقراطي

US 2016 COLUMBUS OHIO

السيناتور **بيرني ساندرز**
وزيرة الخارجية السابقة **هيلاري كلينتون** (يمين)

أصوات من 2.385 مندوباً من أصل 4.768 مندوباً مطلوبة للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي. **حملة هيلاري كلينتون تدعي الحصول على تعهدات بأصوات أكثر من 500 من المندوبين الكبار**

أغسطس

سبتمبر

26 **سبتمبر (أيلول)**: أول مناظرة رئاسية متلفزة
4 تشرين الأول: المناظرة المتلفزة للنائبين الرئاسيين
9 **أكتوبر**: ثاني مناظرة رئاسية متلفزة
19 **أكتوبر**: المناظرة الرئاسية المتلفزة النهائية

أكتوبر

التصويت الشعبي: في عام 2000، فاز آل غور بـ 543.895 صوتاً من الأصوات الشعبية أكثر من جورج بوش ولكنه فشل في الفوز في المجمع الانتخابي

نوفمبر

8 **نوفمبر (تشرين الثاني)**: **يوم الانتخابات**

VOTE

ديسمبر

المجمع الانتخابي: المؤسسة التي تنتخب الرئيس ونائب الرئيس. هناك 538 ناخباً، تطابقاً مع 535 عضواً في الكونغرس إضافة إلى ثلاثة ناخبين إضافيين من مقاطعة كولومبيا

19 **كانون الأول (ديسمبر)**: **المجمع الانتخابي يدلي بالأصوات**
المرشح الذي يتلقى الأغلبية المطلقة من 270 صوتاً في المجمع الانتخابي يُنتخب رئيسا. في عام 2000، فاز جورج دبليو بوش بـ 271 صوتاً انتخابياً مقابل 266 فاز بها آل غور (ناخب واحد امتنع)

المصدر: وكالات الأنباء — الصور: أب، جتي — غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

أنقرة تنفي.. وتؤكد اعتقال أكثر من 3800 مهرب العام الماضي

رئيس اليونان يتهم مسؤولين في موانئ تركية بمساعدة مهربي البشر

برلين: «الشرق الأوسط»

أعرب الرئيس اليوناني بروكوبيس بافوبولوس أن تركيا لا تبذل جهدا كافيا للحد من أعداد المهاجرين الوافدين إلى أوروبا، واتهم مسؤولين في موانئ تركية بمساعدة مهربي البشر، الأمر الذي استدعى نفيا تركيًا.

وتوصلت تركيا إلى اتفاق مع مسؤولين بالاتحاد الأوروبي العام الماضي، ينص على إبقاء مزيد من طالبي اللجوء داخل حدودها ومنعهم من مواصلة السفر إلى أوروبا.

وقام آلاف الفارين من الحرب الأهلية في سوريا بالرحلة الخطيرة من تركيا عبر بحر إيجة إلى اليونان، ومات كثير منهم في الطريق.

وقال بافوبولوس في حديث مع صحيفة «سود دويتشه زايتونغ» الألمانية، نشر أمس: «أخشى بشدة أن يكون مهربو بشر أتراك يتلقون مساعدة من السلطات»، وأضاف أن «سلطات الموانئ على وجه الخصوص تتصرف كأنها لا تلحظ أي شيء. هناك حالات يعتقد أن السلطات قدمت المساعدة فيها للمهربين. لدينا أدلة على ذلك».

ونفى مسؤول تركي بارز هذه المزاعم بقوة، مشددا على أن أنقرة تكافح بتصميم الهجرة غير المنظمة، وأكد المسؤول لوكالة «رويترز» أن «المزاعم بأن السلطات التركية غضت الطرف عن تهريب البشر وساعدت المهربين لا أساس لها، وهي افتراء». وأشار المسؤول إلى أن «الإحصاءات تظهر أن تركيا منعت مرور نحو مائتي ألف مهاجر غير شرعي، وألقت القبض على أكثر من 3800 مهرب للبشر العام الماضي»، وأضاف: «تصيبنا تصريحات الرئيس اليوناني بالدهشة وسط الأجواء التي يزداد فيها إلى حد كبير التعاون الثنائي في مكافحة الهجرة غير الشرعية».

وقال بافوبولوس إن «اليونان ما زالت مستعدة للمساهمة في مبلغ 3,27 مليار دولار تعهد الاتحاد الأوروبي بتقديمه لتركيا لمساعدتها في رعاية اللاجئين السوريين إلى جانب تنفيذ التزاماتها». وتابع بافوبولوس: «حتى الآن لم تف تركيا بالتزاماتها». وقالت المفوضية الأوروبية في وقت سابق هذا الشهر إنها «غير راضية على الإطلاق عن احتواء تركيا للمهاجرين مع استمرار أعداد الوافدين على أوروبا عند مستوى مرتفع للغاية».

ومن جانب آخر، قام بافوبولوس بمحادثات مع نظيره الألماني يواخيم جاوك والمستشارة أنجيلا ميركل أمس، حول أزمة اللاجئين في أوروبا ووضع عملية الإصلاح في أثينا.

واستقبل جاوك نظيره اليوناني بمراسم عسكرية في العاصمة الألمانية، ومن المقرر أن يتلقي بافوبولوس رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراجي اليوم في فرانكفورت.

يذكر أن بافوبولوس ألغى في يوليو (تموز) الماضي، لقاء مع دراجي، وذلك في ذروة الأزمة المالية اليونانية.

وتمثل اليونان في أزمة اللاجئين، إلى جانب تركيا، عاملا حاسما في تأمين الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، إلا أن هناك تباطؤا ملحوظا في عملية إقامة ما يسمى «النقاط الساخنة» لتسجيل المهاجرين الآتين من سوريا وأفغانستان والعراق، على وجه الخصوص في اليونان.

بسبب مواقف معادية للأجانب

ألمانيا: تهديد بمصادرة شقة من يرفض تأجيرها للاجئين

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

قدرت دائرة الإحصاء المركزية النقص في الشقق اللازمة لاحتواء اللاجئين في ألمانيا بنحو 600 ألف شقة. ومع ذلك يرفض معظم أصحاب الشقق الفارغة تأجيرها للاجئين خشية تعرضها للضرر، أو بسبب مواقف معادية للأجانب ككل.

مثل هذا الوضع دفع بوريس بالمر، عمدة مدينة توبنجن الجامعية (جنوب)، للتهديد بجملة إجراءات عقابية ضد من يرفض تأجير شقته للاجئين، بينها احتمال مصادرة الشقة من قبل السلطات ومن ثم تأجيرها للاجئين.

وكتب بالمر على صفحته في «فيسبوك» أن 90 في المائة من أصحاب الشقق الفارغة في توبنجن يرفضون تأجيرها للاجئين، رغم أن الأخيرين يعيشون في مخيمات ومراكز تنتقص إلى التدفئة الكافية. وأضاف أن بلدية المدينة لن تفلح في مكافحة أزمة السكن ما لم تلجأ هذا العام إلى الإجراءات القسرية.

وسبق لبالمر أن حل المشكلة جزئيًا في العالم الماضي حينما وعد أصحاب الشقق بتحمل المدينة تكلفة ترميمها قبل انتقال اللاجئين إليها، وبعد مغادرتهم إياها. إلا أن تجاوب مالكي العقارات انخفض في هذا العام رغم تفاقم أزمة السكن في المدينة. ولذلك، فقد هدد هذا العام بالاستناد إلى القانون الألماني الذي يتيح للحكومة مصادرة الشقق الفارغة عند اشتداد أزمة «المتشردين» في الشتاء.

وأكد بالمر على صفحته الإلكترونية أن مصادرة الشقق وتأجيرها للاجئين لا تعني «تأميم» هذه الممتلكات، ووعد بتحويل الإيجارات أولاً بأول من قبل بلدية المدينة إلى أصحاب الشقق.

يذكر أن ولاية الراين الشمالي فيستفاليا (نحو 20 مليونًا) وضعت خطة لبناء مائتي ألف وحدة سكنية جديدة، وترميم مائة ألف مبنى أخرى وتحويلها إلى مساكن للاجئين، إلا أن مثل هذه الخطة لن تعطي ثمارها قبل سنتين من الآن.

لاجئون من دول الشرق الأوسط اختاروا الأراضي الروسية معبرًا للدول الاسكندنافية

بعد الموت غرقًا في المتوسط.. تسجيل أول حالة وفاة للاجئ عند الممر القطبي

موسكو: طه عبد الواحد

بعد أن واجهوا الموت غرقًا في مياه المتوسط يبدو أن اللاجئين من دول الشرق الأوسط، الذين اختاروا «الممر القطبي» عبر الأراضي الروسية للوصول إلى الدول الاسكندنافية يواجهون الموت في أقصى شمال الكرة الأرضية، إما نتيجة البرد الشديد، أو نتيجة حالات مرضية تتأزم في ظل انتظار لعدة أيام على أمل عبور نقطة التفتيش الحدودية بين روسيا وفنلندا، أو روسيا والنرويج.

وقد سُجلت أول حالة وفاة للاجئ من الشرق الأوسط في مقاطعة مورمانسك الروسية في القطب الشمالي على الحدود مع فنلندا يوم 17 يناير (كانون الثاني). وكالة «تاس» الروسية للأنباء قالت: إن لاجئًا من الشرق الأوسط توفي عند نقطة التفتيش الحدودية في مقاطعة مورمانسك، موضحة أن هذا اللاجئ كان متجهًا عبر الأراضي الروسية نحو فنلندا.

من جانبه، أعلن مكتب لجنة التحقيق في مقاطعة مورمانسك أن «التحقيقات جارية حول واقعة وفاة مواطن من دولة أجنبية، كان بانتظار التصريح للعبور نحو أراضي فنلندا».

وفي التفاصيل أبلغ مواطنون مكتب اللجنة الفيدرالية للتحقيقات يوم 17 يناير بالعثور على جثة لمواطن أجنبي يبلغ من العمر 33 عامًا، داخل سيارة بالقرب من نقطة تفتيش «برياوزوركسي» الحدودية الروسية مع فنلندا. وبعد الكشف عن مكان الحادثة أكد المحققون عدم وجود آثار عنف على الجثة، ما يُسقط فرضية «جريمة قتل»، ويرجح أن الوفاة وقعت لأسباب طبيعية، وقال المكتب الإعلامي للجنة التحقيق بأن المواطن الأجنبي المتوفى كان ينتظر منذ 12 يناير مع آخرين من دول الشرق الأوسط وجنوب شرقي آسيا للعبور نحو فنلندا. وتواصل لجنة التحقيق في مقاطعة مورمانسك عملها للكشف بشكل تام عن ملابسات الحادثة وسبب الوفاة وهوية المواطن المتوفى.

جدير بالذكر أن أعدادًا ليست كبيرة نسبيًا من اللاجئين السوريين، أخذوا يتجهون منذ صيف العام الماضي نحو الدول الاسكندنافية، وتحديدًا النرويج وفنلندا عبر «الممر القطبي» في مقاطعة مورمانسك الروسية على الحدود مع النرويج وفنلندا. وفي وقت لاحق استغل مواطنون من دول أخرى استقبال النرويج وفنلندا للاجئين السوريين ولاجئين من بعض مناطق العراق التي يسود فيها التوتر، وانضموا إلى ركبهم، لدرجة أن السوريين أصبحوا يشكلون النسبة الأقل. وفي الآونة الأخيرة بالكاد تجد سوريًا بين اللاجئين الراغبين بالمرور نحو أوروبا في القرى القريبة من «الممر القطبي» في روسيا. وقد احتجت السلطات النرويجية والفنلندية على سماح روسيا لهؤلاء بالعبور، إلا أن السلطات الروسية أوضحت أن القوانين تسمح بمرورهم مغادرين الأراضي الروسية لأنهم يحملون تأشيرات سفر روسية نظامية، وأنهم دخلوا الأراضي الروسية ويغادرونها بصورة نظامية، أما توفر أو عدم توفر تأشيرة دخول بحوزتهم إلى الدولة التي يغادرون نحوها فهذا شأن تلك الدولة.

ومع اقتراب فصل الشتاء حذرت السلطات النرويجية من خطورة استخدام «الممر القطبي» معربة عن تخوفها من موت اللاجئين نتيجة تعرضهم للبرد الشديد خلال فصل الشتاء في تلك المنطقة. ومعروف أن اللاجئين يجتازون المسافة بين نقطتي التفتيش الروسية والنرويجية، وكذلك الأمر بين النقطتين الروسية والفنلندية على دراجات هوائية، بسبب حظر اجتياز تلك المسافة سيرًا ويجب التنقل باستخدام وسائط نقل، لذلك يستخدم اللاجئون الدراجات يمسكون بها بيد ويواصلون مسيرتهم على الأقدام باتجاه نقطة التفتيش على الحدود النرويجية أو الفنلندية. وخلال العام الماضي توجه العدد الأكبر من اللاجئين نحو النرويج التي فضلوها عن فنلندا لأن المسافة بين نقطتي الحدود الروسية والنرويجية لا تزيد عن مئات الأمتار وخلال خمس دقائق يمكن اجتيازها، بينما تفصل أكثر من خمسة كيلومترات نقطة التفتيش الروسية عن نقطة التفتيش الفنلندية وبلوغها قد يحتاج لمسيرة أكثر من ساعة من الوقت، الأمر الذي يضع اللاجئين أمام خطر التعرض للبرد القاتل.

ومنذ مطلع ديسمبر (كانون الأول) 2015 أغلقت السلطات النرويجية المعبر الحدودي مع روسيا أمام اللاجئين، الأمر الذي دفع بهؤلاء التوجه نحو المعبر باتجاه فنلندا، علما بأن أعدادهم تراجعت بشكل ملحوظ، من مئات ينتظرون، إلى عشرات نسبة السوريين بينهم لا تزيد عن 2 - 5 أشخاص. إلا أن السلطات الحدودية الفنلندية لا تستقبل يوميًا أكثر من 5 لاجئين من القادمين من روسيا، بينما ينتظر العشرات عند نقطة الحدود الروسية لأيام إلى حين أن يأتي دورهم بالعبور إلى الجانب الفنلندي. وتحيل السلطات الفنلندية هذه الإجراءات إلى عدم توفر إمكانية في تلك النقطة الحدودية لاستقبال أعداد كبيرة من اللاجئين وتنظيم أمورهم بالشكل المطلوب. ومع أن اللاجئين يتنقلون داخل سيارات، ويحرص المخفر الحدودي الروسي على تأمين الخدمات المتوفرة لهم، بما في ذلك الرعاية الطبية عند الضرورة، فإن اشتداد البرد سيزيد من المخاطر على حياة هؤلاء، سيما أن فترات الانتظار للعبور نحو فنلندا قد تطول ليومين أحيانًا، وربما أكثر.

في ظل هذه الظروف المعقدة ومع اشتداد برد الشتاء لا يُستبعد أن تحدث حالات وفاة نتيجة البرد، ليدخل اللاجئون بذلك فصلا جديدا من فصول الموت بحثًا عن الحياة. أما بالنسبة لحالة الوفاة الأولى التي تم تسجيلها في مدينة مورمانسك بين اللاجئين، فيرجح مطلعون على سير التحقيقات أن الوفاة كانت لأسباب طبيعية تتعلق بتدهور الحالة الصحية للمواطن الشرق أوسطي الذي يتعين على لجنة التحقيق الروسية تحديد هويته وأسباب وفاته.

يُذكر أن 700 طالب لجوء وصل عام 2015 إلى فنلندا عبر «الممر القطبي» في روسيا، وتتوقع وزارة الداخلية الفنلندية أن يرتفع عدد طالبي اللجوء القادمين عبر الممر القطبي عام 2016 ليصل حتى 7500 شخص.

لاجئون ومهاجرون بعد عبورهم الحدود من مقدونيا إلى صربيا أول من أمس (أ.ف.ب)



جائزة زايد لطاقة المستقبل تهنئ
الفائزين بدورة عام 2016



د. غرو هارلم برونتلاند
جائزة أفضل إنجاز شخصي للأفراد



بي واي دي
الشركات الكبيرة

أوف قريد إلكتريك
المؤسسات الصغيرة والمتوسطة



كوبرنيك
المنظمات غير الربحية/غير الحكومية

اديوكيتيفا جابرييل بلازا
المدارس الثانوية العالمية
(الأمريكتين)



مركز جنوب فورتمبيرغ للأبحاث
المدارس الثانوية العالمية
(أوروبا)



مدرسة "إس أو إس إتش جي شيخ" الثانوية
المدارس الثانوية العالمية
(أفريقيا)

أكاديمية العلوم الكورية
المدارس الثانوية العالمية
(آسيا)



مدرسة كشمير الثانوية
المدارس الثانوية العالمية
(أوقيانوسيا)

تساهم جائزة زايد لطاقة المستقبل في تمكين الجهود العالمية الهادفة لمواجهة تحديات الطاقة المتجددة والتنمية المستدامة، وذلك من خلال تكريم ومكافأة الحلول المتميزة.

تواصلوا معنا

zayedfep   ZFEP   TZFEP   ZFEP

للمزيد من المعلومات عن الفائزين، زوروا الموقع الإلكتروني: www.ZayedFutureEnergyPrize.com

الـــرأي

أوباما وحلم الإنجاز الرئاسي الأخير

ألبرت آر. هانت*

بدأ العد التنازلي للعام الأخير في رئاسته للبلاد، مع آخر خطاب حالة الاتحاد. وعلى الرغم من أنه عام الانتخابات والبيئة السياسية في الولايات المتحدة شديدة السمية، يتطلع أوباما إلى تحقيق إنجازين تشريعيين كبيرين؛ اتفاقية الشراكة التجارية عبر المحيط الهادي، وإصلاح شامل لنظام العدالة الجنائية، ويتمتع كلا التشريعين بدعم من الحزبين الكبيرين داخل الكونغرس. كما سوف يتخذ الرئيس أيضًا إجراءات تنفيذية، تبدأ بقانون حظر الأسلحة الذي أعلن عنه الأسبوع الماضي، والذي يمكن متابعة تنفيذه بمجموعة من القرارات المثيرة للجدل، مثل إغلاق معتقل غوانتانامو في كوبا.

كذلك، وعلى غرار كل الرؤساء قبله، فإنه يتطلع لبعض النجاحات الأخيرة في مجال السياسة الخارجية.

يقول دينيس ماكدونو، رئيس موظفي البيت الأبيض، مشيرًا إلى مبادرة حظر الأسلحة: «لقد رأيتم كيف بدا الرئيس قويًا وصارمًا في الآونة الأخيرة، إنه يريد للعام الأخير في ولايته أن يكون من أجل المستقبل واستشراف الفرص العظيمة».

ولأكثر قليلاً من عام مضى، وبعد الهزيمة التي لحقت بحزبه في انتخابات التجديد النصفي، اعتبر أوباما غير ذي صلة بالواقع السياسي بعد سيطرة النواب الجمهوريين على الكونغرس. ومع ذلك، فلقد حقق أوباما بعض الانتصارات التشريعية البارزة في عام 2015.

ومن واقع السياسة الخارجية، توصل أوباما إلى إبرام الاتفاق النووي مع إيران، واستعادة العلاقات الدبلوماسية مع كوبا، ثم انخراطه في اتفاقية التغييرات المناخية العالمية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. يتطلع الرؤساء الذين ليست لديهم فرص لإعادة الانتخاب إلى الخروج من مؤسسة الرئاسة بإنجازات بارزة وكبيرة، على الرغم من تدخل الظروف والأحداث غالبًا في ذلك. في عام 1960، تصور الرئيس دوايت أيزنهاور انفراجة كبيرة في العلاقات مع روسيا، ولكن تعرض اجتماع القمة اللاحق للانهيار إثر حادثة وقعت حينئذٍ.

بعد ثماني سنوات، وفي عام 1968، أصيب الرئيس ليندون جونسون بالإحباط إثر عدم إحراز تقدم في تسوية حرب فيتنام، ثم شاهد آماله تنهار بشأن معاهدة الأسلحة عندما اجتاحت الدبابات السوفياتية دولة تشيكوسلوفاكيا في صيف ذلك العام. وفي عام 2000، انهار حلم الرئيس بيل كلينتون للوصول إلى اتفاقية سلام بين إسرائيل والفلسطينيين. كما بدا جورج دبليو بوش من دون تطلعات تُذكر في سنة ولايته الأخيرة للبلاد.

كان رونالد ريغان من بين عدد قليل من الرؤساء الذين حققوا إنجازات حقيقية في عام الولاية الأخيرة له، الذي تمكن من التصديق على معاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى مع الجانب السوفياتي وقتها.

يشترك أوباما مع سلفيه من حيث مغادرة منصبه في البيت الأبيض وهو لا يزال صغير السن نسبيًا، كما يلحظ ذلك الباحث مايكل بيشلوس المتخصص في الشؤون الرئاسية، «إنهم يبحثون عن إرث يتركونه في عامهم الأخير، ولكنه يمهد الطريق كذلك لفترة ما بعد الرئاسة بالنسبة لهم».

هناك احتمالات حقيقية لتعرض أوباما لبعض النكسات خلال عامه الأخير: الحرب ضد تنظيم داعش، والتهديد بشن المزيد من الهجمات الإرهابية، أو التراجع الشديد في الاقتصاد العالمي.

ولكن سواء كانت نجاحات أو إخفاقات في عام 2016 فلن تُحدث إلا تغييرًا طفيفًا في إرث الرئيس أوباما الرئاسي، فإذا ما فشل الاتفاق النووي مع إيران أو انهار قانون الرعاية الصحية بالأسعار المعقولة، فسوف يراه الكثيرون من زاوية أنه رئيس مثير للاهتمام أكثر من كونه رئيسًا عظيمًا. وإذا اعتبر الناس، رغم كل شيء، تلك الإنجازات - إلى جانب التعافي من الأزمة المالية - من واقع أنها نجاحات مستديمة، فمن المحتمل أن يتذكروا أوباما بأنه رئيس اقترب كثيرًا من زمرة الرؤساء العظماء.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

الاندماج الصعب

علي إبراهيم

لا توجد رواية واضحة عما حدث ليلة رأس السنة عند محطة القطارات في كولونيا بألمانيا، أو في مدن أوروبية أخرى عندما قدّمت مئات النساء شكاوى من تحرشات جنسية أو سرقات قام بها مئات من الشبان المهاجرين، مستغلين جو الصخب الذي يحدث عادة وسط هذه الاحتفالات الغربية.

لم يوضح أحد من هؤلاء المهاجرين، ما هي حكاية الحلقات التي شكلوها للتحرش بالنساء، ومن هم الأشخاص الذين كانوا يعطونهم تعليمات حسب بعض الروايات الصحافية؟ لكن النتيجة أن الجو العام «تكهرب» في أوروبا تجاه قضية اللاجئين، وربطت المسألة فورًا باللاجئين السوريين، رغم أن الروايات الصحافية أشارت إلى أنهم من شمال أفريقيا.

قبل أسابيع كانت الصورة مختلفة تماما، بعد أن ظهرت صورة الجندي التركي وهو يحمل جثة الطفل السوري الكردي آلان، الذي غرق مع عائلته الهاربة من كوباني، وهم يحاولون عبور البحر من تركيا إلى اليونان، بحثا عن فرصة أفضل في الحياة بأوروبا، وقتها اهتز ضمير العالم، وأعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن بلادها مستعدة لاستقبال مليون لاجئ سوري، وبدت دول أوروبية أخرى على الطريق في تحمل جزء من العبء الناجم عن هذه المأساة الشرق أوسطية، التي تمددت إلى الخارج.

انقلبت الصورة بعد أحداث التحرش التي تحولت إلى قضية سياسية في ألمانيا مع ضغط اليمين المتطرف الرافض أصلا للاجئين، وامتدت المسألة إلى بقية دول أوروبا، وأصبحت مادة عناوين يومية في الصحف والمجلات، بالإضافة إلى جدل بين السياسيين والأحزاب الحاكمة والمعارضة.

آخر فصل في هذا الجدل هو المقال الذي كتبه رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس، في جريدة «التايمز» البريطانية، والذي شدد فيه على أهمية اندماج النساء المسلمات في المجتمع البريطاني وتعلمهن الإنجليزية، في ضوء إحصائيات عن وجود آلاف لا يعرفن اللغة، وكذلك تشديده على القيم البريطانية في حرية النساء لاختيار من يردن العيش معه، والطريقة التي يخترن بها ثيابهن.

ليست هذه هي المرة الأولى التي يجري فيها التطرق إلى هذه المسألة، لكن الطريقة المباشرة التي تعكس تصميما، وانتشارها بين السياسيين الأوروبيين هو الجديد، ويعكس تغيرا في المزاج العام عما كان يجري الحديث عنه كمجتمعات متعددة الثقافات، فهل توقف ذلك؟ ولماذا المسألة تبدو موجهة ضد المسلمين فقط.

يجب الاعتراف بأن هناك مشكلة، وأن المسلمين هم أقل الفئات أو المهاجرين قدرة على الاندماج، أو على الأقل تفهم الثقافات الأخرى واحترام الاختلاف، وعدم السعي لفرض مفاهيمهم أو ثقافتهم على الآخرين.

وبين المهاجرين إلى أوروبا هناك ثقافات أخرى كثيرة، وبعضها يواجه مشكلات في الاندماج، لكنها لا توجد بينها ظواهر تطرف وعنف، مثلما حدث مؤخرا من تنظيمات تتمسح بالإسلام وتروع العالم، بالضبط كما أنه يبدو شيئا غير مفهوم أن ينجذب شبان وشابات أوروبيات من أصول مهاجرة من دول إسلامية لأفكار تنظيم متطرف مثل «داعش»، ويذهبون للقتال معه.

الأسباب الحقيقية لهذه الظواهر اجتماعية أكثر منها دينية، وتتعلق بعقدة البحث عن هوية والشعور بالضياع بين ثقافة مجتمع ولدوا وعاشوا فيه وعائلات سعت لمنعهم من الاختلاط به أو التعايش مع أفكاره، فلجأ هؤلاء بعد شعورهم بالتهميش إلى البحث عن هوية من خلال أفكار تكفيرية أو انتحارية تقوم بإشعارهم بالتميز وامتلاك الحقيقة عن الآخرين، وهم لا يهربون فقط من المجتمعات التي لم يستطيعوا التعايش معها، لكن أيضا من عائلاتهم.

الدعوة إلى الاندماج صحيحة مائة في المائة، وتحتاج إلى جهد من الحكومات والجاليات أيضا، ولن تحدث نتيجة صحيحة باللجوء إلى نفس الأساليب القديمة عن طريق جمعيات إسلامية يطلق عليها وصف المعتدلة، فالكثير منها ليس كذلك حقيقة، وأفضل السبل هو تطبيق قواعد المواطنة ومناهج مؤسسات الدولة التعليمية والثقافية مثل الجميع. والاندماج لا يعني التخلي عن العقيدة أو التقاليد، لكن على تفهم الاختلاف والتسامح واحترام حريات الآخرين. وحتى نكون منصفين فإن الغالبية من المهاجرين المسلمين يسهمون بجدية في تنمية ورخاء المجتمعات التي حصلوا على مواطنتها، وبينهم نماذج كثيرة متفوقة ولمعت في حقول المعرفة والتكنولوجيا والمال والأعمال.

بريد القراء

عقوبات وهمية

• حول خبر «الولايات المتحدة تفرض عقوبات جديدة على برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني»، المنشور بتاريخ 17 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أتساءل هل هناك أحد لم يعرف بعد حقيقة الاتفاقات بين إيران وأميركا؟ كل هذا الكلام والمناورات ضد إيران كذب في كذب، بل كل ما تقوم به إيران كان بإيعاز وأوامر من إسرائيل وتحت الطاولة، وكل هذا تفتيت للعرب والمسلمين لسرقة خيراتهم وجعلهم دائما في رعب وعدم استقرار وفي حاجة لشراء الأسلحة من أميركا والغرب، وإلا فهم عن طريق إيران سيقضون عليهم ويدمرونهم كما فعلوا بالكثير وكما فعلوا بالعراق وغيره من العالم فهذا ديدنهم على طول الخط، وليس لهم عداوة مع بعض بل علاقتهم حميمة وغير معلنة على الملأ، فأولا وأخيرا تدمير الإسلام هو هدفهم الأساسي.

سارة أم نايف - السعودية
sarah.aumnaif@gmail.com

خيانة داخلية

• فيما يتعلق بخبر «مصدر فلسطيني: المخابرات اعتقلت موظفا بمكتب صائب عريقات بتهمة التجسس لصالح إسرائيل»، المنشور بتاريخ 17 يناير (كانون الثاني) الحالي، أتعجب لماذا يحدث هذا؟ أعتقد أن الجواسيس كثيرون جدا، طالما تمكنوا من الولوج إلى مثل هذه الأماكن التي تعتبر محصنة نوعا ما، فما بالنا بالمؤسسات الأخرى؟ من جهة أخرى، أتساءل وماذا بعد؟ هل سنبقى نمول الاحتلال ونخنق الفلسطينيين في الضفة وغزة؟ السلطة حتى الآن لا تتفاوض مع الدول العربية أو الأجنبية بإيجاد فرص عمل للفلسطينيين حتى لدعم صمود هذا الشعب المنكوب.

روحي أبو طبنجة - أميركا
rawhi1950@yahoo.com

صفقات مع إيران

• بشأن خبر «ضوء أخضر لـ(النووي).. وتنديد جمهوري بـ(تنازلات) أوباما»، المنشور بتاريخ 17 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أنه تزامنا مع الانتفاضة العارمة التي انعكست على الشارع الإيراني بعد إعدام نمر النمر، والتقدم الإيجابي لدول الخليج إعلاميا ومعنويا، آن الأوان للعالم أن يعرف أن هناك قوة إسلامية قادمة بقيادة السعودية، من الطبيعي أن تلعب أميركا هذا الدور مع إيران لتشكيل قلق في صفوف العالم الإسلامي، الدول الإسلامية الآن في حالة مخاض وولادة للعزة والكرامة لرفع راية الإسلام من جديد بقيادة السعودية بلد الحرمين والتحالف الإسلامي بإذن الله، إن الله يأخذ منا شيئا ويعوضنا بشيء أحسن منه، اللهم ارحم المناضلين في سبيل الكرامة والعزة وإعلاء راية الإسلام.

حسين الدوسري - السعودية
al_wafa212@hotmail.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



أين المجتمع الدولي؟

• تعقيبا على خبر «سنة العراق يطالبون بحماية دولية من (بطش) الميليشيات الشيعية»، المنشور بتاريخ 17 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول: السنة يطلبون الحماية من المجتمع الدولي، وكأنه يوجد مجتمع دولي من الأساس، المجتمع الدولي أو ما يسمى العالم الحر الذي يساعد على قتل الأطفال والنساء والشباب والشيوخ وتهجير أهل السنة في العراق وسوريا، إن العالم والمجتمع الدولي يقاتلان جنبا إلى جنب مع الميليشيات الشيعية والحرس الثوري الإيراني والجيش الشيعي العراقي، لولاهم لقضي على إيران وأتباعهم في كل من العراق وسوريا ولبنان واليمن والبحرين، إن المجتمع الدولي ينبغي أن يقوم بواجبه لحماية هؤلاء المساكين ووضع حد للتدخلات الإيرانية التي تعيث في المنطقة فسادا ودمارا، هذه وظيفة المجتمع الدولي ممثلا في المنظمة الدولية الأمم المتحدة.

خالد الوليد عمران - عمان
khaledalwaleed@hotmail.com

تزوير الحقائق

• بخصوص خبر «الملكة رانيا ترد على (شارلي إيبدو) بكاريكاتير من فكرتها»، المنشور بتاريخ 17 يناير (كانون الثاني) الحالي، أرى أنه من المؤسف أن تظل نظرة الاحتقار والاستهزاء بالآخرين ديدن مجلة «شارلي إيبدو»، فإلصاق تهمة الاغتصاب باللاجئين فكرة خبيثة وغير صادقة، فقد نشرت الصحف الألمانية ما حدث في كولن وهم ألمان، ثم كم من جرائم الاغتصاب يرتكبها الألمان كل يوم من العاطلين ومدمني المخدرات ولم تنشر عنهم الصحيفة شيئا.

عبد الملك عثمان فراش - السعودية
malikrose22@yahoo.com

احتياجات بشرية

• عطفا على مقال آمال موسى «مسألة الهوية وأنموذج الهوية المُتماهية»، المنشور بتاريخ 17 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أن البعض يطرح الظواهر ويغفل عن المسبب الأصلي لما تختصّ به المنطقة العربية على الكرة الأرضية، ألا وهو شحّ المياه، لو درسنا انعكاسات شحّ المياه على المجتمعات العربية عبر آلاف السنين، وإن غيروا مراكز الإقامة فسلوكيّاتهم تبقى تحت طائلة غياب هذا العنصر الحياتي من جملة العناصر الأربعة، فعلى سبيل الذكر ما يلزم الإنسان من موارد مائية متجددة لينبت كما تنبت الشجرة في أرض، وتصبح وطنا يطيب فيه العيش، هو ما لا يقلّ عن 2500 متر مكعب في السنة، بينما العرب لهم نحو 750 مترا مكعبا في السنة فقط منهم 60 في المائة تقريبا من خارج المنطقة، يجب أن لا يغفل عاقل عن هذا المعطى إن أراد أن يضيف إلى العلوم الإنسانية شيئا يذكر.

محمد الشيخ خليفة - تونس
whiteheadz@voila.fr

تثقيف اللاجئين

• بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «تثقيف لاجئي أوروبا أهم من إطعامهم»، المنشور بتاريخ 17 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن الاندماج والتعايش والتأهيل للاجئين المسلمين ليس أمرا سهلا وسريعا، فالتفاوت الاجتماعي والديني كبير جدا، والمسلمون الذين توطنوا أوروبا وأميركا من عشرات السنين وحتى الذين ولدوا هناك ما زالوا يعيشون في «كنتونات» منغلقة عليهم، ولم يتمكنوا من الاندماج مع المجتمعات الأوروبية والأميركية، وما نراه اليوم من قيام الحكومة البلجيكية بفتح دورات تأهيلية للاجئين في تعليمهم كيفية معاملة المرأة، وعدم احتقارها والتحرش بها كما حدث للبعض من تحرش جنسي في احتفالات رأس السنة بألمانيا قد تكون البداية، وللأسف ربما ليست النهاية لهذه الأحداث الخارجة.

كاظم مصطفى - أميركا
kadhim3333@yahoo.com

الاعتماد على الغرب

• أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «رومانيا بلا ديون!»، المنشور بتاريخ 17 يناير (كانون الثاني) الحالي، بالقول: إن الرؤساء الأميركيين ليسوا كما هو حال عالمنا الثالث، هناك ثوابت عامة لا يحيدون عنها، ولكن بإمكان الرئيس أن يقدم ويؤخر أو يسرع أو يبطئ في الملعب المتاح له، ما دام ضمن الفضاء الاستراتيجي العام، فمثلا الموقف من إسرائيل ثابت من ثوابت الحكومة الأميركية أيًا كان الرئيس ديمقراطيًا أم جمهوريًا، وكذلك المواقف من القطب الآخر مثل روسيا والصين كمثال، لذا فخطابات أوباما في حملاته الانتخابية وبعدها كانت استهلاكية وفق حاجة السباق الرئاسي، والذي نراه سلبيا ضد مصالحنا يراه المواطن الأميركي إيجابيا، فعودة المارينز إلى أسرهم وانسحاب أميركا من التدخلات العسكرية والتي سعى لها أوباما وأنجز بعضها ولو بصفقات إقليمية مع إيران أو روسيا على المستوى العالمي، فذلك مكسب لأميركا دفعنا ثمنه نحن الذين اتكأنا على صداقة أميركا وغيرها ونسينا الإعداد والاعتماد على النفس.

محمد إبراهيم - السعودية
hobbay55@hotmail.com

مجرد استفسار

• فيما يخص مقال مشعل السديري «لماذا؟!»، المنشور بتاريخ 17 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن السؤال في آخر المقال وجيه، وأضيف إليه عدة أسئلة أخرى تشغل أدمغتنا نحن كمسلمين وعرب يوميا والتي منها: لماذا نحن متفرقون فكريا ونفسيا وعاطفيا رغم أننا نصطف في الصلاة صفوفا متراصة، وأيضا تتلى علينا آيات الله يوميا والتي تحثنا على الاتحاد والارتباط وليس التفرق أو التشرذم؟ لماذا نحن الشعوب غير المنتجة الوحيدة في العالم والمستهلكة فقط، رغم أن ديننا الإسلامي يحثنا على العمل الجاد المتقن؟ لماذا يكذب بعضنا على بعض والله يحذرنا من الكذب وكذلك رسولنا صلى الله عليه وسلم؟ لماذا نحن لا نطبق آيات المواريث التي دلنا عليها الله من خلال آيات بيّنات في القرآن الكريم؟ لماذا لدينا انفصام في الشخصية نصلي في نفس الوقت، ونكذب ولا نعمل ونسب ونشتم الآخرين، وأيضا نخرب أوطاننا أحيانا؟ كل ذلك ما سببه يا ترى؟ هل نحن مسلمون اسما فقط، وإسلامنا مورث من آبائنا ليس إلا!

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

فوائد الموسيقى

• بعد قراءتي مقال خالد القشطيني «الفنان والسياسي»، المنشور بتاريخ 17 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول: أعتقد أن الموسيقى لا تخدم السياسي لأنها ستعلمه التحليق، ومن يحلق في الفضاء الواسع، فإنه يفضل أن يبقى محلقا بعيدا عن الأرض وشرورها، وقد يخترع بعض الساسة جهازا ليجتذبه ويعيده إلى الأرض، فهم لا يستغنون عن شعب مسالم يقتلون منه ما يشاءون ويسرقون الآخرين ويمارسون التعذيب على البعض الآخر ليشعروا بلذة الحكم، وما لديهم من كم هائل من السادية، ثم يجبرون من تبقى على الهجرة من خلال وسائل نقل خطيرة ليموت بعضهم غرقا، ويقضي غيرهم جوعا إلى آخره، الموسيقى تساعد الإنسان على الاسترخاء والنشوة فيتم شحذ الأذهان، وتتفتق برفض الإذعان للظلم والطغيان، مما يسبب الأرق لبعض الحكام فينهون عن الموسيقى التي تساعد على التمرد، ويضعون لنا غناء مرافقا لموسيقى تمجد الأكل الشعبي والرقص المتدني، فتتوجه أنظار الشعب إلى هذا الفن الجديد، وينسى أحزانه لفترة من الزمن.

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة

نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

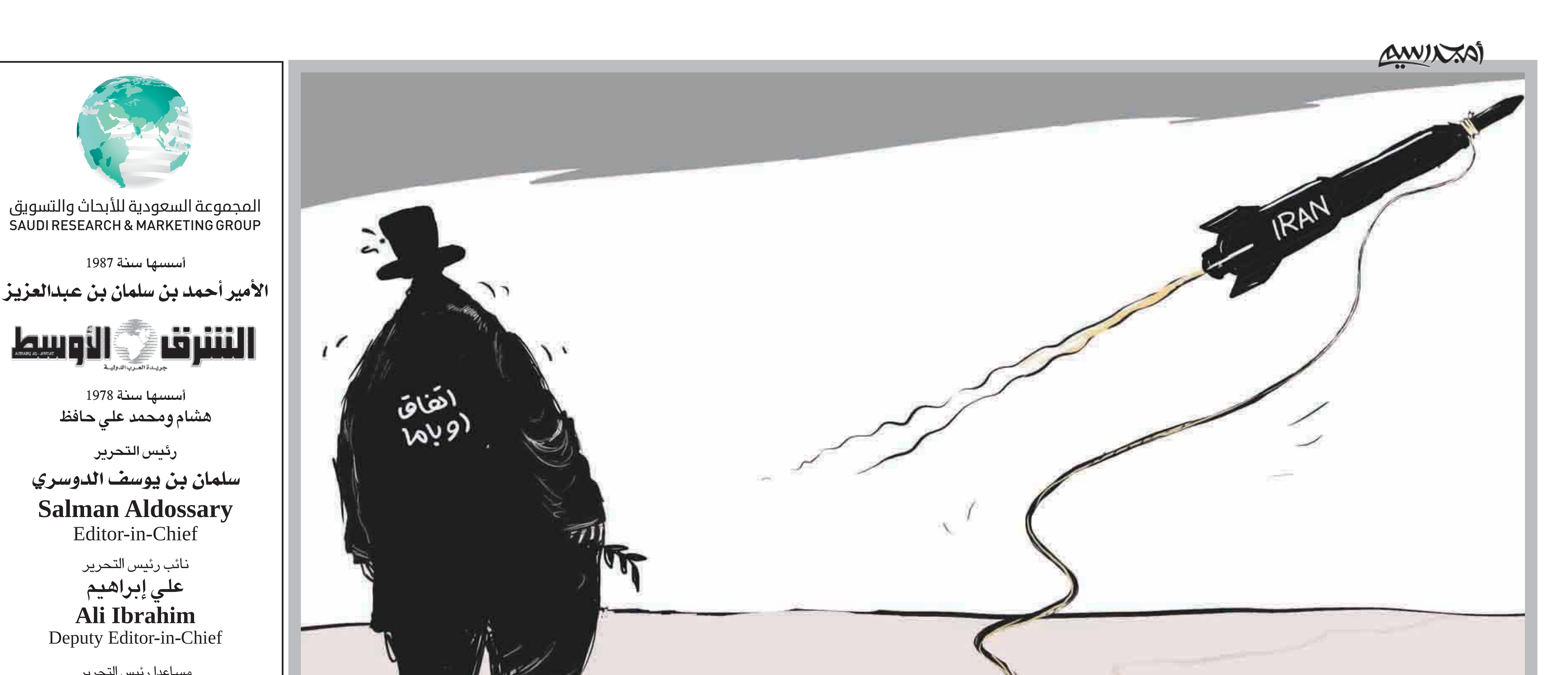
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

تحدي خطاب الكراهية

مبين شاكر*

الخوف الذي يشعر به الأميركيون المسلمون يفوق 10 أضعاف مشاعر الخوف التي تعتري أي مواطن أميركي غير مسلم إزاء سلامته من الإرهاب.

أخشى أن يظن أحدهم خلال رحلة عودتي بالقطار إلى منزلي قادمًا من المستشفى، أن حقيبة الظهر التي أحملها تخفي قنبلة. عندما أسير وسط حشد من الناس، أخشى أن يقترب مني شبان وهم يصيحون «إرهابي». أخشى أن يدفع كل ذلك الحديث عن تسجيل المسلمين وإغلاق المساجد والنعت بألفاظ مشينة، ناهيك عن إطلاق النار على المسجد الذي تقصده والدتي كل يوم. لو كانت هذه المشاعر تخامرني، بينما أسير في شوارع بوسطن، رغم كوني ذكرًا يتحدث الإنجليزية، ويمتلك ميزة التعليم الرفيع، فإن بوسعي تخيل الخوف الذي يعتري الكثيرين ممن يشاركونني الدين، لكن لا يمتلكون تلك المزايا.

في كتابه «بين العالم وأنا»، يكتب تا - نيهيسي كوتس عن قرون العنف الذي ارتكبت بحق أجساد السود في الولايات المتحدة. وكمسلم يعيش في الوقت الراهن بالولايات المتحدة، أتعاطف مع ذلك. إنني لم أكن بهذا الانشغال بجسدي من قبل - الشعور بعدم انتمائه، ومعرفة العنف الذي يرتكب كل يوم ضد أشخاص يشاركونني إياه.

لقد تعرض المرشح المتصدر السباق لنيل ترشيح الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية الأميركية دونالد ترامب لانتقادات واسعة، بعدما اقترح حظر دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة. لكن ترامب ليس وحده في هذه الدعوة. إن لغة الخطاب في المعسكر الجمهوري صعدت إلى مستويات جديدة من التعصب الأعمى، الذي بات مقبولاً في المجال العام. ورغم عشقه المزعوم للدستور الذي ينص صراحة على أنه «لا ينبغي مطلقًا المطالبة بأي اختبار ديني» كمؤهل لتولي المناصب العامة، أشار بن كارسون إلى أنني، الأميركي المولد، ينبغي ألا أترشح قط للرئاسة. أما تيد كروز فقد أشار إلى أن عطف وكرم أمتنا ينبغي مشاركته مع اللاجئين السوريين المسيحيين الأبرياء - لكن ليس مع المسلمين الأبرياء.

إن هجمات باريس التي وقعت في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) تحمل أهمية خاصة بالنسبة إلي، لأن ذكرى وفاة والدي حلت في الأسبوع التالي لها. وكونه مؤسس أول مسجد في أوكلاهوما سيتي، طمح إلى أن يكون جزءًا من بلد لا يقل انتماء هذا المبنى إليه عن انتماء أي كنيسة أو معبد يهودي. أشعر بالألم عندما أتخيل مدى أسفه، لو كان حيًا، عندما يدرك أن الحال الذي وصل إليه المسلمون الأميركيون اليوم أسوأ مما كان عليه في أوكلاهوما المحافظة في ثمانينات القرن الماضي.

بالتأكيد يتعين على القادة المسلمين الاستجابة للدعوات المطالبة بالعمل على تحسين مجتمعاتنا. لكن يظل من غير المنصف بشدة الافتراض بأن الحل يقع في يد المسلمين وحدهم. فلا توجد دعوات إلى إصلاح المجتمعات المسيحية البيضاء بعد عمليات إطلاق النار الجماعي، من قبيل تلك التي يزعم أن روبرت دير ارتكبها في كولورادو سبرينغز. بالطبع، ينبغي أن نحرص على عدم انجذاب شبابنا إلى التطرف، وأن يتمتع جميع أفراد مجتمعنا بموارد الصحة العقلية الكافية. وينطبق نفس الشيء على كل الجماعات الدينية وكل المجتمعات الأهلية.

إن ما نحتاجه إليه الآن نحن معشر الأميركيين هو التضامن. العنف البدني والسياسي الذي يرتكب بحق المسلمين في هذا البلد سوف يزداد سوءًا ما لم نتضامن ضد هذه الأجواء من إشاعة الخوف. لو كنا نؤمن حقًا بالتحرر والحرية الفردية، فالوقت قد حان لكي نتحدى خطاب الكراهية، ونبدأ على الفور في جعل أميركا عظيمة من جديد بشروطنا.

لا أعرف ما هي نهاية هذه القصة. كل ليلة أصلي ألا تحدث المزيد من الهجمات باسم الإسلام. أصلي من أجل أن يدرك جميع الأميركيين أن المسلمين ليسوا، بحكم التعريف، إرهابيين.

*خدمة: واشنطن بوست

أطباء «البعث» عالجوه بالتي كانت هي الداء!

غسان الإمام

الزمن صانع مصادفات التاريخ العجيبة! لعب أطباء «البعث» أدوارا سلبية متشابهة في تاريخ سوريا الحديث: يتربع طبيبان اليوم فوق مقبرة إنسانية تضم رفات 300 ألف إنسان سوري. ومات منذ أيام الدكتور يوسف زعيّن آخر ثلاثة أطباء ساهموا في ستينات القرن الماضي، بعملية قيصرية لاستيلاء «البعث الطائفي»، الذي انتهى صانعا لهذه المجزرة الجماعية الرهيبة.

لكن الزمن منح سوريا طبيبا آخر. فكان الدكتور عبد الرحمن الشهبندر قائد الثورة السورية الكبرى (1925/ 1927) أول من وعى المأزق الطائفي في سوريا. وأول ضحاياه. فقد كُفر واتهم بالزندقة. واغتيل في عيادته الطبية، بالتعاون مع نظام «فيشي» الفاشي الذي كان يحكم السلطة الانتدابية على سوريا (1940). فكان أول شهيد للتزمت الديني في تاريخ العرب الحديث.

وبلغت الجرأة بقاضٍ فرنسي شجاع ترأس المحكمة التي أدانت القتلة. وكشفت المؤامرة، فأنصف الحقيقة. وأعطى مثالا لقضاة العالم، على التضحية. ومجابهة سلطة غاشمة خائنة لوطنها فرنسا، بتعاملها واستسلامها للاحتلال النازي.

عرفتُ أطباء «البعث» الثلاثة. كانت البداية بريئة. كنا طلابا في جامعة دمشق. وكانوا يترددون على الدكتور جمال الأتاسي العائد من فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية، مشبعا بالأفكار اليسارية الاشتراكية التي أضافت مذاق العدالة الاجتماعية على فكر «البعث القومي» عند عفلق والبيطار.

تخرج الأطباء الثلاثة. فالتحقوا فورا بالمستشفيات الميدانية الجزائرية في تونس والمغرب التي تعالج الألوف من جرحى ثورة الاستقلال الجزائرية. ثم عادوا إلى دمشق، لينخرطوا في العمل الحزبي.

في الستينات، كانت السياسة السورية مؤامرة مستمرة. فقد تبلور الطموح العلوي الطائفي، بتشكيل «اللجنة العسكرية» بعد الخلاف بين عبد الناصر وزعماء البعث الثلاثة (عفلق. البيطار. الحوراني). ولم تكن ديمقراطية نظام الانفصال (1961 - 1963) كافية لردع الغرائز الطائفية. فقد عاد اليمين التقليدي إلى الحكم متحالفا مع «الإخوان المسلمين» ضد الشارع الناصري. ومع الحوراني الذي أفاق بعد فوات الأوان على خطر العسكريتاريا العلوية التي جندها في الجيش، في الخمسينات.

كانت اللجنة العسكرية تجسيدا للتوجه الطائفي العلوي. فقد ضمت أبرز الضباط العلويين المسرّحين (محمد عمران. صلاح جديد. حافظ الأسد) وضباطا من أقليات أخرى. وتقدم عفلق لإضفاء «شرعيته» الحزبية على اللجنة، معربا عن عزمه الاستيلاء على السلطة بالقوة. وخصّ صلاح جديد بتكريم خاص، فقد غدا عنده ابنه الروحي!

كانت العسكريتاريا العلوية من المكر والخداع، بحيث استعارت من الأغلبية السنية أشخاصا وشرائح ضعيفة الشخصية. بلا ذكاء. وبلا وعي سياسي. ولا مؤهلات إدارية. فاقتصر طموح هؤلاء على ملء المناصب الرفيعة، من دون قدرة على الإصلاح. ومجابهة الطغيان الطائفي على الدولة والمجتمع. فساهمت هذه الشرائح في تمكين النظام الطائفي من الاستمرار. والاستقرار في الحكم والسلطة إلى الآن.

أقدم أمثلة ونماذج من هذه الشرائح، ليدرك الجيل السوري والعربي الراهن، مدى عمق مسؤوليتها عن المأساة السورية الراهنة. فقد أضفى مصطفى طلاس، نوعا من القداسة على زميله الطيار حافظ الأسد.

> **صبر حافظ الأسد على حبس صلاح جديد ونور الدين الأتاسي 23 سنة. فمات الأول بهشاشة الكُلى والعظام. ومات الثاني بالتخمة**

أما الثالوث البعثي الطبي فقد عالج سوءات البعث بالتي كانت هي الداء. فقد استعان صلاح جديد بالأطباء الثلاثة متجاهلا انعدام خبرتهم الإدارية. فغدا الدكتور نور الدين الأتاسي رئيسا للدولة مجردا من السلطات والصلاحيات التي منحت لزميله الدكتور زعيّن رئيس الحكومة. أما الدكتور إبراهيم ماخوس وزير الخارجية، فقد كان كارثة طائفية، فدمر بتهجماته علاقات سوريا مع العرب.

عرف صلاح جديد كيف يصل إلى الحكم (1963). لكنه لم يعرف كيف يحكم (1966 - 1970). تخلى عن منصبه العسكري كنائب لرئيس الأركان، متوهما أنه يستطيع أن يحكم سوريا كرجل الحزب القوي. فملأ الحزب «القومي» بشرائح شبابية متمركسة متخمة بالثقافة المتخشبة التي قرأوها في الكتب الرخيصة التي كانت تصدرها المراكز الثقافية في سفارات روسيا ودول أوروبا الشرقية في دمشق.

صحا عفلق، كما صحا الحوراني قبله، على طغيان الطائفة. فتحول حلمه السلطوي إلى كابوس مخيف بتنكر ابنه الروحي له. فدخل ما تبقى من «البعث القومي» في صراع مرير مع «البعث الطائفي». لجأ عفلق إلى عقد سلسلة من المؤتمرات الحزبية (القومية)، لإدانة الماركسية «الطفولية». وحل اللجنة العسكرية. وسحب الجيش من السياسة. والعودة بالحزب إلى «حقيقته القومية».

خسر عفلق المعركة مع صلاح جديد وحافظ الأسد. حاول التسوية. في المؤتمر القومي الثامن (1965)، تنازل عن الأمانة العامة للحزب لصالح منيف الرزاز. قبل بحكومة يرأسها يوسف زعيّن «زملة» صلاح جديد. كانت التسوية مؤقتة. فعندما عاد عفلق ليفرض حكومة برئاسة صلاح البيطار، مستعينا بالفريق أمين الحافظ رئيس الدولة، فاجأ الأسد وجديد الجميع بانقلاب عسكري (1966)، كرس عمليا وميدانيا النظام الطائفي العلوي في سوريا.

في نظام طائفي يتحرك على رقعة ضيقة من الشعبية، استمر الصراع الشخصي على السلطة بين ديكة الطائفة. انتهز الأسد توريط صلاح جديد الجيش. والحزب. والنظام بغزو الأردن، انتصارا للفلسطينيين على الأردنيين، فأنقذ الزعيم الفلسطيني جورج حبش من أسر صلاح جديد. وقاد انقلابا آخر عام 1970، مطيحا بجديد وحزبه المتمركس فكان أسهل انقلاب في تاريخ سوريا.

لم أعرف في حياتي نظاما كئيبا. ومعزولا. ومرفوضا من شعبه، كنظام صلاح جديد. ولم أعرف رئيس حكومة أهدر كرامات الناس والإداريين، كما فعل الدكتور يوسف زعيّن. عرف حافظ الأسد كيف يحكم. نقل الحكم والسلطة من الطائفة إلى العائلة. لكن لم يعرف كيف يورّث.

كان حافظ ذكيا ومحظوظا. كان يعرف كيف يداري الخصوم والحلفاء. ويعقد. وينقض التحالفات. ويوفق بين التناقضات. وكيف يوزع الجبنة والغنائم. أرضى المنافقين. فأفسد النظام الذي حافظ صلاح جديد نسبيا على نزاهته. ثم أفسد هو ونجله الحياة السياسية في لبنان. أقام حافظ محورا مع مصر والخليج. فغطى حلفه مع إيران الذي كان ضد الجغرافيا والعروبة.

كان حذره أكبر من شجاعته. صبر حافظ الأسد على حبس «شركائه» عشرات السنين. من دون أن يرق له قلب. أفرج الأسد عن زعيّن الذي داهمه سرطان الرأس. فشفي منه بعملية جراحية في السويد. وعاش بقية حياته المديدة، وهو يثرثر عن إنجازاته المزعومة.

بقي صلاح جديد ونور الدين الأتاسي في أسر الأسد 23 سنة بلا محاكمة. أفرج عنهما عندما تأكد من موتهما المحتم. مات جديد بهشاشة العظم وعطالة الكُلى. ومات الدكتور الأتاسي بسرطان التخمة في المريء. والكبد. والمعدة. فقد كان أكولا، رئيسا وأسيرا.

أما الطبيب الثالث إبراهيم ماخوس، فقد لجأ إلى الجزائر محاولا استعادة براءته كطبيب. ثم رأيته في باريس محاولا رسم نفسه معارضا. فرفضته المعارضة. والانتفاضة. ومات غما عن 86 سنة.

للكبار، كما للصغار، خطايا وأخطاء. حارب عبد الناصر البعث القومي. وصالح البعث الطائفي! فورطه الأسد وجديد بحرب مع إسرائيل على غير استعداد. خجل عبد الناصر فمارس النقد الذاتي ومراجعة التجربة. ولم يعرف النظام الطائفي مراجعة الذات. ولا الحوار. وجد الراحة في قلب الهزيمة نصرا. بلا أدنى إحساس بالمسؤولية. أو تعذيب للضمير.

تفكيك قلب المشروع النووي

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@asharqalawsat.com

بعد ستة أشهر بالتمام من توقيع الاتفاق، أكملت إيران تنفيذ ما تعهدت به من التزامات أمام القوى الدولية، لإعادة عجلة برنامجها النووي إلى الوراء 15 عامًا على أقل تقدير. أزالت ثلثي أجهزة الطرد المركزي، وأبقت على اليورانيوم منخفض التخصيب، وفي آخر مرحلة، انتزعت قلب مفاعل «آراك» للماء الثقيل وفككته، وستبقى أعين المفتشين الدوليين عقدين من الزمان تراقب أي نشاطات مشبوهة.

إيران تنازلت عن حلمها النووي الذي كلفها قرابة 400 مليار دولار، وتسبب في حظر اقتصادي لمدة تجاوزت الثمانية أعوام، حرمها عوائد تجارية بلغت تقديراتها ضعف هذا المبلغ، مقابل العودة للمجتمع الدولي. ثمن يستحق.. العزلة الدولية المترتبة على الممارسات المنبوذة والتاريخ الشائن، هي أسوأ ما قد يصيب أي دولة ومواطنيها، سواء في تضرر مصالحهم المادية المباشرة، أو بصورتهم السلبية في أذهان العالم. الرئيس الإيراني حسن روحاني الذي احتفى بعودة بلاده للمجتمع الدولي لم يذكر أنه تنازل عن طموح قومي كان يمثل السطر الأول في خطاب طهران الخارجي والمحلي طوال أعوام مضت. إيران خلال سنوات العقوبات الدولية لم تكن دولة قائمة بمعنى الكلمة؛ المصارف معطلة.. أعمال التنقيب والمصافي النفطية والتصدير معلقة.. المطارات وخطوط الطيران شبه مشلولة.. الحركة التجارية متوقفة وتحت رقابة الأمم المتحدة والدول الغربية، والخدمات العامة في أدنى مستوياتها بسبب قلة الموارد، مما أحكم القبضة الأمنية على الشارع الذي عض على لسانه بعد حجز رموز المعارضة تحت الإقامة الجبرية. الاحتفاء الإيراني كذلك جاء لأن الاتفاق بمثابة ضامن دولي بعدم التعرض العسكري لها، الذي أوشك أن يحصل خلال الأعوام من 2003 - 2006 بدفع من إسرائيل.

بعض المحللين المؤيدين للاتفاق، يؤكدون أنه لم يكن لإيران أن تفكك برنامجها النووي لأي سبب كان، لولا الضغوطات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وهذا يعني أنه اتفاق ناجح يطوي صفحة مقلقة إلى أجل مسمى بعيد، وهذا صحيح. كلنا بات يعرف أن إيران كانت على مسافة أشهر قليلة من امتلاك قنبلة نووية قبل أن توقف أنشطتها من أجل بدء المفاوضات. أما المتشائمون، فيتخوفون من أن إيران التي لوثت المنطقة بالطائفية، وملأتها بالميليشيات والأسلحة والنزاعات، قد أصبحت أقوى بالانفراجة المالية التي صاحبت الاتفاق، وهذا يعني بالضرورة زيادة ضراوتها في زعزعة أمن المنطقة. من وجهة نظري أن هذا الاستنتاج ليس دقيقًا.. ليس بعد الأحداث الأخيرة. عربدة إيران في المنطقة أو تعقلها غير مرتبطين بشكل أساسي بوضعها الاقتصادي، بل بالموقف الدولي من سلوكها في الإقليم؛ في سوريا والعراق واليمن والبحرين، وبالذات من جهة الولايات المتحدة. أوباما أعلن في اليوم نفسه لرفع العقوبات عن عقوبات جديدة بسبب تجربتها على صاروخ باليستي؛ نسخة مطورة من «شهاب3»، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد شككت فيما إذا كانت هذه التجربة تشير إلى خرق لمضمون الاتفاق أم لقرار مجلس الأمن اللاحق الذي حظر عليها القيام بتجارب مماثلة، وبالتالي تحديد طبيعة التداعيات القانونية المترتبة عليه، فجاء قرار واشنطن بتبني عقوبات جديدة كرسالة بأن أوباما مستمر في سياسة التوازنات الإقليمية، وأن هذه الفرصة التي أتيحت له للتخلص من التهديد النووي لن تكون على حساب حلفائه في المنطقة.

> **روحاني الذي احتفى بعودة بلاده للمجتمع الدولي لم يذكر أنه تنازل عن طموح قومي كان يمثل السطر الأول في خطاب إيران**

إيران ما بعد العقوبات هي كالتالي: بلد منهك القوى؛ داخليًا بفعل ضعف التنمية ومعدل الفقر المرتفع، وخارجيا لأن ثلث ميليشياته غارقة في مستنقع اليمن، وثلثها الثاني يناضل لينجو في سوريا، والثالث يسطر أبشع صور الإرهاب في العراق أمام أنظار العالم. كما أن عودتها لسوق النفط، كما أشرت في مقالي السابق، وافقت توقيتًا بالغ السوء، وأصبح اليوم أسوأ مع خبر رفع العقوبات ليصل سعر برميل النفط إلى ما دون 25 دولارًا، أي ثلث الحد الأدنى الذي تحتاجه إيران، وهو 70 دولارًا للبرميل، لخمس سنوات مقبلة لإنعاش وضعها الداخلي. حتى أموالها المجمدة التي يظن بعض المتحمسين أنها ستصنع من إيران ماردًا عظيمًا، لن تكفيها لصيانة مطاراتها وطائراتها المعطلة منذ سنوات.. هذه جملة من الأوهام صنعتها ماكينة الدعاية الإيرانية وجماعتها في الشرق والغرب، مثلما صنعت أوهام الانتصارات الإلهية لميليشياتها في غزة ولبنان.. بل ومن رداءة حظها، أن علاقاتها بدول المنطقة ساءت بعد اعتداء الحرس الثوري على السفارة والقنصلية السعوديتين في طهران ومشهد، إثر إعدام السعودية لنمر النمر السعودي، فانقطعت الصلة بين البلدين بكل منافعها، والإمارات العربية المتحدة، الشريك التجاري الكبير الذي يستحوذ على 80 في المائة من التبادل التجاري مع إيران، خفضت مستوى تمثيلها الدبلوماسي تضامنًا مع الموقف السعودي. حتى الشركات الأميركية لا يتوقع أن تفتح لها مكاتب في طهران أو أن يكون لها حضور ملموس هناك بسبب انعدام الثقة لسوابق تاريخية، خاصة مع فيلم «Argo» الذي أنتج قبل ثلاث سنوات وأعاد للأميركيين ذكرى هجوم الإيرانيين على السفارة الأميركية وقت اندلاع ثورة الخميني، ثم مؤخرا بتعرض جنود أميركيين لإهانة متعمدة معلنة من قوات إيرانية احتجزت قاربهم.

السؤال المهم المقبل: مع من سيتعامل التجار والمستثمرون الأجانب؟ هناك عدة أقطاب تحكم إيران؛ هل مع المرشد الإيراني وفريقه، أم الرئيس روحاني، أم الحرس الثوري والباسيج؟ إيران من الناحية الدستورية ليست دولة سيادية كبقية دول العالم.. هي دولة مذهبية، قائمة على مذهب ديني، إيران دولة بلا رأس، حتى المرشد فيها تنصبّه جماعة مختصة، التي بدورها يعينها فريق آخر يعينه المرشد! نظام حكم دائري وليس هرميًا.. كل هذه الترتيبات تستلزم زمنًا وضمانات.

حتى تمر عشر سنوات على الأقل، لن تستطيع إيران أن تستعيد قواها وتأخذ نفسًا عميقًا، وإلى ذلك الحين على دول المنطقة، خصوصا الخليج، أن تتحسب بوضع استراتيجيات اقتصادية وتعليمية تؤهلها لتكون صاحبة اليد العليا في إدارة شؤونها، وصد التهديدات الخارجية المتوقعة، دون الاتكال على الآخرين.

سنة الفرصة!



حسين شبكشي

الأحداث متلاحقة ويبدو أن عام 2016 يدخل بثقله علينا، وخصوصًا في ما يتعلق بالملف الاقتصادي العالمي، الذي له انعكاسات مؤثرة جدًا على مناطق العالم كلها من دون استثناء. الأسواق المالية تتداعى، تارة جراء انتكاسة حادة في أداء الاقتصاد الصيني المؤثر، وتارة أخرى نتاج استمرار هبوط أسعار سلعة النفط الحيوية إلى مستويات دنيا غير مسبوقة من قبل.. كل ذلك أدى إلى حدوث «حالة نفسية» عامة مخلوطة بالقلق والخوف من المجهول، وهي حالة طبيعية حدثت كثيرًا في الماضي في هذه النوعية من الأوضاع الاقتصادية الحادة.

شدة الموجة الصوتية تفسر علميًا بأنها الطاقة التي تحملها تلك الموجة في الثانية الواحدة تحديدًا. الشدة العادية والمعتمدة تقاس عند مستوى نحو 60 ديسيبل، وهي وحدة القياس المعتمدة لها، ولكن ابتداء من درجة 90 ديسيبل وصاعدًا تبدأ الموجة الصوتية في إحداث تأثيرات مضرة وهدمية، ولكن ليست بالضرورة أن تكون سلبية دائمًا، فمثلاً من الجائز أن تكون سلبية في حالة إصابة الأذن بالأذى بسبب ذلك، ولكنها قد تكون إيجابية أيضًا مثلما يحدث نتاج ذلك في حال تفتيت الحصوات في الجسم طبيًا. المهم هنا هو إدراك أن الطاقة التي يتم بثها في الموجة الصوتية هي التي تحدث الأثر (أيًا كان ذلك الأثر) وليس الصوت في حد ذاته، وبالتالي من الممكن جدًا قراءة الأحداث الاقتصادية المتلاحقة على أنها أشبه بالموجة الصوتية المقصودة، وهي في حالة تصاعدية مطردة، وتعامُل المتلقي مع هذه الموجة هو الذي سيحدد ما إذا كانت سلبية أو إيجابية.

المقصود هنا تحديدًا هو «استغلال» هذه الفرصة التي تبدو في ظاهرها أنها شديدة السلبية لإحداث تغييرات هيكلية جذرية في الاقتصاد، وترشيد الإنفاق بشكل غير مسبوق، وإطلاق حزمة جديدة تمامًا من السياسات والتشريعات والأنظمة والقوانين التي تجعل الأسواق مفتوحة وحرة ومنافسة بالمعنى الحقيقي والفعلي، وليس من باب الطرح الإعلامي والنظري فقط، لأن البديل سيكون «استسلامًا» للحالة والتعامل معها كردود فعل وليس أكثر. من المهم جدًا الانطلاق في فكرة الإصلاح الاقتصادي اعتمادا على مبدأ أن عصر النفط الاقتصادي انتهى وأن الوضع «الجديد» يقتضي تفكيرا جديدا لا يعتمد على ثقافة النفط ولا الأسلوب الذي كانت تدار به الأمور كنتيجة لذلك، لأن الاعتقاد أن هذه «الحالة» هي مسألة مؤقتة وأن الأمور ستعود إلى ما كانت عليه من قبل سيجعل كل علاج هو بمثابة مخدر موضعي مؤقت سرعان ما ينتهي مفعوله وتعود المعضلة مجددا. في الشرق الأوسط الاقتصادي لا حديث إلا عن الغيم الأسود الذي يحيط بالمنطقة والنظرة السوداوية للقادم من الأيام. هي حقًا سنة التحديات، ولكن من رحم المصاعب تولد الفرص، وهي مقولة لو آمن بها البعض لاستفاد منها الكل.

المشهد العام بقدر ما هو مقلق اقتصاديًا (العوامل النفسية هي أخطر ما يهدد القرار الاقتصادي والاستثماري) إلا أن فرص الاستثمار والإصلاح وإعادة الهيكلة مواتية جدًا، خصوصًا في ظل الجاهزية الهائلة لدى الشارع للقبول بذلك، ولكن يبقى تحدي التوقيت بألا يكون هناك تأخير في ذلك مع التمكين الحقيقي للقرار أن يكون له الفعالية المطلوبة بدعمه بكوادر بشرية مؤهلة وجديدة وجديرة.

2016 ستكون سنة صعبة بكل المقاييس من الناحية الاقتصادية، ولكنها سنة فرص استثنائية للإصلاح إذا ما أحسن استغلالها.

السعودية واستعادة منطق الدولة إقليميًا!

يوسف الديني

y.aldayni@asharqalawsat.com

هناك فراغ سياسي كبير يجتاح المنطقة عقب انتهاء مرحلة الشرق الأوسط بوضعيته القديمة، الذي كان يحتكم إلى موازين القوى الدولية الغربية من الولايات المتحدة التي دخلت إلى المنطقة بسياساتها على مستوى التحالف، أو التدخل المباشر العسكري كما حدث في حرب العراق، وقبل ذلك النفوذ البريطاني الفرنسي منذ أربعينات القرن العشرين، الآن نحن أمام شرق أوسط مختلف ومتجدد لا ينحاز إلى خيارات القوى الغربية، قدر أنه ينسجم مع سياسات دول المنطقة الداخلية ورؤيتها الاستراتيجية لطبيعة الصراع السياسي المبني على تثبيت النفوذ والاستقرار الداخلي، ومحاولة طرح أجندة إقليمية تتوافق مع السياسات العامة في ظل انسحاب التدخل المباشر من قبل القوى التي كان لها إرث استعماري طويل في المنطقة، وهذا يفسر انحسار التأثير السياسي والعسكري واقتصاره على ضربات نوعية ومحدودة على تنظيم الدولة، أو ما تبقى من قواعد تنظيم القاعدة في العراق والشام واليمن.

وفي ظل هذا الغياب الفاعل للدول الغربية، يترشح في المنطقة أسلوب غير جديد تقوده إيران بحمولة آيديولوجية الملالي الثورية التوسعية، عبر أذرعها العسكرية التي تعاني من تراجع وفشل كبير، انتقالاً إلى الحرب بالوكالة وعبر الدعاية المضادة على مواقع التواصل الاجتماعي ومنصات الإنترنت، كما نشهد هذه الأيام من الهجوم المكثف على حكومة المملكة، في ظل فشل التمدد الإيراني، بعد أن أعلنت سياسة الحزم التي تقودها السعودية ودول الاعتدال في المنطقة نقطة اللاعودة والمضي قدما في قطع الطريق على استغلال أزمات المنطقة من العراق إلى الشام إلى اليمن، وصولاً إلى النزاعات المسلحة التي تخوضها بلدان كالمغرب العربي ومصر ضد ارتدادات الربيع العربي، الذي استحال إلى ربيع الميليشيات المسلحة والكتل السياسية والعسكرية التي لا تمثل «منطق الدولة» وإنما الأقليات السياسية المتحالفة مع نظام طهران.

وكما هو الحال منذ عصر استقلال الدول العربية وانتقالها من الثورة إلى الدولة القومية والقطرية، تقود صراعات المنطقة السياسية والعسكرية أقنعة طائفية ودينية، وتأرجح مفهوم «الطائفية» الذي يغذي وقود الصراعات، وإن كان لا يلعب دورًا أبعد من التحشيد والشعارات لأجندات سياسية معقدة، كما هو الحال في الملف السني الشيعي الذي تشعب ليلقي بظلاله على مفاهيم وأقانيم سياسية، أبعد ما تكون عن الصراعات المذهبية والطائفية، التي ظلت ردحًا من الزمان حبيسة جدران المدارس العقائدية والكلامية، وهو ما ينذر بالخطر القادم، حيث تلعب الشعارات الدينية والعرقية على تعميق الخلاف السياسي وجرّ القوى الغربية التي لا تفهم جيدًا طبيعة هذا التعقيد الطائفي للمنطقة وتستبدله بواجهات سياسية عريضة تتجاهل ما تؤول إليه طبيعة الصراعات الطائفية، التي يصر نظام ملالي طهران على تكييفها كأزمة أقليات، من رفع منسوب الطائفية، واشتعال أجواء حرب لا ترغب دول الاعتدال في خوض غمارها، كما جاء أكثر من مرة على لسان مسؤولين رفيعين في السعودية.

العنف الطائفي الذي يتوسل السياسي كما تقوده ميليشيات الإسلام السياسي الشيعي في الشام، وتحاول جاهدة أن تلعب دورًا في اليمن ولبنان وشمال أفريقيا، وبالدعاية السياسية في كل مناطق الأقليات المسلمة، يعني إحالة الجيوساسية لمنطقة الشرق الأوسط إلى ثنائية سنة وشيعة، بهدف واضح هو تعبئة المناخ العام ضد صراع سني شيعي، في حين أنه لا يعدو أن يكون صراعًا بين منطق الدولة والحفاظ على السيادة من قبل دول الاعتدال يقابله التدخل السيادي، ومحاولة تقويض استقرار الدول من قبل نظام طهران، وهو ما يؤدي بفعل التحالفات الدولية والتجاذبات بين روسيا من جهة كقوة عالمية تسعى إلى إعادة موضعة فاعليتها في الشرق الأوسط عبر الملف السوري، وبالتناغم مع استراتيجية إيران التوسعية، وبين الولايات المتحدة المرتبكة وأوروبا المشغولة بترميم اقتصادها المتهالك، وحماية داخلها من الإرهاب العالمي الذي يقوده تنظيما داعش والقاعدة.

التصعيد السياسي الذي نشهده اليوم في المنطقة يتجه نحو التأزيم، بسبب ارتباطه بعوامل غير سياسية، يتقدمها تراجع هائل للاقتصاد وتحديات الاستقرار الداخلي، وهو ما تفشل فيه إيران بمراحل متقدمة عن خصومها، ولذلك تقوم بتعويض فشلها الداخلي بترحيل مشكلاتها إلى الخارج.

«عاصفة الحزم» وضعت حدًا لذلك الترحيل للأزمات، وهو ما حدا بنظام طهران إلى نقل معركتها من الأرض إلى الإعلام ومنصات السوشيال ميديا وفضاء الإنترنت، حيث تنشط وكالاتها في بث الدعاية السياسية المغرضة التي تستهدف أمن الخليج واستقرار أنظمته السياسية، عبر افتعال مشكلات داخلية وتحريض أذرعها السياسية على المزيد من أطروحات «المظلومية» في ظل تعاطف غربي ساذج مع ملف الأقليات دون تفحّص لمدى صوابية أو خطأ مثل هذه الخطابات التي تدغدغ ملفات حقوق الإنسان على حساب مفهوم سيادة الدولة، وربما يعطينا اللغط الذي حدث في ملف المعارض الشيعي نمر النمر أكبر دلالة على هذا التحول في السلوك الإيراني، من ترميم الانكسارات على الأرض إلى محاولة التمدد على فضاءات الميديا، في ظل وجود تحالفات مشبوهة مع بقايا فلول اليسار وخطاب القومية العربية الذي يرتد ضد ذاته، كما هو واضح لكل من يتابع ما آلت إليه القومية العربية من ترد سياسي خلال العقد المنصرم.

والحال أن مسألة هذا التجاذب الإقليمي القائم على خلفية طائفية دينية «متوهمة» من شأنها أن تضر بالأمن القومي العالمي، في ظل اضطراب مفاهيم الإرهاب وتحجيمه في تنظيمات «سنية» كـ«القاعدة» و«داعش» وإغفال رد الفعل المضاد من قبل الميليشيات الشيعية المسلحة.

ومما يزيد تفاقم الأزمة وعدم وجود مستقبل متفائل على الأقل في العام الذي نستقبله، هو تعدد مناطق التوتر وتوسعها، بعد أن كانت في العراق، لتشمل مناطق كثيرة - اليمن وليبيا وسيناء مصر ودول المغرب العرب وشمال أفريقيا - وصولاً إلى محاولات التمدد للإسلام الشيعي في أفريقيا وآسيا، في سبيل التمدد وتصدير الثورة، الذي لا يهدأ نظام ملالي طهران في تكريسه كخيار استراتيجي.

الواقع الآن هو أن سياسات نظام طهران باتت تمثل تهديدًا إقليميًا، ليس فقط لدول الخليج المستهدفة بشكل مباشر، وإنما لكل منظومة دول الاعتدال العربي، بحكم وجود كتل سياسية موالية لإيران أو معادية لمنطق الدولة، الذي تسعى دول الاعتدال جاهدة للحفاظ عليه، في ظل انشغال الدول العربية التي لم تتعافَ بعد من رياح وتأثيرات ما سمي «الربيع العربي»، وفي ظل تعاظم تأثير السياسة الإيرانية الاستعدائية وضغطها على الولايات المتحدة بتسليم العراق والتأثير الفاعل في سوريا واليمن، بعد أن كان العراق في عهد صدام يشكل أكبر تهديد لأمن إيران، ثم تسنمها لملف السياسة الخارجية العراقية عبر وكلائها من الفاعلين السياسيين، وهو واقع جديد لم يحدث منذ اندلاع ثورة الملالي على نظام الشاه.

حسنًا فعلت السعودية عندما أعادت تأسيس سياساتها الخارجية بقطع الاعتماد على تحالفاتها الدولية في دعم وتثبيت أمنها الداخلي وسياساتها الخارجية، وهو ما لمسنا نتائجه على تغير معادلات المنطقة الإقليمية في ظل صعود سياسي سعودي على الأرض وتراجع لقوى إقليمية على رأسها إيران، هذه القوى التي استبدلت التحالف مع الدول إلى الأقليات والميليشيات وحتى الكتل السياسة المعارضة من الإسلام السياسي السني والشيعي على حد سواء، وهو ما يلقي بسؤال المرحلة: هل سيعيد البيت السني ترتيب أولوياته بعيدًا عن مسألة الوصول إلى السلطة؟ وللحديث بقية.



تكثيف الوعي



حمد الماجد

عواصف اقتصادية هوجاء تهب هذه الأيام على العالم عامة ومنطقة الخليج على وجه التحديد، فمن تهاوي أسعار النفط إلى السقوط المريع لمؤشر الصحة الاقتصادية، أعني الأسهم، إلى الاضطرابات السياسية والعسكرية، بما يعني أن منطقة الشرق الأوسط تمر بمخاض عسِر ستشهد فيه المنطقة تحولات كبرى قد تصل إلى حد التلاعب العالمي بحدود سايكس بيكو، خاصة في منطقة الشام وربما تجاوزها.

هذه المتغيرات السياسية الضخمة والتحولات الاقتصادية الكبرى، لم تقابلها بالمثل تحولات في نمط الحياة على مستوى الدول ولا على مستوى المجتمعات، التحولات التي من المفروض على هذه المجتمعات أن تواكب بها هذه المتغيرات، فتسرع لتثبيت أعمدة الخيام وشد حبالها أمام هذه العواصف السياسية والاقتصادية والعسكرية الهائجة.

والذي حصل للأسف هو العكس، فالمجتمعات الخليجية لم تكترث بهذه المتغيرات الكبيرة، فزادت فيها وتيرة الحياة المترفة، وتسابق لهذا الترف الطاغي ذوو الدخول المحدودة قبل الأغنياء، بما لا يضاهيه أكثر المجتمعات غنى وتمدنا، فالسيارات الفارهة والمنازل الفاخرة والمناسبات الباذخة قلّ أن تجدها في الدول الأقوى منا استقرارًا واقتصادًا.

ولهذا فالمرحلة تحتم زيادة الوعي وتكثيفه لحمل المجتمعات الخليجية على مواكبة التغيرات، أحدهم قدم نصائح جميلة لتجاوز الأزمة الاقتصادية فحث من يملك السيولة أن يحتفظ على الأقل منها بنسبة معقولة كسيولة والبعد عن استثمارها أو صرفها، كما نصح بالابتعاد عن الاستثمار في الأسهم لأنها «ربما» اتجهت للعودة لأسعار التسعينات المنخفض مؤشرها، كما حذر من الإقدام على شراء عقارات في هذه الفترة، فالأسعار في قمة التضخم، وما يدفعه المستثمر اليوم لشراء قطعة أرض قد يشتري بها ضعفيها.

والمهم هنا، وهذا يشمل الجميع وليس من لديه وفر مالي، التأكيد على تقليل الصرف على الكماليات من أجهزة إلكترونية وجوالات وأدوات تجميل وأغراض وإكسسوارات نسائية وخلافه، مما يمكن أن تستمر الحياة من دونه، كما أنه من الضروري تعويد النفس على «التقشف الهادئ»، مثل نمط تغيير السيارة والمنزل والأجهزة دون ضرورة ملحة أو أي شيء يملكه الفرد ما دام في حالة جيدة. وكذلك نمط الإجازات لا بد أن يتغير بما يوفر بعض المصاريف ولا يحرمهم من الاستمتاع بالإجازة، وكذا تغيير نمط مناسبات الأفراح والأتراح، والصرفيات بصورة عامة، والقائمة تطول، وسواء صحّت هذه النصائح أو أخطأت، المهم هو في مساهمة النخب في بناء الوعي ومواكبة المتغيرات.

الجناح الآخر الذي لا يمكن لطائر «التقشف» أن يطير بصورة طبيعية من دونه يتعلق بالحكومات العربية والخليجية على وجه الخصوص، أقصد دورها في الحملة الجادة في مكافحة الفساد وتطبيق إجراءات الترشيد والتقشف على الجميع، فليس ثمة شيء يقنع الناس بالإجراءات الحكومية التقشفية وتحملها مثل رؤيتهم لحملة جادة حاسمة حازمة في مكافحة الفساد في القطاع الحكومي، وهذا خلاف المساهمة في مشاركة الناس همّ التقشف، فإنها أيضا تحرم الحالمين من ذوي القلوب المريضة في إحداث التغييرات الحادة، كتلك التي عصفت بعدد من الدول العربية، فبيئة الفساد وعدم المحاسبة هي المناخ الموبوء للعناصر الضالة والمشاغبة التي ترغب في الإصلاح بطريقة شرسة عنيفة مدمرة.

الإعلام الحديث ودوره في أحداث الشرق الأوسط

باسم الجسر

منذ مطلع شبابي إلى يومنا هذا، بليت بتتبع الأحداث السياسية والتعليق عليها، وأعترف اليوم بأن هذا العمل الذي كان يثيرني ويسرني ويكسبني في الماضي بات اليوم يتعبني ويعذبني. على الرغم مما توفره وسائل الإعلام الحديثة، من سعة اطلاع وسهولة في الحصول على المعلومات وما لم يكن متوفرا من قبل.

لم يكن للمحللين والمعلقين العرب من مصادر للأخبار، في أواسط القرن العشرين، سوى نشرة أخبار وكالات أجنبية لا تزيد صفحاتها على العشر، وأجهزة الراديو والمراسلين (إذا كانت ميزانية الصحيفة أو المجلة تسمح). وكانت الأخبار المحلية هي التي تحتل عادة أعمدة الصحف، في غياب حدث دولي مهم. وغني عن القول إن توزيع الصحيفة أو المجلة العربية، باستثناء مصر، كان لا يتجاوز بضعة آلاف.

أما اليوم، فإن كل أوضاع العمل الإعلامي وأدواته ومصادر المعلومات وتغطية الأحداث قد تغيرت بفضل الإنترنت والبث الفضائي والتغطية الصورية التلفزيونية والهاتفية. والسؤال الذي بات يفرض نفسه هو: هل ساعد الإعلام الإلكتروني المعلقين والمراقبين والمسؤولين السياسيين على اطلاع أفضل على الحقائق واتخاذ القرارات الحاسمة، أم أنه بكثافته وتسارع آنيته وتعددية مصادره وأغراضه، قد أضاعهم أكثر مما أرشدهم، وصعب عليهم عملهم بدلا من تسهيله؟ بل وتحول إلى سلاح أمضى من الطائرة والدبابة والمدفع؟

إن ما يحدث في العالمين العربي والإسلامي من انقسامات وصراعات وتقاتل لم يعد يعرف فيه بالضبط، في معظم الحالات، من يقاتل من، ولماذا يتقاتل أبناء الوطن الواحد والقومية الواحدة؟ إذ ليس من السهل على المراقب استيعاب أسبابه واكتشاف أبعاده وتقاطع مصالح المشاركين فيه وأهدافهم القريبة والبعيدة.

صحيح أن الأطراف المتقاتلة، من دول كبرى وإقليمية ومن تنظيمات وسلطات وأنظمة حكم، باتت معلنة أو معروفة، ولكن المشكلة هي في أنها في معظمها تمسك العصى من النصف. تتدخل ولا تتدخل. تضرب ولكن بمقدار.

وليت المشكلة أو الحيرة مقتصرة على الإعلاميين والمعلقين، ولا تمتد إلى أصحاب القرار في عواصم الدول الكبرى والدول الأخرى في هذا الصراع المصيري الذي يستبد بعدة دول عربية وإسلامية وبالشرق الأوسط عموما. ذلك أن أصحاب القرار هم أيضا كالإعلاميين يتلقون تقارير وتحليلات ودراسات من مستشاريهم ومن مراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية - وما أكثرهم وأكثرها - بحيث إنهم يجدون أنفسهم ضائعين أو حائرين، فيختارون في النهاية مواقف وحلولا تخدم مصلحة آنية أو تستخدم كورقة لتصفية حسابات وقضايا أخرى. ولعل أفضل ما يمثل هذه المناورة موقف واشنطن من الثورة السورية وتدخل روسيا بهذا الشكل في الشرق الأوسط. والعلاقات الأميركية - العربية بعد توقيع الاتفاق النووي مع إيران.

إن وفرة المعلومات وسرعة تناقلها وسهولة الحصول عليها تكشف الأهداف والنيات، وتساعد كثيرا على الرؤية الصحيحة للنزاعات، وبالتالي على اتخاذ القرارات الصائبة والمسهلة للحل. ولكن كثرة المعلومات والتحليلات تؤدي إلى الحيرة واتخاذ القرارات الأقل نجاعة. لا سيما وأن عالم القرن الحادي والعشرين هو عالم جديد ومتجدد بسرعة كل خمسة أو عشرة أعوام. عالم تترابط فيه مصائر الدول والشعوب بشكل لم تعرفه الإنسانية من قبل. عالم إنقاذ الطبيعة والبيئة من جموح المجتمعات الصناعية وتلوثاتها. عالم ترابط مصائر البشر اقتصاديا وثقافيا.

إن العراك المحتدم في الشرق الأوسط ليس أحادي السبب والبعد، بل هو مزيج من الصراع الديني والطائفي والمذهبي والعرقي والسياسي والقومي والدولي. وليس هناك في قواميس السياسة أو كتب الحكمة حل واحد حاسم، أو دواء ناجع لكل تلك النزاعات المتداخلة التاريخية منها والعقائدية والسياسية. ومن هنا يسود الاعتقاد بأن المحنة أو بالأحرى المحن، التي يغرق فيها الشرق الأوسط - كي لا نقول العرب والمسلمين - مرشحة للتمادي سنة في أفضل حال وسنوات على الأرجح. وليس أمام المسؤولين الكبار، سوى الغرق في مزيد من الحيرة والتردد وزيادة المحن تعقيدا بأنصاف الحلول التي يتخذونها.

وأفدح من كل ذلك أن موازين القوى الإعلامية في هذه الحروب ليست هي ذاتها عسكريا وسياسيا.

المصرف الألماني أشاد بقدرتها على احتواء أزمة انخفاض أسعار النفط عبر حزمة من الإصلاحات

«دويتشه بنك»: إنفاق السعودية سيكون أكثر انسجامًا مع مخصصات الميزانية

الرياض: شجاع البقمي

واصلت البنوك العالمية إصدار تقاريرها حول الميزانية العامة للسعودية في عاميها الماليين 2015 و2016، وسط تأكيدات هذه البنوك على أن المملكة تمضي قدمًا في الحد من هدر الإنفاق، وزيادة إيراداتها غير النفطية، عبر حزمة من الإصلاحات الاقتصادية.

وفي هذا الشأن، قال «دويتشه بنك» الألماني في تعليقه على الميزانية العامة للسعودية عبر تقرير حديث له: «يُقدر مجموع الإيرادات السعودية في عام 2015 بـ162 مليار دولار، أي أقل بنسبة 42 في المائة عن عام 2014، وفي حين انخفضت الإيرادات النفطية إلى 118,5 مليار دولار (أقل بنسبة 23 في المائة عن عام 2014)، قابل ذلك ارتفاع في الإيرادات غير النفطية بنسبة 29 في المائة إلى 43,6 مليار دولار، مما يعكس ارتفاعًا حادًا بشكل رئيسي في عائدات الاستثمار والإيرادات الأخرى».

وتابع تقرير «دويتشه بنك» قائلاً: «ورغم ذلك وصلت النفقات إلى 260 مليار دولار خلال عام 2015 بزيادة قدرها 13 في المائة عن تخصيص الميزانية البالغ 229 مليار دولار، بسبب الحزمة المالية غير المتكررة التي شملت رواتب إضافية لجميع موظفي الحكومة والمتقاعدين (23 مليار دولار)، والنفقات العسكرية والأمنية الإضافية (5 مليارات دولار أميركي)».

واستطرد تقرير «دويتشه بنك» معلقًا على الميزانية العامة للسعودية بقوله: «هذا يعني أن الإنفاق كان إلى حد كبير أقل من إنفاق عام 2014، مما يعكس نجاح المملكة في الحد من الإنفاق الرأسمالي واحتواء النفقات الحالية، وخاصة في النصف الثاني من العام»، مشيرًا إلى أن الميزانية لا تتضمن بعض النفقات الرأسمالية الممولة من الأموال المخصصة في السنوات السابقة.

وقال «دويتشه بنك» في تقريره: «إظهارًا لهذه التطورات، يُقدر عجز ميزانية عام 2015 رسميا بـ98 مليار دولار، وقد تم تمويل هذا العجز عن طريق سحب ودائع حكومية لدى مؤسسة النقد العربي السعودي، وإصدار سندات بقيمة 98 مليار ريال (26 مليار دولار أميركي) في السوق المحلية، ونتيجة لذلك ازداد الدين العام إلى 142 مليار ريال (38 مليار دولار) بما يعادل 5,8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي المقدر لعام 2015».

وأضاف «دويتشه بنك» قائلًا: «بالتطرق إلى ميزانية عام 2016، تُقدر الإيرادات بمبلغ 137 مليار دولار، أي 15 في المائة أقل من ميزانية عام 2015 نتيجة لافتراض السعودية لانخفاض سعر النفط (المقدر حسب أبحاث أسهم دويتشه بنك بـ36,5 دولار للبرميل)، كما أن مخصصات الميزانية البالغة 224 مليار دولار أقل بكثير من النفقات في عام 2015، ومن ثمّ فإن انخفاض الإنفاق في ميزانية هذا العام يعكس ارتفاع الإنفاق في ميزانية عام 2015 بسبب الحزمة المالية غير المتكررة، وبفضل جهود البلاد المستمرة لتحسين الإنفاق الرأسمالي عن طريق تحديد أولويات المشاريع وتأمين التنفيذ الفعال».

ولفت «دويتشه بنك» إلى أنه تحقيقًا لهذه الغاية، ألغيت بعض المشاريع أو تقلصت أو تأجلت، وقال: «بالإضافة إلى ذلك فإن السعودية تركز على احتواء النمو في الإنفاق الحالي من خلال تشديد الرقابة، ففي حين تجاوز الإنفاق الفعلي في السنوات الماضية مخصصات الميزانية بهامش كبير فإن الخروج الواضح من الماضي كما هو ظاهر نحو الإصلاح على جميع الاتجاهات وإدراج (مخصص دعم ميزانية) بقيمة 49 مليار دولار، يقدم بعضًا من الراحة إلى أن إنفاق هذا العام من المرجح أن يكون أكثر انسجامًا مع مخصصات الميزانية».

وأضاف «دويتشه بنك» قائلاً: «إن التطور الرئيسي في إعلان ميزانية عام 2016 يتمثل في التركيز على زيادة الإيرادات ليس في عام 2016 فقط ولكن على المدى المتوسط أيضًا، مما يعزز الوضع المالي ويعزز أيضًا الكفاءة ويقلل الهدر».

وتابع «دويتشه بنك» قائلاً: «مع أن عجز عام 2016 أقل من عجز عام 2015 إلا أنه لا يزال مرتفعًا، إذ تبلغ قيمته 87 مليار دولار، ومن المرجح أن يتم تمويل هذا العجز من خلال الاقتراض المحلي والدولي وسحب ودائع حكومية لدى مؤسسة النقد العربي السعودي»، مشددًا على أن تركيز السعودية على ضمان عدم تأثير تمويل العجز بشكل سلبي على السيولة المحلية يبعث على الاطمئنان.

وقال «دويتشه بنك»: «مع أن الاحتياطي النقدي السعودي الكبير من شأنه تسهيل هذا التمويل إلى حد كبير، إلا أن التوقعات لسوق النفط وأهمية الحفاظ على احتياطي مالي كبير تؤكد الحاجة إلى تبني خطط تكيف جوهرية على المدى المتوسط، ولذلك يكون من الضروري تنفيذ الإصلاحات الموضحة في إعلان الميزانية تنفيذا كاملا بطريقة شفافة وفي الوقت المناسب، وتحقيقا لهذه الغاية، يعد الإنشاء المخطط له لوحدة مالية عامة ووضع إطار إنفاق متوسط الأجل (ثلاث سنوات) خطوات كبيرة إلى الأمام».

ويأتي تعليق «دويتشه بنك» على الميزانية العامة للسعودية، عقب أيام قليله من إشادة وكالة «موديز» العالمية للتصنيف الائتماني، بالميزانية العامة للسعودية في عامها 2015، وموازنتها في عام 2016، من حيث تخفيض حجم العجز إلى مستويات أقل مما كانت عليه التوقعات، مرجعة ذلك إلى الإجراءات والسياسات الاقتصادية الإيجابية التي اتخذتها البلاد.

ولفتت وكالة «موديز» في تعليق لها على الميزانية للسعودية لعام 2015، وموازنة عام 2016، إلى أن السعودية تمتلك رؤية اقتصادية متمكنة، تستطيع من خلالها تجاوز الظروف الراهنة في اقتصادات العالم، وما تشهده أسعار النفط من تراجعات. وتأتي هذه التطورات، بعدما أعلنت السعودية الأسبوع الماضي عن ميزانيتها العامة، وسط ملامح جديدة كشفت عن أن البلاد تمضي قدمًا نحو تقليل الاعتماد على النفط مصدرا للدخل، حيث من الممكن أن تكون نسبة الاعتماد خلال خمس سنوات مقبلة دون مستويات 50 في المائة.

ويأتي هذا التعليق بعدما أعلنت وكالة «موديز» العالمية للتصنيف الائتماني قبل نحو شهرين، عن تثبيتها تصنيف السعودية السيادي عند «إيه إيه 3» مع إبقائها النظرة المستقبلية المستقرة. وقالت وكالة «موديز» حينها: «الوضع المالي في السعودية قوي، والسعودية يمكنها الاستناد إلى احتياطاتها التي راكمتها خلال سنوات ما قبل انخفاض أسعار الطاقة».

وعزت «موديز» في تعليقها على الميزانية السعودية، انخفاض العجز بالميزانية السعودية لعام 2015 لمستويات أقل مما كانت عليه التوقعات، إلى ترشيد الإنفاق ورفع كفاءته، موضحة أن الميزانية السعودية لعام 2015 كشفت عن ارتفاع الإيرادات غير النفطية لتشكل 27 في المائة، بينما شكلت الإيرادات النفطية ما نسبته 73 في المائة، مما يدل على تحسن كبير في الإيرادات غير النفطية.

وأوضحت «موديز» في تعليقها على ميزانية السعودية لعام 2015، وموازنة العام الجديد 2016، أن البلاد تملك خيارات عدة لتغطية العجز المتوقع، خصوصا أن الدين العام ما زال منخفضا جدًا، والذي يقف عند مستويات 5,8 في المائة من الناتج الإجمالي المحلي.

معنيون لـ «الشرق الأوسط»: فك الارتباط بالجهات الوزارية الرسمية يحرره من البيروقراطية

مجلس الوزراء السعودي يقر تبعية مركز التحكيم التجاري لـ«مجلس الغرف»

الرياض: فتح الرحمن يوسف

من المنتظر أن يؤدي المركز السعودي للتحكيم التجاري، دورا متعاظما في تقنين العمل التجاري في السعودية، بعد أن أصبحت تبعيته لمجلس الغرف السعودية، إثر موافقة مجلس الوزراء على تعديل قراره، بحيث يكون مقر اللجنة الدائمة الخاصة بمراكز التحكيم في مجلس الغرف بدلاً من وزارة العدل.

ووافق مجلس الوزراء على أن يضاف إلى اختصاصات تلك اللجنة، إعداد قائمة بأسماء المحكمين في المراكز التي يرخص لها، يمكن للأطراف المعنية الاطلاع عليها والاختيار منها أو من غيرها، وأن يكون تشكيل مجلس إدارة مركز التحكيم التجاري، بقرار من مجلس الغرف التجارية والصناعية بالتنسيق مع اللجنة الدائمة المشار إليها، بدلا من أن يكون ذلك بالتنسيق مع وزير العدل ووزير التجارة والصناعة.

من جهته، قال عبد الله المليحي عضو مجلس الغرف السعودية لـ«الشرق الأوسط» إن «فك ارتباط مراكز التحكيم التجارية، من وزارتي العدل والعمل، يفسح المجال واسعا لمجلس الغرف، للبت في القضايا بعيدا عن البيروقراطية الرسمية، من خلال خلق منظومة قضائية تحكيمية متكاملة من عدد من القانونيين في مجال التحكيم الإقليمية الدولية، ومستمدة نظامها ولائحتها من ذوي الخبرة بشكل أكثر استقلالية».

وأوضح أن مركز التحكيم التجاري في وضعه الجديد، سينطلق بشكل واسع وسريع لتعزيز دور التحكيم كنظام متفرد قائم بذاته وكأداة متميزة لتسوية المنازعات التجارية وجاذبة للاستثمارات الخارجية المباشرة، مشيرا إلى أن هناك فرصة كبيرة لتأهيل وإعداد جيل من المحكمين من خلال تنفيذ برامج تدريبية ذات جودة عالية، ونشر وتعزيز الثقافة التحكيمية.

ونوه المليحي إلى أن المنازعات التجارية كثيرة في وقت تستغرق فيه الحلول القضائية وقتا كبيرا جدا، مستدركا في الوقت نفسه بضرورة التزام الحياد والاستقلالية، والنزاهة في رقابة العملية التحكيمية، والعدالة التحكيمية المرنة التي تستجيب لخصوصية النزاع، مشيرا إلى أن هناك فرصة لأن يتمكن مجلس الغرف من إتاحة أكبر فرصة لذوي الخبرات في القطاع التجاري لعرض مشكلاتهم بكل حرية ودون أي قيود بيروقراطية.

من جهته، توقع محمد العجلان عضو مجلس الغرف السعودية، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن يتمكن مجلس الغرف التجارية من رسم خريطة عمل تستهدف تعزيز التعاون على النطاق الإقليمي، مستغلا في الوقت نفسه مركز التحكيم التجاري، لتطبيق تشريعات حديثة تتناول التحكيم بالاستفادة من تجارب مجتمع الأسواق التجارية الدولية.

ووفق العجلان، يستدعي تولي مجلس الغرف السعودية لأمر مركز التحكيم التجاري، أن يعمل على مزيد من التعاون مع الهيئات القضائية والعدلية في السعودية، مع الاستفادة من الخبرات الدولية، في مجال إدارة التحكيم، من حيث تعيين المحكمين، ومتابعة تنفيذ أحكام المركز.

ودعا العجلان مجلس الغرف، للاستعانة بمن هو أهل للمشورة والرأي القانوني عند إشهار مراكز تحكيم وطنية السعودية، مع الاهتمام بتقديم الخدمات الاستشارية بخصوص كتابة الاتفاقات الخاصة بالتحكيم، أو تقديم قائمة لاختيار أفضل العناصر للقيام بمهمة التحكيم.

سوق الخام حذرة حيال التفاعل مع عودة طهران

شكوك حول قدرة إيران على ضخ سريع لـ500 ألف برميل نفط يوميًا

الخبر: وائل مهدي

كان الجميع ينتظر عودة سوق النفط للعمل يوم أمس لمعرفة ساعة الحقيقة ولمعرفة إلى أين ستتجه الأسعار بعد قرار الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مساء السبت الماضي برفع الحظر عن تصدير النفط الإيراني.

وكان كثير من المحللين والمراقبين يتوقعون أن تهبط الأسعار تحت 25 دولارا للبرميل، ولكن يبدو أن المخاوف من عودة نفط إيران كان مبالغا فيها، إذ إن الأسعار أبدت مقاومة شديدة أمس ولم تهبط كثيرًا في بداية اليوم، حيث هبطت أكثر قليلاً من دولار لتصل إلى 27 دولارا قبل أن تعاود الارتفاع بنهاية اليوم وتتماسك عند مستويات قريبة من مستويات يوم الجمعة عند 29 دولارا.

ويبدو أن السوق حذرة حيال عودة إيران، ففي الوقت الذي تقول فيه البلاد على لسان مسؤوليها إنها ستعود بقوة وسترفع إنتاجها بنحو 500 ألف برميل يوميًا قبل أن ترفعه بنحو مليون برميل يوميًا، يظل كثير من المحللين يشككون في هذه الأرقام.

وأصدرت شركة «جي بي سي» لاستشارات الطاقة أمس تقريرًا تقول فيه إنها تتوقع تزيد إيران صادراتها مباشرة بعد رفع الحظر من خلال بيع كميات من النفط الخام المخزن على سفنها، إلا أنها لا تتوقع أن إنتاج البلاد سيرتفع كثيرًا خلال العام الحالي.

وتحتفظ إيران بكميات كبيرة من النفط المخزن على متن السفن العائمة في انتظار لحظة رفع الحظر لتصديره. وانخفضت كميات النفط العائم من 60 مليون برميل العام الماضي إلى نحو 47,5 مليون برميل حتى الأسبوع الماضي بحسب أحدث بيانات شركات النقل البحري التي تتابع شحنات النفط على البواخر.

وتتوقع شركة «جي بي سي» أن النفط المخزن على السفن الإيرانية نحو 49 مليون برميل، منها 35 مليون برميل من المكثفات، وهو نوع خفيف جدًا من النفط، إضافة إلى 14 مليون برميل من النفط الخام. وقالت في تقريرها إن إيران قامت بإرسال شحنة من نفطها المخزن إلى الهند في الأسبوع الماضي، وهناك مزيد من ناقلات النفط المتجهة إلى الصين، بحسب ما أوضحته بيانات مراقبة السفن.

ونقل موقع وكالة أنباء وزارة النفط الإيرانية (شانا) عن نائب وزير النفط ركن الدين جوادي قوله أمس إن طهران أصدرت أمرا بزيادة إنتاج النفط الخام بواقع 500 ألف برميل يوميا، لتطبق بذلك سياستها المتمثلة في تعزيز الإنتاج عقب رفع العقوبات عنها.

ونقلت شانا عن جوادي قوله: «بإمكان إيران زيادة إنتاجها من النفط بواقع 500 ألف برميل يوميا بعد رفع العقوبات. وقد صدر اليوم أمر بزيادة الإنتاج».

وتقول «جي بي سي» إن إيران قد لا تزيد إنتاجها خلال كامل عام 2016 بأكثر من 255 ألف برميل يوميًا، وهي نصف الكمية التي أعلن الإيرانيون عنها.

أما من ناحية الصادرات، فقالت «جي بي سي» إن صادرات إيران قد لا تزيد خلال كامل 2016 بأكثر من 450 ألف برميل يوميًا، ومن بين هذه الكمية سيأتي نحو 185 ألف برميل يوميًا من النفط المخزن العائم بينما سيأتي الباقي من الإنتاج الجديد.

وقال مصرف مورغان ستانلي الأميركي أمس في تقرير إن إيران قد لا تزيد إنتاجها في النصف الأول بأكثر من 600 ألف برميل. وستحتاج إيران إلى مساعدة الشركات الأجنبية لتحقيق هذا الأمر.

ويقول المحلل الكويتي عصام المرزوق لـ«الشرق الأوسط»: «يبدو أن الانخفاض الذي حدث حتى يوم الجمعة يشمل التوقعات بعودة إيران، ولهذا لم تهبط الأسعار بأكثر من هذا أمس. ما زالت السوق في حالة ترقب حيال مدى قدرة إيران على العودة، ومعرفة الكمية التي ستضيفها».

ويقول المرزوق: «لا أتصور أن تؤثر عودة إيران خلال كامل العام على الأسعار، إذ إن النفط الأميركي سيهبط بنحو 700 ألف برميل يوميًا بنهاية العام، وستعوض إيران هذه الكمية، ولهذا ستظل الأسعار متماسكة».

ويتماشى كلام المرزوق مع توقعات وزير البترول السعودي علي النعيمي الذي أوضح في الرياض أول من أمس أنه متفائل بعودة السوق للاستقرار والتحسن على الرغم من أن هذا قد يأخذ مزيدًا من الوقت».

وينتظر كثير من المصافي في أوروبا عودة النفط الإيراني، لا سيما المصافي اليونانية التي تعتبر من الزبائن المفضلين لإيران. وكان رئيس شركة «توتال» الفرنسية باتريك بويان قد أوضح لـ«الشرق الأوسط» الشهر الماضي أن قدرة مصافي أوروبا على شراء النفط الإيراني سيزيد من ربحيتها لأن كثيرا منها مصمم لتكرير النفط الإيراني.

وأظهر تقرير حديث لمصرف بنك أوف أميركا أن المصافي في آسيا والولايات المتحدة ترى تحسنًا في هوامش التكرير (الربح من تكرير طن أو برميل واحد من النفط)، إلا أن المصافي الأوروبية هي التي ما زالت تعاني من ضعف الهوامش.

وأثر هبوط الطلب على النفط بسبب الشتاء الدافئ في أوروبا على أسعار الديزل، وبالتالي على هوامش التكرير، كما قالت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) أمس في تقريرها الشهري.

انخفاض أسعار النفط يضيق الخناق على المنتجين

الانهيار في أسعار النفط يؤدي إلى تراجع أرباح الدول المنتجة للنفط في جميع أنحاء العالم، وكثير منها تتكبد خسائر كبيرة

متوسط كلفة ضخ برميل واحد من النفط

(أكبر 20 دولة منتجة للنفط)

البرميل الواحد يباع بمبلغ: 29.28 دولار (برنت)، $ 29،65 (خام أميركي)*

خسارة ← | انخفاض في الأرباح →

الدولة	الكلفة
بريطانيا	52.50 دولار
البرازيل	48.80 دولار
كندا	41.00 دولار
الولايات المتحدة	36.20 دولار
النرويج	36.10 دولار
أنغولا	35.40 دولار
كولومبيا	35.30 دولار
نيجيريا	31.60 دولار
الصين	29.90 دولار
المكسيك	29.10 دولار
كازاخستان	27.80 دولار
ليبيا	23.80 دولار
فنزويلا	23.50 دولار
الجزائر	20.40 دولار
روسيا	17.20 دولار
إيران	12.60 دولار
الإمارات	12.30 دولار
العراق	$10.70
السعودية	$9.90
الكويت	$8.50

الأسعار قد تشهد مزيداً من الانخفاض، إذ أن إيران تعتزم زيادة صادراتها من النفط بنحو 500.000 برميل في اليوم إلى سوق هي حالياً مشبعة بالنفط

تكاليف الإنتاج هي مزيج من التكاليف الرأسمالية والتشغيلية، وتستند إلى إحصائيات ضمت 15.000 من حقول النفط في 20 دولة
- البيانات منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2015. * بتاريخ 18 يناير (كانون الثاني) 2016 الساعة 11:58

المصدر: Rystad Energy, wire agencies

غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £	5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)	$
أمس	28,59
السابق	29,05

الذهب	$
أمس	1090,45
السابق	1093,75

المزروعي يؤكد أن ضخ أي كميات إضافية من النفط سوف يضر بالسوق

محمد بن راشد: ملتزمون بالمساهمة لتلبية الطلب العالمي على الطاقة عبر نشر التقنيات المتجددة

أبوظبي: مساعد الزياني

جدد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، أن بلاده تسعى إلى تحقيق التنوع الاقتصادي المستدام كجزء من «رؤية الإمارات 2021»، موضحا أن الإمارات ملتزمة بالمساهمة في تلبية الطلب العالمي المتزايد على الطاقة من خلال تطوير ونشر تقنيات الطاقة المتجددة.

وأكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في كلمة له خلال افتتاح أعمال الدورة التاسعة من القمة العالمية لطاقة المستقبل، أن أسبوع أبوظبي للاستدامة يعد منصة رئيسية لتعزيز الشراكات الدولية التي من شأنها دفع عجلة الابتكار وتحقيق الازدهار على المدى البعيد للدولة والمجتمع الدولي بأسره.

وشهد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، اليوم، افتتاح الدورة التاسعة من القمة العالمية لطاقة المستقبل - إحدى الفعاليات الرئيسية ضمن «أسبوع أبوظبي للاستدامة » - وذلك بحضور عدد من قادة دول العالم ورؤساء الوفود المشاركة.

من جهته، قال سهيل المزروعي، وزير الطاقة الإماراتي، إن ضخ أي كميات إضافية من النفط سوف «يضر السوق»، مشيرًا إلى أن أي إنتاج جديد يدخل السوق سيؤدي إلى تأخر استعادة توازنها.

وقال في تصريحات صحافية على هامش الدورة التاسعة من القمة العالمية لطاقة المستقبل في أبوظبي: «هل إيران لديها الحق في فعل ذلك؟ نعم بالطبع، فهي عضو في (أوبك) ولها الحق، لكن هل سيكون ذلك مفيدا للموقف؟.. لا»، وأضاف: «لدينا تخمة في المعروض ومن سيضخ مزيدا من الإمدادات، فإن ذلك سيزيد الوضع الحالي سوءا».

من جهته، قال إنريكه بينيا نييتو، الرئيس المكسيكي، ضمن كلمته خلال الحفل: «إن من أكبر التحديات التي تواجه العالم، اليوم، تأمين ما يكفي من الطاقة النظيفة لتلبية الطلب المستقبلي، عليها كما تواجه جميع دول العالم آثار تغير المناخ. وبالتالي، فإن الحد من تداعيات هذه الظاهرة يعد مسؤولية عالمية». وأضاف: «لدى المكسيك التزامات تجاه البيئة، وقد اتخذنا قرار الانتقال إلى أنواع الوقود قليلة الانبعاثات الضارة واعتماد الطاقة المتجددة، وفي اعتقادنا أنه من الممكن تأمين نظام مناخي جديد دون إعاقة النمو الاقتصادي والاجتماعي، وتعد أبوظبي، من خلال (مصدر)، مثالا حيا على ما يمكن أن يقدمه الابتكار لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي المستدام».

من جانبه، شدد بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، في كلمته على الحاجة إلى تحويل الإرادة السياسية إلى إجراءات عملية فاعلة في مجال الطاقة المتجددة والتنمية المستدامة في إطار الجهود الدولية للتصدي لتغير المناخ.

وقال: «لدينا رؤية وأهداف وإرادة سياسية، ولدينا كذلك فرصة للحد من الفقر والتصدي لتداعيات تغير المناخ، والطاقة النظيفة هي المفتاح لإنجاز ذلك، فالطاقة المستدامة هي الخيط الذي يربط النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وجهودنا لمكافحة تغير المناخ». وفي جانب آخر، قال الدكتور سلطان الجابر: «إن تحقيق التنمية المستدامة وتلبية الاحتياجات العالمية المتنامية من الطاقة، لا يمكن تأمينها من مصدر واحد، بل علينا خلق مزيج متوازن يضم جميع مصادر الطاقة التقليدية والجديدة. ومن هذا المنطلق، أعطت القيادة في دولة الإمارات الأولوية لجهود تنويع كل من الاقتصاد ومصادر الطاقة بصفتها الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة».

وأضاف: «إننا اليوم أمام فرصة تاريخية سانحة لإحراز تقدم ملموس في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتهيئة الظروف والإمكانات الاقتصادية التي يمكن أن تدفع مسيرة التنمية المستدامة لأجيال المستقبل. ومن خلال أسبوع أبوظبي للاستدامة، يمكننا أن نبدأ ببناء جسور العمل المشترك بين الحكومات والقطاع الخاص لخلق شراكات قوية ودائمة للتصدي لتحديات التنمية المستدامة التي تواجهها دول العالم كافة؛ لذلك فنحن جميعا اليوم مطالبون بأن نتحلى بالشجاعة والجرأة والطموح، وبأن نستثمر الفرصة التاريخية لاجتماعنا في أسبوع أبوظبي للاستدامة من أجل تضافر الجهود في سبيل النهوض بالاقتصاد العالمي وإرساء الأسس المتينة للمستقبل المستدام».

وقال: «رغم أن اجتماعنا هذا يأتي في وقت يشهد فيه العالم ظروفا اقتصادية وجيوسياسية معقدة، فإنه يأتي أيضا في وقت حقق فيه المجتمع الدولي توافقا غير مسبوق، ولا يخفى على أحد أنه منذ أكثر من عقدين من الزمن ونحن نكرر (يجب علينا) و(بإمكاننا) و(علينا أن)، إلا أننا في الشهر الماضي في باريس حققنا تقدما فعليا».

وأكد أن اتفاق باريس للحد من تداعيات تغير المناخ، شكل تتويجا لمفاوضات استمرت عدة سنوات وشهدت الكثير من التحديات، وجسد بشكل واضح اتحاد وتصميم الإرادة السياسية العالمية على التصدي لتداعيات تغير المناخ وتحقيق التنمية المستدامة. وأضاف: «أصبحنا نشهد تقاربا كبيرا في الرؤى بين توجهات الأسواق والقطاع الخاص والخيارات السياسية، ولعل العامل الأهم في هذا التقارب هو إدراك جميع الأطراف المعنية بأن تطبيق الحلول المنشودة ينطوي على فرص اقتصادية واستثمارية واعدة».

وأضاف الجابر: «بدأنا نشهد زيادة كبيرة في انتشار التقنيات النظيفة والمستدامة في كل أنحاء العالم سواء في الدول الغنية بالطاقة أو في البلدان المكونة من جزر صغيرة وفي مختلف القطاعات سواء في تحلية المياه أو تعزيز استخراج النفط وندرك جميعا بأن تحقيق التنمية المستدامة وتلبية الاحتياجات العالمية المتنامية من الطاقة لا يمكن تأمينها من مصدر واحد فقط، بل علينا خلق مزيج متوازن يضم جميع مصادر الطاقة التقليدية والجديدة، وهذا المزيج يتيح الكثير من فرص النمو».

وأكد: «إننا أمامنا اليوم فرصة مواتية لتعزيز التقدم نحو التنمية المستدامة وخلق فرص اقتصادية جديدة قادرة على تحقيق النمو المستدام للأجيال القادمة. ودعا إلى البدء من أسبوع أبوظبي للاستدامة للعمل على بناء وتعزيز الجسور بين القطاعين؛ العام والخاص، وإيجاد شراكات متينة ودائمة والتصدي للتحديات التي تواجه العالم في مجال الاستدامة، ولتحقيق ذلك يجب أن نتحلى بالشجاعة والجرأة والطموح والمحافظة على الزخم الإيجابي خلال هذا الأسبوع، والبناء على هذه الفرصة التاريخية من أجل تحسين الاقتصاد العالمي ورسم خريطة طريق عملية نحو مستقبل مستدام».

ويستقطب أسبوع أبوظبي للاستدامة ما يزيد على 33 ألف مشارك وأكثر من 80 من قادة الحكومات والوزراء وحشد كبير من الزوار، يمثلون أكثر من 170 دولة؛ حيث سيشاركون في الحوارات السياسية والمؤتمرات والمعارض والفعاليات التي يستضيفها أسبوع أبوظبي للاستدامة 2016.

إلى ذلك، كرّم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وإنريكه بينيا نييتو الرئيس المكسيكي، الدكتورة غرو هارلم برونتلاند رئيسة الوزراء النرويجية السابقة الفائزة بجائزة زايد لطاقة المستقبل عن فئة أفضل إنجاز شخصي، وذلك خلال حفل توزيع الجوائز الذي أقيم اليوم في أبوظبي ضمن فعاليات أسبوع أبوظبي للاستدامة 2016، تقديرا لجهودها الكبيرة في دعم الاستدامة ودفاعها المستمر عن التنمية المستدامة.

ويأتي منح هذه الجائزة للدكتورة برونتلاند تقديرا لرؤيتها بشأن وضع التصور العام لمفاهيم التنمية المستدامة وجهودها التي ساهمت في صياغة مسار يجمع دول العالم حول هدف مشترك هو تحقيق الاستدامة، وتهدف «جائزة زايد لطاقة المستقبل السنوية» التي أطلقتها دولة الإمارات إلى تكريم إنجازات المبدعين والرواد في مجال الطاقة المتجددة والتنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم.



الشيخ محمد بن راشد والشيخ محمد بن زايد والرئيس المكسيكي خلال تكريم رئيسة الوزراء النرويجية السابقة الفائزة بجائزة زايد لطاقة المستقبل (رويترز)

الوليد: الصفقة تدل على المكانة المتميزة والقيمة الحقيقية لهذا الصرح

«المملكة للاستثمارات الفندقية» تنجز إعادة تمويل القرض العقاري لفندق «فورسيزونز جورج الخامس» بمبلغ 350 مليون يورو



الوليد بن طلال رئيس مجلس الإدارة وسرمد الذوق الرئيس التنفيذي لشركة المملكة للاستثمارات الفندقية أمام فندق جورج الخامس بباريس («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

نجحت شركة المملكة للاستثمارات الفندقية، وهي إحدى الشركات التابعة بالكامل لشركة المملكة القابضة، التي يرأس مجلس إدارتها الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز، في إعادة تمويل القرض العقاري لفندق «فورسيزونز جورج الخامس» باريس، وكان الفندق قد حصل على تسهيلات قروض بقيمة 350 مليون يورو من مجموعة من البنوك المقرضة، تتضمن كريدي أغريكول لتمويل الشركات والاستثمار، وناتيكسيس فاندبريف، وسوسيتيه جنرال لتمويل الشركات

وعمل كل من كريدي أغريكول لتمويل الشركات والاستثمار وناتيكسيس وسوسيتيه جنرال لتمويل الشركات والاستثمار كمنظمين للقرض، بينما عمل كريدي أغريكول وحده كوكيل للتسهيلات والضمانات، وتم إغلاق الصفقة في 16 أكتوبر (تشرين الأول) 2015.

وقال الأمير الوليد بن طلال في تعليقه على هذه الصفقة: «يعرف فندق جورج الخامس بأنه من أفضل الفنادق بالعالم، إن لم يكن الأفضل على الإطلاق، وتأتي هذه الصفقة لتسطر القيمة الحقيقية لهذا الصرح ومكانته المتميزة في مدينة توجد فيها أكثر الفنادق المرموقة عالميًا». وأضاف قائلاً: «ستظل فرنسا من أكثر المناطق الحيوية التي تركز عليها شركة المملكة القابضة لتوجيه استثماراتها الأجنبية، هذا وإننا نسعد ونتشرف بالشراكة مع مجموعة من البنوك الفرنسية المرموقة في إنجاز هذه الصفقة المهمة».

الطاير أكد أنه تم تركيب 100 محطة شحن كهربائي للمركبات في المدينة

رئيس هيئة كهرباء ومياه دبي: لا تأثير من تقلبات أسعار النفط على قطاع الطاقة بالإمارة

دبي: مساعد الزياني

قلل سعيد الطاير العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي من تأثير تقلبات أسعار النفط والغاز على خطط التنمية لقطاع الطاقة في دبي، وقال إن إمدادات الوقود تتم وفق عقود مبرمة مسبقًا، ما يعزز قدرت الهيئة على السير نحو الأهداف المتوخاة بعيدا عن تلك التأثيرات، مشيرًا إلى أن الهيئة حققت فائضًا في الإنتاج، وتعمل حاليا على مشروع لإنتاج 2500 ميغاواط إضافية على الرغم من الفائض الحالي.

وأكد الطاير أن استراتيجية دبي تقوم على ضمان توفير إمدادات الطاقة مهما بلغت زيادة الحجم في الطلب، وبما يواكب النمو الاقتصادي والحضاري السريع في الإمارة، ومشيرا إلى أن دبي لم تشهد قط ومنذ عام 1991 نقصًا في إمدادات الطاقة.

وأوضح أن 84 في المائة من سكان دبي يصنفون ضمن الشريحة الاستهلاكية الأولى (من 0 إلى 2000 كيلوواط) وهذه نسبة ممتازة، وقال إن هناك تقارير تتحدث عن ترتيب متقدم لدبي في قوائم هدر الطاقة بين مدن العالم الكبرى، مؤكدا عدم صحة تلك التقارير، وذلك لأنها تعتمد على عدد السكان، في حين لا يتم حسابها على أساس عدد المستخدمين الفعليين للبنية التحتية للطاقة في دبي، والذين يقدر عددهم بنحو 1,2 مليون شخص.

ولفت إلى أن الهيئة رصدت ميزانية وصفها بالطموحة لعام 2016 تقدر بنحو 23,6 مليار درهم (6,4 مليار دولار) مقارنة بميزانية العام الماضي والتي بلغت 22,8 مليار درهم (6,2 مليار دولار).

وتابع الطاير أنه يضاف إلى تلك الميزانية إطلاق مشاريع استراتيجية بقيمة تتجاوز 27 مليار درهم (7,3 مليار دولار) لترسيخ نظام المنتج المستقل للطاقة، وتعزيز فرص الشراكة بين القطاعين العام والخاص، بهدف تطوير قطاع الطاقة المتجددة وتنويع مصادرها في إمارة دبي على المدى الطويل.

وفصّل الطاير في حديث لصحافيين يوم أول من أمس أن خطط تطوير قطاع الطاقة في دبي تسير وفق رؤية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وبما يتوافق مع الطموحات التنموية العريضة للإمارة، منوها بالدور الكبير الذي يلعبه «المجلس الأعلى للطاقة في دبي» في هذا الصدد، حيث كان للمجلس بالغ الأثر في تحسين أداء المؤسسات والهيئات والدوائر الحكومية في ما يتعلق بترشيد استخدام الطاقة مع استهداف تخفيض الاستهلاك بصورة إجمالية في الإمارة بنسبة 30 في المائة بحلول عام 2030.

وشدد في حوار مفتوح خلال «جلسة مع مسؤول» التي ينظمها المكتب الإعلامي لحكومة دبي على أهمية «استراتيجية دبي للطاقة النظيفة 2050»، والهادفة إلى تحويل دبي إلى مركز عالمي للطاقة النظيفة والاقتصاد الأخضر، وترسم بوضوح ملامح قطاع الطاقة في دبي خلال العقود الثلاثة المقبلة، وقال: «إن الاستراتيجية سيكون لها أثر كبير في تغيير واقع الطاقة على المستوى المحلي مع استهداف توفير 7 في المائة من طاقة الإمارة من مصادر الطاقة النظيفة بحلول عام 2020 لترتفع إلى 25 في المائة بحلول عام 2030 ومن ثم 75 في المائة بحلول عام 2050». وقال إن قطاع الطاقة شهد تطورا ضخما خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية، موضحًا أن القدرة الكهربائية في دبي في عام 1991 كانت في حدود 1000 ميغاواط لتصل اليوم إلى أكثر من 10 آلاف ميغاواط، في حين أن دبي تمتلك حاليا أكثر من 200 محطة للضغط العالي مقارنة بخمس محطات في مطلع عقد التسعينات، وأن لدى دبي الآن محطات «نظام 400» وهي الأعلى فولتية على مستوى العالم.

وحول إجمالي أصول هيئة كهرباء ومياه دبي الحالية، قال العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي إن أصول الهيئة تقدر بنحو 120 مليار درهم (32,6 مليار دولار)، بينما يصل إجمالي أصولها والشركات التابعة لها إلى 127 مليار درهم (34,5 مليار دولار).

وعن مساهمة القطاع الخاص في إجمالي إنتاج دبي من الطاقة خلال السنوات المقبلة، قال إن القطاع الخاص سيقدم نحو 2400 ميغاواط من الطاقة الكهربية وأكثر من 1000 ميغاواط من الطاقة الشمسية وحتى عام 2020، بإجمالي 3400 ميغاواط، ما يدلل على أهمية تلك الشراكة ونجاح الرؤية التي قامت عليها.

وتحدّث الطاير عن مشروعات للهيئة خلال المرحلة المقبلة ومن أهمها مشروع إعادة تأهيل ورفع كفاءة 100 ألف مبنى في دبي وتأكيد تطابقها مع معايير «البناء الأخضر»، إذ تتضمن المرحلة الأولى من المشروع 30 ألف مبنى بتكلفة تراكمية قدرها 30 مليار درهم (8,1 مليار دولار)، بينما أشار إلى أن العائد من وراء هذا المشروع سيناهز 82 مليار درهم (22,3 مليار دولار) وبصافي أرباح قدره 52 مليار درهم (14,1 مليار دولار)، مشيرا إلى أن حجم العائدات يوضح مدى الفارق الكبير الذي يتسبب فيه رفع كفاءة الطاقة في المباني.

وردًا على سؤال حول خطط دبي في مجال الطاقة النووية، كمصدر من مصادر الطاقة المتجددة، أجاب الطاير بصفته رئيس لجنة الطاقة النووية في دبي، أن الإمارة رأت أن استيراد الطاقة النووية قد يكون أفضل الخيارات المتاحة وفقًا لتوجيهات القيادة في هذا الخصوص.

وقال إن مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية وما يمثله من قيمة كركيزة مهمة في مضمار تطوير منظومة الطاقة في دبي، كونه يعد أكبر مشروع للطاقة الشمسية في العالم ضمن موقع واحد وفق نظام المُنتج المستقل. وأضاف: «القدرة الإنتاجية للمجمع ستبلغ 1000 ميغاواط بحلول 2020، لتزيد إلى 5000 ميغاواط بحلول عام 2030، وباستثمارات تناهز 50 مليار درهم (13,6 مليار دولار)، مشيرًا إلى أن المرحلة الثانية من المشروع مقرر تشغيلها في أبريل (نيسان) 2017 لتضيف 200 ميغاواط من الكهرباء، في حين المنتظر أن يساهم المجمع في تخفيض انبعاثات الكربون بمقدار 6,5 مليون طن سنويًا.

كما استعرض مبادرة «الشاحن الأخضر» التي تعد من أهم المبادرات المبتكرة التي استحدثتها الهيئة، موضحًا أن المرحلة الأولى من المبادرة شهدت منذ عام 2014 تركيب أكثر من 100 محطة شحن كهربائي للمركبات في مواقع متفرقة من دبي، مثل مراكز التسوق والمطارات والمباني التجارية والمجمعات السكنية ومحطات الوقود، منوها بالأثر الإيجابي الذي يشعر به المستخدم من الأفراد والمتمثل في انخفاض كلفة شحن السيارة والتي تصل إلى ستة دراهم فقط للمرة الواحدة خلال فترة 20 دقيقة، بما لذلك من خفض كبيرة لفاتورة الوقود للأفراد، علاوة على الأثر الكبير في مجال الحفاظ على البيئة ونظافتها وخلوها من ملوثات انبعاثات الوقود التقليدي.


الطاير خلال حديثه للصحافيين حول خطط الطاقة في دبي.. ومنى المري المدير العام للمكتب الإعلامي لحكومة دبي («الشرق الأوسط»)

بعد أن أعلنت عن انخفاض أرباحها بنسبة 19,5 % خلال 2015

رئيس «سابك» السعودية: سنرفع كفاءة التشغيل وسنعزز من وجودنا في أفريقيا

الرياض: شجاع البقمي

أبدت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، ثقتها الكاملة في قدرتها على رفع كفاءة التشغيل، وبالتالي تقليل أثر تغيير تعريفة الطاقة والكهرباء في البلاد، وسط تأكيداتها على أنها ستعمل خلال الفترة المقبلة على طرح منتجات ذات جودة أعلى.

وتأتي هذه التطورات، في وقت أعلنت فيه شركة «سابك»، مساء أول من أمس، عن تحقيقها أرباحا بقيمة 18,7 مليار ريال (4,9 مليار دولار) مع ختام عام 2015، بنسبة انخفاض 19,5 في المائة عن أرباح عام 2014.

وفي أول ردة فعل على نتائج شركة «سابك»، أنهى سهم الشركة تعاملاته في سوق الأسهم السعودية، أمس، على انخفاض بنسبة 2,7 في المائة، بينما نجح مؤشر السوق العام من الإغلاق على ارتفاع طفيف بلغ حجمه نحو 4 نقاط فقط.

وفي هذا الشأن، أكد نائب رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) والرئيس التنفيذي المكلف، يوسف البنيان، أن تغيير تعريفة الطاقة والكهرباء في السعودية، لن يؤثر على الأداء التشغيلي للشركة، موضحًا أن الشركة لن تغير من استراتيجيتها الاستثمارية.

وأضاف البنيان خلال مؤتمر صحافي بعد إعلان الشركة نتائجها للربع الرابع من 2015 في مقر الشركة بالرياض، أمس: «نسبة التكلفة الإجمالية المترتبة على زيادة أسعار منتجات الطاقة على الشركة في حدود 5 في المائة. ورغم ذلك، فإن (سابك) لا تنظر للتكاليف وإنما كيفية محاولة تقليل أثر تلك الزيادة على الهامش الربحي للشركة، من خلال تخفيض تكلفة الإنتاج، وطرح منتجات ذات جودة أعلى».

وحول التأثيرات المتوقعة لقرار رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران، ومدى تأثيرها على أسواق البتروكيماويات، لفت البنيان إلى أن تحديد أثر ذلك على السوق ومدى قدرة المصانع الإيرانية على العودة للمنافسة، يحتاج من 3 إلى 5 أعوام، مبينا أن «سابك» تضع كل الاحتمالات لحجم المنافسة في السوق.

وقال نائب رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك): «لدى شركة (سابك) الخبرة في التعامل مع المتغيرات الاقتصادية في المنطقة وبالأسواق العالمية سواء البترولية أو البتروكيماوية، والاستفادة منها في تعظيم النتائج المستقبلية والنمو للشركة، لكون بعض الشركات قد تغير استراتيجياتها المستقبلية».

وأشار البنيان إلى أن «سابك» ستتجاوز أي متغيرات اقتصادية، مركزة بذلك على الوضع التنافسي للشركة، مبينا أن دخول منافسين جدد بالأسواق يجعل «سابك» أمام تحديات جديدة ستحولها الشركة إلى إيجابيات بهدف خلق فرص جديدة.

وذكر نائب رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، أن مبيعات ومنتجات الشركة موجودة في الأسواق الأفريقية منذ 28 عاما، مضيفا: «طموح الشركة أن يكون لديها استثمار وتصنيع في تلك الأسواق وليس الاعتماد على البيع فقط؛ إذ إن هدف الشركة التحول من بائعين إلى مصنعين ومنتجين للاستحواذ على أكبر قدر من حصة تلك الأسواق».

وأبان البنيان أن استراتيجية شركة «سابك» نصت على عدم دخولها في صناعات تنافس مع عملائها أو زبائنها، لكون هذا يعد جزءا من دعم الشركة الاقتصاد المحلي، موضحا أن الشركة تسعى لتطوير منتجاتها، وتخفيض التكاليف، وزيادة الإنتاج.

وذكر نائب رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) خلال حديثة، أن الشركة تعمل مع قطاعات الدولة على الاستفادة من دعم الاقتصاد المحلي. وقال: «سعدت الشركة بقرار تأسيس هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وسنعمل مع وزارة التجارة والصناعة لدعم الهيئة للاستفادة من استثمارات (سابك) وخلق فرص وظيفية في السوق».

وقال البنيان: «استطاعت الشركة المحافظة على حصتها السوقية في الصين رغم التراجع في الاقتصاد الصيني، كما أن الشركة تنظر بإيجابية تجاه السوق الصينية على المدى البعيد»، مرجعا انخفاض أرباح الشركة للربع الرابع من عام 2015 مقارنة بنفس الفترة من 2014 إلى انخفاض أسعار منتجات المعادن.

وفي سياق ذي صلة، قالت شركة «سابك» في إعلان لها على موقع السوق المالية السعودية «تداول»، مساء أول من أمس: «إن سبب انخفاض الأرباح خلال الفترة عام 2015، مقارنة مع الفترة المماثلة من عام 2014 يعود إلى انخفاض متوسط أسعار بيع المنتجات مع انخفاض حاد في أسعار بيع منتجات قطاع المعادن».

وتابعت شركة «سابك» في بيانها قائلة: «بلغت خسائر قطاع المعادن 1,5 مليار ريال (400 مليون دولار)، علما بأن هنالك انخفاضا في تكلفة المبيعات، بالإضافة إلى ذلك فقد جرى تسجيل مخصص خسائر انخفاض في قيمة آلات ومعدات شركة (ابن رشد)، وهي شركة تابعة بمبلغ 781 مليون ريال (208,2 مليون دولار)، بلغت حصة (سابك) منها 375 مليون ريال (100 ألف دولار)».

وأضافت «سابك»: «على الرغم من الانخفاض في تكلفة المبيعات، فإن سبب انخفاض الأرباح خلال الربع الأخير من 2015 مقارنة مع الربع المماثل من عام 2014، يعود إلى انخفاض متوسط أسعار بيع المنتجات مع انخفاض حاد في أسعار بيع منتجات قطاع المعادن، حيث بلغت خسائر قطاع المعادن 1,1 مليار ريال (293,3 مليون دولار)، بالإضافة إلى ذلك فقد جرى تسجيل مخصص خسائر انخفاض في قيمة آلات ومعدات شركة (ابن رشد) وهي شركة تابعة».



أبدت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) ثقتها الكاملة في قدرتها على رفع كفاءة التشغيل («الشرق الأوسط»)

ضمن خططها في تكوين محفظة استثمارية في أميركا

«آركابيتا» تستحوذ على محفظة عقارية بـ85 مليون دولار في الولايات المتحدة

المنامة: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «آركابيتا» عن استحواذها على محفظة خاصة من مجمعات دور المسنين في ولاية كولورادو الأميركية، في شراكة مع شركة «مورننغستار سينيور لفينغ» الأميركية، في صفقة بلغت قيمتها الإجمالية نحو 85 مليون دولار.

وقالت «آركابيتا» في بيان لها أمس يأتي هذا الاستثمار في إطار سلسلة جديدة من صفقات الاستحواذ التي أبرمتها في قطاع دور المسنين، حيث تسعى المجموعة إلى تكوين محفظة استثمارات كبيرة في الولايات المتحدة الأميركية.

واستحوذت «آركابيتا» في السابق على سلسلة من الاستثمارات في قطاع دور المسنين وإدارتها والتخارج منها في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تجاوزت قيمتها الإجمالية 1,5 مليار دولار.

وتضم المحفظة ثلاثة مجمعات لرعاية العجزة والمصابين بضعف الذاكرة، وتشتمل على 196 وحدة و243 سريرًا في مدينتي كولورادو سبرينغز وسنتنيال بولاية كولورادو، وقد تم بناء المجمعات في عامي 2013 و2014، وهي مجهزة بأحدث المرافق وتضم ساحات كبيرة وغرف معيشة، وقاعات اللياقة البدنية وحمامات بخار علاجية، وغرف للعلاج الطبيعي، وتجهيزات متطورة أخرى.

وقال عاطف عبد الملك، الرئيس التنفيذي لمجموعة آركابيتا: «يمتلك فريق آركابيتا خبرة واسعة في الاستثمار في قطاع دور المسنين الذي سبق وأن قام بإدارة خمس محافظ مجمعات دور مسنين والتخارج منها بنجاح، محققًا معدلات عائد داخلي مركب عالية ومضاعفات نقدية مجزية للمستثمرين»، وأضاف: «إننا نتطلع إلى الفرص التي تتيحها هذه الصفقة الاستثمارية وشراكتنا مع مورننغستار المتخصصة في تطوير وتشغيل المجمعات في هذا القطاع، وسوف يواصل فريقنا الاستثماري البحث عن فرص مجزية أخرى في القطاع العقاري الأميركي تحقق لمستثمرينا دخلاً جاريا ثابتًا ومستمرًا».

من جهته قال مارتن تان، الرئيس التنفيذي للاستثمار في «آركابيتا»: «من المتوقع أن تنمو شريحة العملاء المستهدفة في كولورادو بنحو ضعف المتوسط العام السائد على المستوى الوطني في الولايات المتحدة على مدى السنوات الخمس القادمة، في ظل ما تواجهه السوق من نقص كبير في خدمات دور المسنين ذات النوعية العالية، وقد اختارت آركابيتا مورننغستار سينيور لفينغ كشريك مثالي بما تمتاز به من خبرة واسعة ودراية عميقة في أسواق غرب الولايات المتحدة وفريق إدارة يتمتع بعشرات السنوات من الخبرات التشغيلية في قطاع دور المسنين».

إحدى دور المسنين التي استحوذت عليها شركة «آركابيتا» في الولايات المتحدة («الشرق الأوسط»)

تل أبيب تعلن كشفًا جديدًا.. والقاهرة تخطط لمزيد من التنقيب

سباق مصري إسرائيلي على غاز المتوسط

القاهرة: أحمد شمس الدين*

في إطار التنافس الشديد على مصادر الطاقة في البحر المتوسط، أعلنت مجموعة تنقيب إسرائيلية مساء الأحد أنها اكتشفت حقلا جديدا كبيرا للغاز الطبيعي في البحر المتوسط قبالة سواحلها، في وقت أكد خلاله مسؤول مصري بارز أن القاهرة تخطط لطرح مزايدات جديدة للتنقيب في مياهها الإقليمية.

وأوضحت المجموعة الإسرائيلية التي تقودها شركتا «إسرامكو النقب» و«مودين» للطاقة أن تقريرًا للموارد أظهر وجود احتياطات بنحو 8,9 تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي في حقول دانيال الشرقية والغربية قبالة سواحل إسرائيل. وقال تساحي سلطان، أحد ملاك «مودين» التي قفزت أسهمها 439 في المائة بعد الإعلان عن الاكتشاف: «قد تغير احتياطات غاز بهذا الحجم سوق الغاز الإسرائيلية»، وفقا لوكالة «رويترز».

وتعد إسرائيل واحدة من أكبر مستهلكي الغاز الطبيعي في البحر المتوسط، ويصل استهلاكها السنوي إلى نحو 9,5 مليار متر مكعبة. وصنفت حجم الاحتياطات المعلن عنها من أكبر وأهم اكتشافات الغاز في إسرائيل منذ اكتشاف حقل ليفثان الضخم – أكبر حقول الغاز بالبلاد - وفقا لتقديرات شركة «مودين» الإسرائيلية.

ويرى نعوم بينكو المحلل في شركة بساجوت «Psagot» في تل أبيب، أنه في حال وجود الغاز الطبيعي في حقول دانيال، بالإضافة إلى الحقول الأخرى العاملة بالفعل، سيحول ذلك اقتصاد إسرائيل إلى اقتصاد مكتف ذاتيا من الغاز الطبيعي، بل سيتحول إلى مصدّر للغاز، ومن الممكن أن يحول إسرائيل إلى ميناء إقليمي لنقل وتصدير الطاقة في المنطقة، وتوليد عوائد مالية بمليارات الدولارات لخزانة إسرائيل.

وقال بينكو: «يجب أن نتحلى بالصبر والحذر حتى يتم الحفر الفعلي والتأكد من حجم الغاز، وقد يستغرق الأمر نحو عام لمعرفة الحجم الدقيق للاحتياطات»، وأضاف في تصريحه لموقع «بلومبيرغ» الإخباري: «في حال تم اكتشاف الغاز بالفعل سيكون اكتشافا لا يقل ضخامة عن اكتشاف حقل غار (تمار) - تبلغ احتياطياته نحو 10 تريليونات قدم مكعبة - وسيزيد بالتأكيد من احتياطات إسرائيل من الغاز، ويساعد في تحقيق استقلال قطاع الطاقة وتحسين تنافسيته في السوق العالمية».

وجدير بالذكر أنه في عام 2012 كانت «مودين» شريكًا في حقلين للغاز، أظهرت تقديرات مبدئية أنهما يحويان احتياطيات ضخمة، لكن تبين في وقت لاحق أنهما جافان وأن التقديرات غير صحيحة.

وقال وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتز في تصريحات سابقة، إن الخبراء يقدرون وجود ما بين عشرة آلاف و15 ألف مليار متر مكعبة من الغاز في حوض البحر المتوسط، بما في ذلك في مياه إسرائيل ومصر وقبرص وهو ما يكفي لتغطية احتياجات تلك الدول والتوريد لأوروبا.

وبعد الإعلان عن الاكتشاف، ارتفع سهم «إسرامكو» 3,1 في المائة. وتملك الشركة بالفعل حصة في حقل تمار الإسرائيلي، وهو حقل غاز مقارب في حجمه للحقل المكتشف. وتملك «إسرامكو» حصة قدرها 75 في المائة في امتياز دانيال، بينما تملك مودين 15 في المائة. وتحوز «إيه تي بي» للنفط والغاز و«إيه جي آر» خمسة في المائة لكل منهما.

وأشارت تقديرات تقرير الموارد إلى أن أفضل تقدير لحقل دانيال الشرقي هو 1,1 تريليون قدم مكعبة من الغاز، مع احتمال للنجاح بنسبة 38 إلى 43 في المائة، بينما قُدرت احتياطات حقل دانيال الغربي بنحو 7,8 تريليون قدم مكعبة مع احتمال نجاح 24 إلى 57 في المائة.

وعلى الجانب المصري، الذي يطمح في زيادة إنتاجه من النفط والغاز للوفاء بالطلب المحلي المتنامي على الطاقة في السنوات الأخيرة، قال خالد عبد البديع رئيس الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيغاس) مساء الأحد إن مصر تخطط لطرح مزايدة جديدة للتنقيب عن الغاز والزيت في 11 قطاعا بالبحر المتوسط ودلتا النيل في النصف الثاني من السنة المالية 2015 - 2016.

وأضاف عبد البديع في بيان صحافي لوزارة البترول المصرية أن «إيغاس» تنوي توقيع ثلاثة عقود تنمية بالبحر المتوسط بإجمالي استثمارات 500 مليون دولار.

وكانت شركة «إيني» الإيطالية قد أعلنت في أغسطس (آب) الماضي اكتشاف حقل «ظهر» وهو أكبر حقل معروف للغاز قبالة السواحل المصرية على البحر المتوسط، وتكهنت بأن يساعد الكشف في تلبية احتياجات مصر من الطاقة لعقود مقبلة.

ويحتوي الحقل على احتياطيات تُقدر بنحو 30 تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي. ويوازي أكثر من ثلاثة أمثال حقول دانيال المكتشفة في إسرائيل، وحقل «تمار» الذي تبلغ احتياطاته نحو 10 تريليونات قدم مكعبة.

وفي ذات السياق، قال عبد البديع إن المستهدف لإجمالي الإنتاج الأولي من المشروعات الجديدة والآبار التنموية للغاز في 2015 - 2016، بلوغ 760 مليون قدم مكعبة يوميا، ومن المخطط أن يشهد 2016 - 2017 تنفيذ خمسة مشروعات جديدة، واستكمال أربعة مشروعات من خلال حفر 41 بئرا بإنتاج أولي يبلغ 995 مليون قدم مكعبة.

هذا وتمتلك مصر احتياطيات من الغاز تُقدر بنحو 90 تريليون قدم مكعبة بما فيها حقل «ظهر»، فيما تستورد حاليا نحو ست إلى ثماني شحنات من الغاز الطبيعي المسال شهريا قيمة الواحدة منها ما بين 20 و25 مليون دولار.

واكتشفت في الأعوام الأخيرة حقول كبيرة للغاز الطبيعي في المياه القريبة من إسرائيل ومصر وقبرص واليونان منها ما هو متنازع عليه بين تلك الدول المتجاورة. وتنفق شركات النفط والغاز أموالاً طائلة لاكتشاف المزيد منها وتلبية حاجات دول المنطقة المتعطشة للطاقة مع الزيادة المستمرة لحجم السكان ومستويات الاستهلاك البشري والصناعي.

* الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»

الخطة توفر 200 ألف وظيفة.. و«الزراعة السعودية» تتبنى برنامجًا وطنيًا لتطوير القطاع

السعودية: خطة استراتيجية لإنتاج 600 ألف طن من الأحياء المائية خلال 15 عامًا

الرياض: فتح الرحمن يوسف

تعتزم السعودية، تنفيذ خطة استراتيجية طموحة لإنتاج 600 ألف طن من الأحياء المائية خلال 15 عاما، في ظل توجه لنقل التقنيات العالمية في تأمين الغذاء من الأحياء البحرية، حيث يرعى الأمير الدكتور فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة المنورة، منتدى الفرص الاستثمارية في الاستزراع المائي بـ«ينبع».

يأتي ذلك، في ظل اعتزام وزارة الزراعة في السعودية، توسيع دائرة التعاون مع صندوق التنمية الزراعي، والذي أثمر عن صدور قرار مجلس الوزراء، القاضي بتطوير قطاع الثروة السمكية، بالتزامن مع مسارعة مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بإقرار هذا البرنامج، حيث يجري حاليا التنسيق مع وزارة المالية والجهات ذات العلاقة لإقرار آلية العمل والتي من المتوقع أن تبدأ أعمالها الشهر المقبل.

وفي هذا الصدد، قال مساعد السليم محافظ «ينبع»، لـ«الشرق الأوسط»: «إن ينبع في كامل جاهزيتها لاستقبال استثمارات كبيرة في مجال الاستزراع السمكي، في ظل توفر 170 ألف كيلومتر على سواحل البحر الأحمر، كمقوم أساسي لمثل هذا النوع من الاستثمار، لتعظيم سياسية تعظيم الصادر السعودي والتنويع الاقتصادي».

وشدد السليم، على ضرورة، إزالة معوقات الاستثمار في هذا المجال، والذي يأتي في مقدمتها البيروقراطية في إجراءات الاستثمار، مبديا استعداد محافظته لأن تكون نقطة مضيئة في تحقيق التحول للاستزراع السمكي، بجانب اهتماماتها الأخرى في مجالات الصناعات التحويلية والبترولية المختلفة.

وفي غضون ذلك، أعلنت وزارة الزراعة ومحافظة ينبع أمس في الرياض، عن إطلاق منتدى «الفرص الاستثمارية في الاستزراع المائي» مع المعرض المُصاحب له في ينبع، في يوم 27 يناير (كانون الثاني) الجاري، بتنظيم من الوزارة بالتنسيق مع مُنظمة الأغذية والزراعة العالمية.

وأوضح المهندس أحمد العيادة المشرف العام على منتدى الفرص الاستثمارية في الاستزراع المائي المدير العام لإدارة المزارع السمكية بالسعودية، في مؤتمر صحافي عقدته وزارة الزراعة ومحافظة ينبع أمس بالرياض، أن الإنتاج حاليا بلغ 100 ألف طن وسيبلغ خلال الخمسة أعوام الأولى 170 ألف طن، مشيرا إلى أنه من المخطط أن يبلغ الإنتاج، خلال 15 عاما إلى 600 ألف طن.

وأكد العيادة، أن هذا المنتدى، يُعتبر باكورة فعاليات تشجيع الاستثمار في قطاع الاستزراع المائي بعد صدور قرار مجلس الوزراء القاضي بالموافقة على إنشاء برنامج وطني لتطوير قطاع الثروة السمكية في السعودية تتولى وزارة الزراعة إدارته بالتنسيق مع من تراه من الجهات ذات العلاقة.

وقال العيادة: «يعول على هذا المُنتدى في تسليط الضوء على الفرص الاستثمارية المُتاحة في قطاع الاستزراع المائي، من أجل تحقيق الأمن الغذائي وتوفير غذاء صحي آمن مُرتفع الجودة والذي يُساهم في مواجهة احتياجات السكان المُتزايدة من البروتين السمكي».

وتتبلور هذه الرؤية وفق العيادة، في رغبة هذه الوزارة بزيادة متوسط نصيب الفرد من المُنتجات البحرية والتي تُقدر حاليًا بنحو 12 كلغم للفرد في السنة والوصول بها إلى متوسط المُعدل العالمي المُقدر بنحو 19 كلغم للفرد في السنة تقريبا، في الوقت الذي يصل متوسط نصيب الفرد فيه في بعض الدول المُتقدمة مثل اليابان إلى 62 كلغم للفرد في العام.

ولفت إلى أن هذه الخطة، تشمل تطبيق بعض أنظمة الاستزراع الحديثة مثل نظام الاستزراع السمكي في الأقفاص العائمة في المياه الإقليمية للسعودية، لتعويض النقص في إنتاج المصايد الطبيعية بالاستخدام الأمثل والمُستدام للموارد الطبيعية، الأمر الذي يتطلب استثمار القطاع الخاص في هذا المجال من خلال إنشاء المُفرخات البحرية لتفريخ الأحياء المائية الاقتصادية التي ثبت جدواها تجاريًا.

ونوه العيادة، أن الخطة الاستراتيجية ركزت على المزايا النسبية التي تُمثل قاعدة صناعة الاستزراع المائي، منها الطبيعة الجغرافية لمياه البحر الأحمر المُلائمة للاستزراع المائي في الأقفاص العائمة، وتوافر سواحل كبيرة يبلُغ طولها 2600 كلم على البحر الأحمر.

ولفت إلى أن هذه السواحل، تمتلك مناخا مُناسبا لاستزراع الأنواع الاقتصادية المُختلفة من الأسماك والروبيان، والموقع الجغرافي والاستراتيجي للمملكة القريب من مراكز التسويق المحلية والإقليمية والعالمية.

ووفق العيادة، تهدف هذه الخطة الاستراتيجية الطموحة إلى إنتاج 600,000 طن من الأحياء المائية خلال 15 سنة جلها من الأسماك البحرية، مبينا أن هناك بوادر نجاح لهذا القطاع حيث من المتوقع أن يصل الإنتاج إلى 12 مليون كيلوغرام في نهاية هذا العام بمشيئة الله من الأقفاص العائمة.

وقال: «تهدف هذه الخطة إلى توفير 200 ألف وظيفة جديدة للجنسين، مُباشرة وغير مُباشرة، في قطاع الثروة السمكية، وزيادة الطاقة الإنتاجية لأعلاف الروبيان والأسماك، وإنشاء المُفرخات البحرية وزيادة إنتاج الحاضنات من الأصبعيات، وجذب استثمارات القطاع الخاص، وزيادة إنتاج مشروعات القيمة المُضافة للمُنتجات الغذائية البحرية (التجهيز والتغليف وغيرها)».

وتوقع العيادة، أن يؤدي التوسع الكبير في عمليات الاستزراع المائي إلى زيادة مُساهمة قطاع الثروة السمكية في الاقتصاد الوطني وارتفاع مستويات التوظيف في المناطق الريفية.

حلقة الوصل بين أوروبا وأفريقيا

تونس.. محطات سياحية متعددة والجذب واحد


سوسة أو الجوهرة.. المدينة السياحية الأشهر بمراسيها

تونس: بدر الخريف

بعد أن نفضت تونس عن أرضها غبار الربيع العربي الذي انطلق منها، أعادت بقوة إحياء موردها الأول (السياحة)، موجهة اهتمامها إلى العرب بعد أن ظل السائح الأجنبي لسنوات عدة هو المطلب، فوضع المسؤولون في قطاع السياحة خططًا وبرامج لجذب السائحين العرب وبالتحديد الخليجيين خصوصًا بعد أن تم أخيرًا افتتاح مكتب للترويج السياحي التونسي في الوطن العربي ومقره محافظة جدة السعودية، لجذب السياح العرب فيما يمكن وصفه بالسياحة العائلية استفادة من المعطيات والمعالم السياحية بهذا البلد التي تمثل عوامل جذب وترضي مختلف الأذواق بدءًا بالسياحة الثقافية ومهرجاناتها الثابتة التي تصل إلى 20 مهرجانًا تغطي كل الأرض التونسية، إلى سياحة الواحات والجبال والسهول، وسياحة الترفيه، والصولجان والصحة والاستجمام والعلاج، وحيث تتناغم في أرضها الرمال الذهبية مع الواحات الرائعة مؤلفة جمالاً ساحرًا، وتتعانق زرقة السماء مع زرقة المياه، ويستنشق الزائر للأرض الخضراء عبير ثلاثة آلاف سنة منذ حضارة الفينيق وقرطاج الرومان لتعيد مجددًا نفسها قبلة للزائرين وملاذًا للشعراء مرددين ما ذهب إليه الشاعر الراحل نزار قباني:

يا تونس الخضراء جئتك عاشقًا
وعلى جبيني وردة وكتاب

«الشرق الأوسط» زارت ضمن فريق الإعلام السياحي السعودي تونس بدعوة من وزارة السياحة، حيث الطبيعة الساحرة والمدن الموغلة في التاريخ، فهنا جامع الزيتونة، ومتحف باردوا القومي في هذه الأرض الخضراء تنام مدينة قرطاج بآثارها التي تركها الفينيقيون منذ ثلاثة آلاف عام بحماماتها الرومانية ومتاحفها ومسارحها، وعلى امتداد شواطئ قرطاج تستوقف الزائر مدينة «سيدي بوسعيد» أجمل المدن التونسية بطبيعتها الساحرة ولمسات الفن العماري اللافت وقبابها وجدرانها البيضاء وأبوابها الزرقاء وأزقتها العتيقة ومقاهيها التي تعج بالزائرين، هنا القيروان إحدى درر التراث التونسي حيث تخفي أرضها الكثير من الأسرار، وتملك سحرًا خاصًا محتضنة مسجد عقبة بن نافع التاريخي والأسواق العتيقة، التي ألهمت الكثير من الفنانين والشعراء، كما تعد سوسة أو مدينة الجوهرة إحدى المحطات الجاذبة في خريطة السياحة التونسية.

وبالإضافة إلى هذه المدن السياحية هناك محطات سياحية أخرى مثل توزر عاصمة النخيل، والشبيكة التي تعد من أروع الواحات في البلاد بصخورها ورمالها المتناثرة في الجبال، وتمغزة ذات الجبال المرمرية، وميداس ذات الآثار المنقوشة، ونفطة المدينة الرئيسية للواحات والمحادية لمنابت النخيل التي تنتج «دفله النور» أجود أنواع التمور في المغرب العربي، وقفصة مدينة رومانية قديمة ومحطة مهمة للقوافل المقبلة من الصحراء وأشهر من ينسب لها العالم اللغوي ابن المنظور صاحب لسان العرب، والمنستير وهي موقع سياحي عصري، والمهدية ميناء فينيقي والعاصمة القديمة لأفريقيا، وجربة وهي جزيرة خلابة تعرف بأسطورة أوليس، وتشتهر باحتضانها الرياضات البحرية كالغوص والصيد والرحلات البحرية عبر المراكب وبنزرت المدينة الساحلية، وطبرقة وهي ميناء مشهور للصيد البحري وتجارة المرجان، وبلاريجيا ذات القصور العجيبة، وسبيطلة المنارة القديمة لأفريقيا الرومانية البيزنطية، ودقة أعظم مجمع للآثار الرومانية ذات المسارح وسجلت تراث إنساني، ومطماطة مدينة خزن الحبوب، ومدنين التي تحتضن مهرجان القصور في موسم الربيع، وتطاوين المركز الإداري والتجاري للقصور الصحراوية، ودوز بوابة الصحراء ذات الكثبان الرملية، وقبلّي الواحة المهمة، وقصر غيلان حيث ينعم الزائر بأجواء بدوية تحت الخيام أو بالفنادق وهناك واحات شاطئية مثل قابس، وجرجيس.

مدن السياحة

وتمثل تونس حلقة الوصل بين أوروبا وأفريقيا، وقد أثرت وتأثرت بالحضارات العريقة التي توالت عليها حيث لعبت تونس أدوارا مهمة في التاريخ القديم منذ عهد الأمازيغ والفينيقيين والقرطاجيين، وقد عرفت باسم مقاطعة أفريقيا إبان الحكم الروماني لها. وقد دارت حروب بين قرطاج وروما عدت أحد أهم حروب العهد القديم. فتحها المسلمون في القرن السابع الميلادي. وأسسوا فيها مدينة القيروان سنه 50هـ لتكون أول مدينة إسلامية في شمال أفريقيا.

الخزف صنعة تقليدية تستهوي السياح اشتهرت بها مدينة نابل

وتتكون تونس العاصمة من ثلاث مدن متلاصقة.. المدينة العتيقة وهي قلب تونس ولا تزال محافظة على تصميمها المعماري الفريد منذ خمسة قرون، وتضم عددًا من المعالم التاريخية، وسجلتها اليونيسكو ضمن التراث العالمي، والمدينة الأوروبية التي تم تشييدها في بداية القرن العشرين، والمدينة الحديثة التي تشكل المركز المالي لمدينة ومن أبرز معالمها جامع الزيتونة هذا الصرح العظيم الذي يعد منارة إسلامية وجامعة إسلامية وقام بنشر العلوم وتخرج فيه آلاف العلماء كما يعد تحفة معمارية وأحد الآثار الإسلامية المهمة، ومتحف باردو القومي، الذي يضم أكبر مجموعة فسيفساء رومانية في العالم، ومتحف الفنون والعادات الشعبية بالمدينة العتيقة وغيرها، كما أن من أبرز معالم العاصمة شارع الحبيب بورقيبة، الذي يعد أهم شوارع العاصمة فيه الكثير من الشوارع الرئيسية، ويظلل جنباته صف من الأشجار، ومن أبرز علامات الشارع المسرح البلدي الذي تم افتتاحه عام 1902، وهناك تمثال العلامة ابن خلدون في ساحة الاستقلال.

بحر دافئ ورمال ذهبية

وفي ضواحي العاصمة الشمالية وعلى شواطئ قرطاج التي تمتد نحو 25 كيلومترًا على خليج تونس تقع مناطق قرطاج، سيدي بوسعيد، المرسى، وقمرت، حيث يستمتع السائح بالطبيعة الساحرة بالإضافة إلى الفنادق الحديثة التي تشمل المطاعم والمقاهي والمرافق الصحية والرياضية.

وتعد قمرت بطبيعتها الخلابة وهضباتها المطلة على شاطئها منطقة جذب للسياح حيث يوجد فيها أشهر فنادق الخمس نجوم. ولا بد للسائح من زيارة قرية سيدي بوسعيد التي تُعتبر أول موقع محمي في العالم.

وتقع قرية سيدي بوسعيد الساحلية في الضواحي الشمالية للعاصمة، وتبعد نحو 20 كلم عن وسط العاصمة، ويقطنها قرابة 5 آلاف ساكن، وهي قرية متوسطة الحجم عبارة عن جبل ضخم يكسوه الشجر والعشب والغابات، وأسفله بحر دافئ، ورمال ذهبية ناعمة يجاورها مرفأ سيدي بوسعيد السياحي.

وتعد قرية سيدي بوسعيد من أجمل المدن التونسية، حيث يلتقي بها عبق التاريخ بسحر الطبيعة ولمسات الفن المعماري العربي الإسلامي، من خلال قبابها وجدرانها البيضاء وأبوابها الزرقاء وأزقة تتدلى من على هضبة تشرف على الضفة الجنوبية للمتوسط.

وأوّل ما يسترعي انتباه المقبل إلى سيدي بوسعيد هو تناسق الألوان في هذه المدينة واتحادها، وهي ذات طابع معماري أصيل بلونيه الأبيض والأزرق وأبوابها التي تزيّنها المسامير السوداء وشبابيكها ذات المشابك المقوّسة حتى أعمدة الإنارة يزينها اللونان الأسود أو الأزرق دون سواهما.

وتضمّ القرية عددًا كبيرًا من الآثار التي تحكي تاريخ المكان والحقب التي مرّت عليه، كقصر البارون دي ارلنجر، الذي يسمى اليوم قصر النجمة الزهراء، وتقام فيه سهرات فنية وأمسيات شعرية ثقافية.

وفي بداية القرن العشرين أصبحت مدينة سيدي بوسعيد المكان المفضّل للفنانين والمثقفين الذين شدّتهم بأجوائها الساحرة، وقد اختاروها مقرًا لسكناهم ثم تبعهم الكتاب والمهندسون والفنانون التشكيليون والسينمائيون وغيرهم، وقد كان للبارون رودولف دي ارلنجر دورا بارزا في هذه المنطقة، حيث كان لهذه الشخصية المغرمة بالموسيقى وصاحبة الذوق الرفيع ارتباطًا وثيقًا بمصير المدينة، ولشدة تأثره بجمال الموقع قرّر الإقامة فيه وبناء قصره ذي الهندسة الشرقية، وسماه النجمة الزهراء وقد تواصلت مدة تشييده من 1912 إلى 1922.

سيدي بوسعيد أجمل المدن التونسية بقبابها البيضاء وأبوابها الزرقاء

وتنتشر في أعالي سيدي بوسعيد الكثير من المقاهي المعروفة لدى جميع الزوّار، وقد يكلّف المرء نفسه عناء السفر ساعات لتناول كوب من الشاي الأخضر بالبندق في أحد المقاهي، ونذكر منها القهوة العالية التي تعتبر من أقدم المقاهي في تونس، حيث كانت في عهد الباي مخصصة لأعيان البلاد فقط، وهي مقهى ذات سلالم عالية، يتوفر فيها طابع عربي أندلسي رائع. ومقهى سيدي شبعان في نهاية القرية، والمطل على خليج تونس وجبل بوقرنين.

زرقة الزمرد

وفي قلب شبه جزيرة الوطن القبلي، ذات المناطق الخضراء العابقة بهدوء البحر، تقع مدينتا الحمامات ونابل، اللتان تعدان محطتين سياحيتين شهيرتين بشواطئهما الممتدة على طول شريط ساحلي من الرمل الصافي وجمال بحر في زرقة الزمرد، ليمثلا قطبين سياحيين شهيرين.

ويمتد الوطن القبلي، نحو أوروبا، التي لا تبعد عنها صقليا سوى 140 كلم، حيث يكاد يكون أشبه بحديقة ياسمين فسيحة وهادئة، تتجاور فيه الكروم والزهور مع أشجار الحمضيات، كما يتميز بسهوله الخصبة وتلاله المنخفضة، وشواطئه الرملية الممتدة، التي يداعب رملها بحرًا يتميز بزرقة اللازورد، محيلة إياه إلى بركة يحلو فيها العيش، وقد شكل الوطن القبلي منذ عهد قرطاج منطقة زراعية نشطة، إلا أن قربه من أوروبا جعله مطمعًا للغزاة، ويتجلى ذلك في صورة الرباطات المتوزعة على سواحله. كما شكل على مر العصور، موطن لجوء لكثير من الأقوام، من الأندلسيين والصيادين الصقليين، فضلا عن وقوع الكثير من المشاهير والفنانين في سحره، من أمثال ونستون تشرشل، وأوسكار وايد، وأندري جيد، وبول كلي، وصوفيا لورين. كل هذه الصفات أتاحت للزائر التمتع بخصائص مدينة الحمامات وشاعرية مدينتها العتيقة التي تحيط بها أسوار بلون الذهب وحدائق تتنازعها أصناف الورود والزهور والياسمين، فوسط أسوارها السابحة في البحر، ورباطها المنيع الذي يعود إلى القرن الخامس عشر، تقدم المدينة العتيقة لزوارها بهاء أزقتها الملتوية، حيث يبدو الزمن قد توقف، بين أبواب زرقاء ساطعة تحتضنها جدران بيضاء، تنوعت بين متاجر ورواقات للفنون أو متاحف صغيرة للملابس التقليدية.

وإلى الجنوب من الحمامات تقع مدينة ياسمين الحمامات، التي تمثل معلمًا سياحيًا حديثًا. تتميز بشوارعها الواسعة وفنادقها التي تتنافس في الفخامة والمجهزة بأحدث التقنيات والوسائل، وهناك الكثير من أماكن الترفيه والتسلية التي تضفي حركة نشطة في هذه المدينة العصرية. وعلى شاطئها الممتد على مسافة 1500 متر تقع المقاهي والنوادي التي تحمل الزائر إلى أجواء ألف ليلة وليلة. وفي قلب المحطة تقع المارينا بمواصفاتها العالمية ويتسع المرفأ لأكثر من 700 يخت وقارب وتحيط بها الفنادق وشقق الإقامات الفخمة.

وعلى بعد مسافة قصيرة من ياسمين الحمامات يجد المغرمون برياضة الصولجان ضالتهم في منطقة الحمامات، حيث يحتوي الملعب على مسارين كبيرين، يلتويان حول التلال المخضرة، في أجواء معتدلة، ومناظر تطل على البحر والنباتات المتوسطية المميزة، فضلا عن احتواء المنطقة على 4 مراكز للمعالجة بمياه البحر، تقدم تشكيلة واسعة من الخدمات، بدءا من الاسترخاء إلى التدليك الشرقي، فيما تتميز مدينة نابل بأجوائها الساحرة، حيث تشتهر بصناعاتها التقليدية، مما أحالها إلى عاصمة المحافظة على التراث ونمط العيش الجامع بين العراقة والجمال، إذ تقدم صورة المدينة الصغيرة العائمة في البحر، حيث يطيب العيش، في أحياء عتيقة تتقاطع مع أنهج حيث تجارة مزدهرة، فيما يؤكد ثراء الصناعات التقليدية، وتتحول المدينة يوم سوقها الأسبوعي إلى عاصمة للمنطقة ككل.

جوهرة السياحة

أما مدينة سوسة، فتعد أشهر مدينة سياحية تونسية، وتستقطب نحو مليوني سائح أجنبي سنويًا، ويعود تاريخ المدينة إلى 3000 سنة خلت، فقد بناها الفينيقيون قبل قرطاج على ضفاف حوض البحر الأبيض المتوسط، وإلى جانب المدينة وأحيائها الحديثة توجد المدينة العتيقة التي لا تزال محافظة على طابعها الأصيل وتضم معالم أثرية مهمة يعود عهدها إلى القرنين الثاني والثالث الهجريين، ومن أبرزها الرباط والجامع الكبير ومتحف أثري الذي يضم مجموعة فريدة من الفسيفساء.

وعلى بعد بضعة كيلومترات توجد المحطة السياحية «القنطاوي»، وهي أول مجمع سياحي مدمج بالبلاد التونسية، حيث يمكن للسائح التمتع بما يتوافر فيه من منشآت ترفيهية ورياضية.

وتعرف سوسة باسم الجوهرة، وهي المدينة السياحية الأشهر بفضل عشرات الفنادق والمطاعم والمحلات الترفيهية التي يتواصل نشاطها ليل نهار، فهي المدينة التي لا تنام، وهي قبلة العائلات والمجموعات من تونس ومن الخارج، كما تشتهر بقلعتها المطلة على البحر وبصيفها الذي يشهد عددا من المهرجانات المنظمة والتلقائية حيث تعيش أجواء أفراح متواصلة، ومن أهمها مهرجان أوسو الشهير الذي كان يقام حسب ما تشير الدراسات والبحوث التاريخية منذ ما لا يقل عن 2000 سنة. ومن مميزات سوسة المدينة القديمة، وسورها الخارجي، والجامع الكبير بالإضافة إلى عدد من المعالم المهمة الأخرى مثل متحف العادات والتقاليد ودار القضاء الشرعي القديم. وفي سوسة خيارات كثيرة من وسائل الترفيه مثل النوادي والملاهي والمطاعم وفيها الكازينو الذي يوفر متنفسًا للعائلات وللسهرات الهادئة والعروض الفنية، كما تتعدد فيها المرافق المخصصة للأطفال مثل المسابح ومدن الألعاب على غرار أكوالاند أو مدينة حنبعل أو حديقة أفريقيا للحيوانات التي تقدم تشكيلة من أهم الحيوانات الأليفة والمتوحشة. أما التسوق في سوسة فله نكهة خاصة، فهناك صناعة النحاسيات والتحف والزجاج والقطع البلورية والفضيات وغيرها التي تتميز بجودتها وبأسعارها المناسبة.

سياحة علاجية

لا تقتصر أوجه السياحة في تونس الخضراء على زيارة المدن والمواقع التاريخية والتمتع بجمال الطبيعة، بل تأخذ منعرجًا آخر يتحول معه العلاج إلى سياحة، حيث تولي الحكومة التونسية قطاع السياحة العلاجية أهمية كبرى، ويعتبر هذا القطاع من أكثر البنى التحتية تقدمًا في العالم بعد فرنسا، وخصوصا في مجال العلاج بمياه البحر والأعشاب الطبية.

ولعل توافر المناخ المناسب والمعتدل لهذا النوع من العلاج، إضافة إلى تطور الخدمات الاستشفائية وخبرة العاملين في هذا المجال والمنتجات الطبيعية والمياه المعدنية جعلها وجهة لأكثر من 200 ألف زائر يبحثون عن هذا العلاج سنويا.

ويصل عدد مراكز المعالجة بمياه البحر والأعشاب إلى 60 مركزا منتشرا في كل المدن التونسية المطلة على البحر الأبيض المتوسط، وذلك داخل المنتجعات والفنادق الخمس نجوم الراقية، وتستقطب مدن مثل سوسة ونابل والحمامات التي تتركز فيها أغلب هذه المراكز أعداد كبيرة من السياح الغربيين، فبالإضافة إلى الاستفادة من العلاجات المتوافرة، فإنهم يقصدونها بحثًا عن دفء الشمس والتمتع بزرقة السماء وصفاء مياه البحر وممارسة الرياضات البحرية المفضلة.

وتستطيع هذه المراكز استيعاب 6500 شخص في اليوم، وتقدم هذه المراكز علاجات ناجعة لأمراض مثل روماتيزم المفاصل باستخدام الطحالب البحرية، حيث تلعب دورًا مهمًا في استعادة المفاصل لحيويتها ومرونتها، كما يوجد علاج لتنشيط الساقين حيث يعيد هذا العلاج حيوية الأوردة وتقوية أغشيتها وتنشيط الشرايين والتخفيف من الآلام، وذلك باستخدام الأعشاب ومياه البحر والمياه المعدنية.

كما تقدم هذه المراكز علاجات ضد إدمان التبغ الذي يستخدم فيه مزيج بين طريقة الوخز بالإبر ومياه البحر حيث يمكن تطهير الجسم من كل مكونات التبغ، وإضافة إلى العلاجات التي توفرها هذه المراكز لأمراض العصر كالتوتر والقلق والاكتئاب.

فضلا عن علاجات ناجحة في مجال الجراحة التجميلية وبأسعار منخفضة وكفاءة عالية وخصوصًا في مجال شد الوجه والتخسيس وطب الأسنان وهذه تنافس كبريات المراكز في العالم في هذا المجال.


الآثار الرومانية التي تشتهر بها تونس تستقطب السياح


أحد المقاهي في سيدي بوسعيد التي تشتهر بها المدينة

الوقاية أفضل علاج أثناء السفر جوا

المطبوعات وحزام الأمان والطاولات.. الأكثر تلوثًا في الطائرات

لندن: «الشرق الأوسط»

لا تقتصر مخاطر الطائرات على الأعطال الفنية أو الحوادث الإرهابية أو حتى الطقس الرديء، وإنما تمتد أيضًا إلى أوجه النظافة العامة التي تفتقر إليها معظم الطائرات، والتي تنتج عنها العدوى لبعض الركاب، بحيث يمكن أن تفسد هذه العدوى عطلات ممتعة أو رحلات عمل مهمة.

وبينما تبدو الطائرات من الخارج نظيفة وبراقة فإنها تعد من البيئات الناقلة للجراثيم داخلها، فهي مكان مغلق يعاد فيه تكرير الهواء ويقضي فيه بضع مئات من الناس ساعات طويلة. ولو احتوت الطائرة على شخص أو اثنين ممن يعانون من الرشح والإنفلونزا، أو بضعة أشخاص لا يتبعون قواعد النظافة العامة، فإن فرص انتقال العدوى لبقية الركاب تصبح شبه مضمونة.

ويلجأ بعض الركاب، خصوصا في آسيا، إلى ارتداء أقنعة الوجه الواقية من الجراثيم طوال فترة وجودهم على متن الطائرات. والنصيحة الطبية هي الاعتناء بصحة الجسم ومناعته قبل السفر الجوي بالنوم ساعات كافية وتناول المزيد من السوائل.

ولا يجب الاعتقاد بأن مساند المقاعد أو المفروشات والبطاطين بل والمقاعد نفسها نظيفة. فهناك العديد من الذين جلسوا في هذا المقاعد قبل المسافر ولمسوا مساند اليد واستخدموا البطاطين نفسها. وقد تكون أيدي بعض هؤلاء غير نظيفة أو تحمل فيروسات الإنفلونزا وتترك آثارها للراكب التالي. والنصيحة هي الالتزام بتعقيم اليدين بعد لمس مساند اليد أو أي أجزاء أخرى من المقعد أو المنطقة المحيطة به.

الطاولات الصغيرة المرتبطة بظهر المقاعد الأمامية هي منبع خطير آخر للجراثيم، حيث يعتمد عليها الركاب في العديد من المهام التي تشمل إلى جوار تناول الطعام العمل على الكومبيوتر أو سند الرأس أو حتى تغيير حفاضات الأطفال. ويجب قبل تناول الطعام على هذه المائدة الملوثة مسحها جيدا بمنديل مطهر قبل استخدامها في تناول الطعام أو وضع الأغراض الشخصية عليها.

وتقول إحدى المضيفات إن وضع مأكولات على طاولات المقاعد قد يعني التقاط بعض الجراثيم من ركاب سابقين لمسوا هذه المقاعد أو غيروا الحفاضات الملوثة عليها، أو حتى قصوا أظافرهم أثناء السفر، وفقا لبعض المضيفات.

وتؤكد دراسة قامت بها جامعة أوبورن في ولاية ألاباما أن طاولات الطائرات هي ثاني أكبر ناقل لعدوى فيروسات «إيكولاي» (E.coli) في مقصورات الطائرات، وهي فيروسات تظل فعالة لمدة 72 ساعة.

وفي ما يتعلق بالبطاطين، لا توفر الشركات في الدرجة السياحية سوى بطاطين نظيفة في أولى الرحلات الصباحية، وتظل هذه البطاطين قيد الاستخدام طوال النهار من ركاب مختلفين. وتختلف استعمالات البطاطين من راكب لآخر. ويفضل البعض تجنبها بالمرة حيث اعترفت بعض شركات الطيران بأن البطاطين لا يتم غسلها إلا مرة واحدة كل شهر.

وعلى هؤلاء الذين يريدون التأكد من عدم التقاط العدوى داخل الطائرات غسل أو تطهير اليدين بعد استخدام أدوات التحكم أو الريموت كونترول في التعامل مع نظام التسلية المرئية والسمعية في الطائرات. ويعد تطهير أو غسل اليدين أكثر فعالية من محاولة تطهير هذه الأدوات.

من أقذر المواقع الأخرى في الطائرات حمامات المراحيض، وهذه يجب التعامل معها مثل المراحيض العامة في الشوارع. ويجب تغطية المرحاض بورق واق وعدم لمس أي مسطحات في الحمام أثناء الوجود فيه كلما كان ذلك ممكنا، وغسل اليدين جيدا قبل مغادرته. ويجب غسل اليدين بعد ضغط زر المرحاض حيث يمكن للجراثيم أن تبقى على هذا الزر لمدة 48 ساعة.

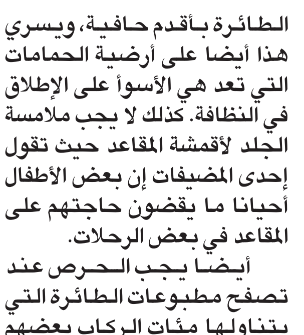
ويلجأ البعض إلى استخدام المناديل الورقية لفتح وإغلاق الصنابير وفتح الباب قبل الخروج. ومن المهم اتباع هذه الإرشادات في رحلات الطيران الدولية، حيث يمكن أن ينقل البعض فيروسات ليست لها مناعة في أجسام ركاب آخرين.

وقد تكون بعض هذه الإجراءات غير عادية، لكن المخاطر هي أيضا كذلك. ويقول الدكتور تشارلز جيربا المتخصص في مجال البيولوجيا الميكروبية في جامعة أريزونا إن حمامات الطائرات هي من أقذر الأماكن التي يمكن أن يرتادها الإنسان وأكثرها خطرا عليه. فهناك 50 راكبا على الأقل لكل مرحاض ترتفع إلى 75 راكبا في شركات الطيران الرخيص. ويؤكد العثور على جراثيم «إيكولاي» في معظم حمامات الطائرات.

وفي ما يتعلق بمساند اليد تمثل هذه المساند مخاطر جمة للراكب الذي يسند ذراعه إليها خصوصا إذا كان يرتدي ملابس بلا أكمام. وتزداد المخاطر مع وجود جرح في الجلد يمكن أن يلتقط فيروسات أو جراثيم متعددة. ويرى البعض أنه من الأفضل ترك مسند اليد للراكب المجاور وتجنب ما تحمله من جراثيم. وتتنوع الميكروبات ما بين راكب يمسح يده في المسند بعد تناوله الطعام وآخر لا يغسل يده بعد استخدام المرحاض والعودة إلى مقعده.

وتمثل أحزمة المقاعد مخاطر مماثلة حيث يستخدمها آلاف الركاب، لكنها لا تتعرض للتنظيف أو التغيير طوال فترة الخدمة. وتعيش أنواع من البكتيريا على كل الأسطح لفترات تصل إلى أسبوع. ومن بين هذه الأسطح أغطية النوافذ خصوصا أداة فتح وإغلاق النوافذ التي يستخدمها كثيرون.

ويلجأ بعض الركاب إلى وضع كل الأغراض الشخصية الخاصة بهم بما في ذلك الهاتف الجوال وسماعات الأذن وزجاجات المياه والكتب في جيب المقعد الأمامي. والنصيحة هنا هي الاكتفاء بالنصف الأعلى من الجيب وعدم الغوص فيه لعدم معرفة ما يوجد في قاعه من مناديل غير نظيفة أو بقايا مأكولات أو أشياء ملوثة أخرى. وقد وجدت بعض المخلفات الآدمية في قاع هذه الجيوب عند فحص بعضها شملت أظافر مقصوصة وعلكا ممضوغا ومناديل ورقية مستعملة.



من ناحية أخرى لا يجب المشي في ممرات الطائرة بأقدام حافية، ويسري هذا أيضا على أرضية الحمامات التي تعد هي الأسوأ على الإطلاق في النظافة. كذلك لا يجب ملامسة الجلد لأقمشة المقاعد حيث تقول إحدى المضيفات إن بعض الأطفال أحيانا ما يقضون حاجتهم على المقاعد في بعض الرحلات.

أيضا يجب الحرص عند تصفح مطبوعات الطائرة التي يتناولها مئات الركاب بعضهم بأصابع غير نظيفة. ولا تخضع هذه المجلات والنشرات إلى أي إجراءات تنظيف من شركات الطيران.

وفي دراسة جرت في الولايات المتحدة في عام 2013 وجدت أن 12 في المائة من الطائرات تحتوي على بكتيريا في خزانات مياه الشرب التي تستخدم لصنع المشروبات والشاي والقهوة على متن الطائرة. وفي بعض الطائرات القديمة نسبيا كانت جدران الخزانات مغطاة بطبقة خضراء من الفطريات تصل إلى بوصة في سمكها.

ولذلك من الأفضل الاكتفاء بشرب المياه المعدنية من زجاجات أثناء الطيران وعدم الاقتراب من أي مشروبات معدة على الطائرة بما في هذا المشروبات الساخنة.

إن الطائرات تنقل العديد من البكتيريا والفيروسات بالإضافة إلى الركاب، ويجب اتباع بعض الحرص عند السفر الجوي حتى لا يصل المسافر إلى وجهته وهو يشعر بالمرض. ويمكن باتباع بعض الخطوات العملية الوقاية من معظم هذه الأخطار. وتبدأ إجراءات هذه الوقاية فور الوصول إلى المطارات، ولا تنتهي إلا بالوصول إلى فندق وجهة السفر.

خطوات وقائية

- بعض الخطوات الوقائية التي تتخذ أثناء السفر الجوي يمكنها أن توفر الكثير من الحماية والوقاية لمنع الإصابة بالأمراض بعد مغادرة الطائرة. من هذه الخطوات:
- تناول المزيد من المياه المعدنية: وينصح الخبراء بما بين كوب إلى كوبين كل ساعة أثناء السفر الجوي. ويمكن شراء زجاجة مياه معدنية من المطار واستهلاكها أثناء الرحلة. ولا يجب شرب أي مياه أو سوائل على الطائرة من مصادر غير مغلقة ومعقمة، حيث إن خزانات المياه غالبا ما تحتوي على بكتيريا ضارة. كما يجب تجنب المياه الغازية التي تعطل عملية الهضم.
- يجب التأكد من تعقيم اليدين بعد الذهاب إلى مراحيض الطائرات واستخدام المياه الساخنة والصابون لغسل اليدين. ويمكن اتباع الأسلوب نفسه في كل المراحيض العامة في المطارات والفنادق وسفن الكروز. ويعتبر نقل العدوى عن طريق اليدين هو أقصر طريق مباشر نحو الإصابة بالمرض فور مغادرة الطائرة. ولا يستغرق الأمر سوى لمس صنبور في المراحيض ثم لمس الفم بعد ذلك.
- عدم المشي بأقدام حافية في ممرات الطائرة حيث لا يتم تنظيف سجاد الطائرة دوريا مما يجعله محملا بكل أنواع البكتيريا.
- استخدام رشاش للأنف حيث المناخ جاف داخل الطائرة على ارتفاع 36 ألف قدم. ويعتبر جفاف الأنف والحلق من عوامل سهولة الإصابة بالعدوى وعدم اعتراض وقتل البكتيريا والفيروسات. ويمكن أيضا مضغ العلك كوسيلة للإبقاء على رطوبة الفم والحلق.
- استخدام بطانيات شخصية حيث البطانيات المتاحة داخل الطائرة غالبا ما تكون مستخدمة من قبل من العديد من الركاب، مما يجعلها وسيلة نقل فعالة للعديد من الميكروبات. وتؤكد المضيفات أن البطانيات النظيفة في الدرجة السياحية تكون متاحة فقط في أولى رحلات الطيران الصباحية وتظل في الاستعمال المتكرر طوال اليوم.
- يجب توجيه بعض العناية أيضا إلى الأمتعة حيث يتم سحب أمتعة اليد على العديد من الأرضيات، كما يتناوب عمال المطارات على نقل الحقائب الكبيرة من موقع لآخر. وعند الوصول إلى الفندق يجب مسح الأمتعة وعجلاتها بسائل معقم قبل وضعها على السرير لإخراج الملابس منها.
- تعقيم اليدين مهم أيضا أثناء الانتظار الطويل في المطارات، ويمكن استخدام المناديل المعقمة لمسح الطاولات أو مساند المقاعد خصوصا قبل تناول الطعام.

خطوات بسيطة تسهل عليك كثيرًا

كيف تحمي نفسك من السرقة أثناء السفر؟

لندن: «الشرق الأوسط»

يمكن أن تسير الأمور على غير ما يرام خلال سفرك للخارج وأحيانا قد تصبح بشعة حقا. وعلى سبيل المثال أن تتعرض للسرقة. وفي بعض دول السفر الشهيرة يكون معدل الجريمة مرتفعا، وبالتالي ينصح بأخذ الاحتياطات مسبقا، وقد تكون برشلونة على رأس المدن التي يحذر فيها السائح من السرقة والنشل في الطرقات وفي وضح النهار.

ومن أهم النصائح التي يمكن أن نقدمها للسائح هي وضع المتعلقات المهمة في الخزنة الموجودة داخل الغرفة في الفندق مباشرة عند الوصول. فأخطر جزء في الرحلة هو عندما يكون السائح في طريقه من المطار إلى الفندق عندما يحمل كل شيء معه، لذا من الضروري استقلال سيارة أجرة أو أي وسيلة نقل منظمة وعدم الاعتماد على سيارة أجرة غير مرخصة أو رسمية.

ومن الأفضل أيضًا حمل محفظة إضافية، فبحسب هينيش المدون الألماني للسياحة الشهير، يجب حمل محفظة إضافية مخفية تحت الملابس وتحتوي على الوثائق والبطاقات المهمة، في حين من الممكن وضع كمية محدودة من النقود في المحفظة الثانية التي يمكن إخراجها من الجيب خلال الدفع، ففي حال تمت سرقتها فلا أسف عليها.

من المهم أيضًا أن لا تظهر أي شيء له قيمة، فيجب أن يظل هاتفك الذكي في جيبك في حال كنت في شوارع مدينة كبيرة، كما يجب ألا تكون الكاميرا معلقة حول رقبتك على مرأى من الجميع.

ويشير هنيش إلى أنه عادة ما يكون هناك في كثير من المقاصد السياحية المركزية في أميركا الجنوبية كثير من رجال الشرطة الذين يمكن أن يعطيهم المرء الكاميرا بأمان لالتقاط بعض الصور له.

لا تلعب دور البطل. وهنا يقول هينيش إنه إذا تعرضت فعليا للسرقة فلا تحاول أن تصبح بطل أفلام حركة في هذه اللحظة. ويضيف: «في هذه الحالة أعتقد أنه سيكون من الأفضل إعطاؤهم أي شيء بدلا من أن ينتهي بك الحال في المستشفى». ويقول: «كل شيء يمكن أن يعوض من البطاقة الائتمانية وجواز السفر إلى الكاميرا. ولا يوجد أي مغزى من أن تضع نفسك في موقف خطر».

- قم بإيقاف البطاقات الائتمانية. تأكد من أنك تعرف رقم الاتصال الطارئ للمصرف الذي تتعامل معه أو شركة البطاقة الائتمانية للاتصال لإيقاف بطاقاتك.

- من بين الاحتياطات الأخرى من أجل أسوأ سيناريو: ينصح دائما بحمل تغطية إضافية للتأمين الصحي خلال السفر في حال أصبحت ضحية للسرقة أو لا. وينصح أيضًا بحمل تأشيرة تأمين إضافية إذا كان معك معدات كاميرا باهظة الثمن حقا.

وفي ما يتعلق بمشكلات جواز السفر، فإن سفارة بلدك وقنصلياتها توجد للمساعدة، ولكن ينصح قبل السفر بدراسة المشورات الأمنية الخاصة بالأماكن التي تنوي اكتشافها.

ومن المهم أيضًا أن تقوم بتصوير وثائق السفر المهمة مثل جواز السفر والاحتفاظ بالصورة الإلكترونية على هاتفك الجوال أو على حاسوبك الإلكتروني، ففي حال تمت سرقة جوازك ستسهل الصورة كثيرا من المتاعب عندما تتوجه إلى سفارة أو قنصلية بلادك لاستخراج وثيقة مؤقتة أخرى لكي تتمكن من السفر والعودة إلى بلدك.

والأمر أيضًا ينطبق على بطاقات الائتمان، احتفظ بصور لأرقامها الطويلة واحمل معك دائما أرقام هواتف البنوك التي تتعامل معها، ففي حال فقدانك لبطاقات الائتمان بلغ على الفور واتصل بالبنك لإيقافها وإيجاد حل مؤقت أثناء رحلتك.

تحقق أحلام التسكع وتزود المتجولين بالخرائط وتنطق باللغات العالمية وتوفر خدمات سياحية

تطبيقات سفر إلكترونية.. تستحق الاحتفاظ بها عام 2016

نيويورك: ستيفاني روزنبلوم*

لقد حذفت العشرات من تطبيقات السفر المثبتة على هاتفي «آيفون» مؤخرا. كانت معظمها رائعة، فقد أتاحت لي البحث عن الأماكن غير المألوفة، والإنصات في الجولات السمعية، وتحويل صوري إلى بطاقات بريدية. غير أن السفر يتعلق بالتجول في العالم، وليس مجرد شاشة يمكن النظر إليها، لذلك فأنا أنهي هذا العام بالتخلص من بعض التطبيقات غير الضرورية. وسأبقي فقط على التطبيقات التي أستخدمها في كثير من الأحيان. وليس من الضرورة أن يكون التطبيق حديث الصدور (ومعظمها ليست حديثة) لكي أحتفظ به، لكنه يجعل السفر أكثر سهولة أو أكثر متعة بشكل ملحوظ. وفيما يلي 12 تطبيق سفر مثبتين على هاتفي الذكي وأنني أنوي الاحتفاظ بها مع اقتراب عام 2016.

تسكع المتجولين

● لايف تريكر LiveTrekker: هذا التطبيق الفرنسي هو حلم للمتجولين الذين يحبون التسكع من دون خريطة، ومع ذلك، يرغبون في رؤية المكان الذي ذهبوا إليه. ويسجل التطبيق المسافة التي يسيرها الشخص، وأنا أنجذب إلى الخط الأحمر الذي يرسمه لكل شارع، وعبر كل متنزه ومتحف زرته. وقبل الانطلاق في الرحلة، اضغط على زر «تعقب» ومن ثم «ابدأ». وعندما تعود إلى الفندق بعد ساعات، سوف تحصل على الخريطة المفصلة (ويفضل الحصول على نسخة القمر الصناعي التي تتيح لك رؤية الأشجار والمعالم السياحية البارزة) للمكان الذي سرت فيه. ويمكنك مشاهدته أيضًا على جهاز الكومبيوتر ومشاركته مع الأصدقاء. إنني استخدم لايف تريكر لرؤية المناطق التي زرتها من المدينة، ولتدوين الشوارع الصغيرة التي سرت فيها والتي قد أنسى أسماءها. التكلفة: مجانا.

● برافولول Bravolol: يحتوي هذا التطبيق على عبارات أساسية ومفردات – «شكرا لك»، «كم؟»، «طاولة لاثنين، من فضلك» – كلها بين يديك! وتظهر كل عبارة إنجليزية (كما في حالتي) بلغة أجنبية، وأحيانا مع نسخ الكتابة بحروف لغة أخرى أيضًا. والأفضل من ذلك: اضغط على العبارة، وسوف يتحدثها التطبيق بصوت عالٍ لتتعلم كيفية النطق بها. وتتوافر في التطبيق مجموعة متنوعة من اللغات، بما فيها الفرنسية والإسبانية والصينية والفيتنامية والبرتغالية والروسية والعربية. التكلفة: مجانا للفئات الأساسية، وبسعر 4,99 دولار للفئات الإضافية، مثل «القيادة» و«مشاهدة معالم المدينة».

● دولينغو Duolingo: إذا كنت تريد البدء في دراسة لغة لكنك لا تمتلك الوقت ولا المال ولا الميل للحصول على دورات تدريبية، يمكنك التعلم أثناء التنقل أو الانتظار في صف في المتجر من خلال ذلك التطبيق، الذي يحول تعلم اللغة إلى لعبة أسئلة الاختيار من متعدد، واختبارات مطابقة الكلمات، وتحديات الترجمة. أجب بشكل صحيح، مثل أي لعبة فيديو، وسوف تنتقل إلى الفئة التالية. وتتوافر الدورات التدريبية في لغات منها الإسبانية والفرنسية والإيطالية والألمانية والبرتغالية. والتكلفة: مجانا.

تواصل التطبيقات

● فيرب Vurb هو واحد من أحدث تطبيقات السفر المتاحة حاليا، ويتيح لك الوصول إلى جميع تطبيقاتك المفضلة في مكان واحد. فيمكنك البحث عن، أو اكتشاف، الأماكن والأحداث، ومن ثم القيام بكل الأشياء التي تفعلها عادة خلال فترة بعد الظهيرة في المدينة – مثل الحجز على طاولة مطعم عبر «أوبن تيبل» OpenTable، وشراء تذاكر السينما على «فاندانغو»، والتحقق من الموقع على «غوغل مابس»، وطلب سيارة عبر «ليفت» أو «أوبر»، والنظر في مراجعات «يلب» أو نصائح «فورسكوير»، والدردشة مع أصدقائك – كل ذلك من دون إغلاق تطبيق فيرب وفتح نحو ستة تطبيقات أخرى. بعد أن تعطي تطبيق فيرب الإذن لفتح مختلف التطبيقات الخاصة بك. وعلى سبيل المثال، دعنا نقل إننا نفتح فيرب ونبحث عن مطعم إيطالي. بعد تحديدك «واحد» والنقر على عنوانه الافتراضي وبطاقة المعلومات الخاصة به، سوف ترى أيقونات للتطبيقات الشهيرة مثل «أوبن تيبل»، و«غوغل مابس»، و«سفاري»، و«أوبر». يمكنك حينئذ الضغط على تلك الاختيارات واحدا تلو الآخر للحجز بسرعة، والحصول على الاتجاهات، وطلب سيارة من دون الحاجة إلى البحث عن وفتح تطبيقات متعددة. التكلفة: مجانا.

● آبل آي بوك Apple iBooks: إنه تطبيق أصلي لهاتف «آيفون» كثيرا ما يجري تجاهله. إنه عبارة عن مكتبة افتراضية من إنشائك، ويتيح لك تسليط الضوء على الفقرات المفضلة، وإضافة ملاحظات، والضغط على زر لإرسال لنفسك أو لأي شخص آخر الاقتباسات المفضلة والفقرات من الكتب الرقمية التي تقرأها. كما يمكنك تحميل دليل سفر أو أخذ مجموعة من الأثر الكلاسيكي تملأ رفًا في مكتبة معك إلى لندن. ويمكن تحميل أشعار بعض الشعراء مجانا. وكذلك تستطيع تكبير حجم الخط، وخيار تعتيم الصفحات إذا كانت مفيدة وترغب في قراءتها وأنت على السرير في غرفة الفندق أثناء نوم شريكك. التكلفة: مجانا (لكنك تدفع لمعظم الكتب التي تحملها).

طقس وخرائط

● رادار برو من «الإدارة الوطنية للمحيطات والأجواء» الأميركية NOAA Radar Pro: يحتوي تطبيق الطقس هذا على كمية من الأجراس والصافرات أكثر مما يحتاجها أي شخص، لكنه يكون أيضًا أكثر دقة من أي تطبيق طقس آخر حاولت تجربته. فمن السهل التنقل عبر توقعات الطقس بالساعات والأسابيع. ويمكنك تخصيص قائمة بالأشياء التي ترى التوقعات بشأنها، مثل هطول الأمطار، وهبوب الرياح، والرؤية، ودرجة الحرارة الفعلية. ويمكنك وضع علامة على الأماكن المتعددة التي تريد فحص الطقس فيها بانتظام. التكلفة: مجانا للنسخة الأساسية، وبسعر 1,99 دولار للنسخة المتطورة، الخالية من الإعلانات، وتحتوي على توقعات لمدة سبعة أيام (بدلا من ثلاثة)، وتعطي إشعارات بالظروف المناخية القاسية، وتتعقب الأعاصير.

● «غوغل مابس» و«غوغل ترانسليت» Google Maps and Google Translate تطبيقان سهلا الاستخدام، مع تنقل صوتي مبين للحركة وخطوط واضحة: يعتبر تطبيق «غوغل مابس» هو محطتي الأولى. وفي حين يتوافر التنقل دون الاتصال بالإنترنت حاليا، فإنك لن تدفع رسوم التجوال. التكلفة: مجانا. ويمكن استخدام «غوغل ترانسليت» بطرق مختلفة. على سبيل المثال، يمكنك النقر على أيقونة الكاميرا الموجودة على هاتفك، ومن ثم جرها إلى القائمة لرؤية الترجمة. ويمكنك الحصول على ترجمات الكلمات التي تتحدثها، أو تكتبها، أو ترسمها بإصبعك على شاشة هاتفك الذكي. ويستطيع التطبيق أيضًا عرض ترجمة فورية أثناء تحدث شخصين. وأنا أحاول تدبر أمر لغة أجنبية إلى أقصى حد ممكن، لكن من المريح معرفة أنني أمتلك مترجما في جيبي استخدمه عند الحاجة: التكلفة: مجانا.

خدمات سياحية

● زي كارانسي XE Currency: بالنسبة لبعض الأشخاص، يعتبر تحويل العملة مثل النسيم. وبالنسبة للبقية، يوجد الكثير من التطبيقات. وتجرى تحديثات على هذا التطبيق في الوقت الفعلي، ويستطيع عرض عملات متعددة في وقت واحد، بسعر صحيح. التكلفة: مجانا (وتتيح النسخة المتطورة البالغ سعرها 2,29 دولار مراقبة المزيد من العملات).

● تريب إت TripIt: يتيح منظم السفر هذا للأعضاء توجيه رسالة تأكيد حجز الفندق أو الطيران أو تأجير السيارة أو حفل موسيقي أو مطعم إلى عنوان إلكتروني واحد، ويتلقون في المقابل خط سير رقميا للرحلة. ومما يثير إعجابي هو قدرة التطبيق على تنبيهي بالتغيير حتى قبل وصوله إلى تطبيق شركة الطيران. التكلفة: مجانا، وتتضمن النسخة المتطورة البالغ سعرها 49 دولارا على تنبيهات باسترداد مبلغ الرحلة أو المقعد أو الأجرة، وتتيح لك تتبع نقاط وأميال مكافآتك.

● أوبن تيبل OpenTable: يتيح لك التطبيق الشعبي وبرنامج المكافآت هذا تصفح المطاعم العادية والمكلفة، ومن ثم الحجز من خلال القليل من النقرات. ويكسب المستخدمون نقاطا لتناول الطعام (الحجز النموذجي يكسبك 100 نقطة)، يمكنك حينئذ مبادلتها بتخفيضات في مطاعم مشاركة أو بطاقة هداية لأمازون. وعلى سبيل المثال، تكسبك 2000 نقطة 20 دولارا في وجبة أو 10 دولارات في بطاقة أمازون. ويمكن إضافة هذا - لا سيما إذا كان الحجز بانتظام - حتى عندما تعرف أن الحجز في المقهى ليس مزدحما. التكلفة: مجانا.

● أوبر Uber: سواء أكنت تحب أو تكره الشركة، هذا التطبيق لا غنى عنه في الأيام الممطرة والأوقات المتأخرة من الليل عندما يكون النقل الجماعي غير ملائم ولا توجد سيارة أجرة في الجوار. في مدن مثل لوس أنجليس، يجرى ذلك من دون كون استئجار سيارة خيارا. وبالطبع لا ينبغي عليك القلق بشأن وجود ما يكفي من النقود في متناول اليد، لأنه متصل ببطاقة الائتمان الخاصة بك. التكلفة: مجانا.

* خدمة «نيويورك تايمز»

سماعات راقية وغيتارات ذكية ومشغلات مطورة للأسطوانات الكلاسيكية القديمة

6 أجهزة فائقة التقنية.. للموسيقيين ومحبي الموسيقى

لندن: «الشرق الأوسط»

تسهل التكنولوجيا أكثر من أي وقت مضى من الإبداع الموسيقي، والاستمتاع بالموسيقى. قد تنوعت الأجهزة التقنية الفائقة والمصممة للفنانين ومحبي الموسيقى، ومنها ما يتم استعراضه هنا. ولقد غيرت التكنولوجيا وبصورة جذرية من طريقة استمتاعنا بالموسيقى، سواء كان ذلك عن طريق مساعدة الموسيقيين على إنتاج أصوات بجودة الأصوات المترددة في الملاعب الكبيرة، في أقبية المنازل، أو عن طريق منح المشجعين القدرة على الاستماع لموسيقاهم المفضلة في أي مكان يفضلون.

ويمكنك الآن استخدام جهاز الآيباد خاصتك لتعلم كيفية عزف الغيتار أو التناوب مع الأصدقاء على تشغيله من خلال سماعة بلوتوث واحدة.

سماعات موسيقية راقية

● سماعات «بريما». في كل عام، يتم إنتاج الكثير من سماعات الرأس الجديدة حتى بات من الصعب العثور على زوج من السماعات التي تبدو فعلا جيدة. وفي الشهر الماضي، عندما طُرحت سماعات بريما للرأس PRYMA headphones الجديدة لأول مرة بسعر (500 دولار)، كان لها تأثير كبير بالفعل.

تُصنع سماعات بريما يدويا بواسطة الحرفيين الإيطاليين الذين يستخدمون الجلد الطبيعي، والألمنيوم المصبوب، والنحاس، والصلب المقاوم للصدأ. وتأتي السماعات الجديدة في خمسة ألوان: لون القهوة والكريمة، والأسود الصافي، والكربون (الألياف) مارسالا، والذهبي الداكن، والذهبي الوردي، والرمادي لتتناسب مع اللون الذهبي الوردي لهاتف آيفون 6 الجديد.

يمكن استخدام السماعات تبادليا، إذا تمكنت من امتلاك 75 دولارا للحصول على سماعة إضافية. وكل غطاء للأذن من الألمنيوم يمكن فصله. كل ما عليك إخراجه من علبته الأنيقة للغاية ثم يمكنك منحه لأحد الأصدقاء كي يستمتع بالاستماع للموسيقى التي تستمع إليها.

ليست تلك السماعات مجرد موضة جديدة في عالم السماعات، إذ أنها صممت على أيدي أرقى صناع الأجهزة الصوتية لدى شركة «سنوس فايبر»، حيث تبدو جودة الصوت قوية وممتعة. وعلى العكس من سماعات الأصوات العالية الكبيرة التي خبرناها، فإن سماعات بريما لا تسمح بمرور الكثير من الضوضاء عبر أغطية الأذن، ولذلك فلن تجد زملاءك في العمل يطلبون منك تخفيض درجة الصوت، كما يقول أوسكار ريموندو في مجلة «ماك وورلد» الإلكترونية.

● سماعات رأس «افترشوكز بلوز 2» AfterShokz Bluez 2 headphones.. هناك فرصة مواتية للغاية لأن يسبب الاستماع من دون توقف للموسيقى عبر السماعات داخل الأذن لأضرار بطبلة الأذن بمرور الوقت - مما يجعل من سماعات سماعات افترشوك بلوز 2 تبدو وكأنها فكرة جيدة للغاية. فذلك الزوج من السماعات اللاسلكية الفريدة تنقل الصوت عبر عظام الفك خاصتك. أجل، فكر في سماعات افترشوك بلوز 2 من واقع أنها أول سماعات لعظام الفك في العالم.

تعتمد سماعات افترشوك بلوز 2 على تقنية التوصيل العظمي، ولذلك فهي لا تدخل إلى الأذن أو تغطيها على غرار السماعات الأخرى. وبتلك الطريقة، يمكنك الاستماع إلى الموسيقى أو تلقي الاتصالات عبر الهاتف من دون ضبط درجة الصوت الواصلة إليك - سواء كان ذلك بوق السيارة، أو صفارة سيارة الإسعاف، أو أحدهم ممن يصرخ طالبا لمساعدتك.

فور وضع السماعات على الخدين، يبدو صوت السماعات عاليا وواضحا بصورة عجيبة. ولكنه ليس صوتا مدويا. بل يبدو الأمر وكأنك تستمع إلى الموسيقى من مشغل قريب منك، غير أنه لا يمكن لأحد غيرك الاستماع إليه. وتأتي السماعات أيضا مجهزة بتقنية إرسال الصوت للحد من هروب الصوت المسموع إلى خارج الأذن.


سماعات افترشوك بلوز 2 بتقنية التوصيل العظمي للصوت

مكبرات ومسجلات متطورة

● مكبرات صوت «يو إي بوم 2». إذا كان أصدقاؤك يتصارعون دائما حول من يقوم بالتشغيل أثناء اللقاءات التي تجمعكم سويا، فإن مكبرات صوت «يو إي بوم 2» UE Boom 2 (بتكلفة 200 دولار) اللاسلكية قد يمكنها حل بعض النزاعات. والمكبرات التي أنتجت مؤخرا على خط إنتاج «لوغيتيك أولتيميت إيرز» تستمر في العمل لفترة تصل إلى 15 ساعة من دون توقف، مما يجعلها الخيار الأول الذي يعطي قوة للصوت بدرجة 360. وبالإضافة إلى كونها مكبرات بلوتوث موثوق فيها، فإن «يو إي بوم 2» مجهزة لتلقي تحديثات البرامج الثابتة عبر تطبيقات يو إي لنظام «آي أو إس» ونظام آندرويد. وقدم آخر تحديث ميزة «بلوك بارتي» الجديدة، بحيث إنه يمكن توصيل ثلاثة هواتف ذكية بذلك المكبر الصوتي لكي تشغل الموسيقى فيما بينها بالتبادل. يتعين على شخص واحد فقط أن يثبت تطبيق يو إي بحيث يمكن للأجهزة الأخرى تشغيل الموسيقى عبر خدمات التشغيل المختارة، سواء كانت خدمة «سبوتيفاي»، أو «آبل ميوزيك»، أو «باندورا».

إذا كان لدى صديقك مكبرات صوت يو إي بوم 2 كذلك (وهي ذات سمعة طيبة في السوق) فيمكنك توصيل تلك السماعات بالتطبيق لمضاعفة قوة الصوت. كما يمكنك أيضا تحديد السماعة اليسرى أو اليمنى لتشغيل صوت ستيريو.

مشغل الاسطوانات «أرتشر»

● مشغل أسطوانات «أرتشر» Archer Vinyl Record Player. تتحرك التكنولوجيا بسرعة عالية. في بعض الأحيان من الأفضل أن نذكر كيف كان يتم الاستماع للموسيقى فيما قبل. ويوفر مشغل الأسطوانات القديمة أرتشر (100 دولار) تلك الميزة، حيث يجلب مشغل الأسطوانات الموسيقية والغنائية القديمة إلى العصر الحديث، مع ميزة إدخال إضافية في حالة أردت تشغيل الموسيقى من هاتفك الذكي.

يأتي هذا المشغل، وهو من إنتاج شركة إلكتروهوم، التي يبلغ عمر علامتها التجارية مائة عام من إنتاج الإلكترونيات الاستهلاكية، في حقيبة سوداء من طراز الستينات حتى يمكن حمله إلى الحفلة الراقصة المفضلة إليك. عليك فقط التأكد من ضبط ذراع النغمات عند الانتقال بالجهاز حتى لا تتضرر الإبرة ذات الرأس الماسي، وهي الآلة المسؤولة عن خروج ذلك الصوت الدافئ الرخيم النقي إلى سماعات الستيريو الملحقة.

بالإضافة إلى تشغيل الأغاني والموسيقى القديمة، فإن مشغل الأسطوانات أرتشر يمكن استخدامه كمجموعة مستقلة من السماعات فحسب. باستخدام الكابل المرفق (غير المدرج على الجهاز) للاتصال بالهاتف الذكي خاصتك والبدء في تشغيل الموسيقى من جهازك. وإذا كنت تتطلع إلى تنظيم مجموعتك الصوتية الخاصة من الأغاني والموسيقى، فكر في الانضمام إلى خدمة الاشتراك الشهري على غرار «فينيل مي بليز»، أو «فينيل موون»، أو «سبي نبوكس».


سماعات رأس «بريما» الراقية

غيتار ذكي

● الغيتار الذكي «جامستيك+» Jamstik+ smart guitar. لدينا الهواتف الذكية، والسيارات الذكية، والمنازل الذكية، فلماذا لا يكون لدينا الأدوات الذكية كذلك؟ إن العزف على غيتار جامستيك+ الذكي (300 دولار) يشبه العزف على الغيتار العادي ذي الأوتار المعدنية الحقيقية. ولكن في هذه الحالة، توضع الأوتار أعلى لوحة الغيتار مع مستشعرات بالأشعة تحت الحمراء التي تنقل كل نوتة موسيقية على جهاز الآيفون أو الآيباد عبر البلوتوث. ولا حاجة لأي ضبط في ذلك.

فور اقتران الغيتار بأجهزة «آي أو إس»، يمكنك العزف على غيتار جامستيك+ الذكي باستخدام مجموعة من التطبيقات المتوافقة. والتطبيق الرسمي لغيتار جامستيك+ الذكي، على سبيل المثال، يتيح لك تغيير صوت الغيتار، من أكوستيك إلى بانجو إلى إلكتروني. كما يمكن استخدام غيتار جامستيك+ الذكي في تعلم العزف على الغيتار من خلال التطبيقات المجانية مثل «جام تيوتور»، و«جام تيوتور2»، والمصممة خصيصا لدروس الغيتار للمبتدئين.

ويمكن للعازفين المحترفين للغيتار الاستمتاع بأفضل اللحظات مع غيتار جامستيك+ الذكي أيضا. حيث تشاركت شركة جامستيك+ مؤخرا مع مصممي تطبيق «فوركوردس غيتار كاريوكي» الذي يمنح لمستخدمي تطبيق غيتار جامستيك+ الذكي نسخة تجريبية مجانية لمدة 30 يوما. لدى فوركوردس الآلاف من أغاني البوب التي يمكنك العزف عليها وكأنك من محترفي العزف على الغيتار. يحتاج مستخدمو جامستيك+ لإرسال رسالة على بريد (jamstikteam@zivix.net) مع إثبات شراء الجهاز للحصول على كود الدخول.

● هيركليز دي جيه كنترول كومباكت Hercules DJControl Compact. يبدو في هذه الأيام أن الشيء الوحيد الذي تحتاجه لتصبح من محترفي تشغيل الموسيقى هو وجود جهاز آبل ماكبوك، ولكن إذا رغبت في أن تصبح مشغلا محترفا فإن وحدة التحكم القوية هي من الخيارات الضرورية. وجهاز هيركليز دي جيه كنترول كومباكت الجديد (70 دولارا) قد صُمم ليكون خفيف الوزن للغاية. وهو يتناسب بشكل جيد مع أي جهاز ماكبوك بشاشة 13 بوصة.

جهاز التحكم مزدوج المنصات مزود بعجلات التشغيل المزدوجة لتعكس تجربة تشغيل الأغاني الحقيقية. ويمكن استخدام العجلات للتحكم في درجة الصوت والتنقية طوال وقت تشغيل الأغنية. وبكل سطح هناك أربع منصات تستخدم في إطلاق وظيفة إعادة التشغيل الفورية، وعينات الأغاني والتلقين.

هناك ضمن جهاز هيركليز دي جيه كنترول كومباكت برنامج (DJUCED 18°)، كما أن وحدة التحكم تعمل كذلك مع برمجيات الدي جيه الشهيرة مثل تراكتور، وفيرتشوال دي جيه. كما يمكن ربطه بمنفذ يو إس بي حتى يعمل على جهاز ماك وعلى الكومبيوتر المكتبي.

مصباح إضاءة علاجي وأجهزة مراقبة تساعد في تحسين العادات الليلية

مبتكرات تقنية.. تعينك على النوم

نيويورك: غريغوري شميدت*

يعد النوم، مثله مثل النظام الغذائي والتدريبات الرياضية، مكونًا رئيسًا للتمتع بحياة صحية. إلا أن الدخول في حالة من الاسترخاء غالبًا ما يكون أسهل في قوله عن فعله. وسواء كنت ترغب في سنة خفيفة أو نوم عميق، إليك بعض المبتكرات التقنية الجديدة التي قد تساعدك على النوم بصورة أفضل.

أدوات للنوم

- سوبرماكس ذي ترتل SuperMax the Turtle 22 دولارًا. استقى «سوبر ماكس ذي ترتل» (السلحفاة سوبرماكس) إلهامه من ماكس ويلفورد، وهو صبي في الثامنة من عمره يعاني من سرطان المخ. ويعتبر نسخة أصغر من «تويلايت ترتل» الصادر عن «كلاود بي»، وهو مصباح إضاءة علاجي ليلي مخصص للأطفال. ومثل سابقه الأكبر، يوفر «سوبرماكس» إضاءة ليلية على صورة نجوم على جدران وسقف الغرفة، مما يساعد في التخفيف من رهبة الظلام. ويطفئ المصباح أنواره ذاتيًا بعد 45 دقيقة. وعلى خلاف «تويلايت ترتل» المصنوع من القطيفة، فإن «سوبرماكس» مصنوع بأكمله من البلاستيك، لذا يسهل تنظيفه وتعقيمه داخل مراكز الرعاية والمستشفيات. وجرى تخصيص جزء من عائدات مبيعات «سوبرماكس» إلى مشروع «ماكس لوف»، وهي مؤسسة غير هادفة للربح ترمي لمحاربة سرطان الأطفال.

- جوبون أب 3 Jawbone Up3 180 دولارًا. بمقدور غالبية الأجهزة المعنية بمراقبة النوم إخبارك بما إذا كنت قد مررت بليلة عصيبة، لكنك غالبًا ما تكون مدركًا لذلك بالفعل عندما تستيقظ في الصباح. لذا، فإن «جوبون» من «أب 3» يمضي خطوة إضافية للأمام عبر تحليله للنوم واللياقة البدنية والنظام الغذائي والبيانات البيئية بهدف تحسين العادات الليلية لديك.

على سبيل المثال، يمكن لتطبيق «سمارت كوتش» توجيهك إلى تعديل مستوى الإضاءة أو درجة حرارة الغرفة. وقد نصحني الجهاز الذي استخدمته بالامتناع عن تناول مشروبات تحوي كافيين ليلاً - ورغم أن هذا ليس من النصائح الجديدة، فإنه كان من الجيد أن أجد من يذكرني بأهمية ذلك. وتستمر بطارية الجهاز لمدة سبعة أيام، ويتوافر الجهاز في أربعة ألوان: الأحمر الداكن والأزرق الغامق والأصفر والأخضر.

أجهزة مراقبة

- أورا كونكتيد الارم كلوك Aura Connected Alarm Clock 190 دولارًا. يتوافر نظام «أورا» للنوم من «ويتينغز» منذ قرابة عام، وهو مزيد من نظام لمراقبة النوم وآخر للمعاونة عليه. ويتضمن النظام جهاز استشعار لفراش النوم ومصباح إضاءة جانبية وجهازا صوتيا، لكن الجهاز طرح بالأسواق بسعر 300 دولار، وهو سعر مرتفع. وربما أدركت «ويتينغز» أن السعر وحده كفيل بأن يفقد العملاء قدرتهم على النوم، لذا قررت طرح الجهاز الصوتي بصورة منفصلة.

ويحمل الجهاز الصوتي اسم «أورا كونكتيد الارم كلوك»، ولا توجد به أزرار، لكنه حساس تجاه اللمس. مثلاً، عند النقر عليه من أعلى، يضيء الجهاز، وعند المسح عليه جانبًا يجري تعديل الإضاءة. أما المنبه فيرمي لإيقاظ النائم بالصوت والإضاءة، وتجري برمجته بالاعتماد على تطبيق «ويتينغز هيلث ميت»، الذي يراقب كذلك درجة الحرارة ومستوى الضوضاء في غرفة النوم. كما أعلنت «ويتينغز» عن شراكة مع شركة الخدمات الموسيقية «سبوتيفاي»، ما يتيح لها استغلال المخزون الموسيقي لدى الأخيرة الذي يضم 30 مليون أغنية.

- دريم ساينس DreamScience مائة دولار. تصف شركة «أوريغون ساينتيفيك» «دريم ساينس» باعتباره «صديقا يساعد على النوم يعتمد على موجات المخ»، حيث من المفترض أن يوجه موجات معينة في المخ من خلال الصوت للمعاونة على الدفع إلى النوم أو إيقاظ النائم. يتوافر لدى «دريم ساينس» 20 صوتًا يمكن برمجتها وستة أنماط للإضاءة. وللمعاونة على النوم، يعمد الجهاز إلى تخفيف إيقاع ومستوى الصوت تدريجيًا، الأمر الذي ترى الشركة المنتجة أنه يساعد في تهدئة العقل والجسم معًا. ورغم أن الأزرار العادية لدى «دريم ساينس» تبدو قديمة الطراز، فإن الجهاز يوفر خيارات واسعة ومتنوعة للحصول على النوم والاستيقاظ، كما تتوافر لدى الجهاز بطاريات ما يجعله مناسبًا للسفر.

الحد من التوتر

- ميكرون Micron 70 دولارًا. تشير دراسات إلى أن الإضاءات الصناعية الصادرة عن شاشات إلكترونية يمكنها إعاقة قدرة المخ على النوم. وعليه، فإن خبراء نوم أوصوا بإغلاق هذه الأجهزة عند النوم. أما بالنسبة للراغبين في إلقاء نظرة سريعة على البريد الإلكتروني قبل الاستغراق في النوم، فإن باستطاعتهم الاستعانة بغطاء العين الذي ابتكرته شركة «غونار» ويتميز باللون الكهرماني، للحد من التوتر الذي تتعرض له العين ويعيق الإضاءة الزرقاء الصادرة عن أجهزة الهاتف النقال. ويتوافر الغطاء في صورتين، واحدة تناسب المكتب، وهي مصممة بسمك أخف بحيث يمكن ارتداؤها أسفل سماعات وشكل أكثر تقليدية. أما الصورة الثانية فتحمل اسم «ميكرون» وبها إطار أسود سميك.

- سماعات رأس وان فويس سليب 1Voice Sleep Headphones 49 دولارًا. لن تكون الأجهزة التي تعينك على النوم ذات نفع حقيقي إذا أثارت ضيق شريكك بالغرفة؛ لذا فإن الساعين لقدر أقل من الجلبة يمكنهم الاستعانة بـ«وان فويس سليب هيدفونز»، وهي عبارة عن قناع للعين مصنوع من بولي يوريثان ومواد كيماوية أخرى، ومضاف إليه قطيفة ناعمة، بجانب سماعات يتم ارتداؤها فوق الأذن مدمجة داخل القناع. ويغطي القناع جزءا كبيرا من الوجه، مما يجعل العينين مغلقتين بالظلام، بينما يتسرب الصوت إلى داخل الأذنين.

* خدمة «نيويورك تايمز»

جهاز «وان فويس سليب»

جهاز «جوبون آب 3»

«السلحفاة سوبرماكس»

ساعة «أورا» المنبهة

ترتبط بكاميرات وتطبيقات هاتفية لتسهيل الدخول

نظم لفتح البيوت والشقق.. بلا مفاتيح



نظام «لاتش»

نيويورك: «الشرق الاوسط»

خلال الشهور القليلة المقبلة، سوف يتمكن السكان في عدد قليل من المباني في مدينة نيويورك من الوصول إلى أبواب شققهم والدخول إلى الشقة من دون البحث عن المفاتيح. وإذا جاء من يعتني بحيوانك الأليف أو خدمة تنظيف المنزل أثناء وجودك في الخارج، يمكن لصاحب المنزل استخدام أحد التطبيقات للسماح لهم بالدخول، كما هو الحال بالنسبة لخدمات التوصيل المنزلية.

نظم بلا مفاتيح

بدأت نظم الدخول بلا مفاتيح في تلمس طريقها إلى أبواب الشقق مؤخرا. وفي حين أن الأقفال الذكية ظلت متاحة للأفراد من أصحاب المنازل لسنوات، كان المطورون وربما الشركات العقارية مترددين في التحول عن استخدام المفاتيح، في إشارة إلى التكاليف العالية لتحديث المئات من الأقفال ومخاطر خسارة الأموال إذا ما أخفقت تلك التقنية بصورة من الصور.

وهناك تغيير في ذلك التوجه الآن، إذ بدأ نظام «لاتش» Latch، وهو نظام للدخول بلا مفاتيح من تطوير إحدى الشركات الناشئة الجديدة التي تحمل نفس الاسم، في الظهور لدى مجموعة من العقارات، من الشقق الصغيرة حتى الشقق الفاخرة المستأجرة في منطقة تشيلسي، والتي تديرها الشركات العقارية من التي تستثمر في تلك التقنية، مثل شركة كوريغين وبانام العقارية. وهناك شركة (كيسي)، وهي من الشركات الأخرى الموفرة لنظم الدخول بلا مفاتيح والتي حققت خطوات جيدة من العمل لدى المكاتب والشركات، وهي تحول اهتماماتها في الوقت الحالي إلى الشقق والمساكن، وتضع خططا لطرح النظام خاصتها في مبنى سكني يضم 570 وحدة يُقام في منطقة ستاتن آيلاند في شهر مارس (آذار).

بالنسبة للسكان، وخصوصا أولئك الذين يعتمدون كثيرا على خدمات توصيل الطلبات للمنازل، فإن المهم هو التحكم والملاءمة. وبدلا من ترك المفاتيح العادية لمن يعتني بحيوانك الأليف، أو للمقاول، أو للضيوف، يمكنك إصدار مفتاح افتراضي. وبدلا من القلق حول المفاتيح الإضافية التي تتركها لهذا أو ذاك ولا تستعيدها أبدا، يمكنك مع النظام الجديد تعطيل الدخول إلى منزلك لمن تشاء.

يمكن لأصحاب المنازل وللشركات العقارية تتبع دخول وخروج العمال، والضيوف، وطلبات التوصيل المنزلية. وإذا ما انتقل المستأجر إلى مكان آخر، أو امتنع عن سداد الإيجار، يمكن حينئذ تعطيل «المفتاح الافتراضي» خاصته. كما يمكن كذلك إضافة أو إيقاف الدخول إلى النوادي الصحية، وصالات الأطفال، وحمامات السباحة، وغرف الدراجات بمنتهى السهولة.

كاميرات وتطبيقات

صمم نظام «لاتش» توماس مايرهوفر، وهو مصمم من أصل سويدي كان يعمل في بداية حياته المهنية لدى شركة أبل، ويعتبر النظام نقلة جديدة لمفاتيح التجاويف التقليدية، إذ توضع كاميرا صغيرة وخفية أعلى منفذ المفتاح التقليدي وخلف شاشة تعمل باللمس. وهي تعمل على تصوير وتسجيل من يقف أمام الباب، حتى يمكن للسكان معرفة من يسمحون له بالدخول. كما تسمح تقنية البلوتوث لنظام «لاتش» بالتواصل مع هاتفك الذكي.

بمجرد التسجيل وتحميل التطبيق، هناك عدة أساليب لفتح الباب. يمكنك استخدام التطبيق عبر الهاتف الذكي، وإدخال كود (رموز) للمفتاح على لوحة اللمس الدائرية في الباب، أو استخدام المفتاح التقليدي القديم. ويقول ليوك شوينفيلدر، المدير التنفيذي لشركة «لاتش»: «نعرف أن الاستخدام الرقمي لن يكون مفضلا للجميع». ويمكن ضبط التطبيق أيضا حتى يمكن أن يُفتح الباب أوتوماتيكيا بمجرد استشعار الهاتف الذي في جيبك.

يمكن إصدار الدخول باستخدام رموز المفاتيح بشكل دائم، أو بصورة مؤقتة لصالح طلبات التوصيل المنزلية، أو وفق جدول معين، كما هو الأمر بالنسبة لمن يعتني بالحيوانات الأليفة. ويسجل النظام كل حالة دخول على حدة حتى يمكنك - أنت وصاحب المنزل - معرفة من كان هناك ولأي فترة ظل هناك.

تتيح كلمة المرور الخاصة بك الدخول إلى المنزل وقتما شئت، ولذا لن تعاني من عدم إمكانية الدخول إذا نسيت هاتفك في السيارة. كما يمكنك تعطيل كود الدخول عبر الدخول إلى حسابك الخاص، إذا ما تعرض الهاتف للسرقة أو الضياع.

مفتاح إنترنتي

على صعيد آخر صُمم نظام «كيسي» KISI، وهو نظام للتحكم يعمل عبر الإنترنت، للمباني والأبواب ذات الاتصال السلكي الإلكتروني. وبمجرد تركيب النظام، يمكن للمستأجر تحميل التطبيق لتحويل هاتفه الذكي إلى مفتاح للمنزل. وبناء على طريقة ضبط النظام، يمكن للمستأجر النقر على زر بالهاتف الذكي للدخول إلى المبنى أو مجرد تمرير الهاتف على جهاز قارئ للأكواد كما يفعلون في أجهزة الدخول إلى المكاتب والشركات. وإحدى السلبيات المسجلة تفيد: حيث إن هاتفك صار هو مفتاح الدخول، يتعين عليك العثور على حل إذا نفدت بطارية الهاتف قبل وصولك إلى المنزل. وفق «نيويورك تايمز».

حتى الآن، يستخدم معظم السكان في المباني السكنية الكبيرة نظام «كيسي» في الأبواب الأمامية، والأبواب الجانبية، والمناطق المشتركة، مثل صالة الألعاب الرياضية، أو مواقف السيارات. وعبر العامين الماضيين، قامت شركة أيرون - ستيت للتنمية العقارية، والتي تمتلك وتدير المباني السكنية في ولاية نيوجيرسي، بتركيب نظام «كيسي» على كافة الأبواب باستثناء أبواب الشقق في مجمعها للبيوت في هوبوكين بولاية نيوجيرسي، ويضم 1020 وحدة سكنية، مما يسمح للمستأجرين باستخدام الهواتف الذكية للدخول إلى الأماكن المشتركة ومواقف السيارات بالمجمع.

نظام «كيسي»



جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد مجموعة من التطبيقات للأجهزة المحمولة المختلفة، منها تطبيق لمراقبة أجهزة الأطفال وتتبع تحركاتهم وتفاعلهم مع الآخرين، وآخر يقدم مزايا مريحة للتعامل مع دفتر العناوين ومشاركته مع الآخرين، بالإضافة إلى تطبيق لحماية خصوصية المستخدم.

مراقبة أجهزة الأطفال

وتستطيع مراقبة هواتف أطفالك لحمايتهم باستخدام تطبيق «ستيلث جيني» (StealthGenie) على الأجهزة التي تعمل بنظم التشغيل «آي أو إس» و«آندرويد» و«بلاكبيري»، والذي يسمح للمستخدم بمتابعة تصرفات الأطفال مع الآخرين، مثل إرسالهم الرسائل النصية والصور المرفقة وكذلك عروض الفيديو المشاهدة، وجداول المواعيد وتاريخ تصفح مواقع الإنترنت والمواقع المفضلة وسجل المكالمات والبريد الإلكتروني ودفتر العناوين ورسائل تطبيقات الدردشة الفورية (مثل «واتس آب»)، وحتى الموقع الجغرافي الحالي لهم.

ويكفي تثبيت التطبيق على جهاز الطفل مرة واحدة، ليرسل التطبيق تلك البيانات إلى أجهزة سحابية خاصة في الإنترنت يمكن للمستخدم الوصول إليها من أي كومبيوتر أو هاتف آخر. ويمكن للمستخدم تسجيل المحادثات المرغوبة التي يقوم بها الطفل، ويستطيع التطبيق إرسال تحذيرات إلى المستخدم فور وصول الطفل إلى مكان محظور أو خروجه منه، أو لدى اتصال شخص غير مرغوب فيه بالطفل أو تبادل الرسائل النصية معه. ويعمل التطبيق في الخفاء من دون علم الطفل، وتتراوح أسعار الاشتراك بالخدمة بين 99 و199 دولارا سنويا، وفقا للمزايا المرغوبة، ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات حول كيفية الاشتراك وتثبيت التطبيق بزيارة موقع الخدمة: http://www.stealthgenie.com



تطبيق «ستيلث جيني» لمراقبة هواتف الأطفال وحمايتهم

دفتر عناوين متقدم

وبإمكانك مشاركة عناوين دفترك الرقمي مع الآخرين باستخدام تطبيق «كونتاكت بوكس» (ContacBox) المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد»، والذي يقدم وسيلة سهلة وفعالة لتبادل الأسماء والأرقام مع الآخرين. ويسمح التطبيق بإيجاد قوائم مختلفة للمشاركة، مثل قائمة للأصدقاء وأخرى للعمل وغيرها للمتاجر، مع القدرة على تحديث بيانات الاتصال لأشخاص معينين. ويسمح التطبيق كذلك بإيجاد قوائم للأصدقاء المشتركين بين المستخدمين. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

حماية الخصوصية

ويوفر تطبيق «إيه في جي برايفيسي فيكس» (AVG PrivacyFix) المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد» القدرة على المحافظة على خصوصية المستخدم أثناء تصفح الإنترنت والشبكات الاجتماعية والاتصال بشبكات «واي فاي» اللاسلكية، وذلك من خلال توفير أدوات تحافظ على البيانات الشخصية في شتى المواقع، ومنع الشركات المعلنة من معرفة مزيد عن المستخدم أثناء التصفح. وسيعرض التطبيق تنبيهات للمستخدم في حال تعرفه على مواقع يشتبه بأنها تحاول الحصول على بياناته الشخصية، مع منع المواقع من معرفة مكان المستخدم (يستطيع بعض المواقع التعرف على الموقع الجغرافي للمستخدم من خلال التعرف على بيانات اتصاله اللاسلكي بشبكات «واي فاي»، مثل تعرف الأنظمة الرقمية على الأقسام التي يدخلها المستخدم في المتاجر، وتكرار الزيارات لها من خلال رقم الهاتف الجوال، ومن دون أن يشعر المستخدم بذلك). ويكفي ربط التطبيق بحسابات المستخدم في هاتفه الجوال، ليعرض تقييم خصوصية المستخدم، مع تقديم معلومات مهمة حول الفوائد والآثار السلبية لرفع مستويات الخصوصية أو خفضها. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

التطبيقات الأكثر تحميلاً خلال الأسبوع الماضي

● نقدم لكم التطبيقات الأكثر تحميلا في متجري «آي تونز» و«غوغل بلاي» عالميا خلال الأسبوع الماضي. الترتيب موضوع وفقا لبيانات موقع «آب آني» (App Annie)، ويمكن الحصول على ترتيب البلدان والمتاجر الرقمية الأخرى بزيارة الموقع.

متجر «آي تونز»

Download on iTunes

التطبيقات المجانية	التطبيقات المدفوعة
1. لعبة «كاندي كراش جيلي ساغا» Candy Crush Jelly Saga.	1. تطبيق «كيموجي» Kimoji.
2. تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger.	2. لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» Minecraft – Pocket Edition.
3. لعبة «بيانو تايلز 2» Piano Tiles 2.	3. لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash.
4. تطبيق «إنستغرام» Instagram.	4. لعبة «والدو & فريندز» Waldo & Friends.
5. تطبيق «فيسبوك» Facebook.	5. لعبة «هيدز أب!» Heads Up!
6. تطبيق «آي موفي» iMovie.	6. لعبة «أكينيتر ذا جيني» Akinator The Genie.

متجر «غوغل بلاي»

Google play

التطبيقات المجانية	التطبيقات المدفوعة
1. تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger.	1. لعبة «ماينكرافت: ستوري مود» Minecraft – Story Mode.
2. تطبيق «فيسبوك» Facebook.	2. لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» Minecraft – Pocket Edition.
3. لعبة «بيانو تايلز 2» Piano Tiles 2.	3. لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash.
4. تطبيق «سنابتشات» Snapchat.	4. لعبة «بلونز تي دي 5» Bloons TD 5.
5. تطبيق «إنستاغرام» Instagram.	5. لعبة «غوت سيميوليتر» Goat Simulator.
6. تطبيق «باندورا راديو» Pandora Radio.	6. لعبة «سكريبلنوتس ريمكس» Scribblenauts Remix.

كتاب يرى أن الأميركيين لم يتغيروا فقط بل تغير المهاجرون أيضًا

هل الأقليات في الولايات المتحدة صادقة بترديدها «كلنا نغني لأميركا»؟

واشنطن: محمد علي صالح

يثير كتاب صدر مؤخرا في أميركا النقاش حول العلاقة بين الأقلية والأغلبية: ثقافيا، ودينيا، وعرقيا، وسياسيا. وبينما تبدو الأغلبية (المسيحية البيضاء) معتدلة في قبولها لغيرها (غير المسيحية، وغير البيضاء)، يدور النقاش أساسا داخل الأقلية، أو بين الأقليات.

هذا هو كتاب: «وي أوول سنغ اميركا» (كلنا نغني لأميركا). يبدأ الكتاب بالحديث عن «أميركان دريم» (الحلم الأميركي)، حلم كثير من الأميركيين، وغير الأميركيين، حلم كثير من الذين ولد آباؤهم وأجدادهم في الولايات المتحدة، وحلم كثير من غير الأميركيين المنبهرين به. غير أنه حلم عادي، يمكن أن يحلم به أي شخص في أي بلد: النجاح المتمثل في تعليم كثير، ووظيفة محترمة، ومنزل كبير، وميزانية ترفيه، وحساب توفير لتعليم الأولاد، ولما بعد التقاعد من العمل.

لكن يشتكي كثير من المهاجرين وأعضاء الأقليات (خاصة السود واللاتينيين والشرق أوسطين) من عراقيل أمام تحقيق هذا الحلم.

وواضح من اسم الكتاب أنه ينطق باسم أقليات ترى أنها لا تقل عن الأغلبية البيضاء في المجالات السابقة الذكر: التعليم الكثير، الوظيفة المحترمة، المنزل الكبير، حب الترفيه، الوطنية.

لكن، هل عنصر «الوطنية» أهم مما قبله. تواجه هذه الأقليات، بصورة عامة، اتهامات، مباشرة أو غير مباشرة، بأنها ليست مخلصة للولايات المتحدة (رغم أنها قد تكون حققت «الحلم الأميركي»)، وذلك بسبب الدين، أو العرق، أو الوطن الأصلي وأنها، حتى إذا شاركت في نشيد «كلنا نغني لأميركا»، فإنها تغني بفمها أكثر من قلبها.

طبعا، تنفي الأقليات هذه الاتهامات، وترى العنصرية والكراهية في تصرفات كثير من أعضاء الأغلبية البيضاء، خاصة بعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001.

لم تعد العنصرية والكراهية تقتصر على المسلمين. وذلك لأن الاتهامات صارت تطبق، بصورة عامة، على كثير من المهاجرين والأقليات، ليست الاتهامات فقط، ولكن أيضا الإساءات، والمضايقات، والمطاردات..

يمكن تقسيم الكتاب إلى قسمين: الاتهامات ضد الأغلبية البيضاء، ودور الأقليات في مواجهة هذه الاتهامات. ومن عناوينه «ليس هذا هو حلمنا الأميركي»، «رحلة في ولاية عنصرية» و«أمة من الاستخبارات» و«الإسلاموفوبيا في ولايات الكتاب المقدس»، و«متعاونون ومعارضون»، وغيرها. تقول المؤلفة ديبا، وهي أميركية - هندية سيخية: «لا يستغرب المهاجرون المسلمون والسيخ والعرب والهنود عندما يسمعون أخبار اعتداءات عليهم هنا أو هناك، لأنهم يعرفون أن هناك عدم احترام، إن لم يكن احتقارا، نحوهم من بعض الأميركيين. لكنهم يستغربون لأن الأميركيين لا يتحدثون عن ذلك. لهذا، صارت الأحاسيس الأميركية الحقيقية نحو هؤلاء المهاجرين مدفونة، أو على الأقل، لا يسمعونها».

وتذكر أيضا في الكتاب أن الاعتداءات على الأقليات زادت بصورة واضحة بعد هجمات 11 سبتمبر عام 2001. و«لم تفرق بين مسلمين، أو سيخ، أو عرب، أو هنود».

ويتحدث الكتاب عن تاريخ العنف ضد الأجانب والأقليات، منذ مائة عام تقريبا قبل هجمات 11 سبتمبر عام 2001. مثل ما حدث في بلنغهام (ولاية رود آيلاند) عندما قُتل مهاجرون هندوس ومسلمون من الهند في هجوم جماعي متوحش. في ذلك الوقت، كتبت صحيفة «بلنغهام هيرالد»: «ليس هؤلاء مواطنين أميركيين، ولا مواطنين أميركيين مخلصين. يحتاجون إلى مائة عام ليكون مثلنا. لهذا، لا نحتاج نحن الأميركيين لأن نتحمل هذا العبء الطويل الصعب. يكفينا ما عندنا من زنوج.»

لكن، في عام 2007، كتبت الصحيفة نفسها: «نود أن نعتذر عن العنصرية التي دافعنا عنها. نحن، مثل كل مواطن عاقل ومحترم، نتقزز مما حدث».

خلال هذه المائة عام، لم يتغير الأميركيون فقط، ولكن، تغير المهاجرون أيضا. كان أحسنهم اقتصاديا العمال في مصانع السيارات في ديترويت (ولاية ميتشيغان)، وأقلهم العمال في مناجم الفحم في شارلستون (ولاية ويست فرجينيا). في الوقت نفسه، مع بداية النصف الثاني من القرن الماضي، تغير الأميركيون أيضا. وصدرت قوانين الحقوق المدنية، وحقوق التصويت في الانتخابات العامة، وفتح الهجرة لسكان العالم الثالث.

لكن، مع زيادة الهجوم على المسلمين، خاصة من مرشحي الحزب الجمهوري لرئاسة الجمهورية، وبالأخص من ملياردير العقارات دونالد ترامب، لم يعد يسلم كل من ينتمي إلى لون غير اللون الأبيض، من المضايقات، والإساءات، إن لم يكن الاعتداءات.

في الوقت نفسه، مع زيادة عدد الأجانب غير القانونيين (خاصة من المكسيك)، ومع أخبار بأن العدد وصل إلى 12 مليون شخص، صار هؤلاء يتعرضون، ليس فقط للإساءات والمضايقات والمطاردات، ولكن، أيضا، للاعتقال والطرد من البلاد.

لهذا، زاد النقاش عن هذه المواضيع، ليس فقط عن حقوق هذه الأقليات، ولكن، أيضا، عن واجباتها.

قبل شهرين، في تعليق على الكتاب في صحيفة «واشنطن بوست»، كتب إيبو باتيل، وهو روائي، ومن أصل هندي أيضا، أن كثيرا من المهاجرين من الهند، وبنغلاديش وباكستان يتعمدون إهمال القادمين من دول أخرى في العالم الثالث (خاصة الدول العربية والأفريقية). وكذلك السود (الذين لا يمكن اعتبارهم من مهاجري العالم الثالث)، ويسعون للاندماج مع البيض.

وقال باتيل إن المشكلة الحقيقية وسط المهاجرين من العالم الثالث هي تجنبهم السود، إن لم نقل احتقارهم (رغم أنهم يعيشون في الولايات المتحدة آباء عن أجداد)، وهو يعتقد أن السبب وراء ذلك هي «عقدة اللون» هي السبب. يعني هذا أن الأقل سوادا (الكثير من مهاجري العالم الثالث) يتجنبون الاختلاط مع الأكثر سوادا (الأميركيين السود).

ويذكر باتيل أنه عندما كان صغيرا، صار يحب أغاني السود، وانتقدته عائلته الهندية: «لماذا تستمع إلى هذه الأغاني التي تذكر كل شخص أن لونك غامق؟ نحن رحلنا من قلب المدينة (حيث الأغلبية سوداء) إلى الضواحي (حيث الأغلبية بيضاء)، وذلك حتى نستمتع بالحياة وسط البيض الراقين».

وقال باتيل إنه، منذ ذلك الوقت، ثم بعد أن كبر في السن، لم يعد يضع اعتبارات كثيرة لهذه الاختلافات العرقية، والثقافية، والدينية، فتزوج شهناز منصوري، وهي مسلمة، واستخدم مربية من المكسيك.

بعد قصص الإساءات والمضايقات والاعتقالات هذه، تقول المؤلفة إنها تعرقل اندماج الأقليات مع الأغلبية، وإذا كان «الحلم الأميركي يعني أن كل فرد يصبح قادرًا على تحقيق حلمه، فلا مانع. لكن، إذا كان هذا يعني أننا كلنا سنصير أمة متجانسة متحدة، فهو شيء مستحيل». وتضيف: «يجب ألا نخدع أنفسنا بإمكانية الاندماج في العالم الغربي.. نعم، نحن نردد (كلنا نغني لأميركا)، لكن كل واحد يغني بطريقته الخاصة».


ديبا أيار

غلاف الكتاب

أفضل نص مسرحي وأفضل ممثل ثانٍ
السعودية تفوز بجائزتين في مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي

فوز السعودية في مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي

القاهرة: داليا عاصم

أسدل الستار على فعاليات الدورة الأولى لمهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي «دورة هاني مطاوع»، التي نافس على جوائزها 13 دولة عربية و5 دول أجنبية، وأعلنت إدارة المهرجان الفائزين.

وحصلت السعودية على نصيب الأسد من جوائز المهرجان؛ فكانت جائزة أفضل نص مسرحي من نصيب الكاتب المسرحي فهد ردة الحارثي، عن عرضه «بعيدًا عن السيطرة»، كما فاز الفنان فهد الغامدي بجائزة أفضل ممثل دور ثانٍ مناصفة مع الإيطالي إيفانو بيتّشالو.

بينما ذهبت جائزة أحسن أداء حركي، لصربيا عن عرض «كبارية ضد الحرب»، وجائزة أحسن ملابس مسرحية، لتونس عن عرض «الصابرات». أما جائزة أحسن إضاءة، فقد فاز بها العرض الليبي «سقالة»، فيما ذهبت جائزتي أحسن ديكور، وأحسن موسيقى، لمصر عن عرض «أحدب نوتردام».

وفازت بجائزة «أحسن ممثلة دور أول»، مناصفة كل من: جورجيا مارا من إيطاليا، وأريج دبابنة من الأردن. وفاز بجائزة «أحسن ممثل دور أول»، مناصفة كل من: ليفجيني من روسيا، وعثمان الصفى من الكويت. بينما ذهبت «جائزة أحسن ممثلة دور ثان»، مناصفة نوال عباس من الإمارات، وخديجة أكوش من تونس.

أما جائزة «الإخراج»، ففاز بها نصار نصار من الكويت، بينما فازت بجائزة «لجنة التحكيم الخاصة» مسرحية «حرير آدم» من الأردن، وجائزة «أفضل عرض»، وفاز بها صراع الأرض من إيطاليا.

تكونت لجنة التحكيم من الفنان أحمد عبد العزيز «رئيسًا»، وعايدة علام، وأيمن الشيوي «مقررًا وعضوًا»، وفهد السليم، وعبد المجيد شاكر، وعبد الله العابر، والممثل الإنجليزي فابيو إبراهام.

وقامت إدارة المهرجان بتسليم شهادات تقدير لعدد من المشاركين في الدورة الأولى للمهرجان تقديرا لدورهم في إنجاحها، وهم: عبد الله أحمد من العراق، وأنور تير من ليبيا، وعلى المعمري من عمان، في فئة التمثيل. وشهادة تقدير في الإخراج لإبراهيم القاحومي من الإمارات، وشهادة خاصة لفريق مسرحية «هستيريا» لسوريا، وشهادة تقدير خاصة لشخصية المهرجان للمخرج إبراهيم الفرن، وشهادة تقدير لمنسق عام المهرجان إنجي صبري.

محمود قرني يستدعي امرؤ القيس وطرفة والمعري وبوشكين ومالارميه وميلتون

حين يحاكم الشاعر الشعر.. والتاريخ

القاهرة: جمال القصاص

عبر حوار طويل وممتد، متشعب الرؤى والقضايا والأفكار، تتلاقح فيه أزمنة وأمكنة شتى، يشكل الشاعر محمود قرني فضاءه الشعري في ديوانه «تفضل.. هنا مبغى الشعراء»، الصادر حديثًا عن دار «شرقيات» بالقاهرة، وهو ديوانه التاسع في رحلته مع الشعر.

وبخيال ساخن، ولغة حادة مسننة، تطل هذه القضايا من نوافذ الديوان، مظللة صفحاته المائة، ويتخذ الشاعر من فكرة المساءلة بمظانها المعرفية والواقعية مقومًا فنيًا لمحاورة شعراء وكتاب وعلماء وفلاسفة ومؤرخين، شكلوا تجسيدًا للحظات فارقة عاشتها تلك الأزمنة والأمكنة.. فثمة مساءلة دائمة للذات والآخر، للتاريخ والشعر والواقع والعناصر والأشياء، تمتد ظلالها إلى الذاكرة والعواطف والمشاعر الإنسانية والرؤى والأفكار والانفعالات، مشكِّلة جسرًا شفيفًا للوصل والقطع بين كل هذه العناصر، بحثًا عن خصوصية ما للشعر، وطارحة سؤاله البسيط المعقد، باعتباره بصيرة الذات المتخفية في خطى الزمن والبشر والأشياء.

الشعر، الذي ينتظر الشاعر عودته، مع كلب «مالارميه»، ومن تراجيديا الحضارات في «عنبر الحمي»، ومن طبقات الجحيم في «رسالة الغفران» للمعري، ويصرخ من أجله مستدعيًا روح بوشكين: «إننا الشعراء، نصلح قياصرة، عبيدا..»، لكنه في النهاية لا يعرف كيف يعتذر له، فيقول متسائلا: «فكيف أعتذر لك.. أيها البطل الخاسر دائمًا»، ثم يشفق عليه ويناجيه كطفل قائلا:

«باسم الفلاسفة
الذين هبطوا إلى النهر
بحثًا عن حقيقتك
فاختطف الغربانُ سراويلهم
باسم كل هؤلاء
من المخدوعين والحمقى
من الأفضل لك
أن تمضي من طريق أخرى
أيها الشعر»

لم يحدد الشاعر هذه الطريق الأخرى، تركها مفتوحة على البدايات والنهايات، لكنه بذكاء مخيلة أشار إليها ضمنيًا وعلى نحو خاص، عبر الدلالة المكانية اللافتة في عنوان الديوان «هنا»، وليس «هناك» مؤكدًا على أن لديه ما يخصه، ويعتز به، لديه الشعر، وهو قادر على الفرح به، لأنه يدرك وكما توحي نصوص الديوان، أن الشعر هو الحقيقة الوحيدة غير القابلة للنسيان، بعيدًا عن ترهات الشعراء وحروبهم الصغيرة.

في خضم هذه المساءلة، وفي ضوء مشاهد ووقائع بعينها يستدعيها الشاعر من خزانة التاريخ، لا يضع الشاعر قدمه فحسب - في ماضٍ يرى أن شهادة رحيله لم تنتهِ، لكنه بقوة المسائلة وجرأة المواجهة حول نصه الشعري إلى معول للتقصي والنقض، الهدم والبناء، لإعادة المساءلة والفهم من جديد للعالم والأشياء، وللآخر بكل فظاظته وقمعه وعدوانه. ومن ثم يشكل الديوان عبر نصوصه ما يشبه خشبة مسرح، تشع عليها الملهاة الإنسانية، في أقسى لحظاتها وجعًا وإيلامًا ومفارقة، وبلغة شعرية مكثفة، تعتصر أقصى طاقات التهكم والسخرية والقسوة، على الذات والشعر والماضي والحاضر، على النضال والآيديولوجيا والثورة التي تحولت إلى نعجة، على العلم والعلماء الذين ضللتهم الأفلاك والموازين المغشوشة، في ظلال كل هذا تمارس الذات الشاعرية نوعًا شفيفًا من التطهير والإزاحة، حتى تخلص في النهاية إلى مرآتها الخاصة، بعيدًا عن روث الآخر وإرثه الدامي، ومن ثم، يصبح فعلاً قادرًا على التجاوز والتخطي بجمالية شعرية مغايرة.

على حواف هذه الصراع، يطرح الديوان فكرة الصدام بين الحقيقة والشعر، وأيضًا الصدام بين العلم والشعر، بين الماضي والحاضر، ويناور الديوان كل هذا، في فضاء جمالي متراكب الرؤى والمستويات، وفي ظل ذات لا تكف عن المساءلة والنبش في حفريات الوجود والمعرفة، ما يجعلنا أمام نصوص شعرية صادمة وهتاكة، تحتفي بمحبة الأشياء وكراهيتها في الوقت نفسه، لا تذهب إلى الماضي باسم نوستالجيا ما، وإنما بحثًا عن معنى معطل ومستلب لحياة تفر من بين أيدينا. واللافت وسط هذا المناخ أن النصوص تحتفي بالطفولة، بل ترى اللغة ثمرة من ثمراتها الطيبة، فلا تراهن على حرية الغصن بمعزل عن حرية الجذور، لذلك يبدو البحث عن الحقيقة، حقيقة المأساة بكل عبلها الإنساني هو نفسه البحث عن حقيقة الشعر. فكلاهما يفتش في الآخر عن زمنه الهارب، وحريته المغدورة. وإذا كان الواقع يعكس صعوبة فهمنا للحقيقة، لأنه يحولها دائما إلى لغز وسلطة مقموعة، فإن الشعر يتعاطى معها باعتبارها وجودًا حرًا قابلاً للتشكل والامتلاء في النص.

بهذه الطاقة المهمومة بسؤال الشعر والحقيقة معًا، يوسع الشاعر من آلية المساءلة، وينوع حراكها في النص، فهي تارة تبدو قرينة مفارقة موجعة، تتفجر دراميًا من داخل النص نفسه، الذي يتحول بدوره إلى مصفاة تنقي العناصر الخارجية المستدعاة من شوائب اللغة والتاريخ والزمن، وركام العادة والمألوف، ليعيد النص صهرها وسبكها، وفق خصوصيته، وما يحيل إليه من رؤى ودلالات. وهي تارة تستبطن حس الحكاية، تخايل في ظلالها ما يشبه الاعترافات المضمرة، أو المبتورة الناقصة، وتلك خصيصة قارة في الكثير من دواوين محمود قرني، بخاصة ديوانه السابق «لعنات مشرقية»، فاللعب على مناطق وتيمات ذات صبغة تاريخية، يستدعي الحكي، ويؤكد في الوقت نفسه أن التاريخ يُروى، وتتعدد مروياته، لأنه من صناعة البشر، وحمّالُ أقنعة وأوجه كثيرة. الأمر الذي يكسب فكرة «المساءلة» في الديوان قدرًا لافتًا من الشمول والاتساع والعمق، فهي تسعى إلى «الكلية»، حتى في لحظات مناجاتها الشخصية الفردية.

فبروح مشرّبة بالرغبة في الحوار الحي وشرف الخصومة مع الآخر، يخاطب الشاعر نفسه (عبر حديقة فلوبير)، قائلا فيما يشبه المرثية الموجعة للذات:

«أنا بطل الروايات الناقصة
أعني أنني بالضرورة سيّدُ العشاق الخائبين
أن الذي يتنشّق هُراء مجده
ولا يرى سبيلاً لقلب حبيبته
فيدقّ صورتها بإبرة الحِجامة
على ثنْيات بطنه
يسلم حذاءه للطير
وتخرج شِكّةُ صيده خالية الوفاض
وأنا الرسام الأرعن
اسمي محمود
وصنعتي تربية النظر
اقرأ (جوستاف فلوبير) كبحار مغامر
واعتبره مثلي..
غبيًا أنيقًا
لكنه يغرق على ما يرام»

هذا التوازي بين الذات الشاعرة، وشخصية «فلوبير»، بثقلها الأدبي والدرامي، ومفارقات سيرتها الحياتية الموجعة، يطرح في المقابل توازيًا آخر، بين الشعر والحقيقة، فكلاهما لا يكف عن صراع الآخر وانتهاكه، بحثًا عن حرية مفقودة أو متوهمة، أو مخبّأة، في روحه وجسده، وتحت جدرانه.

إن قصائد الديوان حين تجر الماضي وراءها، لا تبحث فقط عن المدهش والمخفي فيه، بقدر ما تختبر الحياة في صورتها الأولى المتكررة، كقيمة مجردة من غواية النمط، وملهاة حية، نتفنن دائمًا ورغم قسوة الظروف، في العيش والتسكع فوق سطحها، وفي الوقت نفسه تؤكد القصائد أنه لا معنى للحياة خارج لحظتها الراهنة، خارج وجودها كمادة، كواقع متعين، كحقيقة معاشة بالفعل، كجسر شفيف للوصل والقطع، تتلاقح عليه شخوص وأزمنة وأمكنة، وحالات وظواهر، وحدوسات شتى للمعرفة الإنسانية.. فهكذا يقف فوق هذا الجسر: طرفة، والخنساء، وأبو تمام، والمعري، وبشار، وكيتس ونيوتن وبوشكين ومالارمية، وامرؤ القيس وفولبير وميلتون، وابن الراوندي، كما يقف الجواسيس والرواة والمهجريون واللصوص، وباعة البهجة المغشوشة، وغيرهم ممن يستدعيهم الديوان في معيته.. يقفون عراة حائرين، لا يتصارعون من أجل الحقيقة، أو كتابة مرثية تليق بالشعر، وإنما من أجل أن يظلوا أوصياء على الحياة، على الماضي والحاضر معًا.

لذلك، تفرض السخرية نفسها ضرورة للهدم والبناء معا، ولإثبات قدرة الذات الشاعرة على النفي والإثبات، إنها صوت الأنا المعارض، النقيض، الضد، الذي باسمه تتقاطع وتتوازى فوق سطح هذه الملهاة، دلالة «فردوس ميلتون المفقود» و«مقابر الصدقة»، وصراع الأبناء والأسلاف في بيت لحم على أكل أكباد بعضهم بعضا، أو تتماهى «رسالة الغفران» للمعري، مع «كوميديا دانتي»، أو يتناثر «غبار آسيا» فوق كتفي سيدة تنتظر حبيبها على شاطئ بعيد في قلب ظلام القارة السمراء، أو يصرخ في « سماوات ليبيا» القائد الذي هزمته ذبابة الملاريا.

وغيرها، من ثنائيات الشر العقيمة التي أصبحت سمة عالمنا الراهن، وأصبحنا نخمن كل يوم أكثر من طريقة للهرب منها أو العيش المر تحت ظلالها.. ومثلما يقول الشاعر في قصيدته «الفردوس المفقود» في تناغم حي وساخر بين صوت الذات الشاعرة، وصوت الآخر المجهول الذي يوهم به جون ميلتون صاحب الفردوس نفسه:

«سيدي
إذا كنت بلا عمل
فتعال إلى هنا
سنجمع الحطب سويًا
من هذا الغَوْر
الذي يقع شمال بيت لحم
لتشهد بنفسك
كيف يأكل أحفادك
أكباد أعدائهم»

في الختام، أدرك أن ما يقوله الشعر هنا في هذا الديوان الخصب لن ينتهي بقراءة القصيدة أو الديوان، وإنما تبدأ حرية الشعر ومتعته مع تعدد القراءة وطرائق الرؤية والتأويل، فنحن أمام نص شعري قادر على أن يجدد نفسه بطرائق متنوعة ومتعددة.

غلاف المجموعة

● تفرض السخرية نفسها ضرورة للهدم والبناء معًا ولإثبات قدرة الذات الشاعرة على النفي والإثبات.. إنها صوت الأنا المعارض والنقيض والضد

إحصائية جديدة لـ«الشرق الأوسط» تكشف عن 84 مواجهة أدارها الحكام الوطنيون مجاناً

الدوري السعودي: 18 مليون ريال قيمة إدارة الحكام الأجانب لـ135 مباراة

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت إحصائية حديثة أجرتها «الشرق الأوسط» عن الحكام الأجانب الذين يديرون منافسات الدوري السعودي الممتاز للمحترفين لكرة القدم أن تكاليف الاستعانة بهم منذ موسم 2008 / 2009 الماضي بلغت 18,225,000 مليون ريال باعتبار أن الطاقم الأجنبي الواحد يكلف 135 ألف ريال، حيث ينال أجرا مخصصا له فضلا عن تذاكر (درجة أولى أو درجة أعمال) ونفقات الإعاشة والإقامة والمواصلات.

وتدفع الأندية السعودية المبالغ المالية مقابل الاستعانة بالحكام الأجانب؛ إذ لا يتولى اتحاد الكرة السعودي ذلك، حيث يتعين على كل ناد الاستعانة بخمسة طواقم تحكيمية أجنبية في المباريات التي تقام على أرضه بينما يستقطع اتحاد الكرة مكافآت الحكام الأجانب البالغة (2750 – 2550 – 2350) المخصصة للحكام الدوليين والدرجة الأولى والثانية من حقوق الأندية السعودية وهو ما يعني أن اتحاد الكرة لا يقدم المطلوب منه لدعم الحكام السعوديين في ظل أن الحقوق تتوزع بين النادي والشركة الراعية.

وبحسب الإحصائية فإن عدد المباريات التي أدارها حكام أجانب منذ موسم 2008 / 2009 بلغت 135 مباراة، حيث استعان اتحاد الكرة السعودي بـ17 طاقما أجنبيا في موسم 2009 لإدارة 17 مباراة مقابل 30 طاقما أجنبيا لإدارة 30 مباراة في موسم 2010 وتم تكليف 17 طاقما أجنبيا في موسم 2011 لإدارة 17 مباراة، وفي موسم 2012 استعان اتحاد الكرة بـ13 طاقما أجنبيا لإدارة 13 مباراة مقابل 9 طواقم أجنبية في موسم 2013 أما موسم 2014 فتم الاستعانة بـ14 طاقما أجنبيا ليرتفع العدد إلى الضعف تقريبا في موسم 2015، حيث أدار 28 طاقما أجنبيا 28 مباراة، وحضر في الدور الأول من الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم في موسم 2016 الحالي 7 طواقم تحكيمية أجنبية لإدارة 7 مباريات.

ويشدد مصدر رسمي في لجنة الحكام الرئيسية التابعة لاتحاد الكرة السعودي أن قيمة حضور طاقم تحكيمي أجنبي لإدارة المباراة الواحدة يعادل تكاليف ونفقات 20 مباراة يديرها طاقم تحكيمي سعودي.

ويحصل الحكم السعودي في الموسم الحالي على 5 آلاف ريال في المباراة الواحدة وهو ما يعني أن الطاقم التحكيمي السعودي المكون من حكم ساحة ومساعدين وحكم رابع ومقيم حكام يكلف اتحاد الكرة السعودي للمباراة الواحدة نحو 22 ألف ريال سعودي.

وبحسب لجنة الحكام الرئيسية فإن قضاة الملاعب الذين أداروا حتى الآن 84 مباراة رسمية لم يحصلوا على أي من حقوقهم المالية، وهو ما يعني أن الطواقم التحكيمية السعودية التي أدارت مباريات الدور الأول من الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم قامت بذلك (مجانا) حتى الآن وهي في انتظار صرف مستحقاتها المالية.

وتتوزع مكافأة الحكم السعودي البالغة 5 آلاف ريال على الشكل التالي؛ إذ يحصل الحكم السعودي الدولي على 2750 ريالا وهي مكافأة الحكم في الدوري السعودي للمحترفين إضافة إلى 1250 ريالا تحسب من قبل مقيم المباراة ومقيم الفيديو، ويكون ذلك عن طريق رأي لجنة الحكام، إضافة إلى ألف ريال تدفعها الشركة الراعية للدوري ليصبح المجموع 5 آلاف ريال.

أما حكم الدرجة الأولى السعودي فيحصل على 2550 ريالا، إضافة إلى 1250 ريالا من تقييم اللجنة إضافة إلى ألف ريال من الشركة الراعية، أما حكم الدرجة الثانية فيحصل على 2350 ريالا، إضافة إلى 1250 ريالا من تقييم اللجنة إضافة إلى ألف ريال من الشركة الراعية.

الحكم السعودي يعاني الأمرين كي ينال مستحقاته («الشرق الأوسط»)

وبحسب مصادر رسمية في لجنة الحكام، فإن الطواقم التحكيمية السعودية التي أدارت مباريات الدوري في الموسم الماضي لم تحصل على ألف ريال المخصصة من الشركة الراعية، وعادة تقدمها رابطة دوري المحترفين السعودي، كما لم تحصل على 1250 ريالا وهي قيمة تقييم اللجنة، لكنها فقط حصلت على المكافأة الأساسية البالغة 2750 ريالا.

وبحسب الإحصائية، فإن التكاليف المالية لإدارة الحكام السعوديين لـ84 مباراة في الموسم الحالي بلغ 1,848,000 مليون ريال مقابل 945 ألف ريال دفعت للطواقم التحكيمية الأجنبية السبعة التي أدارت 7 مباريات في الدور الأول.

وتقدر نفقات مكافآت الطواقم التحكيمية السعودية في الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم والتي أدارت 154 مباراة بـ3,3 مليون ريال مقابل 3,8 مليون ريال صرفت لـ28 طاقما أجنبيا حضرت لإدارة 28 مباراة في الدوري السعودي في الموسم الماضي.

الحكم الأجنبي يحصل على حقوقه المالية قبل ركوب الطائرة («الشرق الأوسط»)

وتبدو الأرقام بحسب تفاصيلها وتحليلها مخجلة جدا لواقع الحكم السعودي، فضلا عن الإسراف في الاستعانة بالحكام الأجانب على حساب تجهيز وإعداد الحكم السعودي الجيد.

ورغم أن الأخطاء الكارثية تحصل في المباريات التي يديرها حكام أجانب، فإن التي تحصل من الحكم السعودي تكون أكثر نقدا وهجوما من جانب مسؤولي الأندية والإعلام والجماهير فيما يغض الطرف عن أخطاء الحكم الأجنبي في الغالب.

بقيت الإشارة إلى أن عدد الحكام السعوديين الذين تستعين بهم لجنة الحكام الرئيسية لإدارة المسابقات الكروية السعودية على مستوى البلاد نحو 850 حكما بينهم 7 حكام ساحة دوليين و9 مساعدين دوليين وحكاما صالات دوليان والبقية ينتمون للدرجة الأولى والثانية.

وكانت هناك محاولات لتقليص أعداد الاستعانة بالحكام الأجانب، بيد أن هناك تدخلات من رعاية الشباب أدت إلى أن يكون العدد المناسب 5 طواقم تحكيمية للنادي الواحد حينما تقام المباراة على أرضه، علما أن الفكرة كانت تتجه لأن يكون العدد مفتوحا وبلا سقف أعلى لولا أن اتحاد الكرة ولجنة الحكام رفضا ذلك بشكل قاطع.

ويخصص اتحاد الكرة السعودي 20 ألف ريال كراتب شهري لرئيس لجنة الحكام عمر المهنا، فيما يقارب الراتب الشهري لمدير دائرة التحكيم البريطاني هاورد ويب الـ60 ألف ريال، فضلا عن امتيازات أخرى تخص بدل السكن والمواصلات وتذاكر السفر الكثيرة، حيث يقضي جل وقته في بلاده مستمتعا بعمل آخر يقضيه في تحليل المباريات في بلاده.

يسعى إلى اقتناص بطاقة العبور إلى الدور الثاني

السعودي الأولمبي في اختبار صعب أمام اليابان اليوم

الرياض: فهد العيسى

يسعى المنتخب السعودي الأولمبي لكرة القدم إلى اقتناص بطاقة العبور الثانية من دور المجموعات في بطولة آسيا (تحت 23 عاما)، عندما يواجه مساء اليوم نظيره منتخب اليابان متصدر المجموعة الثانية في اختبار لن يكون سهلا بعدما فرط الأخضر الأولمبي في فرصة التأهل دون عناء إثر تعادلاته المحبطة مع منتخبي تايلاند وكوريا الشمالية.

ويحتدم الصراع لانتزاع البطاقة الثانية عن هذه المجموعة بين المنتخبات الثلاثة السعودية وتايلاند وكوريا الشمالية، بعدما نجح منتخب اليابان بحسم أمر تأهله في الجولة الماضية بفوزه على منتخب تايلاند برباعية نظيفة دون رد، ورفع رصيده النقطي لست نقاط جاءت من انتصارين.

ويملك الأخضر الأولمبي فرصة التأهل بأفضلية عن منتخبي تايلاند وكوريا الشمالية؛ حيث يحتاج صاحب المركز الثاني في المجموعة برصيد نقطتين إلى تحقيق الانتصار أمام نظيره الياباني ليرافقه بالعبور نحو الدور المقبل، فيما سيدخل مرحلة الحسابات في حال تعادله أو خسارته أمام نظيره الياباني وهو الأمر الذي قد يرمى به خارج دائرة المنافسة.


جانب من تدريبات المنتخب السعودي الأولمبي الأخيرة (المركز الإعلامي للمنتخب)

وإلى جوار هذه المواجهة السعودية اليابانية تقام ثلاث مباريات إضافية حيث تجمع الأولى بين منتخبي كوريا الشمالية وتايلاند على ملعب حمد الكبير بالعاصمة القطرية الدوحة، في حين يواجه المنتخب العراقي نظيره منتخب كوريا الجنوبية لتحديد متصدر المجموعة الثالثة بعدما ضمن المنتخبين تأهلهم نحو الدور المقبل. وفي مواجهة تحصيلية، يواجه منتخب أوزبكستان نظيره اليمني بحثا عن تحقيق انتصار شرفي في المباراة الأخيرة بالبطولة.

وعودا على مواجهة الأخضر الأولمبي أمام نظيره الياباني التي ستقام على ملعب سحيم بن حمد بنادي قطر، سيدخل المنتخب الوطني هذه المواجهة بحثا عن الفوز لا غيره إذا ما أراد خطف بطاقة التأهل عن دور المجموعات وتجديد آماله بالمنافسة على انتزاع إحدى البطاقات الثلاث المؤهلة لمونديال ريو دي جانيرو التي ستقام في صيف 2016.

وفرط الأخضر السعودي في انتصارات سهلة كانت في متناول يديه، وذلك أمام منتخب تايلاند في المواجهة الافتتاحية له بالبطولة بعدما تعادل الطرفان إيجابا بهدف لمثله، بعد جملة من الأخطاء الدفاعية التي ارتكبت في تلك المباراة وأفقدته النقاط الثلاث.

قبل أن يعود خط الدفاع في المنتخب الوطني في مواجهة كوريا الشمالية لتكرار ذات الأخطاء الفادحة، ويحمل فريقه خسارة النقاط الثلاث بعدما تعادل الطرفان بثلاثة أهداف لكل منهما، رغم أفضلية الأخضر السعودي بالتقدم، ولكن دون القدرة في المحافظة على نتيجة المباراة لصالحه.

ويتوقع أن يجرى الجهاز الفني للمنتخب السعودي الأولمبي بقيادة الهولندي كوستر والوطني بندر الجعيثن، عددا من التغييرات التي من شأنها أن تعزز صفوف الفريق في مواجهته الحاسمة أمام اليابان الذي حقق انتصارات متتابعة في الجولتين الأولى والثانية، خاصة في الجانب الدفاعي الذي يواصل مستوياته السيئة وارتكاب أخطائه الفادحة في المباراتين السابقتين.

ورغم امتلاكه الكثير من الأسماء المميزة وذات المستويات الفنية الجيدة، فإن الأخضر الأولمبي بدأ في البطولة بمستويات غير جيدة ومتفاوتة بين القوة والضعف، إضافة إلى إضاعة مهاجميه بعض الفرص المحققة علاوة على المشكلة الأبرز في خريطة الفريق والمتمثلة في خط الدفاع.

النادي عالج مشكلات الفريق بسداد 6 ملايين ريال

«توصية» تعجل بتوقيع ماركينهو للأهلي

جدة: محمد باسنيد

أعلنت إدارة النادي الأهلي تعاقدها رسميا مع اللاعب البرازيلي ماركينهو (29 عاما) بنظام الإعارة حتى نهاية الموسم قادمًا من أودينيزي الإيطالي، وينتظر أن يصل اللاعب خلال اليومين القادمة إلى جدة لدخوله إلى التدريبات مع بقية زملائه اللاعبين.

وسيحل اللاعب ماركينهو كبديل عن اللاعب السويدي من أصول مغربية نبيل بهوي خلال الفترة القادمة ليكمل الرباعي الأجنبي في صفوف الفريق بجانب عمر السومة، ومحمد عبد الشافي، وإيوانيس فيتفا.

وسبق للاعب البرازيلي ماركينهو أن خاض عدة تجارب احترافية كان آخرها مع جار النادي الأهلي اللدود في جدة ومنافسة التقليدي نادي الاتحاد الموسم الماضي وغادر قبل نهاية الموسم وعقده الاحترافي بسبب عدم تسلمه مستحقاته المالية ورواتبه الشهرية لأكثر من ثلاثة أشهر ليقوم بشكوى النادي.

واستشار اللاعب ماركينهو عددا من أبناء جلدته الذين احترفوا في صفوف الأهلي خلال الفترة الماضية قبل الموافقة على عرض الأهلي، أمثال الثنائي فيكتور سيموس وبرونو سيزار المحترف في سبورتنغ لشبونة البرتغالي، اللذين طالباه بعدم الرفض والقبول فورا.

من جهة أخرى أنهت إدارة النادي الأهلي ظهر أمس الاثنين جميع الشكاوى والالتزامات المالية المتعلقة بالنادي والتي كانت تقف حائلة أمام تسجيل لاعبيه المحترفين خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية والتي أغلقت بحلول منتصف ليلة أمس الاثنين وفي مقدمتها تنفيذ القرارين الصادرين من لجنة فض المنازعات الرياضية بالاتحاد السعودي والخاصة بسداد مستحقات ثنائي الفريق الأول السابق معتز الموسى ومحسن العيسى والبالغة ما يقارب ستة ملايين ريال للاعبين كدفعات عقود ورواتب.

وكانت إدارة النادي الأهلي قد سلمت الحوالات الخاصة برواتب اللاعبين المحترفين في صفوف الفريق الأول حتى نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2015م حسب متطلبات لجنة الاحتراف وشؤون اللاعبين بالاتحاد السعودي لكرة القدم وكشرط لتسجيل وقيد أي لاعب محترف سواء لاعب سعودي أو لاعب أجنبي، وهو ما أكده رئيس لجنة الاحتراف الدكتور عبد الله البرقان عبر حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر» بقوله: «إن النادي الأهلي قد أنهى جميع الشكاوى التي عليه وبإمكانه تسجيل لاعبيه».

من جهة أخرى اقتصر الجهاز الفني بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس الراحة الممنوحة للاعبين إلى 24 ساعة فقط عقب وصول الفريق أول من أمس من مدينة العين الإماراتية وانتهاء معسكره الإعدادي القصير في ظل قصر الفترة المتبقية على مواجهة فريق الطائي يوم الخميس المقبل في دور الـ32 من مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين، حيث فرض على اللاعبين حصة تدريبية مساء أمس الاثنين استعدادا للمباراة واشتملت على النواحي اللياقية وتطبيق اللاعبين بعض التدريبات الفنية.

وشهدت تدريبات الأهلي عودة اللاعب اليوناني ايوانيس فيتفا والمحترف في صفوف الأهلي إلى المشاركة مع بقية زملائه اللاعبين في أول حصة تدريبية عقب عودة الفريق من العين الإماراتية، حيث كان اللاعب فيتفا يستكمل برنامجه التأهيلي بجدة بمتابعة الأجهزة الطبية بالنادي استعدادا للعودة للمشاركة.

من جهة ثانية طرحت مساء أمس الاثنين إدارة النادي الأهلي تذاكر مواجهة الفريق الأول أمام الطائي والمقرر إقامتها مساء يوم الخميس المقبل على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة بشكل مخفض وستكون بطريقة تصاعدية كلما اقترب موعد المباراة، حيث طرحت أمس للجماهير بمبلغ 25 ريالا للدرجة الموحدة، بينما ستكون الدرجة الفضية 250 ريالا، والذهبية 400 ريال على أن تكون أسعار اليوم الثلاثاء الدرجة الموحدة 35 ريالا، والدرجة الفضية 300 ريال، والذهبية 500 ريال، وهي الخطوة التي بدأت في تطبيقها إدارة الاستثمار بالنادي الأهلي منذ الموسم الماضي.

ماركينهو («الشرق الأوسط»)

نادي التعاون نال حقوقه المتعثرة.. وانتقال رسمي لمروان الحيدري

«الاحتراف»: استئناف الهلال منحه حق تسجيل لاعبيه قبل «الإغلاق»

الرياض: فارس السبيعي

محمد جحفلي

أغلقت إدارة نادي الهلال ملف نادي التعاون بشكل نهائي يوم أمس بعد أن تم تسديد مستحقات النادي جراء انتقال حارس المرمى فهد الثنيان المنتقل من التعاون، واستفاد الهلال من إغلاق هذا الملف لدى لجنة الاحتراف بتسجيل الحارس مروان الحيدري والقادم من نادي النهضة.

وكان الحيدري قد انتظم في تدريبات الهلال مطلع هذا الأسبوع، ويعتبر من الصفقات الواعدة لصغر سنه من جهة وبما يمتاز به من إمكانات بدنية ومهارية من جهة أخرى.

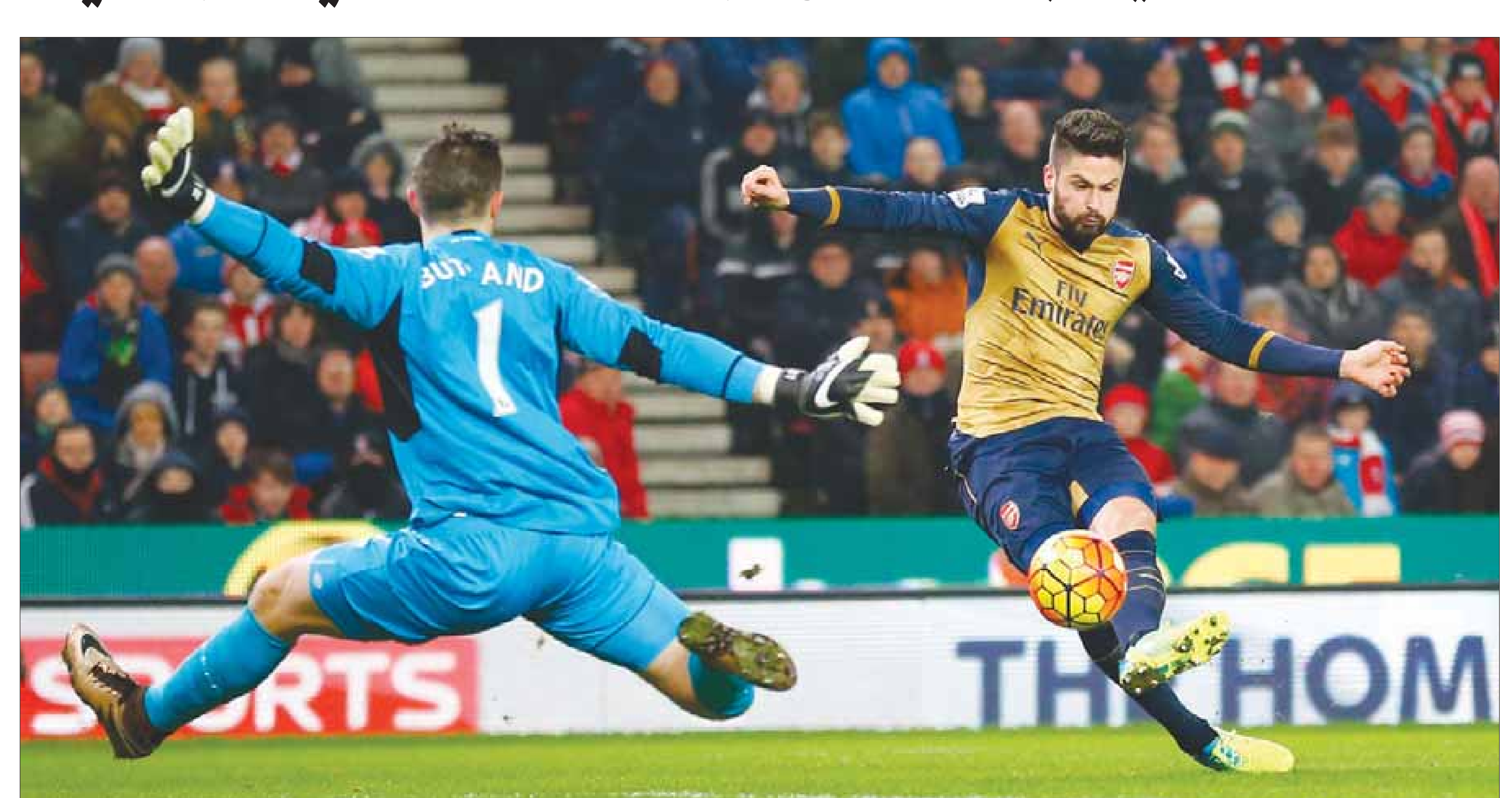
وبحسب مصدر موثوق في لجنة الاحتراف، فإن إدارة نادي الهلال لم تسدد قيمة صفقة محمد جحفلي على اعتبار أن لجنة الاستئناف لم تقرر حتى أمس بشأن استئناف نادي الهلال ضد قرار غرفة فض المنازعات التي قضت بدفع الفريق الأزرق 4,5 مليون ريال لمصلحة الفيصلي، وهو ما جعل لجنة الاحتراف تقرر منح الهلال حق التسجيل، طالما أنه لا توجد قضايا عالقة ضده.

ومن جانب آخر، وفي خطوة من المدير الفني للفريق الأول جورجيوس دونيس لتنشيط الفريق بعناصر شابة، تم استدعاء ثنائي الأولمبي عبد العزيز الشريد وفهد غازي اللذين شاركا في تدريب الفريق.

على صعيد الفريق الأول، يجري اللاعبون مساء اليوم مرانهم الرئيسي قبل مواجهة النهضة مساء يوم الخميس المقبل في الدور الـ32 من مسابقة كأس الملك، وسيكشف دونيس في مران اليوم العناصر التي سيزج لها في القائمة الأساسية، وسيتحدد من خلال هذا المران مدى قدرة اللاعب سالم الدوسري من المشاركة أمام النهضة من عدمه بعد تعرضه لكدمة في أصبع يده.

اتسعت دائرة الفرق المتطلعة للمنافسة على الصدارة.. وسطعت أسماء جديدة

10 نقاط جديرة بالدراسة من الجولة الـ21 للدوري الإنجليزي



جاك بوتلاند حارس ستوك يتصدى بمهارة لتسديدة جيرو مهاجم آرسنال (رويترز)

لندن: «الغارديان»

وصل الدوري الإنجليزي الممتاز إلى المرحلة الـ21. ومع ذلك لم تتضح هوية الفريق الذي بإمكانه حصد اللقب بعدما اتسعت رقعة المنافسة لتشمل 7 فرق لديها القدرة على اللحاق بالقمة في ظل النتائج المتأرجحة. لكن كشفت نتائج الجولة عن عودة الأمل مجددا لمانشستر يونايتد حسب تصريحات مدربه للمنافسة بعد الفوز الخاطف على ليفربول.. مع بعض النقاط الأخرى الكاشفة التي نبرز أهم 10 منها.

1 تصريحات فان غال الخيالية

بعد تحقيقه ثاني فوز له في إطار الدوري الإنجليزي الممتاز منذ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) نتيجة الكرة الوحيدة التي صوبها لاعبوه باتجاه مرمى ليفربول، فاجأ مدرب مانشستر يونايتد، لويس فان غال، الجميع بحديثه عن منافسته على بطولة الدوري. وناهيك عن كون لقاء مانشستر يونايتد وليفربول أحدث دليل على أن المنافسة على اللقب في الموسم الحالي من الدوري الممتاز تغيب عنها أندية متفوقة بحق، فإن تصريحات المدرب الهولندي تستدعي إعادة النظر إلى موقف مانشستر يونايتد في أعقاب الانتقادات الشديدة التي تعرض لها خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) وأول يناير (كانون الثاني) الحالي. الملاحظ أن مانشستر يونايتد بدأ لقاءه بليفربول بخمسة لاعبين ضمهم الفريق في ظل تولي فان غال مهمة تدريبه وبتكلفة إجمالية بلغت 116 مليون جنيه إسترليني . أو 135 مليون جنيه إسترليني مع حساب التكاليف الإضافية المرتبطة بأنطوني مارسيال. وقد استغرق الفريق موسمين كي ينجح في التأقلم مع متطلبات فان غال من حيث أسلوب اللعب.

ومع ذلك، بدا الفريق مفتقرًا إلى الشعور بالدافع والعزيمة والقوة وجودة الأداء حتى بدأ أداؤه يتطور أخيرًا خلال مواجهته بليفربول. قبل المباراة، أكد فان غال وواين روني أن الأمر الوحيد الذي يحمل أهمية حقيقية عندما يلتقي مانشستر يونايتد وليفربول هو النتيجة . وهما محقان في ذلك. إلا أن ادعاء المنافسة على البطولة يستدعي تقديم مستويات أداء متسقة على امتداد مجموعة من المباريات المتتالية. وبالنظر لمستوى أداء مانشستر يونايتد في لقاء الأحد أمام ليفربول، يمكننا القول بأنه رغم أن ما يفصله عن آرسنال المتصدر للدوري الآن سبعة نقاط فقط، فإن تصريحات فان غال حول المنافسة على البطولة تنتمي لعالم الخيال أكثر من كونها تقديرًا واقعيًا.

2 بوتلاند يقدم أداءً يليق بإنجلترا

رغم أن اللقاء الذي انتهى بالتعادل من دون أهداف بين ستوك سيتي وآرسنال ربما لم يثلج صدور الكثيرين في استاد بريطانيا ، فإن حارس المرمى الأسطوري جوردون بانكس الذي كان يتابع المباراة من مقصورة المسؤولين الإداريين، ربما استمتع كثيرًا باللقاء خاصة فيما يتعلق بحراسة المرمى تحديدًا. لقد حملت المباراة الكثير من المتعة، وربما كان تبادل التحية بين حارسي مرمى الفريقين، جاك بوتلاند (ستوك) وبيتر تشيك (آرسنال) نهاية المباراة نابعًا من إعجابهما المتبادل. جدير بالذكر أن تشيك، حارس مرمى آرسنال، شارك في 118 مباراة مع المنتخب الوطني لبلاده التشيك، بينما شارك بوتلاند في ثلاث مباريات دوليه مع إنجلترا. ومع ذلك، ينبغي على جو هارت، حارس مرمى مانشستر سيتي ومنتخب إنجلترا، الحذر من قدوم بوتلاند حارس مرمى ستوك سيتي، البالغ من العمر 22 عامًا فقط، والذي قدم حتى الآن موسمًا رائعًا. وعند نهاية المباراة، كان من الصعب اتخاذ قرار بشأن أي من حارسي المرمى يستحق لقب أفضل لاعب بالمباراة، بالنظر إلى أن كليهما نجح في التدخل لإنقاذ الكرة في لحظات حيوية وقدم أداءً رائعًا خلال اللقاء. من جهته، يأمل بوتلاند في نيل مزيد من الفرص لتمثيل بلاده، ولتحقيق ذلك، ليس عليه سوى المضي قدمًا على هذا المستوى من الأداء داخل الملعب.

3 هل ألدرفيريلد صفقة الموسم؟

نجح اللاعب البلجيكي توبي ألدرفيريلد، المحترف في صفوف توتنهام هوتسبر، في تقديم أداء رائع مجددًا في مركزه بقلب الدفاع. أمام سندرلاند، نجح المدافع البلجيكي في الحفاظ على هدوئه والاستحواذ على الكرة بثقة المتمرس. كما أن الهدف الافتتاحي بالمباراة الذي سجله الهولندي باتريك فان أنهولت لصالح سندرلاند لم يكن خطئه. وتشير الأرقام إلى أن توتنهام دخل مرماه 18 هدفًا فقط على امتداد 22 مباراة هذا الموسم، وهو أقل معدل على مستوى فرق الدوري الممتاز. في المقابل، نجد أنه خلال موسم 2014-2015، دخلت شباك الفريق 53 هدفًا ، ما يعتبر الرقم الأكبر على الإطلاق بين جميع الأندية التي أنهت الدوري الممتاز في المركز الـ13 أو ما فوقه. وعليه، يمكن القول بأن الفضل وراء هذا التحول الكبير يعود إلى ضم ألدرفيريلد الذي مكن توتنهام هوتسبر من الاحتفاظ بالكرة على نحو أفضل في وسط الملعب والهيمنة على المباريات، خاصة داخل ملعب «وايت هارت لين». والمؤكد أن دفاع الفريق يبدو الآن أكثر ثقة، خاصة بالنسبة للتحرك بالكرة نحو الأمام، في الوقت الذي يبدو ألدرفيريلد سببا جوهريًا وراء هذا التحسن بالأداء. وعليه، فإن اللاعب الذي ضمه توتنهام مقابل 11,4 مليون جنيه إسترليني ربما يمثل واحدة من أهم الصفقات بالموسم الحالي.



محرز مطالب بإظهار بعض الصلابة (إ.ب.أ)

4 إيفرتون بحاجة لمزيد من الدهاء

ربما تكون النتيجة الأكثر وضوحًا التي حملها إلينا لقاء إيفرتون وتشيلسي في استاد ستامفورد بريدج، أن الأول بمقدوره تقديم أداء مبهر في بعض الأحيان، بجانب نتيجة أخرى مفادها أن سذاجة لاعبيه تقوض جهودهم. الملاحظ خلال المباراة أن إيفرتون خسر تقدمه مرتين، إحداهما عندما كانت النتيجة 2-صفر والأخرى عندما أصبحت 3-2. وبدا واضحًا أن ما كان إيفرتون بحاجة إليه لضمان حفاظه على تقدمه وتحقيق أول فوز له أمام تشيلسي منذ عام 1994 هو اتباع توجه أكثر حنكة ودهاءً. كان بإمكان هذا الفوز دفع النادي نحو النصف الأعلى من جدول ترتيب الأندية. وبالفعل، اعترف المدرب روبرتو مارتينيز بأن لاعبيه الشباب كانوا بحاجة «لتفهم كيفية إدارة المباراة على نحو أفضل»، مشيرًا إلى أن مجرد كرة طويلة من تشيلسي نجحت في إعادتهم للمنافسة بالمرة الأولى خلال المباراة. وبعد ذلك، سيطرت حالة من الفزع على الفريق خلال اللحظات الأخيرة من المباراة. ومع ذلك، تبقى الحقيقة أن هذه المجموعة من اللاعبين هي الأكثر مهارة التي حظي بها إيفرتون منذ سنوات. ومن الصعب أن يتجاهل المتابع لمباريات الفريق الشعور بأن وجوده في المركز الـ11 بين أندية الدوري الممتاز لا يرقى لمستوى إمكاناته.

روني أحرز هدف فوز يونايتد على ليفربول من أول تصويبة مباشرة على المرمى (أ.ف.ب)

أغويرو نجم ليس له بديل في سيتي (أ.ف.ب)

وارد براوز متخصص الكرات الثابتة (أ.ف.ب)

5 أغويرو يحقق التوازن لمانشستر سيتي

يتمتع مانشستر سيتي بفريق قوي. وقد أشار بابلو زاباليتا، العائد إلى الجناح بعد فترة إصابة، مؤخرًا إلى أن باكاري سانيا قدم أداءً جيدًا كظهير أيمن خلال فترة غيابه. وهنا تحديدًا يكمن سر قوة مانشستر سيتي، أنه يملك لاعبين جيدين في كل مركز. كما أن هناك الكثير من المباريات بما يكفي لجعل جميع اللاعبين يشعرون بالرضا ، وعندما تعصف الإصابة بأحد اللاعبين يتوافر له غطاء تلقائيًا . ومع ذلك، فإن هناك سيرغيو أغويرو واحد فقط لا يمكن تعويضه، لأنه عندما يغيب، يعاني مانشستر سيتي كثيرا وقد وضح ذلك كثيرا هذا الموسم. لقد نجح أغويرو في تسجيل هدفين أمام كريستال بالاس، وكان السبب الأكبر وراء المظهر الرائع الذي ظهر عليه أداء مانشستر سيتي. ورغم أن الفريق بإمكانه التكيف مع غياب لاعب مؤثر مثل قلب الدفاع فنسنت كومباني، بجانب أنه لم يعد معتمدًا بدرجة بالغة على يايا توريه، وأظهر أن بإمكانه الاستغناء عن رحيم سترلينغ بإبقائه على مقعد البدلاء، فإنه مع غياب أغويرو يتراجع أداء الفريق. من جانبه، أعرب المدرب مانويل بيليغريني عن أمله في أن ينجح مهاجمه النجم في إنجاز الموسم من دون التعرض لإصابة أخرى. وليس من المبالغة القول بأن آمال مانشستر سيتي في اقتناص بطولة الدوري يتوقف على هذا الأمر.

6 محرز بحاجة للتأقلم مع ضغط المدافعين

واجه رياض محرز، نجم ليستر سيتي، انتقادات شديدة بسبب غيابه عن لقاء أستون فيلا، علاوة على الانتقادات الكثيرة التي تعرض لها خلال الأسبوع اللاحق لإهداره ركلة جزاء أمام بورنموث مطلع هذا الشهر. ومع ذلك، شدد المدرب كلوديو رانييري على أن محرز قادر على إعادة التأكيد على مكانته الحقيقية على امتداد المباريات القادمة في الدوري الممتاز . وذلك بمجرد أن يشرع اللاعب والحكام في التأقلم مع الاهتمام الذي بدأ نجم الوسط في اجتذابه من قبل الخصوم. وعن هذا، قال رانييري: «لقد كان رائعًا في البداية، والآن أصبح الكثيرون حوله ويحاولون استخلاص الكرة منه أو عرقلته. هذا أمر صعب بالتأكيد . ومن المهم أن يبقى الحكام على مسافة قريبة للغاية منه، وتحديد ما إذا كان الخصم يشتبك معه بصورة صحيحة أم خاطئة. ويتعين على محرز التحلي بالمهارة، فهو لاعبنا الأساسي ويجب أن يستمر على هذا المنوال. وتعتبر مثل هذه الضغوط أمرًا طبيعيًا في حياة جميع اللاعبين الكبار، لكنها بالنسبة له ما تزال تحديًا جديدًا».

7 هل دانيلز رهان مناسب لإنجلترا؟

ربما أكثر ما ميز فوز بورنموث على نوريتش سيتي هو الهدف الذي أحرزه بينيك أفوبي، ليصبح بذلك هدفه الأول منذ انتقاله إلى النادي بتكلفة قياسية بلغت 9 ملايين جنيه إسترليني. ونجح أفوبي في إحراز الهدف بعدما تمكن الظهير الأيسر لبورنموث، تشارلي دانيلز، من الإفلات من اثنين من مدافعي نوريتش وتمرير كرة رائعة للمهاجم. خلال المباراة، نجح دانيلز في التألق مجددًا، وبالنظر إلى أنه في الـ29 من عمره، فهو ليس لاعبًا ناشئًا . ورغم ذلك، ما يزال قادرًا على إبداء الحماس المرتبط عادة باللاعبين الناشئين، وهو الحماس الذي ساعده على الترقي حتى الآن في مسيرته الكروية منذ انضمامه لصفوف نادي ليتون أورينت عام 2011. في الوقت الحاضر، يتمتع المنتخب الإنجليزي بمخزون جيد من اللاعبين في مركز الظهير الأيسر مع وجود ليتون بينز وكيران غيبس وريان بيرتراند والمصاب لوك شو، لكن على المدرب روي هودجسون أن يتذكر أنه حقق نجاحًا كبيرًا في اختياره لاعبين من ساوثهامبتون، وربما عليه معاودة زيارة الساحل الجنوبي من جديد .

8 جيمس وارد براوز يثير ذكرى بيكام

من دون الحاجة للمبالغة، كشف مستوى أداء جيمس وارد براوز، لاعب ساوثهامبتون، في الضربات الحرة أمام وست بروميتش ألبيون ونجاحه في إحياء كرات ميتة بوضوح السبب وراء مقارنة البعض بينه وبين ديفيد بيكام. ومثل بيكام، يميل وارد براوز للجوء إلى الضربات الحرة كثيرًا . وعن ذلك قال: «أحاول محاكاة ذلك. إذا رغبت حقًا في إتقان شيء ما ، يتعين عليك بذل كثير من المجهود وتكريس ساعات لهذا الأمر. وجميع الكرات التي تخفق فيها وتهدرها تصبح ذات قيمة لدى نجاحك في إحراز أهداف من كرات أخرى.. إنه شعور رائع. وأتذكر عندما كنت أصغر سنًا ، عمل معي مارتن هنتر على تطوير أسلوب أدائي وسبل التدريب. والواضح أن جزء كبير يعتمد على الدافع الشخصي، إن تسجيل الأهداف أمر أحب القيام به».

ورغم أنه من غير المحتمل أن يصل وارد براوز إلى المستوى الإجمالي لأداء بيكام، فإنه ما يزال يملك إمكانات تؤهله لأن يكون واحدًا من المتخصصين البارعين في الضربات الحرة على مستوى الدوري الممتاز.

9 أخيرًا فينالدم في المركز الصحيح

نجح جونجو شيلفي في التألق خلال أول مشاركة له مع نيوكاسل يونايتد. ومع ذلك، لم يكن هناك أدنى شك في أن اللاعب الأفضل بالمباراة كان غيني فينالدم، اللاعب الهولندي الدولي البالغ 25 عامًا ، والذي قدم مستوى ممتازًا من الأداء في مركزه خلف ألكسندر ميتروفيتش، وذلك في إطار خطة المدرب ستيف مكلارين القائمة على تشكيلة 1.3.2.4 . ويأتي ذلك بعد أن كان اللاعب يبدو تائهًا في بعض الأحيان في مركزه الهجومي على الجناح الأيسر وأدواره الأخرى بوسط الملعب في لقاءات سابقة بالموسم الحالي.

الآن، أصبح فينالدم النقطة المحورية تقريبًا لكل كرة جيدة يقوم بها نيوكاسل يونايتد . يذكر أن اللاعب سجل هدفه التاسع في الدوري الممتاز خلال فوز فريقه على وستهام بهدفين مقابل هدف واحد . وعليه، يبدو أن مبلغ الـ14,5 مليون جنيه إسترليني التي دفعها نيوكاسل يونايتد إلى إيندهوفن الصيف الماضي مقابل ضم اللاعب، تثبت بالفعل أنه استثمار مربح للغاية. ويتعين على فينالدم العمل على الحفاظ على مكانته باعتباره القلب المبدع لفريق مكلارين.

10 نظرية غستيد الفوضوية الأمل لأستون فيلا

أصبحت الأهداف التي سجلها رودي غستيد الآن مسؤولة فعليًا عن ربع النقاط التي حصدها أستون فيلا بالموسم الحالي.

ورغم أن غستيد ليس أكثر المهاجمين ذكاءً، فإن قادر على الضغط بنجاح على الخصوم، مثلما فعل في دوري الدرجة الثانية الموسم الماضي مع بلاكبيرن روفرز. واللافت أن ويس مورغان وروبرت هوث، اثنان من أفضل مدافعي الدوري الممتاز، وقفا عاجزين أمام الكرات الصاروخية لغستيد التي نجحت في إنهاء لقاء أستون فيلا مع ليستر سيتي بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما .

وتكشف الأرقام أن أستون فيلا سجل 18 هدفًا فقط خلال 22 مباراة، ما يشير إلى أنه ربما يكون السبيل الأمثل أمام المدرب ريمي غارد الآن هو اللجوء لنظرية الفوضى التي يجسدها غستيد . ورغم افتقار أستون فيلا للإبداع بوسط الملعب، فإنه من خلال لاعبين مثل جوردان أمافي وكارليز غيل وسكوت سنكلير، يمكن تمرير كرة جيدة لغستيد والاستفادة من قدراته بأقصى صورة ممكنة.

من جهته، صرح تيم شيروود، السبت قائلاً: «غستيد لاعب يملك مهارة كبيرة. ولديه الكثير من الإمكانات، لكنه يميل نحو الاستئساد مع اللاعبين الخصوم. إنه مصدر تهديد كبير وأداؤه مبهر في الكرات الهوائية، ولديه قدرة على بث الخوف في نفوس المدافعين».

بيتوركا حذر لاعبي الفريق من «الإفراط في السهر»

«أزمة مالية» تجبر الاتحاد على العراقي سلمان

جدة: إبراهيم القرشي
وعبد المجيد عبد الرؤوف

دفعت الأزمة المالية التي يعاني منها نادي الاتحاد، إلى عدم قدرة إدارته على إنهاء المشكلات العالقة لدى لجنة الاحتراف قبل إغلاق فترة التسجيل عند الساعة 12 ليلاً من يوم أمس، بعد أن فشلت كل الجهود التي بذلتها في تأمين مقدم عقد لإحدى الصفقات التي كانت تعتزم إبرامها بديلاً عن الأسترالي ترويسي، الأمر الذي معه فضلت معه عدم سداد الشكاوى، والاستفادة من المبالغ المالية البسيطة المتوفرة في توفير مقدم عقد المدافع أحمد عسيري للتجديد معه، وتسير بالجزء المتبقي أمور النادي.

من جهة أخرى، أكد رأفت التركي رئيس هيئة أعضاء الشرف السابق، أن عدم تسجيل إدارة ناديه للاعب أجنبي يشكل دعامة للفريق في ما تبقى له من منافسات بالموسم الرياضي، أمر محزن لكل المهتمين بالشأن الاتحادي بعدم القدرة على التسجيل في ظل الأزمة المالية الخانقة التي يمر بها النادي. مبينًا أن إدارة ناديه تتحمل تبعات عدم تسجيل الفريق لمحترف رابع يشكل إضافة فنية فعلية للفريق.

وكانت إدارة الاتحاد قامت بتحركات واسعة النطاق خلال الساعات الأخيرة من انتهاء فترة التسجيل في ظل شح خزينة النادي المالية، بإعادة قيد العراقي سيف سلمان كمحترف رابع بديل، لعدم توفر السيولة الكافية لإنهاء الشكاوى العالقة للاحتراف إلى جانب مبلغ مقدم العقد للاعب البديل.

في حين دفع تخلف إدارة النادي في حل الشكاوى، إلى تفجر الأوضاع داخل البيت الاتحادي، حيث هجمت مجموعة كبيرة من الجماهير إدارة ناديها مطالبة إياها بالرحيل في ظل التعاقدات المحورية التي كانت تسعى لها، على اعتبار أن الإدارة الحالية لم تحقق سقف طموحها، فيما قامت مجموعة من الجماهير بتهدئة الوضع، والذهاب للإشادة بالإدارة في ظل الجهود التي بذلتها لحلحلة الديون.

وكانت إدارة الاتحاد التزمت الصمت حيال الوضع المحيط بالنادي حتى مغرب أمس، في ظل الأزمة المالية التي يعاني منها النادي والذي دفع للاكتفاء بثلاثي أجنبي للفريق والاكتفاء بالفنزويلي ريفاس والروماني سان مارتين والغاني مونتاري لإكمال المسيرة مع الفريق إلى نهاية الموسم الرياضي الحالي، وعدم التسجيل خلال الفترة بعد أن فشلت في إنهاء المشكلات العالقة لدى الاحتراف والتعاقد مع أجنبي رابع بديلاً عن الأسترالي ترويسي الذي ترك الفريق لعدم تسلمه لمستحقاته المالية.

من جهة أخرى، فضل عدد من لاعبي الفريق الأول بنادي الاتحاد قضاء إجازة اليومين التي منحها لهم الجهاز الفني للفريق في دبي، وتغيير موعد عودتهم إلى الثلاثاء، وعدم مرافقة بعثة الفريق التي وصلت في ساعة مبكرة من يوم أمس.

وينتظر أن تنطلق تحضيرات الفريق غدًا الأربعاء استعدادًا لمواجهة فريق الرياض الاثنين المقبل في دور الـ32 لمسابقة كأس الملك، في مستهل مشواره لانطلاقة المنافسات الرياضية بعد التوقف.

في حين حدد الاتحاد الآسيوي الثاني من فبراير (شباط) المقبل، موعدًا نهائيًا لاستكمال قائمة الفريق، قبل المواجهة التي تنتظره أمام الوحدات الأردني في التاسع من الشهر ذاته على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية «الجوهرة» بجدة.

وكان الفريق الكروي الأول اختتم معسكره بجبل علي بمدينة دبي الإماراتي بعد برنامج لياقي مكثف فرضه الجهاز الفني وخوضه لثلاث لقاءات ودية استهلها بمواجهة فرق الخليج السعودي والتي انتهت بالتعادل الإيجابي (2- 2)، والجزيرة الإماراتي وانتهت بالتعادل السلبي، وأخيرا فوزه في اختتام تجاربه الودية على فريق هينان الصيني بثنائية نظيفة.

من ناحيته، حذر المدرب الروماني بيتوركا لاعبي فريق الاتحاد من الإفراط في السهر والأكل خلال الـ72 ساعة التي منحت لهم كإجازة قصيرة بعد عودة الفريق من المعسكر الإعدادي الخارجي الذي أقيم في منطقة جبل علي بمدينة دبي الإماراتية.

وطالب بيتوركا اللاعبين بالحفاظ على المكتسبات الفنية التي استفادوا منها في معسكر دبي، كما شدد بأن العقوبة ستنتظر أي لاعب مستهتر لا يحافظ على مستواه ويطوره.

من جهة أخرى، يعاود الفريق الأول تدريباته غدا الأربعاء على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي، وذلك استعدادا للمشاركات المحلية والقارية المقبلة، ومن أبرزها مباراة الملحق الآسيوي أمام الوحدات الأردني في 9 فبراير المقبل على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة (الجوهرة المشعة).

من جانبه، وصف رئيس نادي الاتحاد إبراهيم البلوي معسكر دبي بالناجح جدا، وقال: المعسكر حقق الأهداف التي نريدها خلال المرحلة المقبلة رغم غياب 5 لاعبين بسبب مشاركتهم مع المنتخب السعودي الأولمبي وهم: فهد المولد، وعبد الرحمن الغامدي، ومحمد قاسم، وعبد الفتاح عسيري، وأحمد الناظري.

وأشار إلى أن غياب الخماسي الدولي أسهم في اكتشاف عدد من الوجوه الشابة في صفوف النادي مثل عبد الرحمن الريو ويحيى خرمي.

وختم حديثه قائلا: الفريق الأول استفاد كثيرا من المباريات الودية التي لعبها في معسكر دبي، وأعتقد أن الفريق سيظهر بشكل مميز في مباريات الدور الثاني من دوري المحترفين السعودي.

يذكر أن فريق الاتحاد خاض 3 مباريات ودية في معسكره الخارجي، حيث تعادل في أولى مبارياته مع الخليج 2- 2، ومع الجزيرة الإماراتي سلبيا، وفاز على هينان الصيني 2- 0 في ختام مبارياته التجريبية.

بيتوركا محاط بلاعبي الفريق الاتحادي في التدريبات الأخيرة («الشرق الأوسط»)

سيف سلمان («الشرق الأوسط»)

الجبلين يستضيف العروبة في افتتاح دور الـ32

كأس الملك: الشعلة ضيف ثقيل على أبها

الرياض: فهد العيسى

تنطلق اليوم الثلاثاء منافسات دور الـ32 لبطولة كأس الملك لتعيد الحياة مجددا لملاعب كرة القدم السعودية وخاصة لفرق دوري المحترفين بعد توقف منافسات البطولة منذ الخامس والعشرين في ديسمبر (كانون الأول) الماضي نظير مشاركة المنتخب السعودي الأولمبي في بطولة كأس آسيا للمنتخبات (تحت 23 عاما) في العاصمة القطرية الدوحة. ويشهد هذا اليوم إقامة مواجهتين من الدور الأول للبطولة حيث يستضيف فريق الجبلين القادم من دوري الدرجة الثانية نظيره فريق العروبة على ملعب الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي بمدينة حائل، في حين يحل فريق الشعلة ضيفا على نظيره فريق أبها في مواجهة تقام على ملعب الأمير سلطان بن عبد العزيز.

وتجمع بطولة كأس الملك بين فرق دوري المحترفين السعودي الأربعة عشر إضافة إلى فرق دوري الدرجة الأولى الستة عشر، إضافة إلى فريقين يتأهلان من تصفيات مشتركة تقام بين دوري الدرجة الثانية والدرجة الثالثة، حيث تمكن فريقي الجبلين وأبها من انتزاع هاتين البطاقتين. وتستمر منافسات الدور الأول لبطولة كأس الملك التي تعتبر أغلى البطولات قيمة مادية يحصل عليها الفريق المتوج باللقب حتى يوم الاثنين المقبل، وذلك بإقامة عدد من المباريات طيلة الأيام الستة القادمة دون أن تبرز منها أي مواجهة بفضل القرعة التي أجريت للبطولة والتي جنبت الفرق الكبيرة المواجهات المبكرة فيما بينها بعد تصنيفها وفقا لمستويات معينة.

ويستهل الهلال حامل لقب النسخة الأخيرة للبطولة رحلته في الدفاع عن لقبه يوم الخميس المقبل بلقاء سهل يجمعه أمام فريق النهضة، في الوقت الذي يخوض فيه فريق النصر الذي حل وصيفا لغريمه التقليدي الهلال اختبارا سهلا أمام فريق الدرعية يوم غد الأربعاء بالعاصمة الرياض.

وعودا على مواجهات هذا المساء حيث المواجهة الأولى التي تجمع بين فريقي الجبلين ونظيره العروبة، حيث يتطلع فريق الجبلين الذي يشارك للمرة الأولى في كأس الملك بشكلها الجديد إلى إحداث مفاجأة أمام فريق العروبة وذلك بالتأهل للدور المقبل من البطولة بعدما نجح في انتزاع واحدة من البطاقتين المخصصة لفرق دوري الدرجة الثانية والثالثة، إثر فوزه في التصفيات التمهيدية للبطولة وذلك بتجاوز فريق فيد ثم الصفا يليه الأنصار وأخيرا نجح بتجاوز فريق الأمل، ليحجز مقعده في الدور الحالي. في المقابل يدخل فريق العروبة هذا اللقاء متأملا إلى العبور نحو الدور المقبل خاصة في ظل التميز الفني الذي يعيشه الفريق من خلال حلوله بمركز متقدم في سلم ترتيب دوري الدرجة الأولى، وفي مشاركته السابقة ببطولة كأس الملك ينجح فريق العروبة في تجاوز الدور الأول بسهولة لكنه يخفق في مواصلة المشوار حيث تتوقف مشاركته عند دور الستة عشر كما حدث في النسختين السابقتين.

وعلى ملعب الأمير سلطان بن عبد العزيز يستضيف فريق أبها نظيره فريق الشعلة في مواجهة يتطلع من خلالها صاحب الأرض إلى تجديد علاقته بالتأهل نحو الدور المقبل من البطولة كما حدث في النسختين السابقتين وبلوغه دور الستة عشر.

ويشارك فريق أبها في بطولة كأس الملك بالنسخة الحالية بصفته أحد فرق دوري الدرجة الثانية بعد هبوطه من دوري الدرجة الأولى ونجاحه بتجاوز التصفيات الأولية للبطولة من خلال انتصاره على نظيره فريق المصيف أولا ثم القريات يليه فريق اليرموك ثم فريق العرض في التصفيات الأخيرة.

الشعلة وأبها سيتصارعان لبلوغ دور الـ16 («الشرق الأوسط»)

سدد 12 مليون ريال لصقر والمحياني والعروبة

الشباب يغلق ملف «المستحقات» ويبقي وليد ومعاذ

الرياض: أحمد العرياني

نجحت إدارة نادي الشباب في إغلاق ملف المطالبات المالية أمس الاثنين، عندما سددت مستحقات اللاعبين صقر عطيف وعيسى المحياني ونادي العروبة، عندما قدمت شيكات مصدقة للجنة الاحتراف، حيث تكفل الأمير فهد بن خالد بن سلطان، العضو الداعم لنادي الشباب، بكل التكاليف المالية والملزمة من لجنة فض المنازعات.

وكانت الإدارة الشبابية سبق لها أن أغلقت ملف مطالبات ناديي العروبة والجبلين، في فترات سابقة، وتبقت قضيتا اللاعبين صقر عطيف وعيسى المحياني، حيث كانت المفاوضات تستلزم الجدولة، إلا أن إصرار اللاعبين على الحصول على كل المستحقات دفع الأمير فهد بن خالد للتدخل وحسم الأمر.

وبذلك يتمكن نادي الشباب من تسجيل المهاجم الجزائري محمد بن يطو، ولاعب الوسط البرازيلي كاميليو فارياس، خلال الفترة المقبلة، إضافة لاعتماد عدد من اللاعبين الشبان في الفريق الأولمبي وتوقيع عقود احترافية معهم.

وعلى الصعيد ذاته، تأكد بقاء حارس المرمى وليد عبد الله والمدافع حسن معاذ في صفوف الفريق وإغلاق ملف المفاوضات مع الأندية التي كانت مهتمة بضمهما خلال الفترة الماضية، حيث منحت الإدارة الشبابية الضوء الأخضر للاعبين ووكلاء أعمالهما للبحث عن عروض مغرية تغني الإدارة عن الضائقة المالية التي كانت تتعرض لها من شكاوى معلقة ورواتب غير مسددة للاعبي الفريق والعاملين، التي تصل إلى اثني عشر مليونا تم تسديدها مؤخرًا.

وفي النطاق ذاته، نجحت الإدارة في الاتفاق مع مهاجم نادي الجبلين رخي الشمري، أحد أبرز المواهب الصاعدة في دوري الدرجة الأولى، وفي حال إتمام التعاقد فسيكون اللاعب حاضرًا مع الفريق الأولمبي.

من جهة أخرى، يعاود الفريق الشبابي تدريباته مساء اليوم، وذلك بعد الفراغ من إجازة اليومين التي منحها المدرب التونسي فتحي الجبال للاعبي فريقه عقب الفراغ من المعسكر الخارجي بمدينة العين الإماراتية الذي استمر لمدة ثمانية أيام.

مباراة الفتح ستكون الأولى له في الدوري

الخليج يكمل عقد الرباعي الأجنبي بكوفي

الدمام: علي القطان

أعلنت إدارة نادي الخليج تعاقدها رسميا مساء أمس مع المهاجم العاجي عبد الله كوفي لاعب فريق السويق العماني، وذلك على سبيل الإعارة لمدة 6 أشهر.

وسبق لعبد الله كوفي (25 سنة) أن احترف في الدوري المصري عبر أندية هوتيل غراند والشرقية للدخان، ثم انتقل في العام الماضي إلى نادي صحم، حيث أحرز هدفين في الدور الأول، ثم انتقل إلى السويق العماني في الدور الثاني وتمكن من تسجيل 12 هدفا لينهي الموسم الماضي بـ14 هدفا في المرتبة الثانية لهدافي الدوري العماني، فيما أحرز في هذا الموسم 6 أهداف من 13 مباراة في الدوري.

من جانبه، ثمن جعفر آل سليس مدير الاحتراف بنادي الخليج دور رئيس نادي السويق العماني فارس بن فاتك آل سعيد ونائبه قاسم بن درويش المجيني، وذلك لمرونتهم الكبيرة خلال سير المفاوضات، متمنيًا بأن يوفق كوفي مع الخليج خلال بقية منافسات الموسم.

ومن المنتظر أن يصل كوفي خلال 48 ساعة المقبلة، وذلك للانخراط في تدريبات الخليج الإعدادية لمواجهة الوطني في دور الـ32 من بطولة كأس الملك يوم السبت المقبل.

يذكر أن الدكتور عبد الله البرقان رئيس لجنة الاحتراف بالاتحاد السعودي لكرة القدم قد أعلن عن تسلم شهادة المهاجم كوفي لصالح نادي الخليج، وبالتالي ستكون مشاركته تحت رهن إشارة التونسي جلال قادري المدير الفني للفريق.

وبهذا التعاقد أنهت إدارة الخليج ملف اللاعبين الأجانب، والتي تركزت في فترة التسجيل الشتوية على مهاجم بديل للعراقي مروان حسين، حيث تعثرت مفاوضات الخليج مع كثير من اللاعبين قبل التوقيع مع كوفي. ومن المتوقع أن يكون الظهور الأول لكوفي في مباراة الفتح المقبلة في انطلاقة الدور الثاني للدوري السعودي للمحترفين.

عبد الله كوفي سينضم لتشكيلة الخليج («الشرق الأوسط»)

كميل زياتي خارج حسابات ليمونيس

«صانع ألعاب» أرميني يقوي وسط الرائد

بريدة: عبد الله العبيد

أنهى المكتب التنفيذي بنادي الرائد ملف المحترفين الأجانب الأربعة، بعدما وقعت عقد احترافي مع صانع الألعاب الدولي الأرميني ذي الأصول البرازيلية ماركوس الذي وصل في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس إلى مطار الملك خالد في الرياض، وكان في استقباله المدير التنفيذي للفريق عبد الله السبيعي، لينضم إلى الثلاثي الأجنبي العماني عيد الفارسي، والغيني إسماعيل بانغورا، والفرنسي ذي الأصول الأفريقية أبو بكر كيبي. وبذلك يكون المدافع الغيني كميل زياتي الذي مثل الفريق خلال عدد من المباريات في الدور الأول خارج حسابات المدرب اليوناني ليمونيس، ومن المتوقع أن يتم إجراء مخالصة مالية مع اللاعب خلال الساعات القادمة.

تجدر الإشارة إلى أن صانع ألعاب منتخب أرمينيا ذا الأصول البرازيلية ماركوس بيتسيلي (31 عامًا) كانت أولى محطاته الكروية مع نادي ساو البرازيلي في عام 2006 ثم انتقل لنادي أرارت أرفان الكولومبي وبعدها لعب في الدوري الفرنسي عندما مثل فريق أيس إيه قبل أن يعود لكولومبيا، حيث مثل فريقي أرارت وبنيوك أرفن.

وفي عام 2011 حزم حقائبه نحو الدوري الأوكراني وارتدى قميص فريق ميتا لورا دونيسك ولعب في روسيا لفريقي كوبان وكراسندورا، وكانت آخر مشاركاته قبل الانتقال إلى الرائد مع فريق أكتوبي الكازاخستاني.

من جهة أخرى قدّم عضوا شرف نادي الرائد رجل الأعمال عبد الله العثيم، والمهندس عبد العزيز الربدي، مبلغ مائة ألف ريال دعمًا للخزينة الرائدية، وذلك بواقع خمسين ألف ريال لكل منهما.

من جانبها ثمنت إدارة النادي ممثلة بالرئيس المكلّف المهندس منصور الرسيني لعضوي الشرف العثيم والربدي دعمهما غير المستغرب، ووقفتهما مع النادي، مقدرًا لهما هذا العطاء والتفاعل، والذي يأتي امتدادًا لمواقفهما مع الرائد ودعمهما لكل ألعابه.

ميدانيًا، منح مدرب فريق الرائد اليوناني تاكيس ليمونيس لاعبي فريقه راحة لمدة يوم بعد أن أدى الفريق صباح أمس مرانه على ملعب النادي اشتمل على التمارين اللياقية مع بدايته وأتبعها المدرب اليوناني بفرض تدريبات تكتيكية فنية واختتمها بمناورة على منتصف الملعب، كما حرم ليمونيس عددا من اللاعبين الذين يعانون من نقص في المعدل اللياقي وعدم اكتمال جاهزيتهم البدنية من فترة الراحة التي منحها للفريق وفرض عليهم تمارين وبرنامجا تدريبيا خاصا. ويفتتح الفريق اليوم تحضيراته لمواجهة الفيحاء الجمعة القادم على ملعب مدينة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرياضية ببريدة ضمن مباريات دور الـ32 من مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين.

الرائد بحاجة إلى انتفاضة فنية ليبقى في المحترفين («الشرق الأوسط»)

على وقع اتهامات بالتلاعب في المباريات طالت 16 لاعبًا من أفضل 50 بالعالم

انتصارات ساحقة لديوكوفيتش وفيدرر وسيرينا في اليوم الأول لبطولة أستراليا

ملبورن: «الشرق الأوسط»

على وقع عاصفة اتهامات بالتلاعب في المباريات طالت 16 لاعبا من أفضل خمسين مصنفين في العالم، استهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش والأميركية سيرينا ويليامز المصنفان في المركز الأول حملة الدفاع عن لقبيهما في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس أولى البطولات الأربع الكبرى للغراند سلام، بنجاح ببلوغهما الدور الثاني أمس على ملاعب في ملبورن.

وفي الدور الأول، فاز ديوكوفيتش على الكوري الجنوبي شونغ هيون 6 - 3 و6 - 2 و6 - 4. ويلتقي الصربي في الدور المقبل مع الفرنسي كينتان هاليس أو الكرواتي إيفان دوديغ.

وكان ديوكوفيتش أنهى عام 2015 في أحلى صورة، حيث أحرز 11 لقبا منها 3 في بطولات الغراند سلام (أستراليا المفتوحة وويمبلدون الإنجليزية وفلاشينغ ميدوز الأميركية)، كما خسر نهائي رولان غاروس أمام السويسري ستانيسلاس فافرينكا.

وحقق ديوكوفيتش، الساعي إلى اللقب السادس في ملبورن، 82 فوزا في الموسم الماضي مقابل 6 هزائم فقط، بينها 3 هزائم أمام السويسري روجيه فيدرر.

كما أنه يسعى إلى اللقب السادس في ملبورن، لمعادلة رقم القياسي في عدد الألقاب في ملبورن المسجل باسم الأسترالي روي إيمرسون، ما سيرفع رصيده إلى 11 لقبا كبيرا حيث سيعادل أيضا رقمي السويدي بيورن بورغ والأسترالي رود لايفر.

وقال ديوكوفيتش: «كانت هناك بعض التبادلات الطويلة للكرة، ولكنني عرفت كيف أقدم الأفضل عند الضرورة، وأعتقد أنني كنت جيدا فعلا من الناحية البدنية».

وحجز السويسري روجيه فيدرر المصنف ثالثا بطاقته إلى الدور الثاني أيضا من دون صعوبة بفوزه الساحق على الجورجي نيكولوز فاسيلاشفيلي 6 - 2 و6 - 1 و6 - 2. ويلتقي فيدرر في الدور المقبل مع الأوكراني الكسندر دولغوبولوف الفائز على الليتواني ريكارداس بيرانكيس 6 - 1 و3 - 6 و6 - 4 و6 - 2. ويحمل فيدرر الرقم القياسي في عدد ألقاب الغراند سلام برصيد 17 لقبا، منها أربعة في ملبورن أعوام 2004 و2006 و2007 و2010، ولكن لقبه الأخير في البطولات الكبرى يعود إلى ويمبلدون الإنجليزية عام 2012.

وفي أبرز نتائج الدور الأول أيضا، فاز التشيكي توماس برديتش السادس على الهندي يوكي بهامبري 7 - 5 و6 - 1 و6 - 2، والياباني كي نيشيكوري السابع على الألماني فيليب كولشرايبر 6 - 4 و6 - 3 و6 - 3. والبلجيكي ديفيد غوفان الخامس عشر على الأوكراني سيرغي ستاخوفسكي 3 - 6 و6 - 3 و6 - 4 و6 - 4. والنمساوي دومينيك تييم التاسع عشر على الأرجنتيني ليوناردو ماير 6 - 2 و7 - 6 (8 - 6) و4 - 6 و7 - 6 (7 - صفر). كما فاز الفرنسي جيل سيمون الرابع عشر على الكندي فاسيك بوسبيسيل 6 - 7 (4 - 7) و6 - 3 و6 - 2 و6 - 4، والكرواتي مارين سيليتش الثاني عشر على الهولندي تييمو دي باكر 6 - 7 (4 - 7) و7 - 5 و6 - 2 و6 - 4.

من جهتها، فازت سيرينا ويليامز على الإيطالية كاميليا جورجي 6 - 4 و7 - 5. وستلتقي في الدور الثاني التايوانية هسيه سو ووي أو الفائزة على اللاتفية يلينا أوستابينكو 3 - 6 و7 - 5 و6 - 1.

وتسعى الأميركية البالغة من العمر 34 عاما، بدورها إلى معادلة رقم الألمانية شتيفي غراف التي أحرزت 22 لقبا في بطولات الغراند سلام، وهي كانت على وشك تحقيق ذلك في فلاشينغ ميدوز لكنها منيت بخسارة مفاجئة في نصف النهائي أمام الإيطالية روبرتا فينتشي التي عادت وسقطت في النهائي أمام مواطنتها فلافيا بينيتا.

وعانت سيرينا من الإصابات وهي لم تلعب كثيرا منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، علما بأنها شاركت في كأس هوبمان خلال الشهر الحالي لكنها اضطرت إلى الانسحاب لإصابة في ركبتها.

وتأهلت البولندية انييسكا رادفانسكا المصنفة رابعة إلى الدور الثاني أيضا بفوزها على الأميركية كريستينا ماكهايل 6 - 2 و6 - 3.

وتلتقي رادفانسكا في الدور المقبل مع الكندية أوجيني بوشار أو الصربية ألكسندرا كرونيتش.

وتأهلت أيضا الروسية ماريا شارابوفا الخامسة إلى الدور الثاني بفوزها السهل على اليابانية ناو هيبينو 6 - 1 و6 - 3.

وتلتقي شارابوفا في الدور المقبل مع البيلاروسية ألكسندرا ساسنوفيتش الفائزة على الروسية يفغينيا رودينا 6 - 3 و7 - 6 (7 - 2).

وفي أبرز النتائج الأخرى في الدور الأول، فازت التشيكية بترا كفيتوفا السادسة على التايلاندية لوكسيكا كومكهوم 6 - 3 و6 – 1، والإسبانية كارلا سواريز العاشرة على السويسرية فيكتوريا غولوبيتش 7 - 5 و6 - 4، والروسية مارغيريتا غاسباريان على الإيطالية سارا إيراني السابعة عشرة 1 - 6 و7 - 5 و6 - 1.

كما فازت السويسرية بليندا بينسيتش الثانية عشرة على الأميركية اليسون ريسكه 6 - 4 و6 - 3، والروسية سفتلانا كوزنيتسوفا الثالثة والعشرون على السلوفاكية دانييلا هانتوتشوفا 6 - صفر و6 – 2، والإيطالية روبرتا فينتشي الثالثة عشرة على النمساوية تاميرا باتشيك 6 - 4 و6 - 2.

وخرجت الدنماركية كارولين فوزنياكي السادسة عشرة أمام الكازاخستانية يوليا بوتينتسيفا 6 - 1 و6 - 7 (3 - 7) و4 - 6.

وبعيدا عن منافسات بطولة أستراليا صدم عالم التنس بالأخبار التي كشفتها شبكة «بي بي سي» مع موقع «باز فيد» بأن 16 لاعبا من المصنفين في المراكز الخمسين الأوائل في العالم في العقد الأخير كانت تحوم حولهم شبهات التلاعب بنتائج المباريات لمصلحة مكاتب مراهنات.

وأشارت الشبكة إلى أن جميع هؤلاء وبينهم «فائزون بالبطولات الأربع الكبرى لم تتخذ بحقهم أي إجراءات واستمروا في مسيرتهم» من دون أي عقوبات اتخذت بحقهم. ولم تكشف الإذاعة البريطانية أو موقع «باز فيد» أي أسماء للاعبين لكنهما أكدا أنهما حصلا على إثباتات بالتلاعب على درجة عالية في الملفات السرية.

هذه الملفات مرتبطة بتحقيقات أجرتها رابطة اللاعبين المحترفين التي تدير اللعبة عام 2007، وأظهرت أن مجموعة من المراهنين في إيطاليا وروسيا قاموا بالمراهنة بمئات الآلاف من الدولارات على مباريات تم التلاعب بنتائجها بينها ثلاث في ويمبلدون. كما أن ثمانية لاعبين ممن تحوم الشبهات حولهم أيضا يخوضون حاليا غمار بطولة أستراليا المفتوحة على ملاعب ملبورن كما أعلن التقرير.

ولم يواجه اللاعبون الـ16 أي عقوبات حتى الآن بحسب التقرير والذي اعتمد على ملفات سرية حصلت عليها الإذاعة البريطانية والموقع البريطاني من المخبرين.

وكشف موقع «باز فيد» أن المتلاعبين قدموا مبالغ قدرها 50 ألف دولار أو أكثر للاعبين من أجل التلاعب بنتائج المباريات حتى إنهم زاروا البعض في غرف فنادقهم.

وأكد الصربي نوفاك ديوكوفيتش أنه كان ضحية محاولة رشوة فاشلة عام 2007، وأنه سبق أن تطرق إلى هذه المسألة في الماضي، وقال: «تم الاتصال بي بطريقة غير مباشرة عبر وساطة أشخاص كانوا يعملون معي في تلك الفترة. بالتأكيد أننا رفضنا على الفور. الشخص الذي حاول الاتصال بي لم يأت إلي مباشرة».

وأوضح ديوكوفيتش: «الناس يحاولون التخمين بمن يتعلق الأمر. ولكن ليس هناك دليل يتعلق بلاعبين لا يزالون يمارسون اللعبة. وطالما أن الأمر سيبقى على هذا النحو، فإن الأمر سيبقى مجرد تخمينات فقط».

واعتبر ديوكوفيتش أن صورة التنس لم تكن متأثرة باتهامات الفساد، وقال: «لا أعتقد أن ذلك سيلقي بظلاله على رياضتنا. ليس هناك بالتأكيد مكان للتزوير أو الفساد في رياضتنا. نحن نحاول الحفاظ على نظافتها قدر الإمكان»، مضيفا أن المسؤولين عن اللعبة قاموا بتحسين وسائل مكافحة هذه الظاهرة.

ونسبت الإذاعة البريطانية إلى أحد المحققين ويدعى مارك فيليبس قوله «حامت الشبهات حول مجموعة من نحو 10 لاعبين كانوا في أساس المشكلة. البراهين كانت قوية، كان يمكن قتل الفساد في المهد، وتصفية الفاسدين وتوجيه رسالة حازمة».

واعتبر رئيس رابطة اللاعبين المحترفين كريس كيرمودي أن توقيت نشر التقرير «مخيب للآمال»، ورفض أي تهمة بالتغطية على أي مخالفة تتعلق بالتلاعب في المباريات وقال في هذا الصدد: «في الوقت الذي يتحدث فيه تقرير بي بي سي وموقع (باز فيد) عن أحداث حصلت قبل 10 سنوات، فإننا سنقوم بالتحقيقات للحصول على معلومات جديدة كما نفعل دائما».

وأضاف: «لا تسامح إطلاقا من قبلنا فيما يتعلق بالتلاعب في نتائج المباريات. نحن يقظون تماما. نحن في حاجة إلى براهين وليس إلى مزاعم فقط».



الثلاثي ديوكوفيتش وفيدرر وسيرينا حققوا انتصارات سريعة بالدور الأول (رويترز - أ.ف.ب - إ.ب.أ)

بعد خروجه من اللقاء الذي سحق فيه فريقه منافسه بلباو بسداسية

ارتياح في برشلونة بعدم إصابة ميسي

برشلونة: «الشرق الأوسط»

تنفس نادي برشلونة، بطل الدوري الإسباني، الصعداء بعد أن أكدت الأشعة التي خضع لها نجمه الدولي الأرجنتيني ليونيل ميسي عدم معاناته من إصابة عضلية، وذلك غداة المباراة التي فاز فيها النادي الكتالوني على ضيفه أتلتيك بلباو (6 – صفر) ضمن المرحلة العشرين، حيث استبدله المدرب لويس إنريكي بعد نهاية الشوط الأول.

وأوضح برشلونة، في بيان له، أن الفحوصات التي أجريت لميسي أمس «مكنتنا من استبعاد إصابته في ساقه اليمنى، وبالتالي يتعلق الأمر بألم خفيف».

وأضاف البيان: «سنحدد مدى جاهزيته لخوض المباريات المقبلة على ضوء تحسن حالته».

وكان إنريكي استبدل بميسي الدولي التركي أردا توران عقب الشوط الأول، وعلق بعدها بأن ذلك كان رغبة منه في عدم المجازفة، وقال: «لم يكن هناك أي معنى للمجازفة بالنظر إلى تقدمنا (2 - صفر)، وإلى الاستحقاقات المقبلة». وأضاف: «المخاطرة لا معنى لها، لا أرغب في المخاطرة بأي أحد، خصوصًا ميسي».

وكان ميسي تعرض في بداية الموسم إلى إصابة في الركبة ضد لاس بالماس أبعدته نحو 42 يومًا قبل العودة إلى الملاعب في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وتحديدا في مواجهة الكلاسيكو ضد ريال مدريد.

ولم يعلن برشلونة بطل إسبانيا وأوروبا موقف ميسي من المشاركة أمام بلباو في ذهاب دور الثمانية لكأس ملك إسبانيا غدا. وكان برشلونة قد أعد احتفالية لميسي قبل اللقاء بمناسبة فوزه بالكرة الذهبية لأفضل لاعب بالعالم لعام 2015. وافتتح ميسي التسجيل لبرشلونة أمام بلباو من ركلة جزاء بعد أربع دقائق من البداية، قبل أن يتم تبديله بين شوطي اللقاء الذي استضافه ملعب «كامب نو». وسجل بقية أهداف برشلونة كل من نيمار في الدقيقة 31، ولويس سواريز ثلاثة أهداف (هاتريك)، في الدقائق 47 و68 و82، وإيفان راكيتيتش في الدقيقة 62.

وانفرد لويس سواريز بصدارة هدافي الدوري الإسباني، بعدما رفع رصيده إلى 18 هدفًا بفارق هدفين عن زميله بالفريق نيمار وكريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد.

ورفع برشلونة رصيده إلى 45 نقطة في المركز الثاني بفارق نقطتين عن أتلتيكو مدريد المتصدر والفائز (3 - صفر) على لاس بالماس، ومثلهما عن ريال مدريد الثالث. ويملك برشلونة مباراة مؤجلة إذا فاز بها سيعود إلى الصدارة مجددًا.



ميسي احتفل بالكرة الذهبية وسجل هدفًا قبل الخروج متألمًا (رويترز)

قمة بين نابولي والإنتر اليوم.. ويوفنتوس يواجه لاتسيو غدًا في كأس إيطاليا

ليفربول يخشى مفاجآت إكستر في كأس إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

يمني ليفربول العودة إلى سكة الانتصارات من بوابة إكستر سيتي (من الدرجة الثالثة) عندما يستضيفه غدا في المباراة المعادة من الدور الثالث لمسابقة كأس إنجلترا لكرة القدم التي تشهد أيضا لقاء قمة بين ليستر سيتي شريك آرسنال في صدارة الدوري وتوتنهام الرابع في ثالث مواجهة بين الفريقين في مدى 10 أيام.

وكان ليفربول فشل في حسم تأهله إلى الدور الرابع في المباراة الأولى يوم الجمعة قبل الماضي حيث سقط في فخ التعادل 2 - 2. وهو مطالب بتحقيق الفوز غدا لمواصلة مشواره في المسابقة.

ويعاني ليفربول مؤخرا من أزمة النتائج حيث حقق فوزا واحدا في مبارياته الخمس الأخيرة في مختلف المسابقات وذلك على الرغم من العروض الجيدة التي يقدمها آخرها أمام ضيفه وغريمه مانشستر يونايتد عندما سقط صفر - 1 على ملعبه انفيلد رود وتراجع إلى المركز التاسع في الدوري.

ويمني ليفربول، الذي يعاني أيضا من كثرة غيابات لاعبيه الأساسيين بسبب الإصابات، النفس بتحقيق الفوز لرفع المعنويات قبل مواجهة ضيفه ستوك سيتي الثلاثاء المقبل في إياب دور الأربعة لمسابقة كأس الرابطة بعدما حسم مباراة الذهاب في صالحه 1 - صفر.

وهي ثالث مرة يلتقي فيها ليفربول مع إكستر بعد الأولى عام 2011 في الدور الثاني من مسابقة كأس الرابطة وفاز وقتها 3 - 1. وقال بول تيسديل المدير الفني لفريق إكستر سيتي إن لاعبيه على استعداد تام لهذه المواجهة الصعبة مع ليفربول الفائز بلقب البطولة سبع مرات سابقة. ويستضيف الفائز من هذه المباراة فريق وستهام في دور الـ32 للمسابقة.



سميث لاعب ليفربول يسجل في مرمى إكستر لينقذ فريقه من الخسارة في لقاء الذهاب (رويترز)

وتتجه الأنظار غدا أيضا إلى القمة النارية بين ليستر سيتي وتوتنهام في ثالث مواجهة بين الفريقين في مدى 10 أيام.

والتقى الفريقان مرتين على ملعب «وايت هارت لين»، الأولى في مسابقة الكأس وانتهت بالتعادل 2 - 2 في 10 يناير (كانون الثاني) الحالي، والثانية في الدوري في 13 منه وحسمها ليستر سيتي في صالحه 1 - صفر.

وكان ليستر سيتي في طريقه إلى إخراج توتنهام من الدور الثالث للمسابقة للعام الثاني على التوالي عندما تقدم 2 - 1 حتى الدقيقة 89 قبل حصول الفريق اللندني على ركلة جزاء أدرك منها التعادل.

والتقى الفريقان مرتين سابقا في المسابقة، الأولى عام 2006 وكان الفوز حليف ليستر سيتي أيضا، والثانية العام الماضي في لندن.

وسيخوض ليستر سيتي المباراة بتشكيلته الكاملة هذه المرة بعدما غاب عنه هدافه جيمي فاردي والدولي الجزائري رياض محرز عن المباراة الأولى، الأول بسبب الإصابة، فيما قرر مدربه الإيطالي كلاوديو رانييري بقاء محرز على مقاعد البدلاء. ويتأهل الفائز من هذه المباراة لمواجهة كولشيستر يونايتد أحد فرق دوري الدرجة الأولى وذلك في 30 يناير الحالي ضمن منافسات دور الـ32 للمسابقة.

ويلتقي اليوم أستون فيلا صاحب المركز الأخير في الدوري مع ويكومب من الدرجة الثالثة في برمنغهام بعدما انتهت المباراة الأولى بينهما بالتعادل 1 - 1.

ويلعب اليوم أيضا وست بروميتش البيون مع بريستول سيتي من الدرجة الأولى بعد تعادلهما 2 - 2 في المباراة الأولى.

وفي إيطاليا سيكون ملعب «سان باولو» في نابولي اليوم مسرحا لمباراة قمة بين نابولي متصدر الدوري وإنتر ميلان الثالث ضمن الدور ربع النهائي لمسابقة الكأس المحلية.

ويلتقي لاتسيو الوصيف مع ضيفه يوفنتوس حامل اللقب غدا على الملعب الأولمبي في العاصمة روما في إعادة لنهائي الموسم الماضي.

وكان يوفنتوس توج بطلا للمسابقة الموسم الماضي وذلك للمرة العاشرة في تاريخه والأولى منذ 20 عاما عندما تغلب على لاتسيو 2 - 1 بعد التمديد في المباراة النهائية على الملعب الأولمبي في روما.

وافتتح الدور ربع النهائي الأربعاء الماضي بمواجهة ميلان مع كاربي والتي حسمها الأول 2 - 1 وكان أول المتأهلين إلى الدور نصف النهائي حيث سيلاقي مفاجأة المسابقة سبيتزيا من الدرجة الثانية أو اليساندريا من الدرجة الثالثة.

في المباراة الأولى، تبدو حظوظ نابولي كبيرة جدا لتخطي عقبة ضيفه إنتر ميلان بالنظر إلى لعبه على أرضه وأمام جماهيره وكذلك معنوياته العالية بصدارته للدوري وانتصاراته المتتالية في مبارياته الأربع الأخيرة.

ويمر نابولي بأزهى فتراته في الوقت الحالي وهو أنهى النصف الأول من الموسم في الصدارة للمرة الأولى منذ تتويجه الأخير عام 1990 بقيادة نجمه الأسطورة الأرجنتيني دييغو ارماندو مارادونا، ويقدم مستويات رائعة كما أنه يملك أفضل خط هجوم في الدوري برصيد 41 هدفا نصفها تقريبا سجله هداف الكالشيو حتى الآن الدولي الأرجنتيني غونزالو هيغواين (20 هدفا) آخرها ثنائيته في مرمى ساسوولو (3 - 1) السبت في المرحلة العشرين.

وكان الفريقان التقيا في الدور ذاته العام الماضي على الملعب ذاته وآلت النتيجة لنابولي بهدف وحيد سجله هيغواين بالذات.

ويعود الفوز الأخير للإنتر على نابولي إلى 9 ديسمبر (كانون الأول) 2012 (2 - 1)، لكنه فشل بعدها في حسم قمته مع الفريق الجنوبي في 7 مباريات انتهت 3 منها بالتعادل.

ويعاني إنتر ميلان الأمرين في الآونة الأخيرة وهو لم يذق طعم الفوز في المرحلتين الأخيرتين بخسارته على أرضه أمام ساسوولو وسقوطه في فخ التعادل أمام مضيفه اتالانتا 1 - 1 ما كلفه التراجع من القمة إلى المركز الثالث.

ولا تختلف الأمور في المباراة الثانية عندما يحل يوفنتوس ضيفا على لاتسيو الذي يعاني من النتائج المخيبة.

وتبدو كفة فريق «السيدة العجوز» راجحة لتخطي عقبة لاتسيو على اعتبار الانتفاضة الكبيرة لرجال المدرب ماسيميليانو اليغري الذين حققوا 10 انتصارات متتالية حتى الآن خولتهم الوصافة بفارق نقطتين عن نابولي المتصدر بعد انطلاقة مخيبة جمع خلالها 12 نقطة في المباريات العشر الأولى حيث كان يحتل المركز الثاني عشر قبل أن يستفيق ويتسلق المراتب.

وحسم يوفنتوس المباريات الخمس الأخيرة ضد لاتسيو في مختلف المسابقات، وفاز عليه 8 مرات في المباريات التسع الأخيرة بينهما دون أن يتلقى الخسارة التي تعود آخرها إلى نصف نهائي مسابقة الكأس عام 2013 عندما فاز فريق العاصمة 2 - 1 في طريقه إلى إحراز اللقب على حساب جاره روما 1 - صفر.

قال إنه يحب الأدوار المتناقضة.. ولعب دور الأنثى منذ أن كان صبيا

مرشح الأوسكار إيدي ردماين: المسرح يعلم الممثل كثيرًا مما سيمارسه في السينما

بالم سبرينغز: محمد رُضا

كان فيلم «الفتاة الدنماركية» لا يزال وليد الحديث الآني بعد العرض العالمي الأول في مهرجان فنيسيا. جزء من قاعة فندق إكسلسيور في مدينة ليدو (حيث يُقام المهرجان) خصص لمقابلات بطلي الفيلم إيدي ردماين وإليسا فيكاندر والمخرج توم هوبر. الثلاثة كانوا متحمّسين للمقابلات لأنه الفرصة المتاحة للحديث عن الفيلم و«معانيه الكبيرة» كما قال المخرج هوبر لاحقًا.

كان الثلاثة يتناوبون الانتقال من طاولة إلى أخرى ليتفرغوا للفوج الأول من الصحافيين الذي كان هذا الناقد بينهم. رد ماين كان الأكثر ضحكًا. ما زال يبدو كما لو أنه تخرّج من الجامعة يوم الجمعة ووجد عملاً مدرًا يوم الاثنين.

هو من مواليد مدينة لندن قبل 34 سنة ودراسته السابقة كانت في كلية إيتون الشهيرة ثم في كلية ترينتي كوليدج في كامبردج وتخصصه هناك في تاريخ الفن. لم يسبق لأحد في عائلته أن سار في هذا الدرب، وعندما أبدى ميوله للتمثيل شجعه والده (اسمه رتشارد تشارلز ردماين) على دراسة الدراما. أمر راق لإيدي (أو إدوارد كما اسمه الأول كاملاً) ليجد نفسه بعد سنتين على خشبة المسرح يؤدي دورًا في رواية تشارلز ديكنز «أوليفر». لكن إيدي يعتبر أن ظهوره الأول على المسرح يبدأ مع احترافه وليس مع هوايته. في عام 2002 لعب دور ڤيولا في مسرحية ويليام شكسبير «الليلة الثانية عشرة».

هذا كله قبل أن ينتقل إلى السينما والأفلام بدءًا من عام 2006 عندما أخرج روبرت دينيرو «الراعي الصالح». كان الدور صغيرًا كذلك حال حفنة من الأدوار الأخرى إلى أن ظهر في شخصية مرقص في فيلم «البائسون» الذي حققه توم هوبر (أيضًا) قبل أربعة أعوام.

في العام التالي وجد نفسه أمام أصعب تحدياته: لعب شخصية العالم المقعد ستيفن هوكينغ في الفيلم الذي التقط، ما بين نهاية 2014 ومطلع 2015 ثلاثين جائزة، نصفها من نصيب إيدي ردماين عن دوره ذاك، وهو «نظرية كل شيء».

في «الفتاة الدنماركية» يؤدي دورًا آخر معقدًا، ولو على نحو آخر. إنه آينر ويغنر، أول من أجريت له، حسب رواية ديفيد إيبرشوف التي تم اقتباس الفيلم عنها، عملية تحويل جنسي من ذكر إلى أنثى. الفيلم يتابع الشخصية من قبل أن يصيبه المس الكهربائي عندما ارتدى الثياب النسائية ليكون «موديلا» لزوجته الرسامة. ارتداها ولم يشأ أن يخلعها بعد ذلك. بدأ تحوّله العاطفي والنفسي إلى أنثى قبل سنوات من قيامه بإجراء العملية الخطرة آنذاك، في مطلع القرن العشرين.

وكما حمل «نظرية كل شيء» بطله إلى الأوسكار، يحمله هذا الفيلم أيضًا كونه مرشّحا لأربع جوائز أوسكار، بينها أوسكار أفضل ممثل.

● يبدو لي أن هذا الدور آيل للأوسكار إن لم يكن الفيلم بأسره. هل من الصعب أن تنال الأوسكار مرّتين متواليتين؟

- (يضحك) ربما من الصعب أكثر أن أرفض الفكرة.

● إنه دور صعب آخر كما كان حال «نظرية كل شيء» لكن مع اختلاف الصعوبة. هل توافق؟

- نعم، على ذلك هما متقاربان إلى حد بعيد كما أظن. في «نظرية كل شيء» هناك تشخيصي لستيفن هوكينغ المقعد الذي تدربت عليه لعدة أشهر. هنا هي حالة أخرى أعتقد أن صعوبتها هي نفسية في صورتها العامّة، خصوصًا في ذلك الحين عندما كان السؤال حول الهوية الجنسية للفرد غير مطروق أو معتاد.

● لكن مركز الصعوبة كما أراه هو أن هناك مسيرة درامية عليك أن تجتازها من قبل ومن بعد اكتشافك أنك تريد أن تصبح أنثى في الفيلم.

- عندما طلبني (المخرج) توم (هوبر) للدور وفي اجتماعنا الأول قال لي إن السبب في اختياره لي ليس كيف أني لعبت شخصية ستيفن بقدر ما هو في اعتقاده أنني الشخصية المناسبة للدور. الباقي كان ملقى على عاتقي لأنه قصد أن يقول إنني أناسب فنيًا وكحجم بدني وكسن وليس فقط كموهبة. وكان علي أن أسعى لأكسب هذا الدور على أكثر من صعيد، لأنه إذا كان حجمي البدني وسني مناسبين لهذا الدور أو سواه فإن الحد الفاصل بين النجاح فيه أو الإخفاق فيه هو كيف سأمثل الدور.

تطلّب مني ذلك جهدًا كبيرًا. في «نظرية كل شيء» كان الجهد بدنيا إلى حد كبير. هنا دخول الشخص والتصرّف على نحو واقعي مع وضع ربما لم يكن في ذلك الحين واقعيًا. ربما كان سرياليًا.

شيء مفزع

● هل كان من الصعب أن تجسد الأنثوية المطلوبة؟

- كان علي دراستها جيدًا. هناك أكثر من المظهر في مثل هذه الأمور، بل أكثر من الادعاء الناجح بأن التقليد ممكن. هناك الارتباط الوثيق بين الممثل والانتقال إلى الشخصية التي يؤديها، الذي هو الانتقال نفسه بين الممثل وأي شخصية. ثم الانتقال إلى ما يتفاعل داخل الشخصية، وهو هنا رفض آينر أن يبقى ذكرًا وسعيه لأن يتحوّل إلى الأنثى ليلي. هذه مرحلة ثالثة. هل كانت صعبة؟ لا أدري كيف أقيس الصعوبة، لكنها كانت عملية دقيقة.

● لعبت دورًا نسائيًا كاملاً في مسرحية «الليلة الثانية عشرة» والآن «الفتاة الدنماركية». هل من رابط؟

- أحب الأدوار المناقضة على ما أعتقد، لكني لعبت دور الأنثى منذ أن كنت صبيا. كنت أقلد والدتي كثيرًا (وكمن يتذكر) ولعبت شخصية ذكورية - أنثوية في مسرحية «كباريه». بالنسبة إلى مسرحية شكسبير كان كل الممثلين رجالاً تبعًا لتقاليد المسرح القديمة، أولئك الذين لعبوا أدوار الرجال وأولئك الذين لعبوا أدوار النساء.

● هل تتطلع إلى أوسكار آخر؟

- كيف لي أن أعلم؟ طبعًا لا أمانع.

● أقصد أن هذا الفيلم آيل إلى الجوائز المختلفة بلا شك.

- يبدو لي ذلك. أريد أن أقول لك إن الأمر ليس بالسهولة التي يتصورها كثيرون. أنت كممثل لا تعرف ما الذي يحدث لك وكيف سينتهي الفيلم. إنه شيء مفزع قليلاً من حيث إنك تقبل القيام بتمثيل مشروع ما. تتدرب. تعيش هذا المشروع ثم فجأة هناك الكاميرا وبدء العمل. قبل ذلك لم يكن هناك سواك. فجأة هناك الجميع من حولك.

● ... ولاحقًا هناك التجربة الكبيرة مع الجمهور والنقاد. صحيح؟

- نعم. ولا يمكن أن تدرك سلفًا ما سيكون وقع الفيلم. حتى أفضل الأفلام لا تسلم من الآراء التي تنتقده أو من الجمهور الذي يعجبه. كيف إذن فيلم من نوع «الفتاة الدنماركية»؟

● حتى «المواطن كاين» اختلفوا عليه...

- حتى «المواطن كاين».

تجربة المسرح

● ما الذي خرجت به من عملك على المسرح مما ما زلت تستخدمه في السينما؟

- لا بد أن تعرف أن السينما هي تقنيات والجمهور يأتي لاحقًا. لا يصدمك وأنت على الخشبة. في المسرح هو أول من تلتقي به حال خروجك من وراء الستارة. تواجهه وعليك أن تتصرّف بعد ذلك كما لو لم يكن موجودًا. أول ما تتعلمه كممثل هو كيف تتجاهله. عليك أن تقتنع بأنه ليس موجودًا. في السينما هو ليس موجودًا أمامك أساسًا مما يعفيك حتى عن التفكير بالتجاهل. لكن المسرح يعلم الممثل الكثير مما سيمارسه في السينما.

● ماذا عن الكاميرا؟ هي أيضًا هناك أقرب إلى وجهك من جمهور الصف الأول.

- صحيح. لهذا يتعامل الممثل مع التقنيات أكثر. لكن في رأيي أنه إذا ما كان ممثلاً جيّدًا سيحافظ على وضعه من دون أن يخسر منها شيئًا. ما عليه القيام به هو معرفة الشخصية التي يمثلها من الداخل، وهذا يحدث في المسرح وفي السينما.

● في الأفلام وفي المسرحيات هناك سؤال الممثل لنفسه عما إذا كان ناجحًا وهو يؤدي الدور. أليس ذلك صحيحًا؟

- بلى، طبعًا. هناك هذا القدر من الريبة، لكن بقدر ما الدور صعب فالسؤال مهم. سأخبرك شيئًا بهذا الخصوص. خلال تصوير «الفتاة الدنماركية»، تذكر المشاهد الأولى لبداية تصرفي في الفيلم كامرأة، كان السؤال الذي في بالك حول مدى النجاح مؤرقًا. كنت أريد ضبط كل التفاصيل. هذا واجبي. وكان من الممكن أن أخطئ أو أن يبدو التصرّف مشينًا أو كوميديًا. لكن لاحقًا أدركت أنه إذا ما تقمصت ليلي كشخصية أساسًا فإن تقمّص حركاتها يصبح تلقائيًا. كان هذا هو المفتاح.

● هل تغيّر وضعك المهني بعد الأوسكار الأول الذي نلته؟

- أعطاني ثقة وتسبب في تسلمي عروضًا كثيرة، لكن حياتي لم تتغير تبعًا لذلك.

● ما معنى الجوائز بالنسبة إليك؟

- تعني أنني في أعين الآخرين حققت عملاً جيّدًا. إذا سألتني هل كان عملاً جيّدًا أم ناجحًا سأقول كان جيدًا، لأن النجاح هو صنع أكثر من عامل يخرج عن طاقة وقدرة الممثل الواحد. النجاح هو نتيجة الموضوع ونتيجة حسن تحقيقه بكامله، لكن جودتك أنت مسؤول عنها، لذلك تهمني الجوائز من حيث إنها انعكاس لكيف نظر الآخرون إلى الجهد الذي قمت به. كيف يقيّمون الإخراج والتمثيل والكتابة. هذا شيء مثير في عملنا.

إيدي ردماين في فيلم «الفتاة الدنماركية»

إيدي ردماين

عرض في أميركا ويصور الهجوم الإرهابي على القنصلية

مدير مكتب «سي آي إيه» في بنغازي ينتقد فيلم «13 ساعة»

واشنطن: محمد علي صالح

رفض المدير السابق لمكتب وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إيه» في بنغازي نشر اسمه، لكنه قال: إنه قرر الحديث علنا ليدافع عن نفسه ضد فيلم «13 ساعة» الذي بدأ عرضه في دور السينما في الولايات المتحدة يوم الجمعة.

يصور الفيلم الهجوم الإرهابي، عام 2012. على القنصلية الأميركية في بنغازي (فرع من السفارة الأميركية في طرابلس)، حيث قتل كريستوفر ستيفنز، السفير الأميركي لدى ليبيا، الذي كان يزور القنصلية، وثلاثة دبلوماسيين أميركيين واثنان من حراس «سي آي إيه».

طلب المدير السابق من صحيفة «واشنطن بوست» أن لا تنشر اسمه الحقيقي، وأن تسميه «بوب». وقال: إنه لم يشاهد الفيلم، لكنه قرأ الكتاب الذي اعتمد عليه الفيلم.

وقال «بوب» بأنه غاضب لأن مؤلف الكتاب انحاز ضده إلى جانب حراس مكتب «سي آي إيه». كان هؤلاء أميركيين يعملون في شركة أميركية أمنية تعاقدت مع «سي آي إيه» لحراسة مكاتبها في الخارج.

يظهر واضحا في الفيلم وجود توتر في العلاقات بين مدير المكتب والحراس المتعاقدين، حتى قبل الهجوم الإرهابي. وفي الفيلم، صباح ليلة الهجوم، يتندر حراس متعاقدون مع بعضهم البعض بأن خلفيتهم عسكرية (كان بعضهم جنودا في القوات الأميركية المسلحة)، بينما مدير المكتب «مدني».

بدأ الهجوم، الذي اشترك فيه قرابة عشرين إرهابيا، على القنصلية في بنغازي، في العاشرة ليلا يوم 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001. في ذكرى هجمات نيويورك وواشنطن.

في وقت لاحق، هاجم الإرهابيون مكتب «سي آي إيه» (على بعد ميل من القنصلية)، والذي كان يعمل تحت ستار شركة إنشاءات وتعمير.

حسب الفيلم، عندما بدأ الهجوم على القنصلية، اتصل حرس القنصلية بمكتب «سي آي إيه» طلبا للمساعدة. لكن، رفض مدير المكتب «بوب» المساعدة، وطلب من حراس المكتب المتعاقدين ألا يذهبوا إلى القنصلية.

لكن، في مقابلته مع صحيفة «واشنطن بوست»، قال المدير «بوب» بأنه لم يرفض المساعدة. لكنه طلب الانتظار حتى تتوفر تفاصيل عن الهجوم على القنصلية. ولأنه خاف من شرك ربما وضعه الإرهابيون لضرب حرس مكتبه عندما يصلون إلى القنصلية.

وقال للصحيفة: «أبدا، لم أطلب من الحرس المتعاقدين عدم الذهاب إلى القنصلية. كنت أعرف أنني سآمرهم بالذهاب إلى القنصلية. لكن، بعد دراسات وتحقيقات».

وقال: إن رئاسة «سي آي إيه»، في لانغلي (ولاية فرجينيا)، من ضواحي واشنطن العاصمة، اتصلت به، وشرح لهم ما يجري.





لقطة من الفيلم

لكنه، نفى أي اتصال بينه وبين وزارة الخارجية الأميركية، ونفى أي صلة تربطه بالنقاش في الوقت الحاضر عن مسؤولية هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية في ذلك الوقت. في الوقت الحاضر، تحقق لجنة في الكونغرس في الموضوع. وكانت استدعت كلينتون للإجابة على أسئلتها. ويوم الخميس، في مناظرة مرشحي الحزب الجمهوري في شارلستون (ولاية ساوث كارولينا)، انتقد مرشحون كلينتون. وحملوها مسؤولية قتل السفير الأميركي لدى ليبيا. وقالوا: إنها ترددت في إرسال المساعدات إلى القنصلية بعد أن وقع الهجوم.

نفى متشل زوكوف، مؤلف الكتاب الذي اعتمد عليه الفيلم، أنه لم يقل الحقيقة في كتابه. ونفى أنه انحاز ضد مدير مكتب «سي آي إيه». وقال زوكوف بأنه اعتمد على مقابلات مع حرس القنصلية الأميركية في بنغازي، ومع حرس مكتب «سي آي إيه» هناك.

لكن، اتهم موظفون سابقون في وكالة «سي آي إيه» مؤلف الكتاب بأنه خرق قانون الوكالة بعدم نشر كتاب عنها من دون موافقتها. وقال مكتب العلاقات العامة في «سي آي إيه» بأن مؤلف الكتاب عرض عليهم مسودته. وأنهم نصحوه بالحذر في نشر معلومات سرية. وأيضا نصحوا مخرج الفيلم، مايكل باي.

ودافع مؤلف الكتاب، وقال: إن «سي آي إيه» طلبت عدم نشر اسمه الحقيقي. ورفض هو ذلك، وبدأت قطيعة بينهما.

أمس، قال رايان ترابانى، المتحدث باسم رئاسة «سي آي إيه»: «ليس هذا الفيلم وثيقة تاريخية. يخلط هذا الفيلم بين الحقائق والافتراضات. ويسيء إلى الذين كانوا يعملون في مكتبنا في بنغازي في تلك الليلة».

وأضاف: «مؤسف أن الفيلم أبرز بطولات بعض الناس في تلك الليلة، لكن، على حساب ناس غيرهم». يشير هذا إلى أن الفيلم ركز على بطولة الحراس المتعاقدين مع «سي آي إيه». وحتى في نهاية الفيلم، علق الحراس المتعاقدون تعليقات سلبية على تصرفات المدنيين، سواء كانوا الدبلوماسيين في القنصلية، أو العملاء في مكتب «سي آي إيه». ولم يهتم الفيلم كثيرا بالسفير وببطولته، بل يصوره تحت حماية حراس متعاقدين.

خلال زيارته إلى المدينة المنورة

فيصل بن سلمان يلتقي وزير شؤون الديوان الملكي في البحرين



المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

التقى الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، أمس، الشيخ علي بن عيسى بن سلمان آل خليفة، وزير شؤون الديوان الملكي بالبحرين، الذي يزور المدينة المنورة حاليًا.

ورحب الأمير فيصل بن سلمان، أمير المنطقة، بالشيخ علي آل خليفة، في بداية اللقاء، متمنيًا له طيب الإقامة في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية واستعراض أواصر العلاقات الأخوية التي تربط البلدين الشقيقين.

حلت لغزًا حير البعثة الإيطالية العاملة في الموقع

اكتشافات أثرية من العصر الحديدي لمستوطنة «سلوت» العمانية

مسقط - لندن: «الشرق الأوسط»

أسفرت اكتشافات أثرية مهمة في سلطنة عمان عن كشف لغز حير البعثة الأثرية الإيطالية العاملة في الموقع منذ سنوات.

وتمثل الاكتشاف في معرفة موقع المقر الفعلي للمستوطنة الرئيسية لموقع «سلّوت» الأثري المرتبط مباشرة بحصن سلوت الذي كان قد اكتشف منذ سنوات وعد يومها أهم اكتشاف في منطقة جنوب شرقي الجزيرة العربية.

وقالت البروفسورة أليساندرا أفانزيني رئيسة البعثة الإيطالية في مؤتمر صحافي عقدته أمس: «يمكننا الآن الحديث عن قرية سلوت الأثرية، اكتشفنا بقايا مستوطنة حقيقية على الرغم من معرفة الفريق بوجود بعض الجدران وصفوف الحجارة، إلا أن نتائج الموسم الأول فاقت التوقعات». وكانت البعثة المرتبطة بجامعة بيزا التي بدأت عملها في سلوت بولاية بهلا العمانية عام 2004 تواجه سؤالا مهما وهو: أين توجد المستوطنة الأساسية المرتبطة بالحصن؟ إلا أن المكتشفات الجديدة وضعت إجابة واضحة لهذا السؤال.

وترتبط المستوطنة بشكل مباشر بالحصن، وكانت البعثة قد صاغت صياغة مشروع حماية الموقع من جريان مياه الأودية التي تحدث نتيجة هطول الأمطار الغزيرة كما تم تشييد سور الموقع. وتعمل البعثة الأثرية الإيطالية تحت إشراف مكتب مستشار السلطان للشؤون الثقافية.

ويوجد في الهضبة التي تحتضن حصن سلّوت الأثري نظام مدرجات واسع النطاق ويضم أيضا بعض الخصائص الأثرية المتعددة، وتركزت الأعمال الأثرية أساسا على المنحدر الشرقي من الهضبة، ولكن تم اكتشاف عدة جدران على المنحدر الآخر أيضًا، وعلى الرغم من أن تاريخ هذه المستوطنة في شبه الجزيرة العربية يعود إلى العصر الحديدي، فإنه لا يُعرف أي مستوطنة أخرى تحتوي على بقايا أثرية مشابهة لها.

وعلاوة على ذلك، أثبتت بعض مسابر الاختبارات في شرق سهل سلّوت على أن المباني تمتد أيضا إلى هذه المستوطنة. وينطبق الشيء نفسه على شمال هضبة سلّوت، حيث تم العثور على مصطبة كبيرة بارتفاع أقل بقليل من مترين من السهل المحيط بها.

وتم العثور على قطع فخارية تعود للعصر الحديدي وجدران حجرية كبيرة. وتم مؤخرًا العثور على ختم من العصر الحديدي وشظايا أواني حجرية من السطح في هذه المستوطنة، وكشفت الحفريات في الحافة الشمالية للمصطبة أنها تُحاط بجدار حجري كبير يضم أيضا صخورا كبيرة في بعض الأحيان. ولا يبدو هذا الجدار أن يكون مجرد جدار احتواء للمصطبة الكبيرة المذكورة، بل هو جدار دفاعي يغلق المستوطنة من الشمال. وفي الجهة الغربية تم الكشف عن طبقات أرضية قديمة مقابل الجهة الجنوبية للمستوطنة.

تؤهل المباني القديمة في الهضبة والمناطق المجاورة لتكون بمثابة المقر الفعلي للمستوطنة الرئيسية لسلّوت والمرتبطة مباشرة بموقع حصن سلّوت الأثري ومواقع أخرى صغيرة تم اكتشافها خلال عمليات المسح السابقة.

وحسب رئيسة البعثة الإيطالية، فإن هذا الاكتشاف لا يقل أهمية عن اكتشاف حصن سلّوت الأثري والذي يعدّ الاستكشاف الأكثر إبهارًا حتى الآن في جنوب شرقي الجزيرة العربية. وعلاوة على ذلك، تم التحقق من الأسطح التي تعود للعصر الحديدي في جزء من المستوطنة الواقعة على سهل سلّوت، وقد طرأ على الطبقات ومنحدرات الهضبة عمليات التعرية والتي كان لها تأثير كبير، وتم اكتشاف مستويات متعددة في المصاطب الدنيا ومؤشرات عن وجود أنظمة تصريف المياه. وستتميز المستوطنة بالأهمية العلمية الهائلة، وذلك بعد انتهاء كل أعمال الحفريات الأثرية والتي ستتطلب وقتًا طويلاً لاستكمالها.

وتكمن الأهمية التاريخية لسلّوت في ارتباطها المباشر مع بدايات التاريخ العماني والذي بدأ بوصول القبائل العربية إلى عُمان من مختلف مناطق الجزيرة العربية، ويرتبط الموقع بظهور نظام الأفلاج في شبة الجزيرة العُمانية.

مناطق أثرية في سلطنة عمان

يضم نحو مائة عمل فني

متحف فان غوخ يستقبل مليوني شخص



متحف فان غوخ

أمستردام - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت إدارة متحف فينسنت فان غوخ أمس أن نحو 1,9 مليون شخص زاروا المتحف بالعاصمة الهولندية أمستردام في 2015 وهو العام الذي وافق مرور 125 عاما على وفاة الرسام الهولندي. وأضافت إدارة المتحف أن عدد الوافدين كان أعلى بنسبة 18 في المائة عن عام 2014، حيث جذب معرض خاص يعرض أعمال الرسام النرويجي ادفارد مونك إلى جانب أعمال فان غوخ مطلع الأسبوع 585 ألف زائر منذ سبتمبر (أيلول). ويضم المعرض نحو مائة عمل، أبرزها لوحة «الصرخة» لمونك، و«ليلة مرصعة بالنجوم» لفان غوخ.

بعد يوم واحد من وفاة مشارك سادس في التجربة

تحسن حالة المتطوعين المشاركين في تجربة عقار جديد بفرنسا

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

عقب مشاركتهم في تجربة دوائية سريرية، تحسنت حالة خمسة رجال كانوا قد تم إدخالهم المستشفى في شمال غربي فرنسا، حسبما أفاد المستشفى الذي يتولى علاجهم أمس.

وقال مستشفى رين الجامعي المركزي، في بيان، إنه بعد يوم واحد من وفاة مشارك سادس في التجربة «تحسنت حالة المرضى الخمسة الذين يعالجون في المستشفى، وأن أحدهم، الذي لا يعاني أي مشكلة، سيكون في وسعه العودة إلى منزله».

وأضاف المستشفى أن أقسام الأعصاب القريبة من منازلهم سوف تتولى مراقبة حالة ثلاثة مرضى، وأن واحدا سيبقى تحت الملاحظة في قسم الأعصاب بمستشفى رين الجامعي المركزي.

يذكر أن جميع الرجال الستة، وأعمارهم تتراوح بين 28 و49 عامًا، كانوا ضمن المجموعة الأولى للبدء في تناول دواء خاص بعلاج اضطراب المزاج طورته شركة «بيال» البرتغالية في السابع من الشهر الحالي. وكانوا هم المشاركين الوحيدين في التجربة الذين جرى إدخالهم المستشفى.

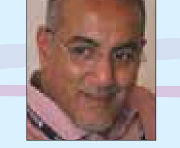
وجرى تعليق التجربة في الحادي عشر من الشهر الحالي، أي بعد يوم واحد من نقل أول متطوع إلى المستشفى. وفيما بعد تم إعلان وفاته سريريًا وتُوفي الأحد الماضي.

وقام المستشفى بإجراء فحص عصبي وعمل أشعة رنين مغناطيسي لثمانية عشر من المتطوعين الباقين وعددهم 84 شاركوا في الدراسة قبل أن يتم تعليقها. ولم تظهر الأعراض التي لوحظت على الرجال الذين تم إدخالهم المستشفى على أي أحد آخر من المتطوعين حتى الآن.

ويعكف ممثلو الادعاء ومحققو الصحة الفرنسيون على دراسة ما إذا كانت هذه الممارسة السريرية تتفق مع القواعد الوطنية التي تحكم تجارب الدواء والتحقيق، فيما وصفته وزيرة الصحة ماريسول تورين بأنها «حادثة ذات خطورة استثنائية».

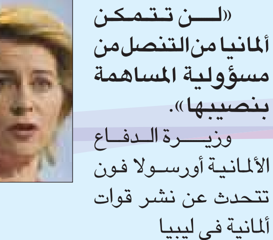
وفاة مشارك في التجربة

حدث وكلمة



«سنعمل بجد من أجل استقرار عملتنا من خلال زيادة أعداد السائحين وزيادة الدخل من العملة الأجنبية».

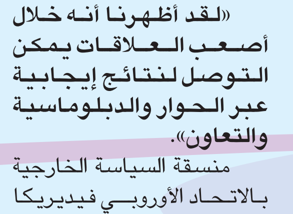
وزير السياحة الكيني الجديد نجيب بالعلا يتحدث لـ«رويترز» عن قطاع السياحة في كينيا

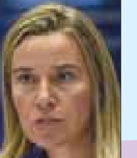




«لن تتمكن ألمانيا من التنصل من مسؤولية المساهمة بنصيبها».

وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون تتحدث عن نشر قوات ألمانية في ليبيا

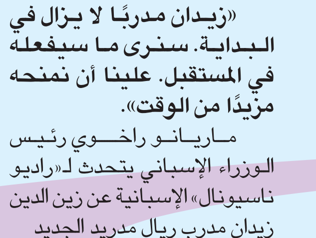






«لقد أظهرنا أنه خلال أصعب العلاقات يمكن التوصل لنتائج إيجابية عبر الحوار والدبلوماسية والتعاون».

منسقة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني في بروكسل



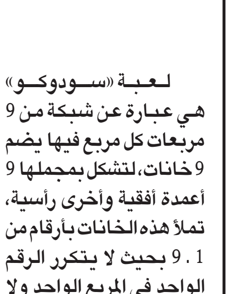
«زيدان مدربًا لا يزال في البداية. سنرى ما سيفعله في المستقبل. علينا أن نمنحه مزيدًا من الوقت».

ماريانو راخوي رئيس الوزراء الإسباني يتحدث لـ«راديو ناسيونال» الإسبانية عن زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد الجديد

سودوكو

				4	8	5	6	
1	2						7	
				5		2		
6						9		
		3		9		8	2	
					2			4
		1	3					
	8		5					7
5					1			

الحل السابق



2	5	8	4	6	9	3	7	1
3	6	4	1	7	2	5	8	9
9	7	1	3	5	8	4	6	2
7	3	6	5	1	4	2	9	8
8	4	5	2	9	7	6	1	3
1	9	2	8	3	6	7	4	5
4	1	9	7	2	5	8	3	6
5	8	3	6	4	1	9	2	7
6	2	7	9	8	3	1	5	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء



السعودية ومنطقة الخليج

يستمر الطقس الجاف في أنحاء غالبية مناطق شبه الجزيرة العربية اليوم، رغم احتمالات تساقط أمطار خفيفة متفرقة على غرب اليمن. ويكون الطقس أكثر دفئا من معدلاته في المناطق الواقعة شمال شرقي المملكة العربية السعودية، فيما تقترب درجات الحرارة في كثير من المناطق من معدلاتها.

أميركا الشمالية

يستمر تساقط الثلوج على أنحاء شرق كندا وشمال نيو إنغلاند اليوم، وسط أجواء باردة يتخللها هبوب للرياح. ويسود طقس جاف بفعل الضغط الجوي المرتفع في بقية المناطق الواقعة شرق الولايات المتحدة. وتتحرك منطقة ضغط جوي منخفض إلى منطقة الغرب فتؤدي إلى عودة هطول الأمطار الغزيرة وتساقط الثلوج الجبلية من كاليفورنيا وحتى واشنطن.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتسبب منطقة الضغط الجوي المنخفض وجبهة هوائية باردة في تساقط أمطار شمال العراق، وغرب سوريا ولبنان وشمال فلسطين اليوم. ويمكن أن تكون بعض هذه الأمطار غزيرة قرب الساحل، مما يؤدي إلى خطر عزل مناطق بفعل الفيضانات. ويكون الطقس جافا في جنوب العراق.

أوروبا

يستمر الطقس البارد في أنحاء المملكة المتحدة اليوم، مع تساقط بعض الثلوج الخفيفة في اسكوتلندا وشمال إنجلترا. وتتساقط أمطار خفيفة على المناطق الواقعة شمال فرنسا بينما يؤدي الضغط الجوي المنخفض إلى تساقط أمطار على سردينيا وصقلية. ويتوقف تساقط الثلوج في أنحاء أوكرانيا مما يؤدي إلى أحوال جوية جافة لكنها باردة في غالبية أنحاء شرق أوروبا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تؤدي الجبهة الهوائية الباردة إلى تساقط أمطار خفيفة اليوم على المناطق الممتدة من الساحل الشمالي الشرقي لليبيا إلى شمال مصر. كما تشهد مناطق شمال تونس والجزائر تساقط أمطار خفيفة. ويسود الطقس الجاف في بقية مناطق شمال أفريقيا.

AccuWeather.com®
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2016

تنتخب مجلسًا بلديًا غالبية أعضائه من المسلمين

بلدة في قلب الولايات المتحدة تضم 12 مسجدًا

هامتراميك - لندن: «الشرق الأوسط»

في الشارعين الرئيسيين تتقاطع نساء بالحجاب والنقاب مع فتيات يرتدين بنطال الجينز الضيق، ورجال بلحى خفيفة وشباب بسراويل فضفاضة؛ إنه الحال في بلدة بولاية ميتشغن الأميركية.

كما يبرز رسم يغطي جدارا بأكمله لأحد المطاعم في الشارع الرئيسي في هامتراميك الأميركية التي تضم 12 مسجدا، إحدى الأمهات وابنتها ترتديان حجابا ووالدا معمما؛ مما يؤكد احتضان البلدة للمسلمين في حين تشهد بقية البلاد انقساما حولهم.

ودخلت بلدة العمال هذه في ولاية ميتشغن، وتبعد 15 دقيقة بالسيارة عن ديترويت، التاريخ الأميركي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، كأول بلدة تنتخب مجلسا بلديا غالبية أعضائه من المسلمين. وبعد الاعتداءات في باريس ومجزرة سان برناردينو (كاليفورنيا)، يعتبر انتخاب هذا المجلس البلدي وجهة نظر مغايرة للتصريحات المثيرة للجدل التي أدلى بها دونالد ترامب، الأوفر حظا للفوز بترشيح الحزب الجمهوري لمنصب الرئيس، والداعي إلى إغلاق حدود الولايات المتحدة بوجه المسلمين. وقالت رئيسة البلدية كارين مايفسكي إن «هامتراميك تؤكد ما ينبغي أن تكون عليه أميركا: أرض الفرص» معربة عن اعتزازها بإيواء لاجئين سوريين قبل فترة وجيزة. وضمن مساحة ستة كيلومترات مربعة، تنتشر المنازل الصغيرة وغالبا من طابق واحد بشكل متلاصق. وتنقل محلات البقالة والمطاعم الخاصة بكل جالية الزائر إلى الشرق الأوسط وجنوب شرقي آسيا وبولندا، كما ينتشر باعة اللحم المشوي جنبا إلى جنب مع المطاعم الهندية.

وفي وسط البلدة، تم تشييد مسجد الإصلاح، الأكبر بين 12 مسجدا، قبالة إحدى الكنائس. منذ عام 2004، يرفع المؤذن صوته خمس مرات يوميا داعيا إلى الصلاة من مئذنة أقيمت كيفما اتفق.

وقال مسعود خان المسؤول عن المسجد: «ليس لدينا مشكلة هنا مع البولنديين، ولا مع السود. نعيش معا في سلام»، مشيرا إلى العطلة خلال أعياد المسلمين، مع إغلاق المدارس والمباني العامة في البلدة.

وعلى مسافة خمس دقائق سيرا يرتفع تمثال للبابا الراحل يوحنا بولس الثاني للتذكير بالتقاليد الكاثوليكية في هذه البلدة التي بناها مهاجرون ألمان عام 1910.

وسرعان ما تحولت بعدها إلى معقل للمهاجرين البولنديين الفارين من القوانين التي تضمنت تمييزا ضدهم في ديترويت.

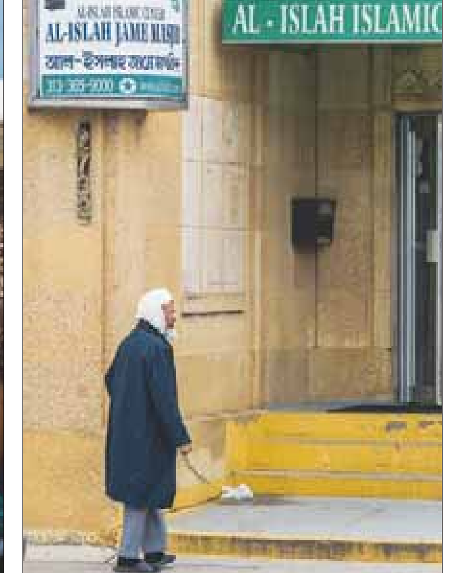
وكان أحد أبناء عم يوحنا بولس الثاني عضوا في المجلس البلدي في المدينة إبان الأربعينات والخمسينات.

وقد تقلصت أعداد المهاجرين البولنديين من 90 في المائة من السكان عام 1970 إلى 12 في المائة من أصل أكثر من 22 ألف نسمة اليوم، وفقا للمؤرخ تاديوش راديلوفسكي.

وأضاف أن معظمهم استقروا في أحياء الضواحي. وهناك أيضا هجرة مستمرة من السود من هذه البلدة. وفي الوقت نفسه، ارتفعت نسبة المهاجرين من بنغلادش (20 في المائة) واليمن (23 في المائة) والبوسنة (7 في المائة)، يجذبهم انخفاض معدل الجريمة، وسوق العقارات الجيدة وطفرة في صناعة السيارات، وفقا للمؤرخ.

لكن عددا من المصانع التي تزود «الثلاثة الكبار» (جنرال موتورز، وفورد، وكرايسلر) بمعدات أغلقت أبوابها. وباتت البلدة تضم الرقم القياسي لأعلى معدلات الفقر في ولاية ميتشغن. أمام كنيسة القديس فلوريان، حيث لا تزال خدمة القداس بالبولندية، يقول الأب ميريك فرانكوفسكي إن التحول الديموغرافي والسياسي السريع للبلدة يثير القلق بين الأجيال الأكبر سنا.

وأضاف الكاهن: «إنهم يخشون أن تفقد البلدة تماما طابعها الأوروبي الشرقي»، مؤكدا أن شبانا مسلمين يعرقلون المواكب الدينية، حسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية. بدوره، يثير المؤرخ المخاوف من أن يؤدي التطرف إلى اختفاء الاحتفالات البولندية، بما في ذلك يوم ثلاثاء الشكر الذي يسبق الصوم الكبير لأن مجلس البلدة بأيدي غالبية مسلمة. لكن رئيسة البلدية قالت: «نحن معروفون بالحياة الليلية، ومطاعمنا وحاناتنا، فهذا جزء مهم من هويتنا وحيويتنا الاقتصادية. ومن المهم عدم وضع حدود لذلك». من جهته، عبر انعام مياح، أحد أعضاء المجلس الأربعة المسلمين وهو من مواليد بنغلادش، عن اعتزازه بـ«التنوع الثقافي في مجتمعنا». ويفضل الكثير من السكان الحكم على الغالبية الجديدة بحسب قراراتها، مثل جوان بتنر التي تدير متجرا للهدايا التذكارية، التي قالت: «أنتظر ما الذي سيفعلونه». ولا تزال لافتات بيع الكحول حاضرة بقوة في كل مكان في الوقت الحالي.



مسجد في هامتراميك الأميركية


تنتخب مجلسًا بلديًا غالبية أعضائه من المسلمين

تتسع كل منها لمعيشة 20 ألف إنسان

جزر بيئية تنمو ذاتيًا من بلاستيك البحار

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

تتحدث منظمة «أوشن كير» عن نفايات بلاستيكية تتجمع في 5 مستعمرات رئيسية في بحار ومحيطات العالم، وتتجمع هذه النفايات هناك بفعل حركة الموج وتنوعات التيارات المائية. وتعتبر المستعمرة الكبيرة في شمال المحيط الأطلسي أكبر هذه المستعمرات.

وقارنت سيلفيا فير، من «أوشن كير»، مساحة مستعمرة البلاستيك في شمال الأطلسي بمساحة بلدان وسط أوروبا مجتمعة. وهي كميات هائلة من الأكياس والقناني تتجمع على سطح الماء، وتمتد في الماء إلى عمق 100 و200 متر. وإذ يستقر 75 في المائة من هذه النفايات البلاستيكية في قاع المحيط، في المناطق غير العميقة منه، تبقى نسبة 15 في المائة منها عائمة على سطح الماء، بينما تتوزع نسبة الـ15 في المائة المتبقية على الشواطئ.

للتخلص من هذه الجزر العائمة من نفايات البلاستيك يقترح المهندس البيئي البلجيكي (المقيم والعامل بباريس) فنسنت كاليبو تحويلها إلى جزر بيئية عائمة تنمو مع نمو النباتات البحرية، التي تدخل في تركيبتها، ويمكن أن تتسع كل منها لمعيشة 20 ألف إنسان.

وقدم المهندس كاليبو مشروعًا متكاملاً إلى المنظمات البيئية العالمية يقترح فيه جمع نفايات المستعمرات البلاستيكية بواسطة زوارق خاصة، وإعادة تدويرها بعد مزجها مع الطحالب والأشنات البحرية إلى بلاستيك بيئي، ومن ثم تكوينها بالأشكال المطلوبة بواسطة جهاز الطباعة الثلاثي الأبعاد (المجسم). ويقول كاليبو إن قطع البلاستيك المدور مع الأشنات قابلة للنمو ذاتيًا بمرور الوقت مع نمو النباتات البحرية فيها.

أطلق كاليبو على جزره البلاستيكية النباتية العائمة اسم «أكويريا Aequorea» وقدم على أساسها مخططات هندسية تظهر الشكل المستقبلي الجميل لهذه الجزر. ويفترض أن الجزر، كما هي الحال مع مستعمرات نفايات البلاستيك، لا تنمو فوق سطح البحر فحسب، وإنما تحت السطح أيضًا. وزود المهندس البيئي الجزيرة من الأسفل باستطالات تشبه الأبراج تتسع لسكن المزيد من البشر، أو كمخازن وأقبية، وتمنح الجزيرة ثباتًا ضد حركة الأمواج والريح والعواصف والزلازل.

وواقع الحال، وعندما يشاهد المرء تصاميم كاليبو الهندسية، يلاحظ أن هذه الجزر ليست واطئة، وتشبه بالتالي الجزر الصخرية التي ترتفع قممها إلى عدة مئات من الأمتار. ويقول كاليبو نفسه إن ارتفاع الجزيرة إلى الأعلى، وامتدادها إلى الأعماق يحولها إلى «ناطحات محيطات» لا يقل ارتفاعها عن ارتفاع ناطحات السحاب.

ويتصور كاليبو أن تعتمد الجزر «المطبوعة»، الخارجة من جهاز الطباعة المجسم، على نفسها ذاتيًا في توفير الطاقة البديلة، وفي توفير مياه الشرب والغذاء لآلاف البشر. وفضلاً عن الطاقة المستمدة من الشمس والريح ومياه البحر، يقترح المهندس، للكهرباء الداخلية، استخدام نوع من الطحالب المشعة التي تحتوي على إنزيم يطلق الضوء عند تفاعله مع الأكسجين.

وطبيعي ستكون الطحالب والأشنات والأسماك والأصداف الطعام الأساسي لسكان الجزيرة البلاستيكية البيئية التي يعيش عليها نحو 20 ألفًا. هذا إضافة إلى الفواكه والخضراوات التي سيجري زرعها على سطح جزيرة «أكويريا».


جزر بيئية عائمة تنمو مع نمو النباتات البحرية

خالد القشطيني

حقوق الإنسان وحقوق الحيوان

مما يلفت النظر في بريطانيا أن كلابها لا تنبح، وقططها لا تموء، وحميرها لا تنهق، وخيولها لا تصهل. تجد هذه الحيوانات في كل مكان، ولكن لا تسمع صوتها. وعندما ينبح كلب تجد صاحبته تبادر لإسكاته بخجل: «اسكت يا حبيبي، بعدين الناس يفتكرونا ما عندنا أدب». ثم تعتذر للحاضرين: «كل هؤلاء العرب والعجم تعلم منهم سوء الخلق».

وإذا سمع أحد نباحًا من كلب جاره، أخبر الشرطة فتسرع لتنذر صاحب الكلب بأشد عقوبة لتجعل منه – أي الكلب - عبرة لمن يعتبر. تسري هذه القاعدة على الديكة أيضًا. فمن ظواهر الريف الإنجليزي أنك لا تسمع فيه صياح ديك، فتتصور أنه لا يوجد عندهم ديكة فتعجب من أمر الدجاجات وكيف تقضي وقتها وتضع بيضًا وتتكاثر. وهذا على خلاف الأرياف العربية. فأنا مثلاً لا أتذكر شيئًا من خطب الرؤساء والزعماء في العراق، ولكنني أتذكر صياح الديكة ونباح الكلاب. لا يطر الفجر إلا وأسمع الديكة توقظنا وتذكرنا بأن يومًا تعيسًا آخر ينتظرنا.

وهذا غير جائز في الغرب. فمما سمعته قبل سنوات أن سكان منطقة ويلز احتجوا لدى البلدية على صياح الديكة من بيوت بعض العراقيين. الظاهر أن هؤلاء الناس قد استوردوا ديكتهم من إيران، حيث لا يجوز لأي أحد أن يقاطع الملالي بصوت واحد عندما يخطبون ويلقون وعظهم. قال الويلزيون إن صياح الديكة سيدمر السياحة في المنطقة حالما يسمع الناس بأن هناك ديكة تصيح في ويلز. استجابت البلدية بنصب مسجلات صوت تسجل هذه الأصوات ليعاقبوا أي ديك يجرؤ على فتح منقاره بالصياح بقطع رقبته على نحو ما يفعل الداعشيون. وسمعت بأنهم وضعوا إعلانات على الأشجار تحذر أي ديك من رفع صوته، دونما يقتضي لمغازلة دجاجاته.

هذا في الواقع ما يفرق بين المجتمعات الشرقية والغربية. فعندهم في الغرب يكممون الحيوانات ويمنعونها من رفع صوتها. هكذا رأيت في فرنسا عشرات الكلاب وعلى فمها كمامات معدنية. لا يجوز لها أن تنبح. ولكنك تراهم يسمحون لبني الإنسان بالكلام، بل ويشجعونه على رفع صوته. تولى بعضهم أعلى المناصب لمجرد أنه كان يرفع صوته.

تنعكس الآية تمامًا في مجتمعاتنا الشرقية. تراهم يكممون أفواه العالمين ولا يسمحون لهم برفع صوتهم في حين يسمحون للكلاب والقطط والحمير بأن تعوي وتموء وتنهق كما يعجبها. من ذكرياتي في بغداد أنني كنت أستمع لأحد الشعراء الوطنيين يجعجع بقصيدة حماسية في باب المعظم، وكنا نستمع إليها بإعجاب. وقد اعتاد المكارية على ربط حميرهم على جانب من الساحة. ويظهر أن أحد الحمير قد تضايق من سماع هذه القصيدة الحماسية فانطلق بالنهيق. فما كان من الشاعر غير أن توقف عن إلقاء قصيدته وترك الحمير تنهق وتنهق حتى تعبت حناجرها، أو ربما حتى لاحظت أن الشاعر قد توقّف من النطق فسكتت. وعندها ابتسم الشاعر نحوها كمن كان يقول لها «شكرًا». وواصل قصيدته. وهذا مما يدل على الأولوية التي نعطيها للحيوان بالكلام على حساب بني الإنسان.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:41	07:00	12:32	03:40	06:02	07:32
المدينة المنورة	05:45	07:06	12:32	03:37	05:58	07:28
القدس	05:15	06:39	11:51	02:43	05:02	06:23
الرياض	05:18	06:39	12:04	03:08	05:29	06:59
القاهرة	05:21	06:51	12:06	03:01	05:21	06:42
الخرطوم	05:59	07:20	01:01	04:16	06:41	07:54
الرباط	06:05	07:31	12:38	03:25	05:44	07:07
تونس	05:59	07:29	12:30	03:11	05:31	06:56
الكويت	05:18	06:42	11:59	02:55	05:15	06:45
أبوظبي	05:47	07:08	12:33	03:37	05:58	07:28
المنامة	05:04	06:26	11:49	02:50	05:11	06:41
الدوحة	04:59	06:20	11:45	02:48	05:09	06:39
مسقط	05:29	06:49	12:16	03:22	05:43	07:13
بيروت	05:15	06:41	11:49	02:37	04:56	06:18
صنعاء	05:17	06:33	12:14	03:30	05:55	07:25
عمان	05:09	06:36	11:47	02:39	04:58	06:28
بغداد	05:39	07:05	12:14	03:02	05:22	06:43
اسطنبول	05:49	07:25	12:15	02:46	05:05	06:36
نيقوسيا	05:25	06:53	11:58	02:42	05:02	06:26
أثينا	06:06	07:38	12:36	03:14	05:34	07:01
لندن	05:57	07:56	12:11	02:06	04:26	06:19
باريس	06:44	08:36	01:02	03:07	05:28	07:14
نيس	06:18	07:59	12:42	03:05	05:25	07:00
روما	05:56	07:33	12:21	02:49	05:09	06:41
بروكسل	06:38	08:35	12:54	02:52	05:12	07:03
مدريد	06:59	08:34	01:26	03:58	06:17	07:48
جنيف	06:26	08:11	12:46	03:01	05:21	07:02
فيينا	05:47	07:37	12:06	02:14	04:34	06:18
برلين	06:04	08:06	12:18	02:09	04:29	06:25
فرانكفورت	06:12	08:06	12:29	02:32	04:52	06:40
استوكهولم	06:14	09:01	12:16	01:19	03:31	06:09
كوبنهاغن	06:11	08:24	12:21	01:58	04:17	06:24
امستردام	06:37	08:39	12:51	02:43	05:03	06:59
نيويورك	05:56	07:16	12:07	02:38	04:58	06:18
واشنطن	06:06	07:23	12:19	02:55	05:15	06:32
لوس أنجليس	05:45	06:57	12:04	02:51	05:10	06:23



● بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، حل ضيفا على إمارة دبي في الإمارات، للمشاركة في برنامج حفل إطلاق تقرير الفريق الرفيع المستوى بشأن التمويل الإنساني. وبهذه المناسبة، أشاد بان كي مون بالمساعدات الإنسانية التي تقدمها الإمارات، وبالتعاون البناء الذي تبديه مؤسساتها المعنية مع الهيئات والمؤسسات والبرامج التابعة للأمم المتحدة.


بان كي مون

● السفير عبد المنعم عمر عبد المنعم، سفير مصر لدى الإكوادور، سلم الطفلة الإكوادورية سيرولين ليزلي، ميدالية ذهبية وشهادة التقدير، بعد أن فازت في مسابقة الرسم العالمية «مصر في عيون أطفال العالم»، التي نظمتها وزارة الثقافة المصرية بهدف التعرف على رؤية أطفال العالم لمصر «تاريخها – حاضرها – مستقبلها».

● الدكتور عبد الحسين ميرزا، وزير الطاقة البحريني، رعى حفل تكريم ثلاثة من كبار المسؤولين بمناسبة تقاعدهم عن العمل؛ وهم كل من الدكتور خالد بوراشد نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط، والمهندس أحمد بشير نائب الرئيس التنفيذي للشؤون الإدارية والمالية، والمهندس محمود العريض مستشار الوزير. وخلال الحفل أشاد الوزير بالجهود الكبيرة التي بذلها هؤلاء المسؤولون طيلة فترة عملهم وما تحلّوا به من إخلاص في العمل.


د. عبد الحسين ميرزا

● السفير عبد الوهاب دربال، سفير الجزائر لدى المملكة العربية السعودية، أقامت له وزارة الخارجية السعودية، حفل تكريم بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرًا لبلاده. وخلال الحفل سلم وكيل وزارة الخارجية لشؤون المراسم عزام عبد الكريم القين درع الوزارة للسفير الجزائري، تقديرا لجهوده خلال فترة عمله. وعبر دربال عن شكره وتقديره لوزارة الخارجية على إقامة هذا الحفل، مؤكدا سعادته بالعمل لدى المملكة.


عبد الوهاب دربال

● السفير بوغدان فيليب، سفير رومانيا لدى الأردن، رعى أمسية ثقافية نظمتها السفارة الرومانية في مركز الحسين الثقافي، احتفاء باليوم الثقافي الوطني الروماني. واشتملت الأمسية التي حضرها أمين عام وزارة الثقافة مأمون التلهوني مندوبا عن وزيرة الثقافة الدكتورة لانا مامكغ، على عرض فيلم قصير يصور النواحي الثقافية وجمال الطبيعة في رومانيا وأبرز الأماكن السياحية.

● خالد بن إبراهيم الفضالة، رئيس مجلس أمناء مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة (دراسات)، استقبل السفير ألوك كومار سينها سفير الهند المعتمد لدى البحرين. وخلال اللقاء أكد الفضالة على أهمية تبادل الخبرات مع الدول الصديقة في مجال الدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة. كما استعرض مع السفير سبل الاستفادة من الخبرات والتجارب الهندية والاطلاع على تجارب مراكز الدراسات والبحوث بها.

● سعاد عبد العال الطاهر، الأمين العام للمجلس القومي لرعاية الطفولة بالسودان، ترأست وفد بلادها المشارك في اجتماعات الدورة الحادية والعشرين للجنة الطفولة العربية التي ينظمها المجلس القومي المصري للطفولة والأمومة، بالتعاون مع جامعة الدول العربية، بمدينة شرم الشيخ. وتناقش الاجتماعات عددا من الموضوعات المعنية بالطفولة العربية، بالإضافة إلى استعراض أجندة التنمية للاستثمار في الطفولة بالوطن العربي لما بعد 2015.

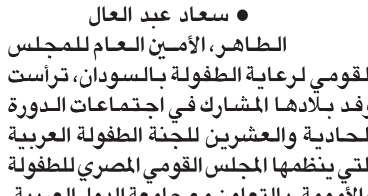

د. أحمد الطيب

● الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، حل ضيفا على الكويت، بدعوة من أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد لحضور احتفالية الكويت عاصمة الثقافة الإسلامية لعام 2016 وتكريمه لحصوله على الشخصية الإسلامية العامة لعام 2015. ومن المقرر أن يلتقي شيخ الأزهر بأمير الكويت ورئيس مجلس الوزراء ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية وعدد من العلماء.. كما سيلقي محاضرة بعنوان سماحة الإسلام ودور الأزهر.



ريمون عريجي

● ريمون عريجي، وزير الثقافة اللبناني، رعى حفل تكريم للكاتب والشاعر و«الرائد في اللغة المحكية» جرمانوس جرمانوس، الذي نظمه «مركز الصفدي الثقافي» بطرابلس. وخلال الحفل قال عريجي إن «لبنان بحاجة في هذه اللحظة الحرجة الشائكة من تاريخنا إلى تضامن عميق وصقراع لكل مكوناته السياسية، والتقاط كل فرص الخلاص المتاحة لتسييجه من الأخطار المحيطة به وتصويب الحياة الوطنية حفاظا على هويتنا الصافية».



د. محمود صقر

● الدكتور محمود صقر، رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بمصر، افتتح فعاليات ورشة عمل حول الاتجاهات الحديثة للبحوث والابتكار في مصر وروسيا البيضاء، والتي تنظمها الأكاديمية في إطار التعاون العلمي بين البلدين على مدى يومين بقاعة الدكتور إبراهيم بدران بمبنى الأكاديمية. وتناقش الورشة العلمية أوجه التعاون بين مصر وبيلاروسيا ووضع مسودة البرنامج التنفيذي للتعاون في عدد من المجالات البحثية.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- مسرحية لشكسبير.
2- من يتمنى زوال نعمة غيره - مدينة فلسطينية.
3- شكل هندسي - طري.
4- اقترب - للنفي - اغنية لمحمد منير.
5- جواب - ابنية وعمارات.
6- مرض صدري "معكوسة" - وادي اردني - يتبع مباشرة.
7- من الابجدية - دولة اوروبية "معكوسة"
8- جبل سوري - ضد ناضج.
9- تعظيم وتبجيل - نضج الثمر "معكوسة".
10- حرف نصب - علم مذكر "معكوسة".

عموديا

1- ممثل مصري.
2- حذاء "معكوسة" - سور حول الحديقة.
3- من انواع الزواج - في الفم "معكوسة".
4- طري - جواهر - آلة موسيقية "معكوسة".
5- كثير اللوم والعتاب "معكوسة".
6- نبات متسلق - دق الجرس.
7- متشابهات - من الاقارب.
8- حبل الدابة - متشابهات - حرف نصب "معكوسة".
9- مدينة يونانية.
10- دولة تقع في جنوب شرق آسيا.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ك	و	س	ت	ا	ر	ي	ك	ا	
-2	ر	ب	ي	ا	ن		ر	ر		م
-3	و	ر		ي	س	م	ا		ا	ن
-4	ا		ا	ل	ا	ن	د	ل	س	
-5	ت	ي	ر	ا	ن		ا	ل	م	د
-6	ي	د	ا	ن		ي		ل	ا	م
-7	ا		م	د	ي	ن	ة		ل	ع
-8		س	ل			ب	ي	ن		ل
-9	ا	ل			ا	ل	د	ن	ي	ا
-10	س	م		ي	ل	ا	ه		د	

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

الثلاثاء 9 ربيع الآخر 1437هـ - 19 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13566
London – Tuesday - 19 January 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13566



سمير عطا الله

شرق آسيا وغرب أفريقيا

ربما، وفقط لغرض الحصر، يمكن تسميتها «الأهداف الطرية». الحرب التي لا جبهات فيها: برج تجاري في نيويورك، فنادق في مومباي، مسرح في باريس، باص في لندن، سياح في مصر، سياح ألمان في إسطنبول. فندق في واغادوغو... إلخ.

مدينة مسلمة. مدينة مشتركة. مدينة بلا هوية، يوم في جاكرتا، شرق آسيا الإسلامي، واليوم التالي في بوركينا فاسو، أفريقيا الغربية. يوم في واحدة من أكبر مدن العالم، ويوم في عاصمة شوارعها ترابية إلى اليوم في أفريقيا. في إسطنبول، استهدف السياح الألمان: تركيا أهم شريكة إسلامية لألمانيا منذ الإمبراطورية العثمانية. يوم استهدف الموظفون الصينيون. الصين ذات أوسع وجود أجنبي في القارة السمراء الآن.

مرة يستهدف السياح في تونس. اليوم التالي يستهدف الروس في مصر. اليوم الثالث يقتل السياح في مسبح فندق تونسي. اليوم الرابع يشل الدخل السياسي في مصر وفي تونس وفي باريس وفي إسطنبول. المطلوب أن ترتعد أوروبا اليوم، كاليفورنيا غدًا، شرق آسيا بعد غد.

الرعب هدف. تدمير اقتصاد الدول، إسلامية وغيرها، هدف. ضرب مفاصل الانفتاح والتواصل هدف. زرع القطيعة بين المسلمين وأهل الدولة المضيفة هدف. لا هوية واحدة أو محددة للقاصد، ولا هوية واحدة أو محددة للمقصود. القاسم المشترك الوحيد بين القاتل والمقتول أنهما لا يعرف بعضهما بعضا. ولا علاقة بينهما. ولا رابط. ولا مكان ولا زمان.

فجأة يلتقيان في لحظة واحدة وموت واحد. المباغتة هي العنوان الآخر لهذه الحرب العدمية: المكان الذي لا تتوقعه، اليوم عاصمة أكبر دولة إسلامية، وغدًا بوركينا فاسو. منفّذ مجزرة باريس راح يتنقل في «المترو» كأنه ذاهب إلى عمله أو عائد إلى بيته. تُظهره الصور واضعًا يديه في جيبي معطفه كي يدفئهما. حاجة القلوب الرقيقة إلى الدفء.

وحده الطبيب الجنائي يتعرف على الجثتين معًا. جثة القاتل وضحيته. ويحول الاثنتين إلى مشرحة واحدة. ويترك لقاضي التحقيق الاستماع إلى الشهود الذين سوف يعيشون بقية أعمارهم مع كابوس لن يشفوا منه: «مشهد رجل يركل جسم رجل ملقى ليتأكد من أنه ميت. وحين يحار، يُطلق عليه رشة إضافية من الرصاص. ويرتاح. لقد أصبح الجسد جثة».



الممثلة ساويرس رونان أثناء حضورها حفل جوائز النقاد السنوي الـ21 في سانتا مونيكا، بكاليفورنيا (رويترز)

مشعل السديري

هكذا يجب أن يكون النديم

فن المجالسة والمحاورة والمنادمة لا يتقنه كل من (هب ودب)، إنه فن رفيع قائم بذاته.

ومما قرأته عن ذلك الفن أنه في مجلس الأمير (محمد بن طالوت)، بعث بخطاب لشاعر يدعى (مان)، جاء فيه: أما حان لك أن تزورنا مع شوقنا إليك؟

وبعد أيام حضر الشاعر المجلس الخاص للأمير، الذي كان قد هيئ للسهرة، وإذا بجارية جميلة وممشوقة تدخل عليهم وفي يدها العود وأخذت تغني:

ولست بناس إذ غدوا فتحملوا ... دموعي على الخدين من شدة الوجد
وقولي وقد زالت بعيني جمولهم ... بواكر تحدي لا يكن آخر العهد

فتدخل مان قائلاً: أحسنت والله، فإن رأيت أن تزيدي مع هذين البيتين:

وقمت أفاجئ الدمع والقلب حائر ... بمقلة موقف على الضر والجهد
ولم يعدني هذا الأمير بعدله ... على ظالم قد لج في الهجر والصد

فقال له محمد: ومن أي شيء استعديت يا مان؟ فاستحى وقال: لا من ظلم أيها الأمير ولكن الطرب حرك شوقًا كان كامنًا عندي فظهر... ثم غنت الجارية:

حجبوها عن الرياح لأني ... قلت يا ريح بلغيها السلاما
لو رضوا بالحجاب هان ولكن ... منعوها يوم الرياح الكلاما

فقال مان: ما كان على قائل هذين البيتين لو أضاف إليهما هذين البيتين:

فتنفست ثم قلت لطيفي ... ويلك إن زرت طيفها إلماما
حيها بالسلام سرًا وإلاّ ... منعوها لشقوتي أن تناما

فقال محمد: أحسنت يا مان! ثم غنت الجارية:

يا خليلي ساعة لا تريما ... وعلى ذي صبابة فأقيما
ما مررنا بقصر زينب إلاّ ... فضح الدمع سرك المكتوما

فقال مان: لولا رهبة الأمير لأضفت لهذين البيتين بيتين لا يردان على سمع سامع ذي لب فيصدران إلاّ عن استحسان لهما، فقال محمد: الرغبة في حسن ما تأتي به حائلة عن كل رهبة فهات ما عندك فقال: وهو ينظر للجارية:

ظبية كالهلال لو تلحظ الصخر ... بطرف لغادرته هشوما
وإذا ما تبسمت خلت ما يبدو ... من الثغر لؤلؤًا منظوما

وفي نهاية المجلس قال ابن طالوت: قد وجب شكرك يا مان، فساعدك دهرك، وعطف عليك إلفك، ونلت سرورك، وفارقت محذورك، والله يديم لنا ولك بقاء من ببقائه اجتمع شملنا وطاب يومنا فقال له مان:

مدمن التخفيف موصول ... ومطيل اللبث مملول

فأنا أستودعكم الله ثم قام فانصرف

هكذا النديم وإلاّ فلا، وليس مثلي الذي أول ما يستخف به الطرب حتى أصفق بطريقة حونشية قائلاً: (أيوا، يا حقنا، اديلو).

تعمق الفارق بين المجموعة الأكثر ثراء وباقي السكان

1 % من الأثرياء سيملكون أكثر من بقية أبناء المعمورة

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

إعلان منظمة أوكسفام البريطانية غير الحكومية أن الثروات التي راكمها واحد في المائة هم أثرى أثرياء العالم في العام الماضي فاقت ما يملكه الـ99 في المائة الباقين، مع اقتراب موعد المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس (سويسرا).

وتحت عنوان «اقتصاد في خدمة واحد في المائة» جاء في تقرير المنظمة «أن الفارق بين المجموعة الأكثر ثراء وبقية السكان تعمق بشكل كبير خلال الاثني عشر شهرًا الماضية». ونشر التقرير قبيل انطلاق منتدى دافوس الأربعاء.

وأشار التقرير إلى أن «أوكسفام تكهنت بأن واحد في المائة سيملكون أكثر من بقية سكان العالم في 2016. لكن ذلك تحقق في 2015 قبل عام مما كان متوقعًا». وفي مثال عن اتساع الفارق قالت المنظمة إن «62 شخصًا يملكون ما يساوي ما يملكه النصف الأشد فقرًا من سكان العالم»، في حين كان «هذا الرقم 388 قبل خمس سنوات». ودعت المنظمة المشاركين في منتدى دافوس إلى التحرك لمواجهة هذا الوضع.

وقال مانون أوبري، المكلف بمسائل العدالة الجبائية والفوارق لدى أوكسفام فرنسا، في بيان: «لا يمكننا أن نستمر في ترك ملايين الأشخاص يعانون الجوع في حين تتكدس الموارد التي يمكن أن تساعدهم بين يدي بعض الأشخاص في أعلى السلم».

وبحسب أوكسفام فإنه «منذ بداية القرن الحادي والعشرين حصل النصف الأشد فقرًا من البشرية على أقل من واحد في المائة من الزيادة الإجمالية للثروات العالمية، في حين أن الواحد في المائة من الأكثر ثراء تقاسموا نصف هذه الزيادة».

ولمواجهة اتساع الفوارق دعت أوكسفام خصوصًا إلى إنهاء «عصر الجنات الضريبية» مشيرة إلى أن 9 من عشر مؤسسات توجد «ضمن الشركاء الاستراتيجيين» للمنتدى الاقتصادي العالمي «لديها وجود في جنة ضريبية واحدة على الأقل». وقالت ويني بيانيما، المديرة العامة لأوكسفام، التي ستشارك في منتدى دافوس: «علينا مطالبة الحكومات والشركات والنخب الاقتصادية الحاضرة في دافوس حتى تتعهد بإنهاء عصر الجنات الضريبية التي تفاقم الفوارق العالمية وتمنع مئات ملايين الأشخاص من الخروج من الفقر».



الأثرياء في العالم

من خلال مكعب بيئي لإنتاج خضراوات خالية من المبيدات الحشرية

الهواتف الذكية تخترق عالم الزراعة



لقطة من فيديو موقع المكعب الذكي (اوبكوم كيوبز)

لندن: «الشرق الأوسط»

اخترقت تكنولوجيا الهواتف الذكية جميع مجالات الصناعة تقريبا، ودأب المخترعون أخيرا على اختراق عالم الزراعة. إذ طور باحثون نظاما جديدا يمكن المزارعين من مراقبة نمو الخضراوات بالهواتف الذكية وإنتاج محصول خضراوات خالية من المبيدات الحشرية.

ويتكون النظام من مكعب زراعي يعمل وفق برنامج بيئي لزراعة الخضراوات في الماء في مناطق مغلقة. ويقول جاك تينغ المدير التنفيذي للشركة المنتجة (أوبكوم) إنه في هذا المكعب الزراعي، فإن الدورة الواحدة، وهي نحو ستة أسابيع، تنتج ما يتراوح بين 100 و200 قطعة، وهذا يعتمد على نوع الخضراوات المختلفة، حيث توضع البذور داخل المكعب وفق ما أفادت به وكالة «رويترز» للأنباء أمس. ويتم تفعيل دورة نمو النباتات بشكل آلي تماما من خلال استخدام برمجيات زراعية تتابع النباتات وتعدل البيئة المحيطة، بما يتوافق معها وتقدم لها الكمية المثلى من الهواء والضوء والمياه بما يتناسب مع مراحل النمو المختلفة.

والأمر اللافت أن المكعب الزراعي مزود بكاميرات وأجهزة استشعار تتيح للمزارعين مراقبة عملية نمو المنتجات من أي مكان كانوا من خلال التطبيق الذكي على جوالاتهم. وقال القائمون على الاختراع إن الخضراوات التي تنمو داخل المكعب صحية أكثر من الخضراوات العادية، إذ تغذيها مياه منقاة ولا يتم رشها بالمبيدات الحشرية.

عقب 5 أعوام قضتها في المهنة

الأزياء تخطف ملكة جمال ألمانيا من الطب

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد خمسة أعوام قضتها في المهنة، تعتزم ملكة جمال ألمانيا أولغا هوفمان إنهاء مسيرتها المهنية في الطب عقب مرور نحو عام على تتويجها بهذا اللقب.

وقالت هوفمان (24 عاما) في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية في مدينة روست الألمانية: «أريد العمل عارضة أزياء في المستقبل.. انتهى وقتي في ممارسة الطب عقب خمسة أعوام قضيتها في هذه المهنة».

تجدر الإشارة إلى أن مساعدة الطبيب المنحدرة من مدينة مونستر الألمانية فازت بلقب ملكة جمال ألمانيا قبل 11 شهرا.

ومن المقرر اختيار ملكة جمال ألمانيا لعام 2016 في المسابقة التي ستقام في مدينة روست الألمانية في 20 فبراير (شباط) المقبل.

وحصلت هوفمان على تصريح من رب عملها بالقيام بمهامها الجديدة كملكة جمال ألمانيا لمدة عام.

وقالت هوفمان: «العام الذي قضيته ملكة جمال ألمانيا فتح أمامي بابا لعالم جديد وغير معروف. أعجبني هذا المجال، إنني أُجيده»، مؤكدة أنها لا تعتزم العودة إلى مهنة الطب.

وبحسب بيانات المنظمين، تعتبر مسابقة «Miss Germany» (ملكة جمال ألمانيا) أقدم وأهم مسابقة جمال تقام في ألمانيا منذ عام 1927، وتتنافس في مسابقة هذا العام 24 شابة من كافة أنحاء ألمانيا.





ملكة جمال ألمانيا أولغا هوفمان

خيم على بريطانيا أمس

«الاثنين الأزرق» أكثر أيام السنة كآبة

لندن: «الشرق الأوسط»

خيم أكثر أيام السنة كآبة أمس على بريطانيا. فوفق صحيفة «المترو» البريطانية، فإن «الاثنين الأزرق» - يوم أمس - هو اليوم الذي يعاني منه الناس من أشد حالات الإحباط والكآبة. وغالبا ما يكون كئيبا بسبب سوء الأحوال الجوية وتراكم الديون بعد احتفالات عيد الميلاد ورأس السنة، فيما يشعر 26 في المائة من البريطانيين بأشد حالات الوحدة في يناير (كانون الثاني)، لأنه الشهر الأكثر عزلة من شهور السنة، وفقا لمؤسسة «كو - أوب» البريطانية للأبحاث.

وأشار استفتاء أجراه موقع «ليوفيغاس» حول تلك الظاهرة الغريبة، إلى أن البريطانيين الذين يعيشون بمنطقتي مانشستر وليدز شمال بريطانيا يتعرضون لحالة كآبة أشد من سكان المناطق الأخرى. كما أكدت الاستفتاءات أن 61 في المائة من نسبة الموظفين يذهبون لأعمالهم في هذا اليوم، في حالة إحباط واكتئاب.

وعن أصول تسمية الاثنين الثالث من شهر يناير بـ«الأزرق» يعود المسمى إلى عام 2005. بعدما كشف أستاذ علم النفس بجامعة كارديف البريطانية كليف أرنال أن هذا اليوم هو أكثر أيام السنة كآبة.

ولمساعدة الشعب البريطاني على تخطي هذا اليوم الكئيب، أعلنت شركة سلسلة متاجر (سوبر ماركت) «تيسكو» للأغذية عن توزيع وجبات وأكلات مجانية في أغلب فروعها بالمملكة من الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ولمدة ساعتين.